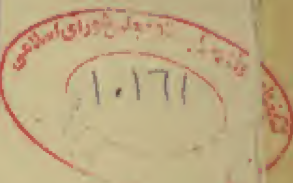
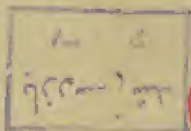


تأليف الشيخ الكبير ابن عرب  
كتب سجون المجهول

۲۰



فهرست شده  
تاریخ ۱۳۸۴  
محل نگهداری  
کتابخانه

بازدید شد  
۱۳۸۴

۸۴۰۷ - سن

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجموعه ۳ رساله - سجون المجهول - رساله من عرف نفسه  
مؤلف سید مرتضی حکیم الدین تبریزی - رساله عقاید مغرب و مذهب  
موضوع روش کتابت - شیخ محمد الدین ابن عرب حکیم الدین تبریزی  
و غیره

۱۰۱۶۱



شماره ثبت کتاب

۷۸۷۲۳  
۱۱۳۴۲

خطی - فهرست شده

۱۰۱۶۱

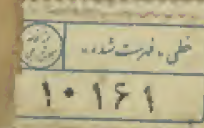
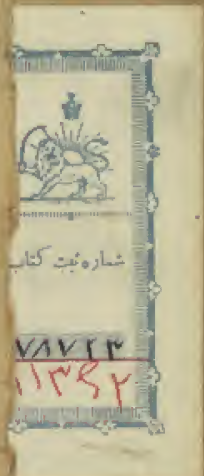


فهرست عدة نسخ للشيخ محمد الدين بن عرب قدس سره  
الذي في هذا الكتاب

شجون المسجون  
وفنون المفتون  
ليونى الكتاب  
رسالة في قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه  
الدين الكبير  
٥٠  
٤٣

رسالة في عتقاء  
مغرب  
رسالة في كلماته قول  
الشيخ محمد الدين  
رسالة سماها ريلم  
الحال بتمام المنكلا  
١٠٠  
٦٩

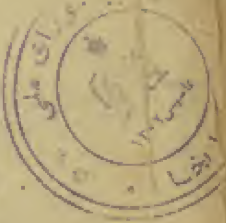
رسالة مشاهد الانوار  
القدسسية ويطالع الانوار  
الاله  
رسالة سفلا الهام  
كتاب ماهية  
القلب  
١٦٥  
١٤١  
١٢٢





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هـ

ومضى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وبه نقتي الحمد لله الذي خلق  
الإنسان مرطين وجعله نسله من سلالة من مآهين ثم وهب الباطن  
العافلين قدرة واختيارا ليمتحنهم في كل حين فهم بالخير والشر محبتون  
ليحسن بهم عما كانوا يعملون **قال الله** تعا كل نفس ذائقة الموت وتعلم  
بالشر والخير فتنة والينا ترجعون تقديره فيجازيكم بما كنتم تكسبون  
فكل من يقع عليه الجزاء فهو داخل تحت الفتنة معاملة في سائر أوقات  
الإنعام **وقال الله** تعا وكنتم أزواجا ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب  
الميمنة وأصحاب المشامة ما أصحاب المشمة والسايقون السابقون أولئك  
المقربون فهؤلاء كلهم محبتون ولما كان هذا العالم ينفق وهو من كرم الكرم  
جلاهم يعملون فيه لما يبقى صيرهم لأفعالهم فاعلين وارسل إليهم رسلا مبشرين  
ومنذرين بعد أن مكنتهم ما خلقهم كسبا وجعله لهم بارادتهم واختيارهم ان  
شأوا مكتسبين وشأبعتهم القديمة ان تكون لهم شريعة محدثة في كل حين  
فوعدهم وتواعدهم على ما هم بمشيئتهم قد اجعلوا له عاملين فهم في العالم  
غير مجبورون الا ما شاء الله تعالى فيهم فهم عنه غير مأخذين فأس من يقضاه وقت  
جميع المخلدين من المؤمنين واعترف بفضلهم وعدله سائر العلماء المحمديين  
فهم أئمة الدين وورثة النبيين والمسدون الهادون بالكتاب المبين  
فنبأ الناس ما كانوا يعملون اذ هم ما داموا في الدنيا محبتون فأصحاب



المنانة بالخيرات القانية يختبرون وهم بها مستدرجون من حيث لا يعلمون  
وبالشر والذانية يفتنون لعلمهم يتوبون ويندرون **قال الله** تعا  
في حق هؤلاء ولذا يفتنهم من العذاب المادي دون العذاب الأكبر لعلمهم  
يرجعون وأما أصحاب اليمين فأنهم مفتونون بالخيرات ليس يفتنوا في العذاب  
الصالحات ويمتحنون بالشرور المختلفة لتكفير السيئات وفي حق هؤلاء  
ولنبلوكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والالانس والثمرات  
وأما المقربون فأنهم مفتونون بالخيرات لئلا يكونوا من الشاكرين وبالشرور  
لئلا يكونوا من الصابرين وفي حق هؤلاء ولنبلوكم حتى تعلموا ما كان فيكم من الصادقين  
وتنكبوا فتروا أصحاب الشمال نعم وتنقصوا شرور أصحاب اليمين تكفير  
وتحبصوا شرور السابقين نعم وتخليصوا خيرات أصحاب الشمال حجاب  
وبلبال وخيرات أصحاب اليمين اعانة على الكمال وخيرات السابقين  
مواهب وافضال فقوله تعا ولولا أخذ الله الناس عما كانوا فاعل  
بأهل الشمال دون أصحاب اليمين كقوله سبحانه وتعالى يختصا وقوله  
الناس والحجارة أعدت للكافرين وذلك من باب العقاب لا التكفير عليه  
يحمل قوله تعا وما أصابكم من مصيبة فمما كسبت أيديكم ويعرفوا عن كثير  
أما قوله ولنبلوكم حتى تعلموا ما كان فيكم من الصادقين فخاص بالسابقين  
وهو من باب تعظيم الثواب والفضل كالضد من باب توفير العذاب  
بالمعدل نصيبه أهل الشمال تخيير وتدمير ومصيبة أصحاب اليمين تطهير  
وتكفير ومصيبة السابقين توفير وتوفير وقديين الله تعا يعرفوا فراقا



بين مصيبة التكفير ومصيبة التوفير في آية يعقلها التكفير والخير  
 واما قوله سبحانه وتعالى اولما اصابكم مصيبة فذاصبكم مثليها قلتم  
 ان هذا قل هو من عندنا نعم ان الله على كل شئ قدير فكل من عند الله  
 بفضله وقد رعد من الله ومن يكفر بالله يضلل قلبه بغفلة ومن يؤمن  
 بالله يهد قلبه بمصيبته والمغفرون بغير الله ما بهم من فتنهم ان الله لا  
 يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سؤا عقابا لهم  
 على ما قدموا من سوء الاعمال فلا مرد له وما لهم من دونه من وال فاستوفوا له  
 تعالى مع عباده اما فضل واما جزاء عما كانوا يعملون ذلك ان لم يكن ذلك  
 مهلك القرى بظلم راسيها ومصلحون فبحان من خلق الانسان للفتن المختلف  
 من الضرر والخيرات واستحق بها عباده في سائر الاوقات ومكنتهم من الحسنات  
 السيئات واكتساب الحسنات ليفوزوا واختاروا وعملوا الصالحات  
 والباقيات وهداهم بالقول باطنا الى افضل السبل وارسل اليهم ظاهرا  
 رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون حجة بعد الرسل فليست الا ان الانسان  
 الماخوذ بالافتتان في كل جوان المحزن من الاكساب في كل مكان ولينه  
 نفسه عن الهوى فغلبه الهوان وليدع الله تعالى في سائر الاحيان رغبوا  
 في الجنة والارضوان راها من الغضب والظنيران والحرمة المثلان والصابغ  
 والستلام على سيدنا محمد واله وحبه في كل اوان **اما بعد** فاني  
 لما رايت العالم بأسره مفتونين وبكمبهم متباينين ومعايقين ورايتهم  
 تمام النعمة عليهم ان قسوا بكل ما في ايديهم وقوس امرهم في الاكساب

اليهم اعتراني دهش في طرب وعجب في عجب وكنت على حالة اظن اني  
 ولا اجد لداي من راق فاوصيت من حضر فكتب ما خطر فليسا قبل  
 ذلك من يراه فقيه ما به في باجده غنية عما سواه انشا الله تعالى **اشعر**  
 : ومحتج في كل آي وحالة **يراني اشئ الصنع او احسن الصنع**  
**فهذي حيا في كلها لي محنة** فهل لذتي يوما مصاحبة الانعا  
**دعاني باهر منه دأع الى الهوى** ودأع الى التقوى وحذرتي شرعا  
**واوجدني ميلا الى كل واحد** وفقدت مقدور قد يراذ ان رعا  
**وقال اجعلنا ما على الارض منية** لنبلوكم فانظر لنفسك ما تعاف  
**فهذا وجود الامتحان فكن فتي** بجانبه ضل ويصعب نفعنا  
**فنافيه الامتلى وبلي** فخذ بالمتقى عقلا وعامر الهوى طبعنا  
**وذر راحة تقى وخذ بوسيتي** ونمرها غرما والوق لها سمعا  
**وان ما طلت او اوندت نفسك حقت** عن عنده غرما تروم هو امنعا  
**وسل باطننا منه غنى غنى الورى** فلم يعن من لم يعن غنى الهممعا  
**ولا ننظر الا لا نمحنا به** **لديك وجاء الموت يقطعها قطعنا**  
**ثم بعد ذلك سقاني الله تعالى** من ذلك المرض فعدت الى ما اعتقد ان الله  
 نهاية الغرض وهو الاجتهاد في فهم معاني كتاب الله عز وجل من غير  
 غرول الى تقليد او ميل عنه الى سواه فلما كملت ما ظفرت به منه وفهمته  
 عنه طلبني ملك الوقت بيايس سديد على جيل البريد من مسرة خستعش  
 يوما فطلب مني علما لا قبل لي به وسجنتني عاما بسببه فجمعت لنفسني تركة



ثم اوصلي وفتح به علي وسميتها بجون المبحون وفنون الفتون ولم اقيده  
 الرتيب وفق الواجب بل جمعها جمع الخاطب ليكون كل باب مختص بنفسه  
 يستفيد الناظر اليه بحسب فهمه وحده وجعلتها ثلاثة ابواب لانها  
 زبدة ما في الكتاب الثالث في المعول له وكل باب فيه ما قبل وبذلك لك  
 جهدي في كشف ما عندي نصيحة لمن يراه وحبي الله **الباب الاول**  
**في العمل** اعلم ان الخواطر تعرض على القلب وتجلى بصرية في تمامها على القلب  
 بما هو خارج عن قدرة الانسان فالخاطر هو لا يثبت الا ان يربطه الانسان  
 والرب هو من الرقاب التي تلزم القلب لزوما لا تبادلا لا تكاد تقطع عنه  
 والعقائب هي ما يعقب افعالنا من الانسان فالخواطر اذا امتدت بالفكرات  
 الى الرقاب فاذا امتدت بالغير تأدت الى العقائب فان اعرضوا عن الخواطر  
 مرت كما تمر الرياح فلا يكون لها اثر فالعقائب قد تحدث على سبيل الجزاء  
 لانها تحدث بعقب الرقاب التي ربطها الفكر ولقد كانت اول خواطر  
 وهذا يعطي وجوب ملازمة القلب لانه باب الهدى والضلال وصاحب  
 الكسب ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم ولما كان ابتداء كل شيء من القلب  
 وهو من جهة هذا الخاطر المتقلب الذي من اجله سمي القلب قلبا وان انقلب  
 الى ذلك غير في سبب التسمية فتقول اعلم ان من الخواطر ما يعرض من المراج  
 الى ما وافق فهذا اذا امكن سبي شهوة وضد فقرة ومنها ما يعرض ليل  
 فاذا امكن سبي همة ومنه ما يعرض باعنا على فعل فاذا امكن سبي شهوة  
 الحكم ما يعرض باستعمال الفاذ اذا امكن سبي شوقا ومنه ما يعرض بتعبد الحكم او سبي

فالباب الاول في بيان الخواطر  
 والباب الثاني في بيان الخواطر

على ما هو عليه فاذا امكن سبي علما وان كان مترددا سبي شكافا نعرض  
 بذكر ما لا حقيقة له على سبيل الثبات سبي جهلا ولجميع المخلوقات والخصال  
 خواطري تمكنت سميت باسمها **اعلم** ان منزلة سماع صوت يرفع  
 سمعك وتر عليه فكما لا يلزمك سماع ما يكون من كذبك او محال انما ولا  
 يلحقك لو ما ولو كان ذلك بالعكس فانه لا يفيدك بخر وسمعك اياه اجر  
 اذ لم تقصد شيئا من ذلك كذلك الخواطر اذ لم تتبعها بذكر ولم تعبد بنية  
 لا يعقبها شيء وانما يجتهد الصدوق فيما يقوي فيهم خواطر الخير ويقطع  
 عنهم خواطر الشر لانها ازمة القلوب وفواجح الاعمال ان الذين انفقوا اذا  
 منهم طائفة من الشيطان تذكر واذا هم بصرون والطائف اول النزعة  
 مثلا يعرض منه باللطيف الذي هو خيال يرى في النوم لا حقيقة له نسبت  
 الى المحبوب سوى صورة ما فافهم هذا جيد **اعلم** ان الله من قولهم  
 ان لمكان كذا اذا انزل به على غير اقامة ولا يقال ذلك لمن مر عليه فافهم  
 قوله تعالى الا اللهم فليس المراد بالاستثناء انهم لا يجتنبون التمسك بل  
 معناه انهم يجتنبون الكبار لكن اذا انزل احدهم بصغير فانه لا يقم  
 عليها بل يعلو عنها عاجلا فالخاطر الذي يجتر المحديث النفس هو له  
 من الشيطان اذ هو بمنزلة المنزل التي لا اقامة فيها ولا يقال ذلك  
 على الخاطر الذي لا يجتر المحديث النفس لانك مرور لا نزول فانزل  
 فهو المام فان اقام فهو اعوى لانه ممد وخواطهم ممد ونهم في التي فقد  
 صان بمنزلة العقائب عوقب به لربط الخواطر الاقل فليس لعاقلة ان يستعين

تعدد

تذكرنا بالذكر ونذكره فاذا  
 لهموا المقسم



بأول خاطر فينقاد له فان ذلك يستدرج الى هاب معرفة الله سبحانه  
وتعالى من قلبه ويبقى رقا للشيطان بشهوته بل كما نواي بعيدون للجن وعلا  
ذلك ان يتقل عليه عمل الآخرة ويخف عليه عمل الدنيا وان ثقل الدنيا  
عبارة عما يعني فاعرفها من احسن بشي من ذلك فعليه بالحماية من جميع  
الخاطر كما يحى المريض المدفق وليعد الى حفظ قلبه وحراسه ذكره ليلا  
وبهنا حتى ترجع هذه الحراسة دائمة نوما وبديهة كما تقدم وتحقيق  
الشفاء كما يتحقق صنفه ثم يستمر حذرا من لم يدفع الخاطر بمجهود شديد  
وحراسة دائمة كما شد عدو وهذا افضل جهاد وبلغ ومن اراد ذلك  
فعليه بثلاثة اشياء الاول مبادرة كل خير بخطر يباله فانه بمنزلة البذر  
الثاني منع الشهوات والاسراف في المأكل والمشرب الثالث مجالسة اهل  
العلم وانت اذا اعتمدت على ما اوصيتك به من مراقبة الخاطر علمت من هناك  
جميع ما يحتاج اليه واستغنيت عن هذا الكتاب وعن مثله من كل وصية  
وعلاج ومن جرب راي وصدق ومن عز عليه هذا الامر فعليه بالذكور  
**واعلم** ان حديث النفس هو ذكر من فعل الانسان بطابق الخاطرات في  
القلب ضروريا من الذاكرة ليست بمنزلة حديث النفس بل يحتاج الانسان  
ان يتكاتف لها من الحضور وما يشهد به حاله فيصدق عند نفسه لا يرى  
الكائنات تذكر معه بذكره كذا يرى حاله فيها ولا يحسن التأخر في هذا  
الكتاب ان يحكى الذاكرة كلها بحديث النفس فيستبته عليه وجوه  
الصواب فيكون ذاكرنا **واعلم** ان كل عمل لا بد ان يتقدمه علم وان

وان باب كل علم من القلب وهو من هذا خاطر واذا فهمت من الجملة المقدمة  
ان الخاطر لا يعتد به بل هو بمنزلة ابد يحكى العوالم وعروها من الخير والشر  
فخو ربط ذلك الفكر خاطرا ما كان هذا من كسب القلب ثم صار هذا خاطر الربط  
بالاختيار من الرواتب ومن ههنا لم ينقطع لانه صار من العقاب فيعاقب  
من القلب او يثاب بحسب ذلك الاكتساب من اول خاطره بتبدي مجاز  
تلحظ كسبك فان كان ممن يعني فهو عليك وان كان ممن يبقى فهو لك ومن  
عرف الكتاب العزيز عرف به الخاطر فكان بهذا السير على صراط مستقيم  
تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فاول سلوك الصراط المستقيم هو اعتبار  
اول خاطر يخطر للقلب فوحيه واجمالي العقل بحكم الكتاب رجعت عنه فبذل  
الرجوع سلوك في الصراط لانه تذكر عند طيف الشيطان وهو ينبوع <sup>العلم</sup>  
اول انكسب وبدا النور والظلمة ومنشا الخير والشر واول الامارة والاحسان  
والمنية لا تها بها ظهروا ظهر وهي التي امرت ونهت ومن ههنا ظهرت الفصيلة  
للرسل والكتب ولزم الامتحان فكن ابدا واقفا على صراط المستقيم ملازمة حراسة  
قلبك ان تربط به خاطر اول الامانة وما فيجعله رابعا فهذا اول كسبك ومن  
تبدل العقاب ويستمر الامر حتى يقع الطبع على القلب بالكتب وبشي طبع لانه  
يصير بمنزلة الطبايع للانسان لانه الانتقال عن الطبايع عسر جدا اذا كان  
فيكون هذا قد طبع على قلبه بكسبه بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون بل طبع الله  
عليها بكنهم فافهم هذا جيدا وقف معه ولا تمليه او تغفل عنه وتسامح به او  
تناول وكفى بالله حفيظا واسأل الله تعالى بالقتال والحال ذلك في كل اوان وحال



**محاسن** باب الخير والشر في النفس والقلوب والاشياء  
الباطن والظاهر منوط بالفكر من كل انسان نوعا ويقظة في كل آن فترجمه  
عن الاشتغال في القول والفعال والقطع والوصال وفي سائر الاحوال وفي  
لحظة خيال فالتدقيق الذي هو الاول والفاني والسني الباقي في الاخر الثاني وقد  
وضع المعاني لثقلها بالثاني كرفع الثاني ضمنها للمعاني وههنا يقال  
**شعرا** نزه الفكر عن محل الفناء ٥ انما الفكر سلم للبقاء ٥  
٥ حيث فكرت انت ذاك فتحكم ٥ ما الذي فيه فكر العقل ٥  
**موعظة وعلاج** كيف تشهد لطائف المعارف ووجه قلبك متوجه  
الى كائنات الملائكة وكيف ترحل الى اراج الوهاب والمعارف وانت متمايز  
على حضيض الفوائد والمتائف وكيف تجول في ميدان السرور وفكرك محصور  
في مجنن الظواهر **شعرا** اجتمع الى قلبك واعل على انك لا تفكر في الفاني ٥  
وغصلا الباطن عن ظاهر تعرف الاول بالثاني ٥  
**ايضا** **ووصية** الفكر سلم القلب فان رقي الى الظاهر انقطع عنه حيز  
الاجسام والفاني وان رقي الى الباطن به فلا حدة له بما يستمر في ادراك المعاني  
ويوصله الى كل اول قطعة الثاني فاذا بلغت هذا المقام قول وجهك شطر  
السجد الحرام **شعرا** بعد المعشوق عن عاشق وكل قلب فيه مأوى الحبيب  
٥ ووجه الفكر الى داخل ٥ واجعل نصيب القلب قطع النصيب ٥  
٥ ما بعد المعشوق عن عاشق ٥ وكل قلب فيه مأوى الحبيب ٥  
٥ فاقطع عن القلب جميع الذي يقطعه عنك وانت القريب ٥

٥ اراج الوهاب

**علاج** النبوة تطفي نار الفكرة الرديئة كما تطفي نار الفكرة الصالحة فاجتنبها  
داد واستعملها دواء **نبأ** الملائكة يشهدون بالذهن قرنا شاهد بالفكر  
**مصابيح** اول خاطرها قول نظرة ولا تمدن عينيك **حمايه** كيف تغيب اذا  
ما يغيبك محضرا وما ينسبك مذكرا **معين** هو الصبر في كل آن قدرك صبرك ثباتا  
انت لبصير **شعرا** اذا ما حياة المرء زينتها الصبر فقد لذت في عمره الذي يسر  
٥ وعاد الرقي في السخط والفرب في النوى وفي الرحلو الذي يشكي شكر  
**موعظة** مقدار كل امر في حديث قلبه **يتقظ** قد يخطر الببال في بعض الاحوال  
انك كاحد الرجال بجمرة المقال مع الغفلة عن المخالفة في الافعال فتظن من  
اجل معرفتك بما يجب ان تكون عليه من الحال انك كامل الاحوال **وهذه**  
حالة الشعراء الذين هم في كل واحد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون **حجة** يا هذا  
انت اذا نمت ذهبت عنك الدعاء وكلها ولا تقدر ان ترى ما تريد وسلك  
في مسلك بين الكذب والامثلة او في حالة عدمية مهيمة فكيف انت **حاشية**  
**ووصية** ما لك من غمرك الا ما صفاك وليس مع الاختلاط بالجماعات صفوة ولا  
مع كثرة المال فراغ لا تسبح باقوانك واوقانك للباطل ولا للبطالة ولو كبرت  
مررتهم ان لم تخل من كل ما شغلهم لم تفرق فيك انوار الصفا ليس في هذه الدار موضع  
خلوة فانخذ في نفسك ليس الشواغل صارت انخلوت منها وانت فيها قد تحصل  
الخلوة في اجمع لكن لمن لا تفرق فواه ولا تفرق ولا تفقن مع ما لوف ولا تفقن  
بغير وف ولا تكن على احد ولا شيء وانظر الى كل كانه عدوك ولا بد من  
صداقة فادع بالتي هي احسن وكن واحدا كما تغنيا بذلك لاس خارج واحدا



ان يقينك حال او قال او مال او آل فانما تصل بالخير لكل ما تريد **واعلم**  
 ان كل مراد لك سوى رضوان الله تعالى هو منزلة الاله والسابق قد قطع  
 وانما التقرب بالصورة من شيم المنافقين وشعار المشاكسين انما تعبدتم لغير الله  
 الى الله زلفى ومن يترأس هؤلاء شهد ان لا اله الا الله وهذا الفخار يصير  
 من النار الى الانكار **كشف منفتح** **ولفظ منفتح** في سوس النفس عشق كامن  
 هو سر باطن فتى علقته معلوم سلب وجذب حتى غلب وجب واخذ  
 من التقييد بالصورة كما بطن وظاهر ولو على في جنبه ويهر لا يستجد للشي  
 ولا للغير **حديث** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادى اهل الجنة  
 منزلة لمن ينظر الى جنته وانزواجه ونعيمه وخدمه مسيرة الف عام  
 اكرمهم الى الله تعالى ينظر الى وجهه بكرة وعشية **تحقيق** اعلم ان المناظر  
 لهذا الحديث من المؤمنين به لا يرضى ابدا ان يكون ادى وهو يقدر بان يكون  
 اكرم وتحقيق ذاك انما هو هناك بسبب على ما هنا من كان من المؤمنين هنا  
 نظر الى جنته ونعيمه وانزواجه وغير ذلك فهو هناك كذلك ومن كان  
 قلبه مع الله تعالى وهو دائم النظر اليه معتد برضاه فيما فرض عليه فهو ايضا  
 هناك على مثل ذلك فاخر لنفسك ما شئت فستر الى ما رزيت او تهوى  
 الى ما هويت **شعر** يا عفتنا بكل ما بين يديه **والامر من الامر قدرة اليه**  
**فصل** اعلم ان اسنانا نام عن ورده فرأى في منامه كان اوله سقط  
 من علوه فانزعج على ولده واستيقظ عبدا رما الى الحمد والصلوة شكر الكون جازي

باب  
الغنى  
٢٥٥

في النوم

في النوم فضرب له سأل اليقظة بما رآه في الاحلام وتحقق ان مصائب الدنيا  
 في اهل والولد والمال وفي سائر الاحوال انما هي جواذب ودواعي انعم  
 الله بها على العاقلين كي يجيبوا الداعي وليس الامر بالحقيقة في يقظة الكما  
 به في نومه وكذلك حال من نبه من غفلته في نومه او يقظته بنعمة او نعمة  
 كل ذلك الن دواعية الى الحق تعالى وجواذب اليه من سواه وهذا مما يجبان  
 يشاهد في كل آن **شعر**  
**يا من شغلت به عن الاشياء** وحلت به في الهوى بلواي  
 كل اليك يقودني بجواذب عني من السر والضمير  
 طاب انساكي في هواك ولذاتي **٤** جمعي عليك بقربة الا هو **٥**  
**سأل** اعلم انه كان تقدم علم الراي في منامه ما سبق قبل وقوعه ولم يحز  
 ان يقال ان العلم واجب وقوع الواقع والواقع تابع العلم كذلك فافهم بهذا المثال  
 ان الواقع يتوقع الواقع من الانسان ليس هو العلم القديم بل العلم القديم تابع  
 للمعلوم وان تقدم كما ان علم الرؤيا تابع للمعلوم وقد تقدم فالتقدم ذلك  
 منبأنا واجعله برهان **نصيحة شافية** اذا اشتبه عليك امر فلا تعلم  
 هل هو مما يجب ان ترعب فيه او عنه فاحضر ببالك حضور باع الموت  
 اذا لم يحض عنه ولا مهلة فان كان الامر مما يبقى معك في ذلك لآن فابق  
 معه او كما يفارقك ففارق **نظم في ذلك**  
 يا من تقصني عمى في ضلال ويدعي ما تدعيه الرجا  
 يسير سير القوم في زعمه وحاله من غير شك محال



عندي والله الدوا الذي **١١** يشفي من الداء الدوي العصال  
افرض بان الموت عاينته **١٢** وقد تقضي في قيل وفي **٢**  
فكن على ذلك واعمل به **١٣** في كل ان وعلى كل حال  
**تقوية** ان عجزت عن ذلك لضعف او الف او غير فعليك بالاخلاص في الدعاء  
الى الله تعالى الذي لا شك فيه تعرفه اذا وقعت في خطب جسيم وهو اعظم  
بك فيه الاسباب وغفلت دونك الالباب او ما تراكيف تدعو بحضور  
غيبية فيه وتوجه لا النقات معه ووجهه لا شركة فيها فانك انت  
مع معدوم بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء **زيادة**  
ادع الله تعالى الذي لا يتناهى في ادوهم بتقديس ولم يثل في الافكار  
ولم تخرجه نتائج العقول بالافكار فتجعله شجما محدودا ولا شخصا  
ولا وقتا الاوقات فاجرت عليه الزمنية ولا احاطته الجهات فتقتنه  
الا مكنة بل الفاطر ابدأ اعطى كل شئ خلقه ثم هدى **مشل وتفهم** الفكر بعد  
ان لم تكده حرته البطالة وانما تنقسم الافكار بانقسام الارادات والمادات  
والوجد بالفكر من جعل الارادات والهنوم هما واحدا ففكر فيه فاولئك  
ان يفتكروا في عيوب عينه ونفسه او مساقط هواه وما يحتاج الى تكملتها به  
فان العرض سلوك سبيل الانبياء وسبيلهم سياسة الابدان والبلدان والسكان  
ومن لم ييس نفسه كيف ييس العباد ومن لم ييس بدنه كيف ييس  
البلدان الثاني اذا خلى نفسه بعد خراجه معرفتها واصلاحها فلفكر في  
شئ من انوار الطبيعة ولبت نفسه عن كل رذيلة لتحيي بالفضيلة ويعلم

فيه

تكره

انه

انه اذا خلى بنفسه وتخلى بسوسه تخال الطبيعة فيجن به اليها وكما لا  
لطيف روحاني باق جذبة مثله كيف جسماني فان فليجذب ولا يظفر في  
المغلوب بكرة الوساوس والافكار انه لا يفيد الهرب منها لانه انما يقطعها  
حيناً ونقطه حيناً واحياناً وانما يفيد الهرب من الحظوظ فاذا قطعها  
عنه الافكار ولا ينال ذكرها بخرم وغرم صادق على الموت **مشال الصدق** ف  
له وجهان احد وجهه ما كسبه بالمجاورة والاخر كيفية الاجار وكذا القلب  
تقليم صود الامور الدينية كصور المشهورات ولا تحصل من صور المشهورات  
مما قدرت وانت لا تفرق بين راحة كل واحد وراحة الاخر فان المقصود بالصور  
الاراج **فصل** ان وراء نطاق النطق والحوادق من اوتار العنكبوت **شعر**  
كما ان بدرا لم انظر وجهه **٤** بصفو غدير وهو في افق السماء  
**مشال** اعلم ان كشف الاولياء يعني الله عنهم مثل السراج في احاد البيوت ليلا  
وكشف الانبياء عليهم الصلاة والسلام بمنزلة نور الشمس العام على الموجودات  
نهارا والناس بمنزلة الطيور المستعلى بعضها على بعض بحسب القوة المعطاة  
لكل واحد منهم من حيث جنسه وخلقته فستان بين الناظر بالنور السفلي  
جزئيا وبين الناظر بالنور الكلي علويا ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور  
ومرادنا بالجعل هنا يرجع الى نور الخايع لا الى نور البصر لان نور النار هنا من  
جعل البشر ونور الشمس من جعل خالق الشمس **تلخيص** الابوة فثمان ارب  
روحاني واب جسماني فلو كانت السعادة تحصل بالاب الجسماني لسعد بها  
البشر والنصارى فلاب الروحاني على التمام هو البقي صلى الله عليه وسلم

٧



ونحن في بطن الكون كالجنيين والتكاليف الشرعية تتحل الصورة الروحانية  
 ولهذا جعلت الصلوة الخمس على عدد الحواس الخمس فليحرص على أن تكون الصورة  
 كاملة ليفرح بها ابوتنا آدم عند الولادة **تخصيص** الإنسان لوح تنقش فيه  
 الملكوتية وما تحتها وما فوقها فالملك جزؤه وله بالجسم ملكا آخر هو النفس  
 به بالاختيار وبالعقل ملك آخر لا يحيط به الأفكار يتصرف به في الجسميات  
 فهذا استخرج له وفضل به على الروحانيات ولهذا وجدت له فهو بالذكور  
 ملك وباخاطبه لمادونه فلك فلما فاق الروحانيات والجسمانيات  
 تخصص بالاسماء والصفات وبهذا اتهم النبي اكرم اذا ما في الملائكة  
 من اسمه رؤوف رحيم فجان من ابدعه واقدّم على تقييد سائر الصور  
 ودلت عليه بالعباد والخبر فبطن وظهر وكشف وسر وضعف وقدر  
 وهوى وامر وقهر واطلاق واسر وغاب وحضر ومحدد وافر قفقا الاثر فعلى  
 وبهر ودنا واستمر فانقطع الخبر كما انه تعالى اوحى الى رسله الكلمات  
 واحال عليه في بيان الجزئيات كعدد ركعات الصلوات كذا وكذا  
 اصحاب الولايات فيما يأتون به من اكرامات العمليات والعمليات  
 وذلك حواله عليهم من اصحاب النبوات تفضلا للوفاء بالوجوديات  
 ونسبة الهيات الى النبويات كنسبة الجزئيات الى الكلمات فلا يغفل  
 غالى فنفرد بأحد الدرجات فاستغنى بزعمه عن الشرعيات **شعر**  
 فليخبر السالك وليجتزئ فالجزء ضيق في الكل لا يعكس  
**من المختصين سنان في الرحمة على الفلاسفة** الفلاسفة قسموا الامور الى واجب

ويمكن وممنوع فقالوا الباربي واجب الوجوب بذاته والعالم يمكن الوجود  
 بذاته ووجوبه بواجب الوجود والوجوب له كالظل عن الصورة  
 والنهار عن الشمس وهو علة لوجوب الممكن والعلة متقدمة من المعلول الذي  
 هو الممكن الواجب الوجود بواجب الوجود كتقدم الصورة على الظل لا زمنية  
 له وان الممكن ان كان هو بذاته فليس لواجب الوجود قدرة على مكانه اذ هو  
 ممكن لنفسه فليس مكانه مقدورا له وان الممكن مكانه بذاته ليس لواجب  
 الوجود قدرة على مكانه اذ هو ممكن لنفسه فليس مكانه مقدورا له وانما  
 وجوبه بوجوب واجب الوجود وانكروا ان يكون الله فعلا على الاختيار  
 لانه لو كان كذلك وفعل بعد ان لم يكن فعل اقتضى مرتحا ومدة **النقص**  
 نقول لهم الوجوب في اصطلاحهم حالة غير حالة الامكان وهو اطرار  
 على الممكن والواجب واجب بنفسه لنفسه والممكن ممكن لنفسه وهما قائمان  
 مستلآن فانقال الممكن الى الواجب يوجب مرتحا الواجب الوجود وهذا  
 نقص لما توخّم ومعارض لما ائتم وانقلبت المطالبة نكم بحالها في الممكن  
 كالمطالبة في المختار وانه يوجب المدة كما ادعيت من ان الاختيار يوجب  
 المدة والزجيج يوجب المدة فانقال الممكن الى الوجوب الزم  
 كما الزم بزمك واذا كان الواجب واجبا لنفسه والممكن ممكنا بنفسه  
 ولا قدرة له على مكانه لانه له المعية لا التبعية وادعائكم وجوبه بعد  
 يقتضي التبعية بعد المعية وهذا يناقض لان واجب الوجوب عندكم  
 علة لا فاعل في الاختيار فكيف وجب وجود الممكن وهو معنى المعية



حتى صار معنى التبعية والباري تعاظمه لا فاعل على الاختيار وهذا يؤيد  
 بعدم العالم وانه مع واجب الوجود وقولكم بوجوبه بعد ما كانه تليين  
 منكم على من قصر فهمه عن دحض تمويهكم من المحال ان ينتقل الممكن الى  
 الوجوب والفاعل لا اختيار له في انتقاله والواجب الوجوب بذاته  
 اعلى من هو ممكن منتقل الى وجوب فذلك تغير من ذاته موجب الوجوب  
 ذاته وهذا خلف وبعد فان كان الممكن قد يما فالقديم لا يؤثر  
 في القديم وان كان محدثا فذاته محدثة باحدث القديم الفاعل على  
 الاختيار وبطل الوجوب والعجب من المحدث الضعيف ان يروم <sup>هذه</sup>  
 ان يشرف على قلة المحدث القديم القوي المتين الحكيم ليدركها <sup>هذه</sup>  
 القاصرة وعقله المحجوب بحجاب الحدث والعالم يشهد على ذاته بكونه  
 مغفولا لفاعل مختار اذ حوادثه ظاهرة وليست حوادثه سابقة لحوادثه  
 ومالم يكن سابقا للحوادث فهو حادث وايضا نقول ان الممكن بذاته في  
 الاذهان لا يخرج به الى الاعميان الفاعل مختار فهو في الاذهان واجب  
 الامكان لا واجب في الوجود العيني ولا الذهني وواجب الامكان لا شك  
 انه معدوما ذهنا وعيانا ووجوده موجب يتقيد به عليه ويختاره وتقي  
 ذلك يقتضي وجوب المعية والوهم والحامل على تصوير كيفية احداثه  
 اعني احداث الموجود محال من راعه اذ ليس له وسيلة الى الاطلاع على  
 كيفية لانه فوق طور العقل واذا اذ لم يخرج عن كيفية الاحداث فكيف  
 لا يلزم عن كيفية المحدث سبحانه في ذاته وصفاته الامن طريق الادلة

الوصلة الى الاقرار بوجوده بدليل صغره الظاهر الاحكام المتفق القدر  
 بغير احاطة ولذلك عجز واعين ادراك محدث بغير مادة ولا مثال تعالى  
 الله لا اله الا هو رب العالمين **شعر**  
 شفيعي رسول الله والعفو حاجتي وليس المدة الشفيع سبيل  
**تعليق** في بحث وقع مع من يدعي ان الوجود مظاهر الحق تعاويظ انه فيم  
 المراد وذلك انما قيل ان الانسان هو المحجب بالحق الناطقة كونه اذ  
 عليه من غير هاتين بقية افعاله والادل على ما يبقى حكم الجائر له ولو كان  
 المحجور فيه من جهة الدلالة حالة فيه كحلول الاجسام في الاجسام اعني  
 اللطيف في انكشاف كالحوائ في الانا والقانع فاعلى العبارة ههنا ان يقول  
 هو محجوب بالحق الناطقة لدلالة النطق على حيي من جود ناطق بالارادة  
 من غير شك ولهذا اقم الله تعا بقوله انه الحق مثل ما انكم تنطقون  
 وهذه عبارة انما جازت على الانسان من حيث جهة التوفيق الذي اضطر  
 الى ضرورة التعريف ونفس المراد انما هو غير ذلك فالنطق بحجاب النفس  
 من حيث انه دال عليها لا من جهة حلولها فيه اذ النطق صفة لها وهو  
 قائم بها والشي لا يحل في صفته او يقوم بها فلا يجوز لعاقل ان يفهم من قول كفاي  
 ان الانسان محجوب بالنطق خلولا بحيث يجعلها جسما لروح او اناء  
 لروح بل يفهم المذكور من جهة ان النطق فعل ظاهر لفاعل بالارادة وكذلك  
 احتجاب قاطر السموات والارض تعا بها مرادنا بهذه العبارة دلالة على القانع  
 لا حلل الاجسام وهذا الظاهر الحسن ووقع في النفس والطف في التعريف ولهذا



قال تعالى وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض ولم يقل السموات ولا  
 لن في الارض وان جاز ان يقال انه تعالى كل شيء من ذرة او خيطه لكن  
 جواز دلاله على مبدع وافتقار الى صانع اذ كل ذرة باطنة او ظاهرة  
 شاهدة ذاتها على ذاتها بان لها صانع ولا شك ان الكتاب يدل على كاتب  
 لكن في الكتاب ليس الكاتب ولا الكتابة في الكاتب ولا الكاتب في  
 الكتابة لكن بالقوة فيه التي هي غيب هذا مع بعد المثل من الممحل لانه  
 فوق طور العقل وان كانت الجزئيات والكميات دالة بانواع الدلائل  
 على صانع في سائر الحالات وعلى افتقار مطلق على غنى مطلق اعطى كل شيء  
 خلقه ثم هدى فلا عروء من هذا الباب يقال هو المحجب بخلقنا  
 ان الانسان محجب بنطقه وانما جاز هذا التمثيل من جهة الدليل لانه  
 يعني الامر من جهة التنزيه الى التقطيل فيجانب من ضرب بخلقنا  
 وتعا من المثال وجل عن الحلول محجبا بفعله وهو الذي ليس كمثلها واذ  
 تنزه عن الاحتجاب بذاته وصفاته مخلوق محجوب بضعف بهذا  
 المثل الاجلي فكيف لا يتنزه عن مثل ذلك الخالق الاعلى فيجانب الباطن  
 الخفي عن كماله لا محظوظ الصفات والاسماء وهو الظاهر الجلي بسائر جزئيات  
 الارض والسماء والذي لا تتسلط عليه افكار العقلاء ولا يحيطون بشيء  
 من علمه الا بما شاء **انجان** **شعر**  
 الكحل ابعدها هنا من اجلنا وهناك والدينا هي المفتاح  
 محجب تثير اللطائف واخفت ارواحنا وبنت الاشباح

صور في اشباحنا ارواحها **ع** مثل في ارواحنا الارواح **علاج**  
 يا ضعيف اعماله مجبته **غيره** بهواه عن الاله تعالى  
 طهر الفكر من سواه وقل قد **غيره** لا سيد يد نصلي لك الاعمال  
 ما اقلقتني الشوق الى معناتي **ع** الا ونظرت في زلال الماء  
 معناتي موله على معناتي **ع** ما اكون وما وجوده لولائي  
**عشق** اودع في اري عرقا اودعي نفسك توذي امت في اضلعي  
**ع** واحبس همهم الخطا فاربها انت بما نرجي مصابا معي  
**ع** محلها القلب وانت الذي سكنه في ذلك الموصلي  
**ع** من تخلي ثم استعد رائي قد خرت الافلاك بالتخريق  
**ع** وجعلت الافلاك والملك جمعا والهوى والخطوط خلقي زني  
**ع** وتوحدت بافتقاري غنيا وتركت الوجود عن تحقيقي  
**ع** وجعلت المقال والحال والفعل ولم يقتضون جمعي ديني  
**ع** وتركت الجميع تحت جدائي في مقامي الجمع والتفريق  
**ع** عبد حق والرب حق تعالى من جميع الوجود عن تدقيقي  
 فان لا ازال حيا اعليما **ع** حاكما بالجاز والتحقيق  
 ترى على بقطة ما في المنام ترى **ع** اول فاني عند تلقاء في اليوم  
 هذا واذك مقام انت تعرفه لكن نقلناك من نوم الى نومي  
**بيان** اذا مت تلتافيك ما ريت بقطة تشهد جهم افتشده ستر  
 كناك اذا ماتت مغري بحالة **ع** ترو الى ما كنت حسابه مغري



فانت كتاب فيك كل سطر **الافاح** عند الكل ان شئت ان تقرأ  
وما انت فافهم ما **الفتي** فظاهرك الدنيا وباطنك الاخر  
**اصل يجب عليه** بيان القول في ان الله تعالى اراد من العالم ما هم قائلون  
وهم مع ذلك غير محبورين فيما يختارونه نقول ان الله تعالى ابدى العالم  
واعني بالعالم ما سوى الله تعالى وذلك لحكمة كان من اجلها ما لم يكن والعالم  
محل الاضداد من خير وشر وحلو وقرف وما ذلك الا مراد الله تعالى كذا اذا  
يتصور ان يكون ما لا يريد كونه فان قيل قد يريد العبد امورا فتكون  
بارادة العبد وان لم يريد الرب سبحانه وقوعها ولم يزد ايضا ان لا وقوعها  
قلنا ارادة الله تعالى ان يريد العبد في بعض الامور وقد علم الله تعالى ما يريد  
العبد فلا يمنع وقوع ذلك الامر وهو بعينه مراد الله تعالى ولكن بارادة الله  
غير مجبور عليه وليس الامر مفوض اليه واعلم ان اعمال العبد عشرة اثنان  
بدنية وهي الحركة والسكون وثمانية فلبية وهي العلم والظن والشك  
والجهل والفكر والكلام والنية والاعتقاد **وايضاح** ذلك ان العبد  
كسبه عبارة عن اختيار القلب لا عن مطلق الفعل فان الكافر من اجرام  
قلبه مطمئن بالايمان لا يؤخذ كونه عن مكسب قوله بقلبه اختيارا  
ولكن يؤخذ كمعاقبة الايمان وما كسبت قلوبكم فالكسب عبارة  
عن الاختيار لا تدعى الفعل فانه قيل ان الله تعالى اجبر المختار على ان  
يختار هذا بعينه فقد عا د الاختيار جبرا وهو محال شرعا وعقلا  
ولغة بل نقول اراد الله سبحانه وتعالى ان يكون المختار مختارا وعلم ماذا

يختار

يختار فلم يمنع وقوعه فصار الواقع بعينه مراد الرب فاختار فقد بان انه  
معي ما اراد العبد ما اراد الله ووقع بفعل من العبد وقوع بارادة من العبد  
كان العبد ههنا مكتسبا ومعي فعل العبد ما اراد الله تعالى وقوعه حيث  
اما يختار بذلك الفعل الواقع منه لما تقدم ايضا منه واما مجبور عليه لحكمة  
اراد الله تعالى منه والمجبور غير مؤخذ الا ان يكون ذلك الجبر جزا لقوله تعالى  
ونقلب افئدتهم وابصارهم وتحقيق ذلك كله من فهم قوله تعالى ان من يريد الاجابة  
وتامره **نظم** في ذلك ليحفظ بسهولة

من قبل شاء الله ما شاء **هـ** في كون من نفع ومن ضرر  
لحكمة من اجلها **ابعد** **ح** الاضداد من خلوق ومن مريد  
غير ما قد شأتم **يكن** **هـ** ولو تمثال من السدرة  
والعبد مختار ولكسبه **هـ** ليس له شيء من الامر  
من فعله الامر اذا اختار **هـ** كونه الامر لا يدري  
كسبه له لا بد من كونه **هـ** كصورة الجبر بلا جبر  
في القول وفي الفعل في نفسه **هـ** او غير في السر والجهري  
وكما يصدر من فعله **هـ** بلا اختيار كان في الصدر  
لا اثم فيه وهو خير له **هـ** كعابد الاضنام بالقتل  
وبما كان جزا **هـ** قد عه في سالف الدهر  
فهذه السنة قد اسفرت **هـ** من ظلمة البدعة كالبحر  
**بيان منشأه في ذلك** قوله تعالى قل كل من عند الله ثم الاقل بقوله تعالى ما

نحوه ولم يمنع وكسبه  
مراد الرب صحيح

فان اراد الله ان يجبر  
فان اراد الله ان يجبر



ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك الثاني بين  
 للاقول ولكن يحبب اولاً ان يفهم الفرق بين قوله تعالى ما اصابك فانه متعد  
 بين قوله ما اصابك فانه لا ينضم ثم علم ان الناس بين مؤمن وكافر والواقع  
 منهم وعليهم خيرا وشر فالحسنة اذا صدرت عن المؤمن لا يجره الله تعالى بها  
 في الدنيا بل في الآخرة لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر  
 عنكم سيئاتكم والكافر بالصدقة كراهه **دليل اول** ليعلم اجورهم  
 ويريدهم من فضله **دليل ثاني** ليحلموا وازرارهم كاملة يوم القيمة ويجب  
 ان تعلم جميع ما يعذب به الكافر في الدنيا لا ينقص يد عنه من عذاب الآخرة  
 شيء وجميع ما ينعم به المؤمن في الدنيا لا ينقص عنه من نعم الآخرة شيء  
 شك ان من علم هذا وتحققه وصدق تحقق انه ما اصابك من حسنة فمن الله  
 لان ذلك كله في الدنيا هبة لا جزاء وما اصابك من سيئة فمن نفسك لان ذلك  
 جزاء ولا فرق ان يكون ما اصابك بيد الله تعالى او بيد العباد من خيرا وشر هذا  
 قسم ما اصابك بقي قسم ما اصابك به وقد بيناه قبل نظما **نثر الزيادة فيما**  
**اشبهه من الالفاظ** اعلم ان الامر ينقسم الى قسمين امر نذير يمكن مخالفة  
 كقوله تعالى لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالفساد وامر حميم  
 تعالى فاحرجه منها فلم يكن له ان يقول لم اكن لاخرج كما قال لم اكن لايجوز  
 فمن ظن ان كل امر حميم غلط وكذلك الارادة نذير وتحسين كقوله تعالى لا  
 يكلمكم الله ولا يريد بكم العسر ولا يريد خيرا ورحمكم الله تعالى وان يردكم بخيرا فلا  
 راد لفضله فمما لم تفهم من الارادة الجبر في موضع الاستبلاء فقد شك ومن قال ان

الكل بقضاء الله وقدره فهو صحيح لان الله سبحانه وتعالى كتب على نفسه  
 الرحمة فلا يظلم شقاة ذرة وله يعفوا ويجازي ففقد بالفضل والعدل والجنة  
 اكبرى قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما كانوا فانفسهم **مناجات**  
 ١ ان كان يؤمن قد ناجاك معترفا بدينه عندما دخلتة الظلمة  
 ٢ فالجهل كالليل والبحر المحيط هو الدنيا وجمي هو الخوف الذي التقى  
 ٣ فكل حين انا العاصي المغاضب في بحر الخطوط غريقا اشكى الى  
 ٤ فيها انا يونس والطف يونس فيني ادعوك مبتهلا فامن وجبرك ما  
**حالات** ١ لما كان سبحانه وتعالى اتم البقا لا يعرض له شيء من القناصا  
 من اجل هذا في جبلته الانسان محبة البقا ونهوتة وكرهية الفناء وبغضه  
 لان في بعض جبلته الانسان العلول يوجد بعض صفات العلة دلالته عليه  
 وارشاد اليه **تفصيل التاصيل** **شعر**  
 مخاطبي في مواقف قربة فانه في غيري واياي اشهد  
 فقال ولا غيري يقول واستحي مناج مناجي ولجدر متعد  
 وما انا غيري غير اتي عسير واغريب في سدي وفي القرب ابعده  
 تعالى وادنا في اليه بوحسده برأه بها اياه والغير يفقد  
 وما عدت ذاتي بلا وجدت به ترق بلا حد هناك وتخلد  
 هنا وقف الشار من غير وقفة فراد وزيد قال لا يستزيد  
 بغير اتحاد قلت اني موحده واتي بما وجدت ذاتي موحده  
 لاتي به غيري اذا لم اكن به بذلك اشقى او بذلك اسعد



ففي وحداني بالذات صدان جمعا **هـ** ووحدته بالذات لا تتعدد  
وتحقيق فصل الحكم بيني وبينه **هـ** قريب اذا ما كنت من لا يقيّد  
نفيت مرادي اذا مررت مراده **هـ** وما ههنا الا المراد المجسّد  
فعدنا يقينا فاعلمين كواحد **هـ** مردين موصوفين والفعل مفرد  
فان قلت فصل الله فالقول صادق **هـ** وان قلت فعلى فهو صدق مؤيد  
ارادة تجري يا بدي عباده **هـ** فافعالهم افعاله وهو يشهد  
رعي بيد الراعي فلم يك اذ رعي **هـ** سوى الله والراعي هناك محمّد  
ولا شرك بين الرايين ومن د **هـ** حقيقة ايضا حي باحد محمد  
الا ان قطب الشان ان مراده **هـ** بنفي ارادات العبادات مقيّد  
فهما المرادوا لعن الامر اشركوا **هـ** ومهما المرادوا لعن الامر وحدوا  
وليس لعبدان يريد ارادة **هـ** ولا نفيرها بل يا امر العبد سيد  
فن قام بالامر استقام وههنا **هـ** هو المطلب الاعلى الا تم المسند  
لهذا اذا ما الامر فيه اقامي **هـ** فانا انا بل غيري له القول واليد  
وحيث اقيم الامر اتي عبده **هـ** تعالى عما قد قاله ذلك العبد  
فداي اقيم الامر حتى يقتضي **هـ** طريق قريب للجميع محمد  
فقم نحي بالامر الذي ان مقتضى **هـ** اقامك حيثما تحب وتوجد  
**هـ** واحد سبحانه يلزم عنه ان لا يكون معه غير لئلا يلزم عنه الترتيب  
او ما يغاير الوحدة اذ لا الواحد الاول له اطلاق القدرة فالعالم باسره مدع  
لا منه شيء ولا يقال من عدم لئلا يظن انه شيء بل لعدم السابق لكل شيء في العالم

وهو اب الواحد في القدرة المطلقة فكل شيء مقدور للقدرة الاحدية والشيء  
في القدرة ليس انا لئلا يكون مع الواحد غير قديم وتعود القدرة معصورة  
على ابراز ما بها من الذوات للاعيان وهذا حصرتنا في القدرة المطلقة والوحدة  
المحققة بل قولنا العالم في القدرة والقدرة محيط بالمقدور هو عبارة عن الاعلان  
بان لا يخرج هناك بل قدرة مطلقة على ابداع الذوات والتعيينات وسائر المحللات  
وابداع ما شاء القادر من شيء متى شاء كيف شاء لا من شيء ويخلق ما لا تعلمون العلم  
محيط بما في القدرة لم ير في الازل واذا انتفى ان يكون في المقدور في القدرة  
ذا ان فقد انتفى ان يكون في العلم فكما ليس في القدرة غيرها فكذلك ليس في العلم الا  
العلم بالشيء المقدور عليه لاذات المقدور ولا معنى في العلم القديم **هـ** الاحاطة  
بالمعلوم المعدوم علما قبل وجوده موجودا اذا انا وعينا الا يعلم من خلق  
وبذلك الاعتبار يلزم ان يكون الله تعالى اقرب الى الشيء من الشيء الى نفسه الشيء  
لانه تعالى تقدم عليه فهو اقرب منه اليه علما كما ان الله سبق منه له وجود او  
اقدّر عليه منه ابتداء فلما كان الشيء معدوما كان الشيء جاهلا بآياته علما  
وكان الله تعالى عالما به احاطة كما ان الله تعالى اقرب الى الشيء من مطلقا اعني  
به كل وجه امر لا وابد اذ البعدية والقبليّة من جهة الباري تعالى واحدة  
في العلم والقدرة ومن البين ان سائر ما قلناه هو من لوازم القدرة المطلقة  
فلا شك انه بالتصور ظهور الوجود وكل شيء نورانية باطنه قابلا لتوحيده  
اظهر التوحيدي عن الشيء ودل للشيء على نورانية بعدت ام قرنت ولما لزم عن نفس  
الاعيان نفس القدرة كانت الاعيان مظاهر القدرة هو محل تجلياتها والسنة



دواعيها ومخاطباتها والقادر سبحانه وتعالى عن الكل بذاته المتفرغ  
عن الحول بمصنوعاته وتما يعقل من أسمائه وصفاته تكن تعرف بكل جزئ من  
مخلوقاته ولما كان المعروف ان لا يتصور ولا يتناهى عاد التعريف مبدئيا  
لا ينقطع ولا يتناهى فكل معلوم تصور ونطقا وكل مشهود معانية او ذوقا  
بما يتجلى به وجميع مخاطباته داخل في تفرقاته وايضا الاشارة بافعال العباد  
وهو الباطن بذاته والظاهر بآياته وسائر مبتدعاته ولما كان ان لا يكون  
حل وعلى من قولنا جل قال القائل واصفا لمقامه في باب التعريف كما شاعنا  
من باب السلف **شعر**

- ١ تجلي كلي فلي ناظر ٢ يرى ناظري انه في النظر ٣
- ١ فجل وحل فاني الحول ٢ وابن السوى عندها هل النظر ٣
- ١ فكل له الس في الخطاب ٢ وكل له عين في النظر ٣
- ١ يخاطب بالكل عند الخطاب ٢ وينظر بالكل عند النظر ٣
- ١ وطورا يناظر في الخطاب ٢ وطورا يخاطب في النظر ٣
- ١ فعادت به رؤيتي رؤيتي ٢ خطابا وعاد خطابي نظر ٣
- ١ وعدت خيلتي علي ٢ ادعاه معي له والنظر ٣
- ١ لهذا نظرت بنفسي الحجاب ٢ وقد كان يحجبني بالنظر ٣
- ١ تعرف بالكل في الحاليتين ٢ فردا فوجدني بالنظر ٣
- ١ اراه فاراه يراي مما ٢ اراه به وينبغي النظر ٣
- ١ فليست اري ناظري عنين ٢ ولم ار غيري لغيري نظر ٣

**دقيقة فراق في حقيقة انسان**

- ١ عبد الله اراد ان يكون كائنة ٢ كل الاله القصى د اوطا ٣
- ١ ولكن العبد لا يري ارادة من ٢ لاه بدون وقوع الحادث الطار ٣
- ١ فانها اختلفا تجري ارادة من ٢ لاه بدون المراء الكائن الجاري ٣
- ١ وانها اتفقا كان المراء لكل ٢ واحد منه للغير اجبان ٣
- ١ وينيب الفعل من اجل الارادة ٢ للعبد تحقيقا باقدار ٣
- ١ فالفعل من ذ او من ذ او واحد واذا ٢ انبته كان منه فعل مختار ٣
- ١ وليس للعبد الا ان يريد وبالا ٢ ارادت العبد افعال وان ٣
- ١ يجري المراء لعبد قد اراد اذ ٢ ما وافق القدر الجاري بمقدار ٣
- ١ وقد يريد ولا يجري المراء وقد ٢ يجري ولن لم يرد بل محض اقدار ٣
- ١ ارادة العبد كيب فهي ما كبت ٢ قلوبهم وعليه الولحد الباري ٣
- ١ فبالارادة عاد العبد منقلب ٢ اما الى الجنة اما الى النار ٣

**ارادة عندية في حكمة فرعية**

- ١ بدا بالذي ابد فكل من يه ٢ فيجبه كل فيبدو وما يبدوا ٣
- ١ فليس يري بالعين شيء سوى السوى ٢ وبالقلب لا شيء سواه لنا يبدوا ٣
- ١ عبادتنا عنه ومنه اشار ٢ لها طر فها يبدوا له منه ما يبدوا ٣
- ١ هو الظاهر المشهود في كل كائن ٢ ويبدو وما يخفى ويخفى ما يبدوا ٣
- ١ فيبدو وما يخفى للسوى ٢ وحاشاه ان يخفى وحاشاه ان يبدوا ٣
- ١ اشارت به فعلا فبادر مسرعا ٢ وأوحى له قولا فقال واستمعنا ٣



وما كان ابدت اليه سوى الفناء ١ فقطع ما في وسعه فقطع طعنا ١  
 بخلت فكم موسى بخر وما درى ١ فتاب ١ ولم طور ليهما تصدعا ١  
 ولم تدع فذاق خمر رضا بها ١ ولو ذاق فذا الصدم صد ما ادعا ١  
 نعم فاز من اضحى بها لا بغيرها ١ يرى واحدا في حالتيه هما معا ١  
 وقايت بها في الكل وهو الذي بها ١ يشاهد ما قلبا وعينا وسمعا ١  
**كشف** لا تكن واقفا مع الاجسام ١ فحسب الانام غير الانام ١  
 اتنا الجسم مركز لاج منه ١ كل شكل وضد بالتقام ١  
 فترى الجسم واحدا فيه يبدوا ١ كل قسم من سائر الانسام ١  
 ملكا مثل الجناب والقيطانا ١ تراه كالطير كالانعام ١  
 وهو ظل بيد ووذ والظل خفي ١ بحجاب الالهام فافقه كلامي ١  
 وهو حي ذو قدر قادر من ١ لبت فان الخلق للآكرام ١  
 ونرى ناسا سواك كما انت ١ وهذا باب من الالهام ١  
 فاذا شئت كنت في كل آن ١ واحدا قائما باعلى المقام ١  
 وترى ما نراه جميعا على ما ١ هي في كل يقظة ومنام ١  
 فتحفظ وانظر بما ترى الكل ١ وما الكل منك فافقه كلامي ١  
**اعلم** ان الجسم المفروض ١ كليا يجب ان يكون صحيحا من سائر احواله ١  
 ولا توجد الصحة الا مستقيمة في الاجسام الجزئية وكذلك النفس الكلية ١  
 يقال بطريق الفرض لذات تامة ولا يوجد لها تمام في احد الا النفس الكلية ١  
 بل يوجد منقسما شيئا فشيئا من خلق الانسان واقامه متوسطا ١

في الامور

في الكون بين مناج ومصاب وموهاب ومكاسب **انسان شعير** ١  
 ١ يقولوا وسفل كل آن دائما ١ في الكون بين مناج ومصاب ١  
 ١ يرقا فراقا به يرقا وان ١ يهوي كذا معارف ومصاب ١  
 ١ فهنا يرى وهنا يراه بوصفه ١ يراه بين مكاسب وموهاب ١  
**ساجات** انما هي على خطر ١ خفي الالهام ظهر فاحترس وبكها اننا ١  
 القائم القاهر المذكور لست متي ولست منك ١ اذا خطر خطر **تحقيق شعير** ١  
 ما في العالم ذرة او خطرة ١ الا وقد بعثت اليك تعذرا ١  
 ليبين كيك كل ان دائما ١ واليك منك يعود منه ما بدا ١  
 فالكل مخلوق لاجلك منحة ١ وعليك يشهد ما تعامله عدا ١  
 ولئن تفق فعليك مطلع يرا ١ وله تعامل بالعوالم سرمدنا ١  
**زيادة** عود النفس في معاملة الحق مناها في سائر الاحوال انه في عذ يعمل اليك ١  
 بما اعتدته على كل حال **الخبر عادة** ١ كن اذا احببت عبدا الذي تهوى طبعها ١  
**من نال الوصل حتى تلزم النفس الفتوة** **سؤال شعير** ١  
 سالت يا الله لمن قد وصل ١ يخبرني كيف يكون العمل ١  
 في عطفلة غمت وفي شهوة ١ نكمت منا تذل البطول ١  
**جواب** اولت اسنانا اناه الاجل ١ وعين الموت وقطع الامل ١  
 ١ واستيقن الفزقة من عالم المسكون وان يلقي الذي قد فعل ١  
 ١ ولم يجد زاد ولم يرض ما ١ حصله بل ساء ما حصل ١  
 ١ فاستعمل الله ليستدرك ١ الفانيات في الفاظه والعمل ١



فاعطي المسئلة والكتبه لم يدبر ما مقدار تلك المهل  
بل انه عاين من خوفه يرأب الموت كان قد وصل  
اهل يستوي ذاك له شاغل بل شغله بالموت عما شغل  
كن انت يا هذا الذي سائل استصحبتي جاوبت عما سئل  
**وصية** اعلم ان جماع الخيرات واتى السعادات في التقوى هي عبارة عن  
ترك مخالفة فالتقى اتقى مخالفة مولاه في امره وبه ولهذا ضرب الله تعالى  
وآدم فامر بليس ونهى آدم فافهم هذا جيدا واسطفي ذهنك هذا  
المختصر وطالع مدته عمرك واعلم بانك لا تقوى على تقوى الا بالصبر فليكن  
في ان واسأل الله تعالى عما تنك بالصبر على ما نكرهه وعما تهواه واصبر  
صبرك الا بالله **نظم في ذلك للناس والملاك**

**سبل النجاة** واقصى المرام يكون يصبر على المتعب  
**قائ** النجاة وابن المرام وكل عيل الى الطيب  
**ولا ترد اليه بالقدرة** ما رده اليك بانك سب  
**نصيحة** المخرج من الاله هو استخراج ودائع العقول بفكرة خاصة **وصية** تخلص  
**ونصيحة** مخلص احضر الموت بنج من كل هم وذرا لا فتكاري كل فان  
والزم الصمت ما استطعت وخذ بالصديق في سائر الاحيان  
ولذا عزق تشابه امره فتمسك بحكم القرأت  
**زيادة** من سوس النفس ان قتلها بسيف المجاهدة لحياتها الله تعالى  
فناز عنك وطلبت منك الشهوات فتقتلها ثانيا ثم تعود حية فكتب لك

عن تماشو

ثوب

ثواب دائم وهذا هو الجهاد الاكبر وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا  
مزعة الاخرة وباب الجهاد الجوع وغاية اجتهادها مخالفة الهوى **تمكة**  
شوق النساء سبب لقيام الوجود وظهور الافعال الانسانية والالهية اذ لا  
وجود الانسان الموجد الذي تظهر له الموجودات لكان حكمها حكم العدم بالنسبة  
الى الانسان المعنوي فلو الانسان الموجود لما ظهر الوجود فناركت الشوق تركه  
الوجود باسم وقوي على الوقفة في الوحدة بفكره واعظم به اصفه لمن تركها  
لله تعالى بقوه دائما ورقا بفكره في معارج التدريج ملازما واعلم ان عبد الناس  
من قهر شهوته الامعروف واوضر وبع واعمل الناس من حكم على نفسه كالحكم على  
خصمه واعلم الناس من عرف الاشياء على ما هي عليه واعقل الناس من لا يدخل  
خوف ولا فرح علما بالأمور واعرف الناس من اطمان قلبه بان الله تعالى كافيه  
**وصية** صانوك فلا تبذل اعزوك فلا تنذل لجد وابتك فلا تنكس لخذوك  
فلا تنكس علوك فلا تجهل امنوك فلا تخجل بالكل وحرم على بالكل ان يلم  
بداهونيا والفتور واسد عنان الفكر كما تنكس زمام الذكر وعليك بالعلم المستفاد  
من النظر في ضائر القلوب ومواقع الخطرات وما يتصل بكل خطرة وما حجب  
وما ينفذ في القلب من انوار وصفاء وظلمة ودرن وهذا لا يكاد يفسر به القدر  
الاعين موهبة الهية اللهم لا ان ينكت في قلب العبد المؤمن من الله تعالى نكتة  
تفرغه الى ما هو الاثم فيفزع حيسنذ الى النظر فيما راعه حتى يندرج بذلك الى  
ان ينال شرف الصديق بعد الجهد الجهد والتعب الشديد وليس يكاد يتجيب  
ينبغي فبين بزن بالعقل وينب الى العلم ثم لا يغنيه النظر في ضرب ما يعرض

فائدة



في قلبه من الخواطر التي هي فواح افعاله وبواعثها ثم في منازل فكره ولزمت  
 يند غنايته في تعرف احوال عينه التي هي موضع بصر الظاهر وقد علم انه بصر  
 لقلبه ما بصر بعينه موعودا وضعف او عما وكذا كد يعبر لقلبه ما يعبر عن سمعه من  
 الآفات وكيف ترا بعلم ما يصلح به ظاهرهم من العلوم الظاهرة وقلبه جاهل بحاله  
 ولو عمل على اصلاح سره واخلاص طوبته بمراقبة قلبه او خضع انار وساوس تحدث  
 فيه بتردد واضطراب الى ان يقوى واراد حق لا ترد فيه فيستأجته فان بعث  
 على فصل جزم سمي مشيئة وللادعية اثر عظيم ههنا والله الممد بكمه امين  
**باب الثاني في العامل** يا من هو معي يا من هو اقرب الي مني يا فاطم كل قاطع  
 نكرت علي بنفسي فنجلت بها عليك وانت الذي تملكها يدوني كما نكح عجاج  
 الي من كرمك وكاتي ذو غناء عندك من بخلي انت الاكرم عاود الابلخل ونجا  
 في سر انا ابتليتك لا وتسك بما يوحشك متعرفا به اليك بما يؤوب به عليك  
 ان خفتك فاعرفتك وان خفت غيرك اشركت بك لكني لا اخاف الا اياي  
 ولا اولخذ الا بهواي اسالك سؤال الامنين ولذني سؤال الخائفين ان جعلني  
 من الداعيين المخلصين لك الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين  
 امين والمحمد سيد العالمين **كلام في النفس وفيما هو** من جملة الحكمة في الجواهر  
 ما خلق شريف لشر في وجودها سبحانه وتعالى اوجدها على هيئة قابلة لتغيضه  
 بكنها خوفا وعرفانه بغير فانها اياها ولا مطلقا الا انها والا كانت قبله عدو لبلذاتها  
 وجود في العلم فهي باعتبارها معاني الصور الظاهرة وصور المعاني الباطنية  
 وانما خلقت من عدم لتكون باقية من غير عدم وانما تبقى عن نفسها الواحد الذي

يا مؤوب مني

عرفانه

سبحانه وتعالى فلو اوجدها غير محجوبة بالجسم لمجربا برؤيتها اياها عن رؤيتها  
 سواها والتفت بها وقامت بسواها ثم امرها بفتر لعه ونهاها فاذا تركت  
 هناك لذاتها وتجردت عن ارادتها فذلك خضع لالها انما تركت ذاتها فلم  
 تحجب هناك عن رؤيتها وذلك هو نهاية المرام ونوام الكلام وان لها في العالم  
 العلوي الحتي حالات لا تعد في دائرة ابد لا ترد وكلما دارت دورتها لم تزل  
 بذاتها واخفت عنها العلوصات فان تماظنت اياها فاعلا ومفعولا فلبست  
 الكبرياء رداء يريها ونجيبها لما فيها فيطلع عليها باريها فيهدى بها ويدورها  
 ثم يدورها ويذورها فاذا دارت ثانيا رأت ما رأت باديا لكن في رتبة  
 اعلى ومحل اجلى واحلى فلما علت ودنت قامت في مقامها وادعت فعاد سبحانه  
 برحمته عليها وهذا لما لديها ثم سلم زعامها اليها فلم تزل على هذا المنوال  
 دائرة بهذا الحال وما ذاك الا كان من سوسها انها متى انفصلت عن ذاتها  
 عن ذاتها وانصلت بلذاتها وانفصلت عن لذاتها ونزعت الى كمالها وبرعت  
 في جمالها وتخلت في صفاتها وتجلت على ذاتها شا هدت اياها في كل ما سواها فاستلذت  
 لذت تجسية لا تخرها الا لمن ولا تشاهد الا عين ومع هذا كله تسمى لم تكن  
 معصومة بالبناء العظيم مهندبة الى صراط مستقيم فانها على ما هي عليه محجوبة عن معاني  
 المعاني قد اشتبه عليها الحق بالباطني ثم انما تمارق فترت فدرت بادية  
 وعادت عادية فدخلت من غير هذا الباب ولبت غير تلك الاقرب ثم نظرت فيما  
 قطعت فوجدتها الآن جرة من هذا البحر من شرها بل سبية من ملها فتوارت  
 في احلامها وقامت كما قامت قبل في مقامها لم تكنها فتنت بانها تشاهد في ما شر



الصفات مجموع الحالات صور المثلثات مجموعة كلية وجزئية ظاهرة وباطنة  
تنطق بالاجدية وتنهد بالانزلية الاولى فكلما شهدت شهادتها في مقام  
ذاتها ما لم حيثذا اليها ووقفت ذاتها عليها فتقدست اسمائها وفعلى  
علاؤها وانها في سائر هذه الاحوال والمثلثات المضروبة والمنشأة المحبوبة  
ممكنها محبوبة بسببها ولا تزال كذلك في سائر هذه المسالك وكلما علت في  
الممالك هوت في الممالك الا ان دخلت من الباب واعتصمت بالكتاب فمناك  
تولجنا نحن وتخرجنا الفتن فان استقرت في سائر الحالات مستمرة على البناء  
ربما عطفها عاطف عنها اليها ثم اخذها منها ورجعها اليها فاردتها رادتها  
الشوق وزايلها ما لا يترك الا بالذوق فتغيرت تلك الاغيار وحلت تلك  
الانوار وحالت الحالات وتخلعت الصفات الالهيات وههنا ايضا تارة  
فانحرفت وانحرفت فانصلت فان استقرت جاحدة وان استمرت شاهدة  
فهنا كذلك بما الى ذلك وقد كادت ان تقطع دونه المسالك وعلى هذا التقدير  
يجب ان يكون التدبير كلما ظهرت عزت وذلت وكلما ابهرت كثرت  
وقلت وهي ابدًا تخلع ملابس الكبرياء وتنقص تقيص الفقر وتتبع من طين  
الاسقاط وتسلق سبل الانحطاط الى ان تصل الى الحدود وتخلع ثوب الملوذ  
فتكون على فطرة الاسلام فتلك رتبة اواسلهم **بعد هذا النظام**  
**عصام بالامام** قلبك اياها مر وعليها وارجعها اليها ثلاثا ببر اللطافة  
في الكثرة والمعارف في المسالك فتشغل الروح عن ورجعها عما تفرده عليها  
فان من المعاني ما لا يترك بالثاني ومن الباقي ما لا يشل بالثاني الروح هي

النفوس

النفوس باعتبار روي العقل باعتبار الروح مشتقة من الروح ولهذا قال تعالى  
ونفخت فيه من روحي ولم يقل من نفسي ومثال ذلك الماء الذي يري في اصل النخلة  
انما هو ماء فاذا اصاب جرح جسمها صار حامضاً او حلواً مثلاً وكذلك نفخ الروح  
في الجنين فاذا اكبر واكتب سمي بعينه نفساً كل نفس بما كتبت رهينة ويعبر  
بالنفس عن جملة الانسان تقول ثلاث انفس ولا تقول ثلاثة ارجاء ووقتها  
في الكتاب العزيز ما يدل على ذلك كثير وكذلك الكلام في العقل اذا انصفت اليه النفس  
صار عقلاً يعلم ذلك بالفكر مع الوقوف على مقتضى الالفاظ لغة **شعر**  
**ما واشتق عقل من العقل كذلك النفس مشتقة من النفس**  
**ما فالوصف كالذات فدقيق كذا الوصف مجازا كالقبس القبس**  
**ومن الله الشئ علاء الدين الوفاق رحمه الله تعالى بيتان**  
اذ جهلت ارواحنا علم ذاتها **هـ** فذلك موت والجسم قبور **هـ**  
وان علمت فالخسر فيها محقق **و** وكان لها من بعد ذاك نشور **و**  
**بيان** ليس العقل شيء سوى التصور والتمثل واذا عرفت النفس عرفت ذاتها  
فاذا هي ميتة **من رسائل اخوان الصفا** سر يان قوى النفس في مفاصل الجسد  
كسر يان اجناس الملائكة وقبائل الجن والشياطين في اطباق السموات والارضين  
من اعلى عليين الى اسفل سافلين فانظر الى هذا الهيكل المبني بالحكمة وتأمل هذا  
الكتاب المملوء بالعلوم وتفكر في هذا القطار المسقيم بين الجنة والنار وتأمل  
هذا الميزان الموضوع بالقسط فكما ان جنود الابدان بالنفس كذلك جنود  
النفوس بالفكر وكما ان النفس لا يسكن بالنوم ولا في اليقظة كذلك في الفكر



والجولان وكما يتصرف المتصرف المتكلم في النفس الطبيعي فيجعله اراديا كذلك  
يتصرف في الفكر فلما كانت الحركة في جملة العالم لزم ان يكون محدثا للزوم <sup>خلاف</sup>  
والتغير فنجحان الذي لا يتغير ولا يزول لكن فصدك من الافعال غايتها  
فان الزرع لا يطلب به العيب بل للجل الجلب **امر اصفاح شريعة بحكمة ريفية**  
اذا فارقت النفس هيكلها بقي لها ما اكتسبت من العلوم الربانية والاعمال <sup>التي</sup>  
والاخلاق الصالحة النكية فلذا انها بها استمرت كلما لاحظت لذاتها امتلأت  
سرورا واذا كانت بالعكس ولدت جوهرها مظلما فاسدا امتلأت ترخا  
وغما وكيف الفزع لها من ذاتها فهذا خلوق في عجم وعكسه خلوق في نعيم واخذ  
ان تقتصر على هذا فقط لكنه مثال ومن ورائه يقول ما بعد وكل قابل انما قيل  
بحسبه ومن جنه يضاعف لهم العذاب واوذلك لهم سؤ الدار **نظم**  
**توخى سبيل الرشيد واجتنب الى التقى** وخل عن الاثام واجتنب الفحشاء  
**تفرغ عن القوم الذين ادخروهم** لانك واستبدل من الانس بالوحشاء  
**فلمست ترى الامس عسرا وفي** بعيرك نصحا وهو منعقد غشا  
**ارى باطن الدنيا سموم اراقم** وان ملأت للعين ظاهرها نقشا  
**سأل الحبيب ان يفقه** من خاصية الدنيا ان القلب يميل اليها حتى قابلها  
من قرب جذبه جذب المغناطيس الحديد وشفاؤه في البعد وكلما بعد من ولا  
تنفقه شدته وبأسه وكسر كسائر الاجار عند القرب وذلك لعلته عشيقته وطنا  
جعل القلب بهذه المنزلة ليميل بهولة الى الروحانيات عن الجسديات  
وكما ان الحديد لازم المغناطيس زها ناصار فيه قوته فحذب حديد الاخر

كذلك القوي

كذلك القلب اذا لازم الروحانيات فعل في غير كفعها فيه وكما ان ملازمة الصالح  
تؤثر القلاح كذلك ملازمة الفاسد تؤثر الفساد **شريعة بحكمة النفس الخا**  
الصافية وقد ملكها الله تعا اختيارا واردة فتمكن منها من الميل الى النقيض  
والحق تعايدتها لما تريد لقوله تعا كلا عند هو لا وهو لآمن عطا ترك و  
الثواب والعقاب انما يقع على ذاتها من جهة صفاتها والسيطان عبارة عن مجموع  
الصفات الردية حتى انصفت بها عادة كذابة متكبرة جاهلة فلا حيلة <sup>لها</sup>  
عهد ولا تكم سرا ميالة ابد الى الشهوات فاذا استمرت غلبت عليها الهواند  
فالفت القاني وقد هاجت الرجة والنواقي فصارت هذه الاخلاق لها <sup>التي</sup>  
فلا تاتر موضع ولا شريح وعلاجها في سائر الامور بما ذكره لتبلس العبر في **الغنى**  
**نعر** للنفس وجهان لا تنفك قابلية هما تقابل من عال ومن سفلى  
وجه الى الحق في الحق عسر لها وجه الى الخلق لا ينفك عن زلال  
كخلة طرفاها في مقابلة فيها من التسع ما فيها من العسل  
والعقل يشهد الاولى فكن ابدل مقابلا قابلا في القول والعمل  
**من الرسائل** النفس الكلية عند الحكماء طبيعيه وعند الشرعيين هي ملك من الملائكة  
الذين لا يبصرون الله في ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وكما ثبت النور والحرارة  
من الشمس التي هي بوسط الافلاك في جميع العالم وعند كلابية ويحصل  
التكوين وغيره كذلك الانسان من الحرارة الغريزية المنشئة من قلبه  
المتصلة من جزئيات بدنه ومن زجراته في العالم الاكبر كما من الطحال ومن المخرج  
كافي المارعة ومن ذلك لما ذكره من المستري كما من الكبد وبرصون وكما من



الزهرة كما يثبت من جرم المعدة شهوة اللذات ومنها روحانيات المحرور وعطش  
 كما من التماغي ومن القمر كما من الرية ويعاون بعضها بعض في الأمر الواحد  
 فتبا وكلامه أحسن الخالقين **شعر**  
 ١ فالارض كالبيت العتيق وحوله ٢ الافلاك والاملاك كالطواف  
 ٣ وبها الخليفة ظاهر وفؤاد ٤ بيت به ذاك الخليفة جاني ٥  
 ٦ حيي عليم قادر متكلم ٧ يختار يبصر سامع بتناف  
 ٨ ولا جل له كان الوجود بأسره ٩ هو صاحب الاسماء والاعراف  
 ١٠ فاعرفه مخلوقا نفسا وصفه ١١ عنه وهذا في العبارة كما في  
**سورة مؤثرة** العالم الغير عامل كالحاسب الغير حاصل والتاجر المتأخر  
 الى الحساب من اجل انه له مال وعدم الاعمال لشدة ضرر من عدم المال  
**تجربو علم** اذ اطلبته لا طفق بكل شيء فاذا عرفته قطع عندك كل شيء فاذا  
 لم ترفي كل شيء غير اعطاك كل شيء **تعريف** قد افلح من زكها وقضاب  
 من دسها **النفس** ملك القوة يمكن ان يكون ملكا بالفعل وشيطانا بالقوة  
 يمكن ان يكون شيطانا بالفعل وامرها البك وزمها يبديك فان اطعها  
 غصبتك وان عصيتها اطاعتك **بيان وفي** مسائل المحسوسات في العالم الاكبر  
 امثلة لما في العالم الاصغر وهو صاحب الاسماء المستخرجه له ماني الارض والسماء  
 الخادم لآياه المخدم لما عده فكشفه ظهره لطيفه استر وهو المبسوط  
 في العالم الاكبر ليعرفه عاجل والمجموع في العالم الاصغر ليشتهه عاجل ولما  
 بنا في الظاهر اختفى في المظاهر في الخارج ويرى مما وجب ظهوره

من الباطن مما لا يرى كائنين الانسان من الانسان او الحيوان او معدن  
 او نبات او هيئة من الهيئات في سائر الاوقات مما يحبته وبكرهه او يكرهه  
 او ينكره اعلاما له في الظاهر بحاله الكائن في الباطن وكما انه يدرك في النوم  
 بجوانبه الباطنة صور في خياله كذلك يدرك في اليقظة بجوانبه الظاهرة مما  
 ينطق بحاله ونتيجة المدركين في هذا المثلين ليظهر الاولى الباب فضيلة  
 الاكتساب والانتقى يرقا ويحجبها المرشقي فذوالقرآن بذاته ناظر في حقائقه  
 مهدي الى صفاته في سائر اوقاته فان نظروا الى سواه لم يرا الا آياته مثله حادا  
 خياله عداه فليرق بنفسه في عبقابه وليتلف باياته في سؤاله وجوابه اذ  
 عاين كل ذلك عليه والامر فيه اليه والولد والال والمال فتنة في الخيال والفتا  
 والفعال والحج والوصال والحرام والحلال والاضداد والاشكال والبقية من  
 الاحوال ضربت له فيها الامثال والحقائق على حالاتها والرقائق على هيئاتها  
 وما خرج عن كيانها او تنحى عن مكانه فذلك يحسب رايه للحادث فيه بل حقيقة  
 قائمة بذاتها ثابتة في هيئاتها وانما تظهر لتغير في مراتبها تغير في صفاتها ووجوب  
 الدارين هو المسمى باثنين تشبيه انسان سائر المفااتي للواحد الثاني  
 ولولا وجود الاول لما انتهى السير ولولا تغير الثاني لما علم **الغير باية** كل هذا  
 في عالم الكون تمثيلات معاني في عالم العقل والحقيقة غير زائلة ولا بايدة  
 بزوال المثل وانما يتصور العقل ذاته في الهول ثم ينظر بذاته الى معانيها  
 فيلتذ بلبي خارج عنه لذة بحجية سرمدية ونفسي بالعقل ههنا النفس  
 الفعالة العاقلة وهذا هو الترحمان الاعظم **تمت** كان المراد التي يخ



فيها الصدى لا يؤثر فيها الصقال الا ان تعاد الى النار كذا كذا النفس المعنوية  
 فيجب الدنيا لا تؤثر فيها المعاني الا ان ترد الى المصائب **نظر** الانسان في  
 لا يزال حتى لم يستغل بالذكر فينطق بنطق بالفكر ويحكي لم يفيد العقل جري في  
 ميدان التفاني والجهل **مناجاة** الانسان مستخر وسخر له حتى لم يستغل الملائكة  
 استعملته الشياطين **حجة** اذا اوقيت النفس على تروهاها شغلت بولاهاها  
 وهذا مع علاقتها البدنية وضربها الدينية فهناك هي اولى بذكرها التام بخبر  
 وانكشاف سر التوحيد **حالة النفس** النفس ترى ظاهرا صور معانيها وباطنا  
 ظهورها في معاني صورها فالوجود عما فيه هو دخول صورها في صورها  
**هداية وكشف** لما كان الباري تعالى غنيا عن افعال العباد وقد خلقهم فاعلم  
 مختارين بقدرته وهدى اياها لهم ان يكون عايد افعالهم عليهم وان كان ذلك  
 لهم ان يعرفهم ما يضرهم وما ينفعهم منها ويدبرهم على استدراك ما فرط وجلب ما ينقص  
 من الخيرات ففرغهم من الجاهل من الاوامر والنواهي ما يضر وينفع وجعل ذلك بصورة الا  
 منه حتى كان العايد يعود عليه ثم جعل الثواب والعقاب تاكيدا ثم علمهم استدراك  
 ما فرط منهم بالتوبة وجلب ما يزيد بالدعاء وربط الامر بالقبر وجعل هذا القدر  
 رضاه منهم ترغيبا لهم فيه فمن رضى عنه يطلب له تعالى فانيته ان يطلب رضاه  
 فهو الذي عمل على مصلحته في دنياه واخره لما ظهر من احقته بالعقل في سائر الاوقات  
 وما خفي قلده بالنقل الصحيح عن الكتاب ونفى بتر العبد من هواه وعمل على نفسه  
 مقتديا بالكتاب كتاب الله فقد بلغ رضاه اذ لا يعود التفتع على احد سواه ومن  
 علم ان ايجاد الوجود لا عن اقتدار ولا عبث فقد تحقق ما قلناه واعلم ان الله

ان الله تعالى خلق الانسان ووجهها للانسان وهذه وعكته فيما لديه جعل  
 اعتبارا واعماله عايد كل ذلك اليه وعليه وجعل الامر في ذلك اليه **شعر**  
 يا نائما طم عن هواه قط لم يسم **قل** واخرج الباب بين الغنى والكرم  
 ما كان كان فلا نكفر به ابدا اذا نمت اصغت العري الندم  
**بنا** جميع الملاذ والمجوبات بل سائر المحسوسات والمعقولات موجودة  
 بالنفس مضافا بما فيها ايضا وانما رأت في الخارج واجبت ما هو فيها واذا فارقت  
 بالموت اتما فارقت الصورية ثم وجدت ما شئت من اهل وولد وغير ذلك  
 اقرب اليها واي قرب لانه لا مكان هناك فيعتبر فيه القرب بالنسبة الى بقدر هذا  
 انما وسعت الافهام ههنا من ذلك ما جاءت به العبارة العليا بقوله تعالى  
 يشاءون فيها ثم قال ما يدق فقهه عن ادراك البصائر فيحتاج الى الايمان بالغيب  
 وهو قوله تعالى ولدينا مزيد ولا اعظم من هذا وفي قبالة هو لا امانا فيه بقوله  
 تعالى وجدوا ما عملوا حاضرا لان جميع ذلك في النفس مركز مثبت مشاهد لها  
 فيها جسمنا نشاهد في الخارج من جميع الجسمانيات فاذا انزلت الحجب الجسمانية  
 ذلك حاضرا ولهذا سأل شهود من المثال الصادق هنا المتفكرين معراج بحسبهم  
 فيه **من عظمة** ومن ترقى من ههنا اذ انما بالعمل مجاهدا بفكرته عن العقل  
 سقيما رافضا للحواس ملازقا للحالة عشقية ملاحظا للحجج رقي محل الانس الى  
 مقام التوحيد ومن هنا كبرير الى الوصول حتى يصل الى السير فاهم ولما كانت النفس  
 لا تال من القرب الا بحسب مجريدها ولا تجر يد الا باجتهاد قال الله تعالى والنيران  
 جاهدوا فيها لنهدينهم سبلنا ولما كانت ربة الجهاد المطلق هو الصبر كان



الصابر يحكم من حبس نفسه عن السير في سائر السبل الا واحدا ومن شانه ميل  
 بداسرى فيه ضرورة **تقريب** احضر بيا لك انك اذا درست النظر في بركة  
 ما فيها انواع الحيوان واشكال الحيطان ثم انك حققت النظر وتوغلته في  
 التأمل والفكر فوجدت ان سائر ما شاهدته في ماوة البركة مع جميع معانيها  
 انها هو خيال في خيال لما في الدار التي انت جالس فيها لكنك شغلت عما  
 لديك عن الالتفات الى ما هو عليك فاذا رفعت الغاي وقليت النظر شأنا  
 هدت الباقي كالح البصر فخل اختلالات الخيال واحذر على هذا المثال وقف  
 حيث وقف الرجال قبل وصل القطع وقطع الوصال **تزهيب وترغيب**  
 جماع الشرور والاضداد في عالم الكون والفساد لانه ما وى كل نزر رذيل و  
 مغير سجيل وصورة الانسان هو صورة نسخة الاكلون فهو محل التغير  
 ومقر الافات والاختلافات ولهذا اصل الفباغ والشرور تنشأ من الجسمانيات  
 وكلما قويت علاقة النفس بها كان بعدها عن الروحانيات بحسبها و  
 تستمر المعقوبة عليها متواترة في الدنيا والاخرة الى ان تتحقق الحقائق وتقطع  
 العلائق فاذا انتقلت عن عالم الاجسام والاجساد فارقت الهوايد و  
 الاضداد ونزعنا ما في صدورهم من غل فنجوب الاشباح متغير على الاجساد  
 ومحبوب الارواح ثابت في كل آن وحيث التقا يكون المحبوب **محبوب** وحيث  
 البقا يكون المحب تحسبه محبة وقد يضرب الخيال بما يصور الميثاق **الاجتماع**  
 صورة لطيفة مجيبة في الحال واذا وجدت ظاهرها رايتهما كيفية متغيرة  
 كغير المواد والاشكال وظلة الاجساد الموجبة للاختلال في شهود المثال

تحسبه محبوبا  
 صح

زهد في الاهل والمال ولذات الخيال ومن غل المال بلغ الامال ووجدما  
 فقد باقيا على سرجال وانعم بال وكما ههنا محل التلاعب والمتاعب و  
 انعدام اللذات القانيات فهناك مقر الاحات ودوام الباقيات الصلوات  
**علاج** كانه النفس في الظاهر اذا صنعت محبوبها ضاقت وغضبت كذلك في  
 الباطن قد يجب عنها امر حق فيجد الانسان لخصار وضيقا لا يعلم له سببا  
 فليبعد عن الغاي تكشف له المعاني **كشف ردا وبيل هدي** لا معنى للظلم الا  
 شمع الغير شيئا يستحقه من الخير فالذي ظلم نفسه هو الذي سخطها من  
 الصلاح عثله من الفساد وانما خلق الانسان ميالا الى الطرفين الميل عن الشرور  
 والشهوات الى الخيرات والعدليات فمن حيث مال الى المادى فقد ظلم نفسه سخطها  
 من حظها من الاسنى فههنا هو الانسان هو العادل وبهذا يعلم معنى قولهم فجي  
 عنهم وعقابهم اقل لمرحلك ان ترحل عنك اليك ثم ترحل الى ما به كنت اليك عنك  
 ثم تير الى ما به رحيلك وهو الذي كان معك في الطريق ولا طغى في كل حال  
 واخبرك عنك ثم نباك بما لم يكن ستم وعلا نيته اليك ولما صفاك واصطفاك  
 قطع عنك قلم بينك وبين غيرك ثم قطع قلم بينك وبينك ثم جمع كل وقطعك  
 به فجعله وصلة لك **زهد** الشوق الى الاشباح شوق الى فاني والفعل منزلة عن  
 استيان الباقي وما لا بقائه فلا فرق بين كثير وقليله ومن خلع آهناهم  
 الشوق الى الارواح بواسطة الاشباح فيقال لها من الجايز ان يكون المشاق  
 اليه قدمات او انقلب عدوا او حين الاجتماع به شيطان او كافر لقوله تعالى  
 وما تدري نفس ماذا تكسب غدا فكيف يحوز الشوق الى من لم يتحقق من حاله سوى

النفس



صورة الجسم مع جوارحه فلم يبق سوى ظن وان الحق تعالى قال وان الظن لا  
يقضي من الحق شيئا وما لا بد من مفارقة لا فائدة في مواسلة انما الامور ولو لا  
فتنة فاذا كان كل ما يفعله العبد مع غيره او يفعله غيره معه من خير او شر ليس  
اشرف في الاخرة الا في فاعله ولا ينال اجر الا من عمله لقوله عز وجل من عمل صالحا  
فلنفسه ومن اساء فعليه وان ليس للانسان الا ما سعى فما الحزن ان تعمل  
لسواك ولا ان تشاق الا اباك **وصية** اجعل جسدك بينك وقلبك خلوة  
في البيت واجتهد ان لا تبرح في خلوتك منتظرا لمحبوبك فلعلة ان يزورك  
فيجدك حاضرا والمكان خاليا **تعليم** علم ان قيمة العمر ما تكتب فيه من كتب  
الباقى فلا يقوم كسبه ومن كسب الفاني فلا قيمة لكسبه ولا كسب افضل منه علم  
فكثير العمل مع الجهل قليل وقليل العمل مع العلم كثير وتطويل قصير انما هو  
بالجهد وتقصير طويل انما هو صفة فيما لا يفيد ومن استفاد علما ولو في  
لحظة في نوم او في يقظة ندم على ما مر من عمر اوفات واحترس باقى العمر  
من الافات فطالت باعلم اوقاته وطابت بالطاعات حيوته والمعروفون  
عن الطاعة ما لا يتواغر ساعة الشيطان اسم مشتق من ساط يشوط شوطا  
في الارض وهو سرعة السير وهو في الانسان كناية عن الخاطر الذي لا يقف  
به القواد بل يشوط دائما في الارض ويهيم في كل واحد **والخاطر خاطران** خاطر  
علوي وخاطر سفلي وينقسم الخاطر الى اقسام هن بمنزلة الملائكة والثاني  
هو الارضي الذي اهبط الله تعالى من الجنة الى الارض ومعنى الجنة مأخوذ من  
الاستنار للظهور وروعتها ومعنى الارض الجسمانيات وما يتعلق بها فاذا كان

علويا

علويا فهو روحاني ملكوتي وهو من الجنة وما كان سفليا فهو جبراني شيطاني  
وهو من الجنة **يا عاقل** هو ابى ان يسجد لك سجدة واحدة وهو ما امر بك  
تسجد له دائما وقد نهيت حتى لو قدرنا ان انسانا تحقق ان متاعه في  
النوم ترجع راحات في اليقظة وبالصدء انك متاعا يضمن المتاعب ويحوي  
على الملاعب والمعاطب مع علمه انه قائم لما كان يبا لي بما يراه من المصائب  
ولا يأتى على ما فاته من المطائب لتقته ان ذلك من باب الخيال وتحققه  
ما يؤمل اليه الحال ومن ابلغ الكلام في هذا المقام قوله عليه السلام ان  
نيام **لمحة الجنان ومحة الجنان** سرت ضمة ضربت كرها ومرت قلبا جئت  
هنا وجلت مشاهدة وعلى اذوات اللذائذ مع الطيبات من المنظورات  
والمسموعات وبقيّة المحسوسات اذا تجردت منها الذات وعلت بمملكة الجنان  
عليها ردت لطائفها اليها فان نظرت الى ما فوقها من العقليات بالهبات  
العليات وان نظرت الى ما دونها من الحسيات واللذائذ الجسمانيات شهدت  
في ذاتها سائر مطوياتها واستمرت في الحاكيتين خالدة في جنتين وقد تقرب  
الاشكال بما يتصور الخيال وان جلت عن المقال كالتأخر الى حضرة البستان  
نضارة الاغصان وجريان العذبان مع سماع طريف الاغانى على الطيف  
من ظرائف الحسان في محل فيه الاماني والامان فهذا الجرد في ذاتة من لذاته  
مالا تخطئه البنان ولا ينطق به اللسان حتى لو غلق عينيه وحجب عن السمع  
اذنيه لبقيت لذاته تلك حتم عليه واما تلطف في معرفة الفكر فزادت على  
لذة النظر فهذا اللذائذ الموجود مع الاعراض عن الشهوات جنتان ذواتا



موجودتان في كل ان خبا في ذات الانسان فلو غاب لحضر ولو لم يزل  
 وشهد في ذاته كل البصر سائر عطلوا به فمابطن وظهر **الحاق** الطاهر  
 المقدسات وانما شغلها عن الحسن فظننتها غايية ولو قطعت شواغل  
 الاجسام لجاءت في المقام كشف لك سر اللطائف الروحانية في الصور  
 الجسدية وخوطبت وخوطبت باسرار الذوات واجمع لك ما في الارض  
 والسموات **اعانة وعلاج** يستعان على النفس بثلاث الاقل تمنعها  
 مشقتها فان الحمار اذا منع بعض قضيه انتقاد الثاني حمل ثقل العبادة  
 فانه الحمار الذي يدل للخرانه انما يدل بثقل ما يحمل عليه الثالث التفرغ  
 الى الله تعالى من شرها دائما ويستعان على الشياطين بثلاث تعرف كل الله  
 وترك الاعتناء بوساوسه وادهان ذكر الله تعالى **اصل** نريد لا يمكن ان  
 يصوم اي مع قدرته على الصوم نريد لا يمكنه ان يصوم مع مخم فافهم  
 الفرق بين الامكان والتمكن فنقول ان يوجب لا يمكنه ان يؤمر ويمكن  
 ان يؤمر فاحر الله تعالى وزنته الحجة من جهة التمكن ولا يكون مجبورا  
 لانقضاء الامكان لان انتفاؤه انما وقع باختياره لنفسه مع قدرته فقله  
 الله تعالى من قبل **نهذيب** انما يوجب الاجير على قلع ما يثبت من الشوك في  
 مرفضة المالك فكما تكرر عود الشوك عادت الاجرة للاجير ونفسك في  
 انت اجيرها فهل تحزن بما يجب ان يفزع به بل اكسلان يحرم الاجرة **سراج**  
 القرآن فمسة الكل فاسع من مائة مكن منه بقرآن الفجر متقبلا ما يوحى الى فكر  
 منه المعاني بالمباي برق فكرة في عراج احفظ اوله نهارك بالفكر فيما بدأت به

لا يكون طائفات الوصايات ثم ذكر ان شاعرات حافرات

يحفظ لك كله **كشف** كما ان مادة الحيوان المستقنان كذلك العالم السفلي  
 مادة العالم العلوي ومتى نشبه المفعول بالفاعل صار واسطة بذاته  
 في تدبير العالم واجبا لهم ما يجب وجوده فيه وذلك بعد المفاصلة وله في  
 القبة بالصفات ايجادا ليعني في الجسيمات وابداع في بعض الروحانيات والار  
 عالم سفلي وسائر الاشياء فتشوق والجسم ارض والنفس نبت في ارض الجسم  
 منه نور الحق كما يلحق النواة في الارض من حمار الشمس برزت النواة من الارض  
 صارت نخلة وصارت تنظر العالم ونجايبه وطلعت عليها كناعنا **ولما كان**  
**النوم بعض الموت** وقد مرنا الشمس تدرك من الغيب ما لا تدرك في اليقظة علما  
 انها في الموت اشتدادا كما فلامطلوب ابلغ من الموت وكل طريق في رياضة  
 وتجريد لا يؤدي اليه فليس يتي ولا له ثمرة **نظم**

سعت قام الموت اقدام قصده به جد واقدام  
 الموت باب الله لو لم يكن ما فاز بالمطلوب اقوام  
 فراقب الموت ترا واحدا وكلما في الكون اصنام  
 اكون للانسان يد الى غايته والموت اتمام  
**سئلة** اذا رمت ان تحيا عن علائق من الحسن حسن ثم منك مدركا منها  
 وقابل بعين النفس مرة عفتها فذلك حياة النفس بعد مايتها  
**كلام** الكامل من كان طريقا لجرارة النفوس الالهية وهو يعلم القرب بينهما  
 وبين القرب بها **اصابع الغنا للعارفين** والفقير للمحققين الكاملين القهار  
 نفس للنفس موطن فني في كل آن وتوطن غيرها في الوطن الآخر ومع ذلك

النفس



هي هي ومواطنها لا يخفى وحالاتها سماؤها لا تتقصى فهذا حالها مع وجود  
موجودات سواها وواجب سواها فاذا استقامت في موطن صدق وقات  
على قدم عشق في باطل او حق حتى تجلت لها ذاتها وتجلت بصفاتها  
فخاطبها بمعناها انه سواها فظهرت في صورة جسمانية كثيفة او معاني  
روحانية لطيفة فتراها في منامها ونخاطبها في احلامها بانواع الغرائب  
وتخبرها عن الغائب واذا قويت عوايدها فاثرت فوائدها سمعت الخاطبا  
ينقطة من الصور الانسانية وغيرها جهرة فثارت بناطقتها غير هان ذلك  
فما تفهم والمتفق لها لا يعلم كما اخبر المستيقظ اذا سأل فاجاب النائم فتارة  
يخاطبها المستيقظ لا مر له عرض نفهم منه خطابا به ما لها فيه الغرض كما فيه على  
صبغة الغرار باب القلوب **علاج** <sup>انادي</sup> ارحموا من راس ماله يذوب فاضطرنا  
وصاحوا ونبوا كوا وراحو وتارة يخاطبها الطفل الصغير بخطاب العاقل الكبير  
كما اخبر من عاهد ونكث ان الطفل كذب به وفي وجهه نكت فكان يساله عن  
ذلك ويلعبه والطفل لا يلوي عليه ولا يثار به وتارة يخاطبها ذوي العقول  
وهو غافل لا يدري ما يقول كما اخبرنا تامل عقيب قول التامل لماذا الفطنت وما  
ذا اردت فقال نا الله ابي عبت الان عني فلم اجد ولا اعلم ابي نطق ولا نظر  
حتى اذكرني ذلك فافقت لكنتي لا اعلم ولم ادري اذا كان معاني وتارة يخاطبها  
العالم العارف فيكون لها كما لكاشف وتارة تتخلى عن الظواهر وهذا هو بصيرها  
الوافر ويتجلى في السرار فيشاهدها الرجل الحاضر ويحكمها على الخاطر وهذا هو الزمان  
وهي في سائر هذه الأحوال المذكورة والاقوال المسطورة تناجي اياها وتناطقها

بفصولها

في سواها وذلك منه اعجب العجب ان يكون المجيب هو المجاب وهم هنا ظن من ظن  
ان المجد هو الموجد ولما لم ير شيئا سواه واعاده هواء كان ظنه انه فابطل <sup>فمنه</sup>  
الانسان والقرآن وحجة الرحمن ونسبوا القبائح كلها اليه واحال فعل الطاعات  
عليه فلزمه ان يكون الباري تقاضا محاجا الى الخلوقات لانها مظاهر فهو في الخلق  
دائم يخلق صورة ويلبس اخرى ولو فكر هذا البشر فيما له خلق لعلم ان هذا ايضا  
موطن من مواطن النفس اذ اء اليه النظر فتعجب جسد عن الخطر وما غلق عنه  
باب الصواب الا لعدم فهم الكتاب فظن انه وصل للمقيد فاطلق نفسه فيما  
يريد وكلما فاده هواء قال هذا مراد الله وهل من فاعل سواه فاصبح عطاشا  
لا يسوي وغفلا جاهلا لا يرعوي واعتقد ان الجميع من باب القسيات والموا <sup>ب</sup>  
فترك المكاسب وخرج عن الواجب وله بعد هذه المقام غلطات واوهام ولقد  
اعذر من انذر بقوله تقاوما وانيتم من العلم الا قليلا ومن كان في هذه اعمى فهو  
في الآخرة اعمى واضل سبيلا **نبأ عجيب ووعظ عزيز** المحصور في محبس موته  
اذا مات في الجن جن فيها بعد الموت ابدا بصورة العطشان الذي كلما عطش  
شرب وكلما شرب عطش فاستمر ابدا في الجن سريدا وانما كان في الآخرة كذلك  
لانه لما كان في الدنيا قد يشبه عن استراة تناوله من تلك الشهوة منعفا لانه  
كم توقع من شدة المنعج اسنانه مع وجود الشهوة فلو فرضنا ان الآلة لا تتكل  
لما تصور النزوع فكيف والآلة نزداد قوة ومضعفا والعاطلون من الشهوات  
في الدنيا يستمرون في الآخرة مثل هذه الآلة لا تتكل فهم الخارجون من كل محس  
والداخلون في كل امن فمذا حالهم ابدا ولهم ملكة الترفي سرمد احياء من جعل قلبه



بيت الشياطين شهواته وهوى دهم ما يطلبون منه حتى م تعبد الجن و  
مى تخرج من التجن **شعر**

التجن سجن الشهوات التي قد وقعت في الهنم والحزن ٨٥

فكل من يخرج من تجسها يخرج لا شك من التجن ٨٥

والجن محبوبون فينا لهم اغذية في الخوف والامن ٨٥

من شهوات النفس ذات الهوى فضل لمن افهم ما اعني ٨٥

من كان موقفا على شهوة فذاك عندي عابد الجن ٨٥

**واعلم** ان الله تعالى خلق العالم وخلق ترك الشهوات وبرك الوقوف مع الجسائيا  
الامال الابد منه وهو الطريق الموصل الى الغرض بالذنين لا عين المذيد  
قويت نفسه ههنا على ترك الهوى عنه كله فويت ههنا على قطع مثله  
فقطعت فسارت وهذا لست هو جنة النفس والمالوفات جنات الشهوات  
التي وقفت بها فمن لم يحجب ههنا لم يحجب في الآخرة وجوه مؤمنة ظلم  
الى ربها ناطقة ففقدان كرات النفس تحب الشهوات وان تكون مرتقية  
ابدا اذ مطلوبها ليس له آخر وان الشهوات حجاب فظهر من امر الشريعة  
**غاية حافي** **الباب لمن عند علم الكتاب** صفتك الحقيقة هي التي به  
وهي ما اراك لك بك وتما له كرم عليك وذكر هو المبسوط في الكتاب بحسب  
تسمك من الخطاب والى هذا يشار بقول القائل لله وبالله فافهم والله اكبر  
فنى قت به في الحال من اقوال وافعال فلم يبق شي من هواك لم يبق الهوى اراك  
وهذا منك ومتى عدت اليك فقد رجعت عنك الذي بك وكذا فانظر

في الخلة

في الكل **مثاله** مخاطب خاطب غير بحكم الكتاب فقات حقيقة المخاطبة في  
ذات المخاطب صورة تعطي ولا تخطي في مال المخاطبة ذرة عن حقيقة آيائه  
فغيرت فيه حقيقة سواه فظهر الخطاب من فاعن الكتاب فوقع عليه انك  
في الجواب فحصل الخطاب وسقط القول والعمل لتغير الحقيقتين المطلوبتين  
من الاثنين هي غاية المتخاطبين فاحرفا الثاني لا يحرفا المقدم فان تكافيا في  
الاخلاق سقط الانصراف والذي تركه هواه دعا الى آيائه فان ارتفع الخلاف الخلاف  
ابكى في قوله فانفذ من الملاق وادنى الغضب خروج عن الادب والخروج  
عن الادب سبيل الى الغضب وعلامة الوسواس تغير الانفاس وغضب الاصول  
فرض في المناجات وكما ان رفع الاصوات تمنع الاذن من السماع الظاهر كن كمنع  
القلب من النظر في الباطن وابيأ الله في الباطن هي العقول لا ترتفعوا اصواتكم  
فوق صوت النبي **بيان** الانسان منطوق على سائر المخلوقات فليست فقد  
احواله وافعاله دائما وبشيها فمما استمر على فعل ورضي به فهو من قبيل صاحب  
ذلك الفعل كالشهوة للخير والفساد للشيطان والنسب لآلآئك وما شاكل  
ذلك وهو معنى قوله تعالى هذا من عمل الشيطان **موعظة وتعليم** يا من استل  
بمالديه وطوبى بالصبر في حاله وكلما عجز عن حمل حمل زاد عليه بطول البالي  
بايأه اليه وبتمسك بالفا في بكلا يديه واذا دعى تصام واذا ابصر غرضه  
**شعر** مكنت من امر عجيب غريب قال لك الحق ادعني استجب  
وصفك تجزي كن كما نرضي غير اعز اذ كن قريبا  
لك اختيار لم لي قدرة محدثة عندك منها نصيب ٨٥

سلوك



شرك او دسج

ومنزلي فيه شفاء الوري **٥** والعقل يهدى بكبره كالطبيب **٥**  
**بيان** فيك العوالم كلها موجود **٥** والكل حولك يتفكر فانت **٥**  
 ولاجل كونك كان كل يكون **٥** والحجيات وكل حي ميت **٥**  
 والجن فيك مقامهم وقياسهم وكذا العوالم ناطق او صامت **٥**  
 فاذا غفلت فعالم متباين **٥** واذا عقلت فهاهناك تفاوت **٥**  
 واذا احضرت فكل شيء حاضر **٥** او غبت عنك فكل شيء فاني **٥**  
 وتغير الراي يريك تغير **٥** المرئي وهو على الحقيقة ثابت **٥**  
**زيادة** في ردك الارباع والعوالم **٥** الا ترى ذاك وانت نائم **٥**  
 فكل كل حاضر في عينه **٥** والكل انت عالم وعالم **٥**  
**جهل** لما عرفت جملة الافعال عايدها عليك من كل فعل انت فاعله **٥**  
 ظننت اذا انت معبود لذاتك **٥** الله انت فانت الاجاهله **٥**  
**افصح** والحجوبة فيها الملاحظات كلها **٥** وقد زلزلها طيفها في دحي **٥**  
 لها المحن سربال ومعنى جمالها **٥** يتخلل من المعشوق للعاشق الصب **٥**  
 حكمت كل ما في الكون والكون كله **٥** حكماها فاختت للدوائر القطب **٥**  
 مظاهرها حجب لها وتغيرها **٥** هدى فترية البعد في غاية القرب **٥**  
 اذا قطعت سبل المظاهر فانثنت **٥** الى ذاتها في الصدق في موطن الحب **٥**  
 اشاهد في سمي وبنظري **٥** وفي سرهري الروح متني وفي قلبي **٥**  
 وشهدني من بعد تلك بوحدة **٥** بجزلها من في السموات والارض **٥**  
 لهذا رفقت في المظاهر وخفت **٥** وعادت بافئاع الجبابر والعجب **٥**

ومن سوسها صندان في واحد له **٥** يقول وعنده القول في العذر والعيب **٥**  
 فعاشقه معشوقه ذاتها لها **٥** وان لم اكنها قد رجعت بلا حرب **٥**  
 هي العبد عبد الله جبريل عالم **٥** محب ومحبوب على البعد والقرب **٥**  
 اذا اجبستني كنت معني كالحا **٥** وعند تجليها العود بلا ريب **٥**  
**اينما** النفس حقيقة تنمو كل آن فهي غيرها لتغيرها مع الاحيان ولها **٥**  
 تصور مثل ما يكون وتحفظ ما كان وتضييق المكان ودائرة سير الفلك تقطع **٥**  
 ان لا وقفة لزمان فاذا انصورت ذاتها في الماضي والآتي من الزمان **٥**  
 كانت واحدة فالخاطب والمخاطب انما **٥** **نفس** **نظم** **٥**  
 هي النفس تنمو دائما وتنموها **٥** دليل حدوث العالم المتجدد **٥**  
 زيادتها عن امس دلت حقيقة **٥** على انها في اليوم انقص من غد **٥**  
 فقصاصها بالذات اصبح شاهدا **٥** لرب يراها بالكمال المؤبد **٥**  
**تنبيه** انما ننظر الاشياء بحسب نظر من فيقال انك الراي والمرئي **٥**  
 وليس الاتحاد الحقيقيين واعلم ان المرتبات كلها لها اعتبارات احدها من **٥**  
 جهة الراي والاخرى من جهة المرئي في ذاته والمرئي في ذاته له حقيقة **٥**  
 غير الماملة له وصفان حيث الراي من قطع اياه نأى الاشياء على **٥**  
 حقايقها من جهة ذاتها لا بحسب نظم وهذا محل نظر الانبياء عليهم السلام **٥**  
 واتا غيرهم من سائر الخلق فانما يرى ما رآه باطنا وظاهرا نورا ونظما **٥**  
 بحسب نظم لا بحسب الراي في ذاته فدرجة العوالم رتبة الواحد كثيرا ودرجة **٥**  
 الخواص رتبة الكثير واحدا واعني بالخواص هم هنا المنفردون عن الانبياء **٥**



كلها مرض اذ يعرض للبصيرة ما يعرض للبصر من تغير المرامي لتغير اللون الحلة  
فتارة تتغير لونها والمري واحد في لونه وهو مثال درجة الهولم وتارة  
يبثت المتغير على لون واحد فيثبت المري ضرورة وهو مثال درجة الخواص  
من هاهنا قالوا ان الكل واحد وقد علمت ان تغير اللون في الجلدية عينية  
الى الصفرة فشان هذا الاصفر اصفرا يقال انه صحيح النظر لكونه وافق لون  
المنظور اليه في ذاته لون الناظر في صفاته الا عند غير الحكيم المعبر فقد علمت  
ان امراض الارباب الدرجتين هو من قبل واحد وهو فساد النظر ولا صحة  
الاسمى الانبياء عليهم السلام وتباعهم الذين تركوا هواهم اذ نظروا الى الخلق  
للمنبيات في ذواتها وهو الاختلاف الذاتي المنظور لا الاختلاف العرفي للناظر  
وراء الجميع فاطر واحد ولم يروا الكل واحد بل عن واحد ولهذا قال تعالى  
وجمى للذي فطر السموات والارض واكتفى بذكرهما عن ذكر ما فيها واعلم ان  
درجة العوام اشبه بدرجة الانبياء عليهم السلام من درجة الخواص نزعهم  
وان كانوا خواصا بالنسبة الى العوام فلا اختصاصهم بمرض واحد اعظم دونه  
شيئا اسلم **صفته** رب عابد هواه راي خياله في المرأة وحبه اياه فترك  
ما عداه ولم يقعداه فلثامه انه اياه اذ لم ير شيئا سواه وقامت شبهة تكلموا  
هواه فاميت عن عاه فقال انا منه واذا نام هذا المصاحب تقطع به الانبياء  
فكيف به عند الانبياء يوم كشف الفطاء وزوال الاستياء ورب عبد بايع  
مولاه على ترك ما سواه والرضى بقتضاه وراى الايمان بالغيب اولى كشف  
الحجاب فمقطع الاسباب ولم يطرُق الباب ومن اراد غير الله فقد عبد هواه

ومن اراد رضاءه لم يتعد في عبادته الا اياه وقد امر ذوي الاقدام على التماس  
بهذا المقام قامت على قمة الاطيار وعلت على فنون الجنة والشار **نظم**  
**تجنت** وقتنا اذ تخيرت منزلا **له** لهيئة المصباح والزيت اولاه  
**وبالغت** في حجب الهوا محمد قاه **اليه** زها نأما بصدق فاشعلا  
**تعريف** **وتوقيف** ان من كشف له من الجمال المحبة الخيال جدير به ان يديم طربا  
ويقطع اربا الربا ولهة لو تبرقع بالا كوان وتزق في كل آن لما وفي حو محبة  
ولا غنى بقدر نشأته وهو حجب يكشفه فوقف لضعفه بنحو له من ذاته  
دون الله او يتخذ معه الها سواه لانه يشهد بقدر ذاته ويرى على قدر  
مراته والذي يحقق قصد تقدم وحده فهو الصبا والبار من وراء الستار  
في غيب الاسرار لا يختار الا ان يختار حتى يطلع النهار وتتقر به **النظم**  
**اخبك** والاستار تحجب بيننا **فكم** مرة عيني تستررت يا كاشف  
**وانك** فوق الفوق من كل ناظر **فدونك** ما ابدىه عنك ولم اخفي  
**تنبيه** **وصية** اعلم ان الله تعالى جعل في جبلته الانسان سائر الاشياء  
فمن تلك سائر ما يخرج به الانسان من ذاته بالفكر والعقل والتصور والاشياء  
ومنه ما يلقي اليه وحياس ذاته اقا با مثال واما على صورته وكذلك ما  
من ما او يقظة او عند كود الحواس وقطع العلائق والعوائق الطبيعية  
واقا يقظة متى اذته الرخصة الى مثل ذلك بعينه والغريق بين المنبيات عليهم  
السلام ويخبرهم ان الانبياء عليهم السلام يوحى اليهم من ربهم وغيرهم من انفسهم  
اعني بقدر احتياجها يفاض عليها والانفس تقدر على ما لا يتساهى وتقبل بالا



يتناهي فالانبياء عليهم السلام يفاض عليهم بحسب القابلية لا القدرة ولهذا  
 نفع الانبياء عليهم السلام فغير النبي اذا صفت ذاته وادركت شيئا من الحق والحق  
 كان ذلك الحق والادراك من قبل اياها بوجه ومن قبل ربها بوجه اخر والمنا  
 لا يتغير واحد كما ان العبد مكد لربه وهو بعينه ملك الله تعالى لا شركة له  
 كما لم يكن في جبلته الانسان ثابت فيه من حيث الخلقة وهو مستور عنه بغير  
 الحسن الباطنة والظاهرة وقد جعل الله تعالى لظهورها فيها شروطا عايرها  
 تارة الى العبد بآرادته وتارة بغير آرادته كافي النوم ويرجع الى كسب او هبة  
 فان قيل علم زيد كيت وكيت فهو علم من جهة نفسه وهو بعينه من جهة  
 ربه فما كان بغير آرادته فهو ما هبة ولا يكون الا حقا كما يكون الانبياء  
 عليهم السلام وما تجزأه يكون حقا وباطلا فلا تعلق للعبد به فلاحاجة  
 الى ذكره اذ لا يحزى الا بكسبه وكلما هو يرجع الى العبد فانما هو من نفسه  
 الى نفسه وكل ذلك دون رتبة الانبياء عليهم السلام ومن طالع ذاته مستقر يا  
 ربي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مخلوقا بها بمجولها  
 محبوبا في جبلتها ومن تحقق ان ذاته ما دتي لكل من الماضي والمستقبل والحال  
 فانه لا يحزن على شيء من الغايات عند مفارقتها له اذ هو غير موجود  
 فعاد غنيا بذاته وهذا علامة الذائق دون العام فقط وهذا الذائق اذا  
 تحقق ان ذاته محدثة وان الحديث لا يدركه محدثة بوجه انفسه  
 الى نفسه اذ كل ما وصل اليه انما هو منه فهو محدث مثله فلم يرض لنفسه  
 بنفسه فضلا عما يرد عليه غير منها فقام بنفي علوه وينكر معارفه ورجع

عن الغناء المطلق الى الفقر المحقق فاتبع الانبياء فبعد فلهذه القيام بالترجمة

### المحمدية فيجد

- ١ اطوف ليلى ونهارى دائما ١ ما بين باغات الحما والاجر ١
- ١ حتى سمعت من الحما ناديا ١ كان به قلبي يتاجي مسمي ١
- ١ فعدلت عن تلك الطلول بعلى ١ ان الذي اطلب من غير مسمي ١
- ١ ثم انشيت بعد ذاك نرا هذا ١ في لاتي مبدع لمبدع ١
- ١ نظم بدلي خرجت من بحن حبيبي ١ حين فارقت حسي ١
- ١ فكنت اشهد ذاتي ١ في كل حين واشرب ١
- ١ حتى بدلي حجابك ١ فلاح لي كنف لبسي ١
- ١ فعدت انفر مسني ١ من بعد ما كان انسي ١
- ١ وصرت انفي على عيني ١ عيني وانكر حدي ١
- ١ رجعت عبدا ولكن ١ قد كنت ربا وبسي ١
- ١ فغاية الكون كوني ١ في الكون اعرف نفسي ١
- ١ ولا اري لي عيلا ١ الا الدق لر مسي ١
- ١ رضاء ولما ان جناني بعد وصل ١ وفارق كل محبوب قريب ١
- ١ رضيت رضاء حق عاد بعدي ١ بمنزلة الوصال من الحبيب ١
- ١ فصار نصيبه مني رضاء ١ وصار البعد لي منه نصيب ١
- ١ نظم مفرد لدا البلاء له الى ان ذاق ١ من النعيم اتي بغير حساب ١
- ١ غير كيف شكوا صراة نفي ذبا ١ لصبر عليها الغد عليك كرمها ١



كلما ازدادت من لقا وبت **آء** زدت في حالة التغميم نعيما  
**ومثله** القيتي في بحار الخوف والحزن وحدي ومنك بلائ غايه **البحان**  
 نزل في اليك صبايات مع الاميان **ولا** اقول اقلني كان مهما كان  
**ذوق** العاشق اشترى رضى محبوبه بكل الاشياء فمن الاشياء ما يملكه ومنها ما لا  
 يملكه فاما ما يملكه بذله بطيب نفس بين يديه واما ما لا يملكه فانه لم يخرن  
 عليه وكيف يخرن المشتري على ما يذلي في بضاعته وهو ارحم الراحمين فيجار  
 فمما خطر في السر والعلن قال هذا من جملة الثمن وعلمه صدق هذه الدعوى  
 عدم التلوى ولبس القدر من شيم الكرم ومن اوتي بهمد من الله فاستبشرا  
 ببيعكم الذي بايعتم به وهذا الفوز العظيم **فظم** لما كان الطفل لا يعرف  
 شيئا من الاشياء عند الولادة كان على الفظم واذا وصل بكبير الحدان لا  
 يعرف انه لا يعرف عاد الى الفظم **تجريد** بت هاربا من كل ما يؤذيك الاكل  
 ما تعرف وفارق المحبوب من كل ما يوصف بالمحبوب لا يوصف **في العنق شعر**  
 يا جاذبي عني اليه **بكل** مالي عنه جاذب  
 انت الحجاب عن الحجاب **فكشف** حجب جاذب  
 اشارة اتي نظرت لا ياتي على عده **الانفاس** محجبا في سائر الصور  
 والكل غيري ولا غيري **بما** ملني **خاطرت** ان كنت من غيري على خطر  
 وابن غيري ولو اتي نظرت الى **ايتاي** غيري فاني فاسد النظر  
 ناجيت سري وناجاني فما شهدت **بصيرتي** غير ما شهدت بالبصر  
 والامر بالعكس ايضا ان فظنت **لست** لهساك يا انا الغزي وادرم ما خزي

مثال

**مثل هذا** يقول العبد العارف وهو الصادق ومثله يقول الصادق فيقال  
**شعر** هذا نهاية من رام النهاية في العز فان ثم اشق من سائر البشر  
 فضل لا غير اذ لا غير شاهد **فضل** يهدني في التوحيد بالقدر  
 والحق من بعد فوق الفوق لم يره **الا** النبي ومن يقوه بالا شر  
 فدقق الفكر ياتي العقل معترفا **بالجهل** فالجهل هادي العقل بالعكر  
 الى الذي فطر الاشياء فاعترفت **به** وان ضل عنه سائر الفطر  
 فانهمض وسرعنك يا من لا سوء الى **سواك** بالغيب امانا على حذر  
**فالكل** منك وانت العبد مقتدرا **بأكسب** قد جئت بين الجبر والقدر  
**ملحق به** اخي وابدي وليس عندي **فان** عزني واناني اكون وحدي  
 كلي لكل ناظر بكل طرف **ابدي** **صاحب الوقت** من صاحب الوقت فذاك  
 الذي من كل محد ورله الامن فالخوف في الماضي وفيما مضى الحزن والخوف ولا  
 حزن **في معناه** الحزن تحسر القلب وشغله بالفكر والتأفف على ما فات من  
 الدنيا وقيل هو الشغل بها والفكرة فيها يخاف ويرجو من المستقبل من غنا وفقر  
 وغير ذلك من الحوادث الطارئة المتوقعة قبل الحزن والهم بمعنى واحد  
 قيل الحزن على ما فات والهم على ما هوآت **معراج** **وغاية** ان خير الدارين في  
 الفكر فالعكر الى غاية ترى المعراج فاغرس الفكر ذكر وارصد المطلوب تظفر  
 بما يحتاج **الملاح** عداك شرك عند حدوث الحادثان متحليا عن سائر الوجوه  
 متابلا بذات الذات ثم قف هيبه بتجديبه تذلل على ما يكون في الكائنات  
 عقل العقل غريزي كالسراج والملتب كالدهن عند **مثال** لوان ملكا من

فاشدة



ملوك الدنيا واعلمك ان يحضرك بين يديه في بعض الايام لئلا تلتك  
 لا تنام بل تنجز الامام وقد علمت ان الموت انيك وبكل حاله يتا ديك  
 فاجعل فكريك فيك وخذ ما تحب ما يكتيك فان الملك داعيك واعمالك  
 تلا فيك فتاقل هذا المثال وخذ به في كل حال واعمل للمال قبل ان يبعثك  
 قاطع الآمال **موعظة وصية** كن في جسدك كالليت في قبر لا يؤمنه الا  
 ما علمه ولا يؤمنه الا ما قدمه وانما تشاهد في ربك ما تشاهد الان في نفسك  
 فانصرف بفكرتك الى ما يؤمنك في قبرك فانك وحيد ساكن لحدك فان انتهت  
 عليك المعاني فاعرفك بميلك الى المعاني فانما لك من حالك ما يصحبك بعد الخلق  
**شعر** يا ايها الشاعري المجيد ايتي لك الناصح المفيد  
 دمع كل واحد تهييم فيه وهم الى ما به المنزلة  
 فيك مثال بر يك ما لا ترى ونحو الجني تقود  
 كانه قال فيك حالاً يكفك ما منك في تقييد  
 معراجك الفكر فاصنع واصعد فتهبها وجسدك الوجود  
 من هاهنا علم كل شيء فاطلب من الله ما تريد  
**الافسان** انت حي ذو فكرة قادرهم من انت ذوالاجسام كالامثال  
 فهي ظل يرى وذو الظل يخفى وهو رب الخطاب خلف الظلال  
 قائل فاعل ما شاء قبل الفكرة قبل الاحوال والاقوال  
 فلان كنت لا ترى الذنب الا حيث بيدك والجسم فافقه ففالك  
 ابد النور فظها ام يد السارق تخفى في مذهب العقائد

ومثال

ومثال المرء يظهر في المראה عند الابصار اذ في المثال  
 ما على الجسم عاد ما منه بيدو بل على من به وما في الوبال  
 واذا ما على الخيال كما تفصي فلا ذنب عندنا للخيال  
 وجميع الامور يقدمه الفكر فتب نحو بلا اهل مال  
 واشد واجهد وجاهد وعاهد واحترس واقترب بلا اهل مال  
 هو يبنوع كل قول وفعل فاربطه في كل آن وحال  
 نتج مما تخاف سرا وجهه وتسل ما تريد في المسال  
**دقيقة فرقان في حقيقة انسان**

عبد وولي المراد ان كان كائناً كل اراد لمقصود واطمان  
 ولكن العبد لا يدري ارادة مولاه بدون وقوع الواقع الطاري  
 فانها في اختلاف فالارادة للمولى يكون المراد الكائن الجاري  
 وانها اتفاقا كان المراد لكل منهما واحد من غير اجبار  
 ويجب العقل من اجل الارادة للمولى والعبد تحقيقا باقرار  
 فالفعل من ذا ومن ذا واحد واذا نسبة كان هذا فعل مختار  
 وليس للعبد الا ان يريد وباء لارادة ذو فعل وامثال  
 يجري المراد لعبد قد اراد اذا ما وافق القدر الجاري عقدا  
 وقد يريد ولا يجري المراد وقد يجري وان لم يرد بل محض اقدار  
 ارادة العبد كب فهو ما كسبت قلوبكم وعليه يؤخذ الباري  
 فبالارادة عاد العبد منقلب اما الى الجنة اما الى النار

العبد صح



**قيل** لمن اكل حيشة الفقر آمن من برايه من الوسائط من المركبات و  
 والبساط فقد اخطأ الصواب ودخل من غير الباب ومن كانت غايته جلا  
 مرآته وتكميل ذاته فهو الاثم والطلم في الحال والمآل وهو صاحب القول  
 والافعال البالغ غاية الامال محدود وغير محدود **العقول** لها حد تنقف  
 عنده من حيث هي مفكرة لاسيما حيث هي قابلة وليس لها حد من جهة النبوة  
 الا ما هو فوق طور العقول

**شعر**  
 قد خفت من مومي على غسرة فلم اخف الا من الموت  
 حق لقد اوقفني دأبكم خوفي من الموت على الموت

**بيان** الذات تشهد ولا تعلم فالعقل من جهة العلة وذهابا والمعرفة بالتدبير  
 المعرفة بالانبات فلم يبق غير الايمان بالغيب والشهادة لا يكون في الذر  
 الجبرية ظنوا ان معنى قوله تعا وما نشأون الا ان يناد الله فاقم **نظم**  
 ابداع مخلوقاته فصنعهم خلافت بين الوري الخلف نشأ

قالوا له شئنا سابقة فينا ونحن مالنا انا نشأ فلما صبح سبقت مشيئة  
 وكلنا نشأه بها نشأ فناء ما نشأ على ما نشأ ونشأ ان يخلق مخلوقا يشأ

**القلوب** بمنزلة الارض تنبت الوانا من العقائد والقرآن بمنزلة الماء يمد الكل  
 فافهم جيد التحقيق فماتت برات هو وهو بما هو به هوانت الا ان احدي  
 الفاضلين في الاخرى مديحة مدح من حاول تميزها منها حاول عير ومن شعر  
 بالوجود منها بتوحيده وكل بشري نال هذا الحال فقد برى مما كان به متوقفا  
 ورمى الى ما صار به مخصوصا **نبأ** انما انت لما ملك اليه كما انه لا سبيل الى الجنين

والشهادة كما تقدم

ان يدرك

ان يدرك ما في هذا العالم كذلك لا سبيل للمعلقين بالاجسام ان يدركوا ما في  
 هذا العالم ولما غص الامر امر بالايمان بالغيب واذا كان الترقى مستمرا في الكل  
 من عدم الوجود ونسبة الثاني الى الثالث كنسبة الاول الى الثاني فكيف  
 يدرك المعدوم وجوده قبل وجوده وهذا ضرب المثل فهذا لاجل ان  
 المنزل والمعاد من ابداع ما يغني هو غاية تبقى ومن اراد ان يطوع على الغاية  
 الباقية في الذاتية الفانية فقد خرج عن الطريق اذ سر الدنيا يعلم في الاخرة  
 فكيف يعلم سر الاخرة في الدنيا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرع اعين وليست  
 السعادة هي اللذات بل اللذات تابعة للسعادة وانما سعادة اللذات بالذات  
 وليس اللذات حقيقة المعرفة بل ان تتلاقى في حقيقة الصفة ومن انصف فهو  
 الذي عرف **وصية** اجعل دأبك احتمال الاثقال واركنك بالاهوال في كل حال  
 وحال فمما انت كذلك فانت السالك ومتى جئت الى اللذات والراحات  
 والفناوي والمساومات فانت مستدج وفي هذا المعنى **شعر**

- خلقت نفسه لحمل المشقات • فليته حين ما تعثر به •
- واذا ما خلا من الحق في كل • حين يرى الله بلا شك فيه •
- ويرى المتعبات فيها من الرأ • حات للقلب كلما يرتجيه •
- ذا المن رام مثل وصلك في نيا • حيا مفردا بغير شبيه •
- قد رأى الصقب في الحجة سهلا • واقرا الاشياء حلوا بنفسه •

**كما قال** سيد المحققين ابو الفضايل والفاضل الشيخ عدي بن مسافر قدس الله تعالى  
 سره العزيز ايدك الله تعا وايانا برؤح منه اعلم اعلام تنبيهه لا اعلام تعليمه ان



خواص الشخص الظاهر في سلوكه وكما له ان يكون حياته وموته وحركته وبقائه  
 ونشاطه متواصل ومتماثل في باطنه بالفكر ابد واستمر ويزيد في العلم  
 مع الانقاس متواتر وتفقد احوال نفسه واحوال العالم في كل حال يصح  
 مصطب مطلق البصر ابد في الامور كلها غير ملتزم بالمتدارك الجسمانية ولا  
 ركن الى الغرض الادنى فهو رافع محرك عالي بلا احجاب فلا يرى الا انها  
 سرمد الا ليل فيه ولا ظلمة كخلل اللؤلؤ في علو العالم فهل يرى ذلك بقى له  
 دقيقة من الفضل لا يطلع عليها او شائبة من خبايا النفس لا تنفي عنه فحينئذ  
 يشرب بكاس قدسه ويجمع بحضرة الله وله في ذلك نظم حيث قال  
 . سقت حيا الحيا ربة الحدق . ليل محباني ثمر بناها فلم تنفق  
 . ولاح جح المعاني في ضيا فلسفي . واشرفت نور شمسي من ذرا شفقي  
 . فغاب لبس وجودي عندهما طلعت . شمس الحقيقة من ذاتي على افقي  
 . فتفت رنق المعاني عن سما فكري . تصدعت ارض جنتي من هذا فريقي  
 . ولاح لي من طريق انكشف معرفة . نبي غنيت بها عن روية الحدق  
 . فمت نبي معان طال ما خفيت . عني وكنت بلبس الحسن في غسق  
 . وقطعت بيد احبتي بعد ما شهدت . ابحار فكري بحسم غير مفترق  
 . وظلت في حال صهي جنتي درما . من بحر علم بعين العين مستبق  
 . نبي الي قد يركنت في قدمي . الى وجودي رسول اجرام فرقت  
 . علمت ادم امائي فانبهاها . ملائكتي فهداهم اوضح الطرق  
 . انجيت نوحا وجودي عندهما جنت . سفينة الفكر في التوحيد للفرقا

احلت

احلت نار غودا النفس اذ قدمت . نورا فغار خليل الروح من حرق  
 من طور قلبي ترات نار معرفتي . وخروسي بجودي منه لم ينفق  
 ليبي ادبرت كوس الحجب مترعة . صرعا على بها عوفيت من ارق  
**ذكر الفكر السداد المبتهر بها في كل ولد** هو جاسوس القواد اخذ بصاحبه  
 الى الحاد وهو الاولي بالجهاد من سائر الاضداد فانفد عن البلاد واخذ منه  
 التردد اذ كان عاد فقفت له بالمرصاد حتى تسليح منه المارد وان عجزت عن طرده فا  
 شغلته والاشغلك واقتله واقتلك **سعة في واقعة** كل شيء يوثقك  
 فهو رحمة عليك لانه منه لك عز رفعة الجهاد والغفلة الم تر من رحمة  
 العجايب في لدع البرايت وقرص الذباب فانيته النائم هو اولى ان ينبت  
 فكلم هذه السنة بالانبياء وطلب الهداية بالاشياء وكم هذا النسيان ما يند  
 والغنا بما يفرق والحق بما يحل والعز بما يذل والري بما يظي والنظر بما ي  
 قبل ان ينقلب اليك البصر اذ احببت الخروج من السجن فقد احببت  
 اليه واذا كرهت الموت فقد كرهت الجوع فيا يجيب من عقل مغلوب يجب  
 المكروه ويكره المحبوب **سعة** اخرط الحق ثغارا ناك لا يمر بصدقه  
 ولا يفرح بابا الا فتحه فاعمله في الدعا فاكل وقت تحال على الماء والطين  
 عليك بصحبة من تخفي برؤيته عن العالم السفلي الى العالم العلوي ويحلوا  
 بصحبته الحنظل الخولي تران نغاره وتعلم غريبه واعرابه وتاويله وتفصيله  
 وتشابهه وآية فلا تجد ذرة الا تدرك على صفائك وادراك كالك فعلك  
 حنظل وعظم رفض وعظك خديعة وعبادتك غنا وكلك كهاشا سخا

اقبل المنظر

يا هذا



بحياتك واقل رحمتك بروحك فالرحيل عن هذه العرصة التي تجرعت فيها  
انواع الفضة اما بك حاجة اليك اما تدري الى من تنسب اما تنسب من هو  
او لك واحرك فكلم هذا الانسان بالوحشة والمقام بالقرية كم تكذب نفسك  
وتغضب اذا كذبك غيرك كم تخالف العقل وانت تخرج به على سواك كم تغش  
بهاوك كم تذل لشهوتك هل لك خبر عنك فيما اريد بك يا سئوياً  
في العبادة يا قليل النشاط في اقتفاء اثر السعادة وطريق الشادة انما  
يوم لم يقصاته تغافل في انما مطالبك معاطبك وما لك مثلك فيهم للطبيعة  
عاصياً مستجيباً واعيا اليه حل بيني وبين ما يحول بيني وبينك واعداً  
الي واعداً بيني واعني علي **حسية** يجب ان يكون تغذية البدن كغذاء  
الدابة انما تطعمها التحمل لا لتقتني شهوتها **تخذيرا** النفس خزانة البليغ فيها  
سائر اسعة الموت يا هذا احضر ببالك كان ذاك مجردة خالصة  
في امن لا خوف فيه وغناء لا فقر معه ويلييه وقوة لا ضعف فيها نجا لها  
وقدرة لا عجز بها رزقها وعز لا ذل معه وبقا لا موت يقطعها وكال لا  
يعيبه وجمال لا شين يشينه في ساحة لا افق لها وراحة لا نصب بها وهي  
ملئكة بذاتها لذاتها تنظر بنور الانوار وسرور دائم وعلم مستقر وشهوات مستمرة  
ونعيم مستمر وامر عظيم فكيف رضى بعد هذا بالمقام في دار الملام وتقتنع بظلم  
ولهو عاجل وتسلط بستم قاتل في عيش باطل مع محبة الاموات وعزلة المصداق  
والانهمك في الفساد فعد عن هواك وقال اياك فما عجزك برضيك ولا فقهك  
الا فبك نباذاتك فيك غيب عنك وذاته منك غيب فيك فهو معك انما كنت

وبرهانه عليك بحجرك عنك فان لم تشهدك الشرائر فاشهد بها بالنظر في  
القضايا **نظم** فذاتك غيب فيك والحق عينها ونائير غيب الغيب في الغيب ظاهر  
فان لم تر الملائكة بالغيوب باطنا فبرهانه ما شهدته التواظر  
واما كغيب فيك ليس يمكن **٤٠٤** وانت مع الاهواء والجسم حاضره  
**تشبيه** اذا كان الذكر منغمة لذينة فله في النفس اثر كالصورة الحسن في النظر  
**حكاية قال بعضهم** حبست قرعة بصورة من المبهتان فدخلت التجن وقوي  
وحالي على فكنت ادعوا فاجيب وانتصر فيهما اختار على حالي وعادني اني  
خارج التجن باطنا وظاهرا ولما اردت الخروج اخرجت ولم اعلم اني كنت  
بذلك كله ثم حبست قرعة بعد ذلك بستين بمثل ذلك بعينه فلم اجد لي حالاً  
ولا وقتاً ولا قلباً بل اقلست من كل ما عرفه من قوتي وحالي فظننت اني مكان  
من كبي ففعلت انه قد علي قلبي وعلت ان حالي في التجن الباقى كان فنته في  
ما رزقه لطف لضعفي ولا عن حمل ما حملته ثانيا لا نبي في الثاني رايت اني  
معي آمالي واعمالى والتفكر في حالي ومالي فاجتعت على همتي بقدر تقسيم فكري  
وعز علي صبري حتى بقيت في سجن ظاهر وباطن فاسيت منه ساعة احبها  
من النار الموقدة التي تطلع على الاشد فلم اجد اني ان حملت على قلبي من  
من ذنبي وتوجهت به الى ربّي فتلقاني منه رحمة وكرمه عناية قبل الوقوف  
والوصول اطمانت به نفسي وقوي قلبي وكان ذلك ليلاً واصبحت وفزع  
عني من التجن الظاهر الى جسدي انا فيه اروح فيه من الاول حتى كاتي لم ابق  
فيه محبوساً ثم املت ان لا اخرج بافكارى حيث اختياري لئلا اكون كذا



لا اتوهم الخلاص ولا افكر فيه ولا في اسبابه وانا اقف مع الوقت ظاهر وطناً  
وانما لا اكتب فيه بافكاري ولا بافوايلي وافعالي الا ما احب ان افراه فلما  
لذمت هذه الحالة ورايت العجب معيناني عليها كنت اخاف ان اخرج قبل ان  
تصير لي ملكة فغاد المرحوب منها عزوباً **معرفة** راس المعرفة حفظ حالك لا في  
لا تقمك **شكر** روية النعم بنفس النعم شاغل بالشكر عن الصبر فالعالم راى  
العدل في العسر الذي وقع فيه البسر فضلاً من باريه فاشتغل بالشكر على البسر  
فضلاً عن النظر الى الصبر على العسر عدلاً واعلم ان الصبر صلب ان احبنا صبرك  
على ما رجاو عاقبته والحلم حلمان اشرفهما حلك عن من حرمت ربتنا والعقد  
صدق ان احبها صدقك فيما خفت مغيبه والوقاؤ فان استاوها وفاقوا ذلك  
ترجوا شفعته ولا تخاف من ربه **خير** فالصبر في ربة فوفا ربة عبد مبتلى  
**نظم** شغلت بالشكر عن الشكر روية العسر مع البسر والعسر عدل من الحي لما  
شغلت بالشكر عن الصبر قد من من معصية الامر ومن راي في العسر صلاحه  
فشكره في العسر كما ليس **عزيمه** **واجاد بنظامه على حسب مقامه**  
• انت الغيور على قلبي ثقل به • كما انتاب وهذا مبتلى ابد  
• جعلت غيري في قلبي لا جعل له • وسبلة لي الى حبيبك مجتهد  
• وانت اقرب مني فاطلعت على • قلبي فصاعدت قلبي نحو ما قصدا  
• نزعنت كل حبيب فيك نان عني • فيه فلم يبق فيه منهم احدا  
• وقلت بالحال وصلي في مطاطعة • اجمع والروح ايضا تخرج الجسد  
• ومن راي بعد عن كل واسطة • قربا اليك ففي فقد انه وجد

النفس

شك

مثله يا واصل يقطعه يا قاطي عن قاطي فرقتي بالقطع ثم بالزواج  
جعلتني احدته في سعي كل سامي ان ذاع سري بينهم سر ليس ذابني  
كل يوم صنف • يكن مراعي صانعي خبته ود بعبي • وذكره ود ابني  
**عمل يجند** اذا رايت من قطع العلائق وخلص من العوائق واصبح العقائد  
وتقهر العوائد وهو قوي النفس عزيز العقل صحيح الدين ثابت اليقين واثبت  
ان تزيد لتقيد فتوجه مرق اليه ثم بعد ذلك حله عليك واحذر ان تدخل  
في ذلك بهواك فانك لا تقدر على ذلك ولا على شيء من شاك بل ربما اهلكت لخالك  
ولا تدري وان كان صادقا في ذاته هلكت بنجاسته فاخذ جيداً اول الاعداد  
ان تربه او لا ما فيه من انه يقدر ان يحضر العلوم بنظر الخاطر وسعاً بقلبه  
كما اذا غرض عينيه واستحضر صورة والد او صورتك مثلاً وكما قد يحضر قلبه  
سماع لفظ قلته له ثم يفر بالذكر باسمات تراه الاولى به في وقته وحاله وكما  
شغل فاذا راي او سمع يحكي لك فاذا حكى عرفت توجهه وامدته من قبيله وحالته  
على الزيادة فيما يروى فانها تفقد عليه والمترصد في شك لا بد اذا اجتمع  
ولد الحب من ذلك انه متى صدقت نفسه وحق توجهه اليك تصور مات اياك  
في صورة او ملبوس ووقفت بفكره فيه او صورت في نفسك شيئاً كالليل مثلاً  
راه فاخبرته بما رآه وان كان ضعيفاً استدرجته بالكلام كما تعمل في المند لتحذ  
ما يجب ان يري ثم تتركه فيرى بغير حديث فاذا سمع في الجماعة توجهه اليك  
نحو عنك واخره ان يسلك الطريق بعينه مع الله تعالى فقد عرفه بحاله وادرك  
ان تتعقظ من الغفلة في الاموال والافعال فبذلك يبلغ نهاية الامال ومن القوي

عليه



له اذا ان تجو من نفسه موضع الذي حصل له فتح الباب لكيلا يصير عنه  
حجابا في حجاب **خاصة** قد علمت ان للنفس حالات وهيأت لا تنفخ في حصر  
ما يشبه بعض الحيوانات او المعادن والنبات كالخنزير في الشهوة والهاووس في  
الترين والتغلب في الخيلة وغير ذلك كذلك الحشائش المرق والخلوة والرياقية  
والاجارذوات الخاصية وكذلك لها حالة ملك وحالة شيطان ولها ما فوق ذلك  
وما تحته مما يعلم وما لا يعلم حتى غلب عليها حال من هذه الاحوال الخفت بما غلب  
عليها فتعود النفس بذلك ملكا او شيطانا او حيوانا او نباتا او معدنا او غير  
قاعلا او سفلا وكما ان لكل موجود في الكون اثر يخصه في الوجو على قدر قوته  
وضعه كذلك لكل حالة في النفس اثر اذا انصفت النفس بتلك الحالة عادت  
مخاطبة اياها بصورة ذلك الحيوان او الانسان او الملك او الشيطان او ترى  
قما يوجب لها حياة من الهيات وفي الشريعة في كثير من المواضع اسما للحالات  
نفسانية سميت كل حالة باسم وكذلك ما جاء ظاهر في الوجود انما ضرب لها به  
المثال والمراد تلك ليستقر في النفس بالامثال كما في قصة آدم عليه السلام وليس  
وغيرها والمراد ما يستقر في النفس من المثل لا نفس المثل فالكل في الدارين  
امثال امثالها لا تماثلها وتنبه على الانصاف بافضل صفاتها بل اذا استقر هذا  
قاعلم انه كانت اجزا للانسان شهوته في العناصر ولها نفس تخصها ثم انتقلت  
في الاطوار مترقية الى ههنا فلما اكملت البنية وقفت ولم تقف النفس في كما  
كانت ابدا تخلق صوراً تخصها كما كان الغالب من حين العدم المطلق الى ان  
وقف وكما انه في كل طور يملك ما كان له قبله ويزيد على المقدم تاليا فكذا

النفس

النفس ولا تزال حتى تلك سائر الموجودات من الصور والهيات وسائر ما يعبر  
في المعنويات والمنقولات ثم تخلق ما في وسطها ووسعها ان تخلق من المعنويات  
تعود قابلية ما عليها برز من الواحد الاول كذا حاد في ايضا تخلق وتلبس مرتبة  
فقيرة الى ورود المستقبل غنية عن الماضي والحال ومن ههنا جدا الفروخ والحر  
لانقطاع الخبر فاحمد الله والصلوة على رسول الله **الحاسب الثالث الاخر من الامور**  
**في المعنويات** له بسبب اسم الرحمن الرحيم سبحانه من اوجدهم من وجودا باليقين  
وايدع له عالما يعبر فيه فانما ينقله الى عالم البقاء ثانيا وجعله من اقل الابلع  
مترقيا في العالمين دائما ساريا ومرتبة بالعقل ليكون مديا به وهاديا  
جعل له سبحانه وتعالى الحواس مؤدية الى النفس فغادها الخفي عنه بايديها  
له بكل امثاله يجعل الكتاب الغرير اقوالا وافعالا والمبين اعمالا ليعلم له بها  
ما كان عنه خافيا وجعل هذا العالم الاقل المدرك معشوقاته مثلا فانما و  
صير معشوقات العالم الثاني مثلا اعلى مضاهيا فهنا كالمثال معشوقات  
هن اللطائف اشبهها هنا معشوقات ككائنات فصار هذا لذلك محاذيا  
ومن لدن الاول سبحانه فتفيض مشهود في ظل مبدعائه فذا صبح حاديا حجب  
المرتقى بمرقيات الاذكار في سلك الافكار فانقلب اليه البصر خاشعا وجز  
به كلهم الاسرار الى نور الانوار فلما قال لي في حرة صعبا متلاشيا فبجانب من حجب  
بمعشوقات العالمين وجعلها امثالا وصير كلا اليه وتعا في غيبه ونفوذ بالحق  
فهو على صراط مستقيم هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم  
فبجانبه وتعالى عاليا وصل على سيدنا محمد رسول المعظم الحبيب الكريم صلا







رجال ان وصفهم **هم** في عن وصفهم **لكنه** .  
**هم** الاحرار حين **را** **قا** . سوى مجوعهم **فتنه** .  
**فما عرفوا** **فما عرفوا** . وهذا عندهم **سنه** .  
**معارفهم** مع الجنات . عادت عندهم **جته** .  
**فقد ركبو** جواد الصبر . بين الموت والمحنة .  
**وهم** للموت **بنظرون** . وفيه عليهم **المسته** .  
**تريف** ومن كان اطلاق **الحال** **حجابه** . فتشبهه في الجزم **تأيرى** **الحل** .  
**ومن جعل** الاشواق من كل جانب . مطايا **الى** **الحجوب** **تأيرى** **الحل** .  
**تحقيق** **العبدية** **من** **الروبية** **يهم** **سوقا** **واخفى** **سركه** . وقد **باله** **بها** **وظف** .  
**عبد** **يحبك** **قد افنى** **او امسكه** . وفيك **يا** **سوله** **تقنى** **اولخره** .  
**يا** **من** **يشير** **اليه** **القلب** **معتزقا** . بانه **فوق** **ما** **يخوي** **ضما** **نرد** .  
**ما** **عبت** **هناك** **فعني** **لا** **تقرب** **وهل** . انى **المذي** **انا** **بالتيان** **ذا** **كره** .  
**من** **كان** **اقر** **بين** **ذالى** **الى** **ففى** . **طرى** **اراه** **وفي** **قلبي** **احاطه** .  
**يا** **فاطر** **اكون** **بهواه** **بفطرته** . **شاهد** **و** **حجاب** **اكون** **ساره** .  
**ظهرت** **في** **كل** **ما** **اظهرته** **فعدا** . **يراك** **بالعين** **طرفان** **ناظره** .  
**وعنت** **عن** **كل** **ما** **احدثت** **محببا** . **فلا** **يحبك** **قلبت** **حاطره** .  
**لما** **تفرق** **بالاشياء** **اجمعها** . **فلا** **يلا** **مريه** **كل** **مظاهير** .  
**وهو** **المنزه** **عن** **كنه** **المألوف** **ومن** . **طوب** **العقول** **فقد** **جئت** **شعائره** .  
**من** **حيثنا** **اظهرت** **اسماؤه** **وله** . **التزيه** **عنها** **فكل** **لا** **يجاوره** .

الازها

الانراها حديثا قد تقدمها . ان القديم حديث لا يخفى امره  
وعن ثقاتنا ان يقال له . من خلقه ابدالولا او امره  
يا من على وتعالى ان يحاط به . فكيف تخويه من قلب خراطره  
كل لقلبك منه قابل انا هو . وبعد عنك يعطيه تغايره  
فبعد عنك ساوى الغرب منك له . فقد على جاهل بيد ومغايره  
وجعله بك ساوى العلم منك له . فالعلم عاذله والجهل عاذر  
لذاك اصح لا يخفى سواه . لا . **يرجوا** **سواك** **لكسرات** **جابرته** .  
**الله اكبر** الله تعا غني عما في السموات والارض وله ما في السموات والارض  
وغني عن المحدث وغني ان يحدث وله ان يحدث وان لا يحدث وله انما  
والصفات وعن الاسماء والصفات غني فعناه بذاته من حيث هو ولم يذكر  
كله من حيثنا ولا يقال اقتضت الهيته الابدان فاللهية المنفصلة عن  
الصفات له الغناء المطلق والاطلاق لا يثبت قيد الاقتصار لا بحد ولا  
غير الابدان قل له المطلق عن التقييد بالاطلاق او تقييد ما **وانما** **افلظ** **لما**  
**راى** **مصنوعات** **الباري** **تعا** **تقتضي** **اقتضا** **ما** **وليس** **كذلك** **اذ** **قد** **ثبت** **بانه**  
له الغناء المطلق فله المطلق القدر لزوما عن المطلق الغناء له المطلق  
لزوما عن المطلق القدر ولما اطلاق المشية فيما نحن راو اطلاق الغناء عما  
يقدر وهو العلي العظيم **شعر**  
**اوت** **اليك** **حقائق** **الاشياء** . **وعلى** **علائك** **سائر** **الاشياء** .  
**وتقطعت** **عندك** **العقول** **واصبحت** **سجونه** **في** **ظلمة** **وعما** .







**ستر** لا يكون الا ستر فلو كان علمه لم يكن هو وكذلك الغيب والجنة ونحو  
 اذا اعطنا امرًا استغرنا له من هذه الاسماء مجازا **ابيضاح** الامر بتقوى الجهل  
 والمقرنون يتقون العلم **مثال** ظلك محجوب بك فكيف يدرك النور الذي يظهر  
 وهو محجوب في ظلة كونه **تعريف** اعرفك بالصفات الافتقارية فيليس له  
 محل غيرك فاعرف من انت عبدك بالافتقار لتاخذ فيك **مرجل** اذا وقف  
 العبد مع الله لا تظهر عليه الحركة والافتقار لم يظهر عنه كرامة اصلا ولا  
 باطنا فهي باطنة مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
 وهذا يذهب الانس والوحشة من قلبه **عبد** اذا كوشف بالامر العبد فذلك  
 العلم واذا ثبت عليه من غير ان يتخيله عقله فذلك اليقين واذا حكم عليه بان  
 فيه نصرف النفس على حكم ذلك الاثر فهو طائفة **حق** حاجة الكون الى الله  
 ذاتية عبودية اي عبد عيّن حاجته الى الله فقضاها له زالت عبوديته  
 وفقر اليه من حيث تلك الحاجة ومن علم الله تعالى علم بما له في الخلق منه  
 لم يبق اليه حاجة سواه **مثال** ليس للشمس في مقابلة شيء من الاجسام كال  
 بل هي في اشراقها كاملة وغايتها من اشراقها نصيب بحسبه لا يتم ههنا  
 في هذا المثال الانسان وهذا مثال كاف ويقال شاف ومن كان في باطنه  
 النور الى ما هو فوق طور العقل فلما فيضت عليه المعقولات كلها جملة  
 واحدة بل ذلك كما لا يمكن للرجع بالما ولا العطش بالخير **اظهار** اعلم ان  
 اظها بالفاعلية غير اظها بالفعل فان دل عليها فاظهر الله تعالى الفعل باظهار  
 الوجود واظهر الفاعلية باظهارها على مختار وبضرب مثلا بالشمس والنور الذي

نور من نورها **بيان** نور النور من نور الشمس والحركة ان مختلفان وكذلك  
 فاعلية العبد من فاعلية الحق فحركة غير حركتها فهو حركته التي لو كانت  
 حركته الانسان لا يوجد النور حيث شاء وان كان من غير **تنبيه** **شعر**  
 فانهم وسرعتك يا من لا سواد الى سواك بالغيب ايماننا على حذر  
 فالكل منك وابنت العبد مقتدر **يا** انك قد جئت بين الجور والحق **لحق**  
**به** اخفي يا ابي وليس عندك **يا** فاني غير وانا في الكون وحدي  
 كلتي لكي ناظر بكل طرف ابي **صاحب الوقت** من محب الوقت فذلك  
 الذي من كل بعد وسر له الامن **يا** بالخوف في الماضي وفيما مضى الحزن لا  
 خوف ولا حزن **في معناه** الحزن تحسر القلب وشغله بالفكر والتأني  
 على ما فات من الدنيا وقيل هو الشغل بها والفكر فيما يخاف ويرجى  
 من المستقبل من غنى وفقر وغير ذلك من الحوادث الطارئة الموقعة  
 قيل الحزن والهم بمعنى واحد وقيل الحزن على ما فات والهم على ما هو  
**مصراع وغاية** ان خيرا الدارين في الفكر فان الفكر الى غاية مرعاج  
 فاخر الفكر ذاكرا وارصد المطلوب نظف بكل احتياج **تنبيه**  
 دل على وجود مصنوعاته من تعز في ذاته فهو منزّه عن الكمال الذي يمكن  
 ادراكه فلما انقطع دون ادراكه الاسباب علم ان هو المحجوب **شعر**  
 طيف لم يقبلني ابن معذكا **يا** ما قد حلت فذلك الرقح ما واکاه  
 مني الحق قد حملنا لا براح له **يا** سولي وسوك تهواني واهول كما  
 نا طقتي بلسان فاستعت به **يا** فاللفظ لفظي ومعنى اللفظ معنكا



اقول لي في مقام الغيب ها انا ذا **اه** فخل غيري وذروا حذرنا وانا كما  
 اني احدثن عمن احذرته **اه** اياي ناجيتي ناجيت ايتا كما  
 بيني وبينك ذاي عنك بخبرنا **اه** اتي ملكك املاكا واغلا كما  
 فالكل في وانا المقصود عن كيت **اه** وانت اعلام على الاضام ادر كما  
 ومن رآك بعين الكل متحد **اه** فقد توطط اشرا كما اشركا  
**وصية** ان تجردت عن الصور والجهات ووقفت مع الذات واحضرت  
 حالك لديه غيبك عن سواك اليه فاصبحت مجاب الدعاء ومكشفا الغيب  
 الارض والسماء مخاطبا بسان الاسماء فلا تدع الا اياك في كل آن دائما  
 مستحضرا اياك عندك وعن سواك اليه **احتياج** لوجع بين الواجب والممكن  
 من وجهه لجاز عليه الدور والاضلال من ذلك الوجه والاصاطة بالعلوم  
 تقتضي تناهيه الامكان في ذلك على الحق محال فالاحاطة محال ومن علم  
 امر من وجهه فالاحاطة به ولا يمكن ان ينسب الى الذات صفات الابعيد  
 معرفة الذات وجبئذ تعرف كيفية النسبة فلهذا الاجتزاء بوصفها  
 بما لا يصف به نفسه كما لا يقال القديم ان جاز عقلا **ايضاح وتعليم** وعمل  
 وتعليم معنى الكون كله واول القرب من الكون بعدك من الكون **نظم**  
 اخفيت اذا ظهرت معنا كاشفا ما لم يكن فغيت في الاعلام في  
 واذا اردت ظهور ما اخفيت اخف الذي اظهرته فتراني **عمل**  
 يا اخر الكل فيك الكل مندرجا وفي الكل كاف ان تكن فطنا  
 وان شجرك او جزوا الوجود كما تكون عينا اذا ما شئت او اذنا

لا بد من الاستعداد بغير علم  
 لا بد من الاستعداد بغير علم  
 لا بد من الاستعداد بغير علم  
 لا بد من الاستعداد بغير علم

فالحق

فاكل والجرو او ما قلت ابد **اه** اضحي بقصدك معدوما ومنهنا  
 ان عنت غاب وانحضر بجذرك **اه** ذاتا تاهلها حاولت وطنا  
 فان تكن فلما او ان تكن ملكا **اه** وكنت روح الكل او بدنا  
 احاط قصدك فالقصور كونك ان **اه** سانا وعبدنا ونوحنا ومحتنا  
 هذا مقام رسول الله كنه ابد **اه** به تكن اسنا في الكل مؤتمنا  
**بيان** في ظلة الكون كان الملتقا لهم **اه** فاتي عين توالا كوان في الظلم  
 نعم ولو كجاب الجسم لم ير ما **اه** وراءه بين مجموع ومنقسم  
 شية الجسم كل كالجبين بهما **اه** وهذه كة الا فلا ك كالرحيم  
 والعقل في ظلة الكون مسكنه **اه** منازل في ساحة الذات والاليم  
**حد** لك في فؤادي رتبة لا تدرك **اه** وسواك في ذرة لا يملك  
 ولقد كفت جوارحي عن ان تراه **اه** توحي اليك مخافة ان اهلك  
 وصرفت وجهي عن جنابك غيرة **اه** سني عليك مخافة ان اشرك  
**غير** فلم الحقيقة في الخليفة جاري **اه** فافرا منك بجدة عين القاري  
 والكل حرف انت نقطة خط **اه** الف تالف منه باء الباري  
 وعليك تنعطف الحروف ولن يكون **اه** فيها اليك شهيد بين الشاري  
**خاتمة** تعرف بالترك في الصاهر **اه** ليتهد في البواطن والظواهر  
 على ودنا وجل بلا محال **اه** فاصبح خاطرا في كل خاطر  
 فابدا واختفا في كل مبادي **اه** ظهور بين مقهور وقاهر  
 وخالهم بهم في كل وقت **اه** فكل سامع منه وناظر



٤٢  
بدا بالكل محجبا بكشفه فكل كاشف والكل سائر  
واحضرتهم وغابوا في سواه فكل غائب والكل حاضرا  
وهذا حدتهم والرمم باق فكل ذاهب والكل ناظر  
وان رفع النرمان فلا حدود فكل اقل والكل آخر

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

عليه الاقا احمد بن محمد بن مظهر

ختم الله بالحدود

العلم بالحدود

العلم بالحدود

العلم بالحدود

العلم بالحدود







هذه رسالة في بيان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 من عرف نفسه فقد عرف ربه للعالم الرباني  
 والعارف الصديق سيدي الشيخ  
 محيي الدين بن عربي  
 قدس الله سره

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي لم يكن قبل وحدانيته قبل الا والقبل هو ولم يكن  
 بعد فردانيته بعد الا والبعد هو كان ولا بعد معه ولا قبل  
 ولا فوق ولا تحت ولا قريب ولا بعد ولا كيف ولا اين ولا حين  
 ولا اوان ولا وقت ولا زمان ولا كون ولا مكان وهو الان كما كان  
 هو الواحد بلا وحدانية وهو الفرد بلا فردانية ليس مركبا من  
 الاسم والمسمى فان اسمه هو ومسماه هو فلا اسم غير ولا مسمى  
 ولهذا هو الاسم والمسمى هو الاول بلا اولية وهو الآخر بلا اخرية  
 هو الظاهر بلا ظاهرية هو الباطن بلا باطنية اعني انه موجود  
 حروف الاول وهو وجود حروف الآخر وهو وجود حروف الظاهر  
 وهو وجود حروف الباطن فلا اول ولا اخر ولا ظاهر ولا باطن  
 الا هو بلا صيران هذه الحروف وجوده وصيران وجوده هذه  
 الاحرف فاذا هم هذا السلاقق في الغلط المحاولة لاهو في شئ  
 لا شئ فيه لا داخلية ولا خارجية ينبغي ان تعرف بهذه الصفة  
 لا بالعلم ولا بالعقل ولا بالفهم ولا بالهوس ولا بالحس ولا بالعين  
 الظاهر ولا بالعين الباطن ولا بالادراك لا يراه الا هو ولا يدركه

غلط

الا هو ولا يعلم الا هو بنفسه يرى نفسه بنفسه يعرف  
 نفسه لا يراه احد غيره ولا يدركه احد غيره حجابا وحدانيته  
 لا يحجب شئ غير حجاب وجوده تستر بوحديته لا كيفيته  
 ولا يراه احد غيره لا في مرسل ولا في ولا ملك مقرب يعرف  
 بنيه هو ورب الله هو وكلامه هو ارسل من نفسه بنفسه  
 الى نفسه لا واسطة ولا سبب غير لا تفاوت بين المرسل  
 والمرسل به والمرسل والمرسل اليه وجود حروف البناء وجوده  
 لا غير لا وجود لغيره ولا فتاوى ولا اسم ولا مسماه ولهذا  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه  
 وقال عليه الصلوة والسلام بذلك انك لست انت انت  
 هو بلا انت لا هو دخل فيك ولا هو خارج منك ولا انت  
 خارج عنه وما عني بذلك انك موجود وصفتك هكذا  
 بل عني به انك ما كنت قط ولا تكن لا بنفسك ولا به ولا  
 فيه ولا معه لا انت فاني ولا موجود انت هو وهوانت بلا  
 علم من هذه العلل فان عرفت وجودك هكذا فقد عرفت  
 الله والا فلا واكثر العرفا ضا فوا معرفة الله تعالى الى فتاء  
 الوجود وفناء الفناء وذلك غلط وسهوا فاعرف ان معرفته  
 الله لا يحتاج الى فتاء الوجود ولا الى فتاء فناء لان اللاشي  
 لا وجود له وما لا وجود له لا فناء له فان الفناء بعد فناء  
 الوجود فان عرفت نفسك بلا وجود ولا فناء فقد عرفت الله  
 والا فلا وفي اضافة معرفته الله الى فتاء الوجود والى فتاء فناء



اثبات للشرك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرف نفسه فقد عرف ربه فان اثبات الغير يناقض فناؤه وما لا يجوز شئونه لا يجوز فناؤه وجوده لا يثني واللاشيء لا يثبت الى شئ لا فان ولا غير فاني لا موجود ولا معد ومما اشار عليه السلام الى انك معد ومما الآن كما كنت معد ومما قبل التكوين فالآن الازل والامن الابد والآن القدر فالله هو وجود الازل وجود الابد وجود القدر بلا وجود الازل والابد والقدر فان لم يكن كذلك ما كان وحده لا شريك له ويجب ان يكون وحده لا شريك له فان شريكه هو الذي يكون وجوده بذاته لا بوجود الله ومن كان كذلك لم يكن محتاجا ولا نذ ولا كفوم من راي شيئا مع الله او من الله او في الله وذلك الشئ يحتاج الى الله بالربوبية فقد جعل ذلك الشئ ايضا شريكا يحتاج الى الله ومن جوز ان يكون مع الله شيئا يقوم بنفسه او يقوم به وهو فاني عن وجوده او عن فناؤه وهو بعد ما شئ معرفته النفس لا من جزوان يكون موجودا سواء قايما به بصير فانيا وبصير فناؤه فانيا عن فناؤه فيسلسل الغنا بالفنا وهذا شرك بعد شرك وليس بمعرفة النفس فهو شرك لا عارف بالله وبفهمه **فان** قال قائل كيف السبيل الى معرفة النفس ومعرفة الله **فالجواب** سبيل معرفتهما ان تعلم ان الله كان ولم يكن معه شئ وهو الآن كما كان **فان** قال قائل انا اري نفسي غير الله ولا اري الله نفسي **فالجواب** اراد النبي صلى الله عليه وسلم

بأن يكون اذا ما ثابا ثابا ذلك محال فليس له تعالى شريك

بالنفس

بالنفس وجودك وحقيقتك لا النفس المسماة باللوامة والامارة والمطمئنة بل اشار بالنفس الى ما سوى الله جسيما كما قال عليه السلام اللهم اربنا الاشياء كما هي عني بالاشياء ما سوى الله تعالى اي عرفني ما سواك لاعلم واعرف الاشياء اي شئ هي اي انت امر غيبك واي قديم باقي امر فاني فاراه الله تعالى ما سوى نفسه بلا وجود ما سواه فزاعى الاشياء كما هي عني راعا الاشياء فان الله تعالى بلا كيف ولا اين واسم الاشياء يقع على النفس وغيرها من الاشياء فان وجود النفس وجود الاشياء وسببان في السيتيئية فتعرف الاشياء عرف النفس ومعرفة النفس فقد عرف الرب لان الذي تظن انه سوى الله ليس هو سوى الله ولكنك لا تعرفه وانت تراه ولا تعلم انك تراه ومضى يكشف لك هذا السر عقلت انك لست ما سوى الله وعلمت انك كنت مقصودك وانك لا تحتاج الى الفنا وانك لم تزل ولم تزل بلا حين ولا اوان كما ذكرنا من قبل جميع صفاتك ترى ظاهرا كظاهرها وباطنك باطنه واوكلا وله واخر كآخر بلا شك ولا ريب وترى صفاتك صفاتك وذا انك فانه بلا حيدر ورثك اياه وصيرورة اياك لا بقليل ولا كثير كل شئ هالك الا وجهه بالظاهر والباطن يعق لا موجود الا هو ولا وجود لغيره فيحتاج الى الخلاك ويبقى وجهه يعق لاشئ الا وجهه كما ان من لم يعرف شيئا ثم عرفه ما فتى وجوده بل فتى جهله وجوده باقي من



غير بتدليل وجوده بوجوده ولا تركيب وجود المنكر بوجود  
العارف ولا بما دخل بل ارتفع الجهل فلا تظن انك تحتاج الى الفنا  
فان اجتمعت الى الفنا فانت اذا جماعه والحجاب غير الله فيلزم غلبته  
غيره عليه بالدفع عن رؤيته له وهذا غلط وهو وقد ذكرنا قبل  
ان جماعه وحدايته وفردانيته لا غير وهذا باطل الموصل الى  
الحقيقة ان يقول اننا الحق وان يقول سبحانه وما وصل واصل  
اليه الا وراى صفاته صفات الله وذاته ذات الله بل يكون صفاته  
ولا ذاته فخلا في الله او خارجا منه قط ولا انه فاني من الله او باقي في  
الله ويرى نفسه انه لم يكن قط لا انه كان ثم ففاته لا نفس الا  
نفسه ولا وجود الا وجوده والى هذا اشار النبي صلى الله عليه وسلم  
بقوله لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر اشار الى ان وجود الدهر  
وجود الله تبارك وتعالى عن الشريك والند والكفو **وروي**  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تعالى قال يا عبدي مرضت فلم  
تعدي في رسالتك فلم تعطيني اشار الى ان وجود السائل وجود  
وان وجود المريض وجوده ومضى جانبا ان يكون وجود السائل  
وجوده ووجود المريض وجوده جازا ان يكون وجوده وجوده  
وجود جميع الاشياء من المكونات من الاعراض والحوادث وجوده  
ومضى ظهر سر ذلك من الذات ظهر جميع المكونات الظاهر  
والباطنة ولا تترك الدارين سوى الله تعالى بلا وجود الدارين  
اسمها وسمها ما بل اسمها وسمها ووجودها كلها هولا  
شأن ولا ريب ولا ترى انه تعالى خلق شيئا قط بل ترى كل يوم هو

في شأن من اظهر وجوده واخفائه بلا كيفية لانه  
هو الاول والاخر والظاهر والباطن ظهر بوحدايته  
وبطن بفردانيته وهو الاول بذاته وقبوميته وهو الآخر  
بببوميته ووجود حروف الاول نمو ووجود حروف  
الاخر نمو ووجود حروف الظاهر هو ووجود حروف  
الباطن نمو هو اسمه وسمها وكما يجب وجوده يجب  
عدمه ما سواه فان الذي تظن انه سواه ليس بسواه لانه  
تنزه ان يكون غيره غير بل غيره هو بلا غيره الغير  
مع وجوده وفي وجوده ظاهرا وباطنا ومن انصف بهذا  
الصفة له اوصاف كثيرة لاحد ولانهاية لها فكما ان من  
مات بصورته انقطع جميع اوصافه عنه المحمودة والند  
مومة كذلك من مات بالموت المعنوي ينقطع عنه جميع  
اوصافه المذمومة والمحودة ويقوم الله تعالى مقامه  
في جميع الحالات فيقوم مقام ذاته ذات الله ومقام صفاته  
صفات الله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم  
موتوا قبل ان تموتوا اي عرفوا انفسكم قبل ان تموتوا وقال  
عليه السلام قال الله تعالى لا يزال العبد يتقرب الي  
بالنوافل حتى احببه فاذا احببته كنت له سمعا وبهرا ويدا  
الى اخره فاشار الى من عرف نفسه برب جميع وجوده  
وجوده ولا يرى تغير في ذاته وصفاته ولا يحتاج وكان  
يحتاج الى تغير صفاته اذ لم يكن نمو وجود ذاته بل كان



جاهلا بمعرفة وجوده فمضى عرفت نفسك ان رفعت انيتك  
وعرفت انك لم تكن غير الله فان كان لك وجود لا يحتاج الى  
الفناء ولا الى معرفة النفس فتكون رباً سواء وتبارك الله ان  
يوجد رب سواه فغايدك معرفة النفس ان تعلم وتحقق ان وجودك  
ليس بوجود ولا معدوم وانك لست كائناً ولا كنت ولا تكون  
قط ويظهر لك معنى لا اله الا الله اذ لا اله غير ولا وجود لغير  
ولا غير سواه ولا اله الا اله **ان قال** فأيمل عطلت ربوبيته  
**فالجواب** لم اعطل ربوبيته لانه لم ينزل رباً ولا مربوب ولم ينزل  
خالفاً ولا مخلوق وهو لان كما كان خالقته وربوبيته لا يحتاج  
الى مخلوق ولا الى مربوب فهو يتكون من المكنونات كان موصوفاً  
بجميع اوصافه وهو لان كما كان فلا تفاوت بين الجهة وبين  
العدم في وحدانيته الجهة مقتضى ظاهرية والقدم مقتضى  
باطنيته ظاهر باطنه وباطنه ظاهر اوله اخره واخره اوله والجميع  
واحد والواحد جميع كان صفة كل هو في شأن وما كان شيئاً  
سواه وهو لان كما كان ولا وجود لما سواه في الحقيقة كما كان  
في الازل والقدم كل يوم هو في شأن ولا موجود وهو لان كما كان  
كل يوم هو في شأن ولا شيئ ولا يوم كما لم يكن في القدم شيء يوم  
فوجود الموجودات وعدمها شيئان والالزم طريان طاري  
لم يكن في وحدانيته وذلك نقص وجلت وحدانيته عز ذلك  
ومضى عرفت نفسك بهذه الصفة من غير اضافة نداء وكفوا  
شريك الى الله تعالى فقد عرفتها بالحقيقة ولذلك قال صلى الله

عليه

عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه ولم يقبل من  
افنى نفسه فقد عرف ربه فانه عليه الصلوة والسلام علم  
وراى ان لا شيء سواه ثم اشار الى ان معرفة النفس هي معرفة  
الله تعالى اعرف نفسك اي وجودك انك لست انت  
لا تعرف اي اعرف ان وجودك ليس بوجودك ولا غير وجودك  
فلست بوجود ولا معدوم ولا غير وجود ولا غير معدوم  
وجودك وعدمك وجوده بلا وجود ولا عدمه ولا ان عين  
وجوده وجودك وعدمك فاذا ارايت الاشياء بلا ربوبيته  
اخر مع الله وفي الله انها هو فقد عرفت نفسك فان معرفة  
النفس بهذه الصفة هي معرفة الله بلا شك ولا ريب ولا  
تركيب من المحدث مع القديم وفيه **فان سأل** سائل كيف  
اكسب الى وصاله وقد اثبت ان لا غير سواه والشيء الواحد  
لا يصل الى نفسه **فالجواب** لا شك انه في الحقيقة لا وصل  
ولا فصل ولا بعد ولا قرب لانه لا يمكن الوصال الا بين اثنين  
فان لم يكن الا واحد فلا وصل ولا فصل فان الوصل يحتاج الى  
اثنين متساويين او غير متساويين فان كانا متساويين فهما  
شبهان وان كانا غير متساويين فهما ضدان وهو تعالى  
منزه ان يكون لخصه او ضد او ضد الوصال في غير الوصال والقرب  
في غير القرب والبعد في غير البعد فيكون وصل بلا وصل وقرب  
بلا قرب وبعد بلا بعد **فان قيل** فهما الوصل بلا وصل  
فما عني القرب بلا قرب والبعد بلا بعد **فالجواب** اعني انك



في اوان القرب والبعد لم تكن شيئا سوى الله ولكنك لم تكن  
 عارفا بنفسك ولم تعلم انك هو بل انت ومق وصلك الى الله  
 اي عرفت نفسك بلا وجود حروف العرفان علمت انك كنت اياه  
 وما كنت تعرف قبل انك هو او غير فاذا حصل لك العرفان  
 علمت انك عرفت الله بالله لا بنفسك **مثال** ذلك هربت  
 لا تعرف بان اسمك محمود واسمك محمد فان الاسم  
 والمسمى في الحقيقة واحد وتظن اسمك محمد وبعد حيان  
 عرفت انك محمود فوجودك بالقرار واسم محمد ارتفع عنك  
 بمعرفة نفسك انك محمود ولم تكن محمد لا بالفناء وعن  
 نفسك لان الفناء يكون بعد اثبات وجود ما ومن اثبت  
 وجود ما سواء فقد اشرى به تبارك وتعالى فما نقص من  
 المحمود شي ولا محمد في المحمود ولا دخل فيه ولا يخرج منه  
 ولا حل محمود في محمد فبعد ما عرف المحمود نفسه انه محمود  
 لا محمدا عرف نفسه بنفسه لا بمحمد فان محمدا ما كان فكيف  
 يعرف به شيئا كما ان فاذا العارف والمعرف واحد والواصل  
 والموصول واحد والرائي والمرئي واحد فالعارف صفة والمعرف  
 ذاته والواصل صفة والموصول ذاته والصفة والموصوف  
 واحد هذا بيان من عرف نفسه فقد عرف به فمن فهم هذا  
 المثال علم انه لا فصل ولا وصل وعلم ان العارف هو والمعرف  
 هو والرائي هو والمرئي هو والواصل هو والموصول هو ما وصل  
 اليه غيره وما انفصل عنه غيره فمن فهم ذلك خلص من شرك

الترك

الشرك والافلام يجد راحة الخلاص عن الشرك واكثر العارف  
 الذين ظنوا انهم عرفوا انفسهم وعرفوا ربهم وانهم خلصوا  
 من علقه الوجود قالوا ان الطريق لا يتيسر الا بالفناء وبفناء  
 الفناء فذلك لعدم فهمهم قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولظنهم انهم يحجون الشرك اشارة واطور الى فني الوجود اي  
 فناء الوجود وطور الى فناء الفناء وطور الى المحو وطورا  
 الى الاصطلاح وهذه الاشارات كلها شرك محض فان من  
 جوز ان يكون شيء سواه ويفيق بعد وجوز فناء فناءه  
 فقد اثبت شيئا ما سواه ومن اثبت شيئا ما سواه ومن اثبت  
 شيئا ما سواه فقد اشرى بالله ارشدهم الله وايانا الى سواه  
 ظننت ظنونا بانك انتا **١** وما ان تكون ولا فطكتنا  
 فان انت انت فانك ريت **٢** وثاني اثنين دع ما ظننتنا  
 فلا فرق بين وجودك فط **٣** خشنت وان زال جهلك لنتنا  
 فوصلك بهجر بهجر وصل **٤** وبعدك قرب وقربك حسنا  
 دع العقل وافهم بنور انكشاف **٥** لثلاث فوكت ما عنده ضمتنا  
 ولا تشركن مع الله شيئا **٦** لثلاثهون فبالشرك همتنا  
**فان قال** قايل انت تشير الى ان عرفانك نفسك هو معرفة الله  
 تعا والعارف بنفسه غير الله وغير الله كيف يعرف الله وكيف  
 يصل اليه **الجواب** من عرف نفسه علم ان وجوده ليس بوجود  
 ولا غير وجوده بل وجوده وجود الله بلا صبر وفي وجوده بل وجود  
 وجود الله بلا صبر وفي وجوده وجود الله وبلا مخلو وجوده في الله



ولا خروج وجوده منه ولا كون وجوده معه وفيه بل يرى وجوده  
بحالة ما كان قبل ان يكون بلا فناء ولا محو ولا فناء فتاخر فان  
فناء الشيء يقتضي ثبوته أولاً وثبوت الشيء بنفسه يقتضي كونه  
بنفسه لا بقدره الله تعالى وهو محال واضح صريح فثبت ان  
عرفان المعارف بنفسه هو عرفان الله تعالى بنفسه لان نفسه  
ليس الا هو وعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنفس وجود  
ومن وصل الى هذا المقام لم يكن وجوده في الظاهر والباطن  
وجود بل وجوده وجود الله وكلامه كلام الله وفعله فعل الله  
ودعواه معرفته الله هو دعواه معرفته نفسه ولكنك تسمع الدعوى  
منه وترى الفعل منه وترى وجوده غير الله كما ترى نفسك  
غير الله لجهلك بمعرفته نفسك فان المؤمن مرآة المؤمن فهو  
هو بعينه اي ينظم فان عينه عين الله اي ينظم نظر الله بلا  
كيفية لا هو بعينك او علمك وفهمك او وهمك او ظنك  
او رؤيتك بل هو بعينه وعلى رويته **فان قال** قائل انا الله  
فاسمع منه فان الله يقول انا الله لا هو ولكنك ما وصلت الى ما  
وصل اليه فان وصلت الى ما وصل اليه فهمت ما يقول ورايت ما يرى  
وعلى الجملة وجود الاشياء وجوده بلا وجودهم فلا يتحقق في شبهة  
ولا توهم من هذه الاشارات ان الله مخلوق فان بعض العارفين  
قال ان الصوفي غير مخلوق وذلك بعد ما لكشف اللثام وزوال الشكوك  
والاوهام وهذه اللقمة لمن لم يتخلو او سمع من الكونيين فان من كان  
حلقه كالكونيين فلا توافقه فانها اعظم من الكونيين وعلى الجملة فاعلم

ان الراي والمرئي والواجد والموجود والمعارف والمعلوم والمؤ  
والموجد والمذكر والمذكر واحد وهو يرى وجوده بوجوده  
ويعرف وجوده بوجوده ويدرك وجوده بوجوده بلا كيفية ادراك  
ورؤية ومعرفة وبلا وجود حرف صورة الادراك والرؤية والمعرفة  
فكان وجوده بلا كيفية فروية نفسه بلا كيفية وادراكه نفسه  
بلا كيفية ومعرفة نفسه بلا كيفية **فان سأل** سائل وقال  
باي نظر تنظر الى جميع المكنوزات والمجوبات فاذا رايت مثلاً  
روثاً او رانيا جيفة فنقول هو الله **فالجواب** تعالى الله عن نقص  
ان يكون شيئاً من هذه الاشياء وكلامنا مع من لا يرى الجيفة  
جيفة والروث روث وتابل كلامنا مع من له بصيرة وليس يأكده فان  
من لم يعرف نفسه فهو كاهن واعى وقيل نهاب الالهية  
والعنى لا يصل الى هذه المعاني وهذه المخاطبة مع الله لا مع غيره  
الله ولا مع الاله فان الواصل الى هذا المقام يعلم انه ليس غير  
الله وخطابنا مع من له عزم وهمته في طلب عرفان نفسه لمعرفة  
الله تعالى وبطريق قليلة سورة في الطلب واستباق الى الوصول  
الى الله لا مع من لا قصد ولا مقصد له **فان سأل** سائل وقال  
قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولانت  
نقول بخلافه فما حقيقة ما نقول **فالجواب** جميع ما قلناه  
هو معنى قوله لا تدركه الابصار اي ليس احد ولا بصير احد  
يدركه فلو جاز ان يكون في الوجود غير لما زان يدركه غير وقد  
نبه الله تعالى بقوله لا تدركه الابصار على ان ليس غير سواه





يعني لا يدركه غيره بل يدركه هو الله فلا غير الا هو فهو المدرك  
لذاته لا غير فلا تدركه الابصار اذ الابصار لا وجوده ومن  
قال انما لا تدركه الابصار لانها محدثة والمحدث لا يدركه القديم  
الباقى وهو بعد لم يعرف نفسه اذ لا شيء ولا ابصار الا هو فهو  
يدرك وجوده بلا وجود الادراك وبلا كيفية لا غير **شهر**

• عرفت الرب بالرب • بلا شك ولا ريب •  
• فذا في ذاته حق • بلا نقص ولا عيب •  
• ولا صير لانها منزهة • بنفسها عن كل عيب •  
• ومنذ عرفت نفسي • بلا مزج ولا شرب •  
• وصلت وصول محبوب • بلا بُعد ولا قرب •  
• ونلت عطاء ذي فضل • بلا حزن ولا حيب •  
• ولا فنت له نفسي • ولا تنقي لدى الدرب •

**فان سأل** سائل وقال انت تثبت الله تعالى وتفي كل شيء  
فما هذه الاشياء التي تراها **فاجواب** هذه المقالات مع من  
لا يرى سوى الله شيئا واما من يرى شيئا سوى الله فكليس لنا معه  
جواب وسؤال فانه لا يرى غير ما يرى ومن عرف نفسه لا يرى  
غير الله ومن لم يعرف نفسه لا يرى الله ككل انا ويرى ما فيه وقد  
شرحنا كثيرا من قبل وان شرح اكثر من ذلك فمن لا يرى لا يرى  
ولا يفهم ولا يدرك ومن يرى يرى ويفهم ويدرك والواصل بكيفية  
الاشياء او غير الواصل لا يصل بالتعليم ولا بالتفهم ولا بالتقرير  
ولا بالعلم ولا بالعقل الا بخدمة شيخ فاضل واصل واسناد حاذق

سالك

سالك ليهندي بنوهم ويسلك بهمته ويصل به الى مقصوده  
ان شاء الله تعالى وفقنا الله تعالى لما يحب ويرضى من القول  
والفعل والعمل والعلم والنور والهدى انه على ما يشاء قد ير  
وبالاجابة جدير وصلى الله وسلم على سيدنا محمد البشير  
**النذير** وعلى آله وصحبه اهل العلم الغر **زهر**



بسم الله الرحمن الرحيم  
**قال** الشيخ العارف بالله سيدي نجم الدين الكبري قدس  
 الله روحه ونور ضريحه في سلوك الطريقة **قال** الشيخ الامام العالم  
 الحافظ نجم الحق والدين شيخ الشيوخ ابو الخطاب احمد بن عمرو  
 بن محمد بن عبد الله الخبزي قدس الله روحه الطرق الى الله تعالى  
 بعدد انغاس الخلاب في طريقتنا التي نشعر في شربها اقرب  
 الطرق الى الله تعالى واضمحها وارشدنا وذلك لان الطرق  
 الى الله تعالى مع كثرة عددها محصورة في ثلاثة انواع **احدها**  
 طريق ارباب المعاملات بكثرة الصوم والصلوة وتلاوة القرآن  
 والزكاة والحج والجهاد وغيرها من الاعمال الظاهرة وهو طريق  
 الاخبار فالواصلون بهذا الطريق في الزمان الطويل من  
 الغليل **وثانيها** طريق اصحاب المجاهدات والرياضات في تبديل  
 الاخلاق وتركيز النفس وتخليتها وتصفية القلب وتسمي  
 فيما يتعلق في عمارة الباطن وهو طريق الابرار فالواصلون  
 بهذا الطريق اكثر من ذلك الطريق ولكن وصول ذلك من النواذر  
 كما سأل ابو منصور رحمه الله ابراهيم الخواص رحمه الله في اي مقام  
 تروض نفسك قال اروض نفسي في مقام التوكل منذ ثلاثين  
 سنة فقال اذا فنيت عملي في عمارة الباطن فاين انت من مقام  
 الغنا قال الله تعالى **وثالثها** طريق السابرين والصابرين بالله  
 وهو طريق الشطار هؤلاء المجتهدون الساكنين بالجهنم فالواصلون  
 منهم في البدايات اكثر من غيرهم في النهايات فهذا الطريق المختار

سني

سني  
 ميني على الموت بالارادة قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من توفيل ان تموتوا وهو محصور في عشرة اصول **اولها** التوبة  
 وهي الرجوع الى الله تعالى بالارادة كما هو الموت ورجوع بغير  
 الارادة لقوله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية الآية  
 وهي الخروج عن الذنوب كلها والذنب ما يجيبك عن الله تعالى  
 من مراتب الدنيا والاخرة فالواجب على الطالب الخروج من كل مطلق  
 سواء حق الوجود **كما قيل** اذا قلت ما ذنبي تقول مجيبة  
 وجودك ذنب لا يقاس به ذنب **وثانيها** الزهد في الدنيا  
 وهو الخروج عن متاعها وشهواتها قليلا وكثيرا ما لها واجهاها  
 كما ان بالموت يخرجون من الدنيا وحقيقة الزهد ان تزهدي في  
 الدنيا والاخرة **قال** النبي صلى الله عليه وسلم الدين احرام  
 على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما احرامان على اهل  
 الله **وثالثها** التوكل على الله تعالى وهو الخروج عن الاسباب  
 والسبب بالكلية ثقة بالله تعالى كما هو الموت لقوله تعالى  
 ومن يتوكل على الله فهو حسبه **رابعها** الغناعة وهي الخروج  
 عن الشهوات النفسانية والتمتعات الحيوانية كما هو الموت  
 الا ما اضطر اليه من حاجته الانسانية فلا يسرف في المأكول  
 والملبوس والملبوس والمسكن ويقصر على ما لا بد منه لقوته  
**وخامسها** العزلة وهي الخروج عن مخالطة الخلق بالانزواء  
 والانقطاع كما هو بالموت الا عن خدمة شيخ واصل مرب  
 له وهو كالغسل في الميت فينبغي ان يكون بين يديه كالميت



بين يدي الفسار يتصرف فيه كيف يشاء ليفسده بما والولاية  
عن جنابة الاجنبية ولوث الحديث واصل العزلة عزل الحواس  
عن التصرف في المحسوسات فان كل افة وفتنة وبلاد استلى  
الروح بها وكانت تقوية النفس وترتبه صفاتها فاذا دخلت  
بها من روضة الحواس استتبعها النفس الروح الى اسفل سافلين  
وتبدتها واستولت عليها فبالمخلوق وعزل الحواس ينقطع مدد  
النفس عن الدنيا والسيطان واعانة الهوى والشهوة كما ان  
الطبيب في معالجة المريض ولا يامر بالاحتماء عما يضره ويزيد  
في علل مرضه فينقطع بذلك عنه مدد المواد الفاسدة التي  
ينبعث بها المرض ويبقى فيه المواد الصالحة وقد قيل الحمية  
راس كل دواء ثم يعالج بمسهل ينزل عنه المواد الفاسدة  
وتتقوى به الطبيعة والحارمة الغريزية لينزل عنه المرض فيخرج  
الطبيعة وتجذب اليه الصحة فالمسهل هنا بعد الاحتماء  
وتنقية المواد المذكور الدائم **وسادسها** ملازمة الذكر وهو  
الخروج عن ذكر ما سوى الله تعالى بالنسيان قال الله تعالى  
واذكر ربك اذ انشيت غير الله سبحانه وتعالى كما هو بالموت  
فاما نسبة المسهل بالذكر وهو كلمة لا اله الا الله فانه مجنون مركب  
من النفي والاثبات فبالنفي نزول المواد الفاسدة التي يتولد منها  
مرض القلب وتقوم الروح وتقوية النفس وترتبه صفاتها وهي  
الاخلاق الذميمة النفسانية والاصناف الشهوانية الحيوانية  
وتعلقات الكونيات باثبات الا الله وتحصل صحة القلب وسلامته

عن

عن الرذائل من الاخلاق الذميمة بانحراف مزاجه الاصلي  
واستواء مزاجه وحياته بنور الله تعالى فتتجلى الروح بشهود  
الحق وتتجلى ذاته وصفاته واشرفت الارض بنور ربها اي  
ارض النفس وزالت عنها ظلمات صفاتها يوم تبدل الارض  
غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار فعمل  
قصته فاذا ذكر وفي اذكر كم تتبدل الذكورية بالذكر والمذكورية  
بالذكورية فاذا فني الذكر في الذكر وجدت المذكور وان  
طلبت المذكور وجدت الذكور فاذا ابصرني ابصرته  
واذا ابصرته ابصرني **وسابعها** التوجه الى الله بكلمة وجوده  
وهو الخروج عن كل داعية تدعو الى غير الله تعالى كما هو بالموت  
فلا ينبغي له مطلوب ولا محبوب ولا مقصود ولا مقصدا الا  
الله ولو عرض عليه مقامات الانبياء والمرسلين صلوات الله  
وسلامه عليهم لجمعهم لا يلبثت اليها بالاعراض عن الله لحظة  
قال المجتهد قدس الله سره لو اقبل صدق على الله تعالى الف  
سنة ثم اعرض عنه لحظة فمات اكثر مما ناله **وتامرها** الصبر  
وهو الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة والمكابدة كما هو بالموت  
والثبات على فطامها عن الوفاة ومحبتها التركيبية  
وخود شهواتها والاستقامة على الطريقة المشي لقصبة  
القلب وتجليته الروح كما قال تعالى وجعلنا منهم ائمة  
يهتدون بامرنا لما تبصرة واكانوا بائنا بوقنون **وتاسعها**  
المراقبة وهو الخروج عن حوله وقوته كما هو بالموت مراقب المراقب



الخوف وجل متعرضا للفتحات الطافه معرضا عما سواه مستغفرا  
 في بحر هواء مشتاقا الى لقاءه وقلبه يحن لدير ووجه تاق عليه  
 وعليه ان يستغث اليه حتى يفيض الله له بواب رحمة لا مسكر لها وتعلق  
 صفة بواب عذاب لا يفتح له بنور ساطع من رحمة الله على النفس وفي  
 لحظة ما لا يزول في ثلاثين سنة بالمجاهدات والرياضات كما قال  
 الله تعالى الا مارحم ربِّي وهم الاخيار بل يبذل الله سيئات  
 النفس بحسنات الرزق لقوله تعالى يبذل الله سيئاتهم حسنات  
 وهم الا بر بل تكون حسنات الا بر سيئات المقرين فيبذل  
 سيئات المقرين بحسن الطافه لقوله تعالى للذين احسنوا الحسن  
 وزيادة فهذه الزيادة حسنات الطافه الحق جل جلاله ذلك فضل  
 الله يؤتيه من يشاء **وعاشركها** الرضا وهو الخروج عن رضا نفسه  
 بالدخول في رضا الله تعالى بالتسليم لا وامر الا لئله والقون في  
 الى تدابير الابدية بلا اعتراض كما هو الموت كما قال بعضهم **شعر**  
 وكلت الى المحبوب بما يري كله فان شاء احياني وان شاء القاه  
 فمن مات بارادة عن هذه الاوصاف الظلمانية بحبيبة الله تعالى  
 بنور عنايته كما قال **لـ** تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا  
 له نورا عيشي بر في الناس كن مثله في الظلمات ليس بخارج منها  
 اي من كان ميتا باوصاف الظلمانية في الشجرة الانسانية فاحيينا  
 باوصافنا الربانية وجعلنا له نورا من نور جمالنا عيشي بر اي بذلك  
 النور في الناس اي في ساير الناس عيشي بالفراسة ونبينا هدى  
 احوالهم كن مثله في الظلمات اي كن نفسه في ظلمات شجرة

٥٣  
 الانسانية ليس بخارج منها لا بزهرة المؤمنين ولا بثمار  
 الولاية فافهم تعلم ان شاء الله تعالى بفضلهم وكرمهم وصلى الله  
 على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **الصلوة** على ثلاث  
 مرات خدعة وقربة ووصلة فالخدمة رتبة الشريعة والقربة  
 هي الطريقة والوصلة هي الحقيقة كما قيل الشريعة ان تعبده  
 والطريقة ان تحضر والحقيقة ان تشهد واما الخدعة فهي  
 انقطاع من الخلق الى الخلق وحقيقة الصلاة الانقطاع عن  
 الاكوان والتوجه بالكلية الى الرحمن والاستغراق بلبذع المناجاة  
 في كل مكان وزمان وحقيقة الصوم الاساك عن الا وهام شغلا  
 بحجة رب الامام **حكاية الانسان كالمدينة** قال بعضهم  
 عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه قال مثل فؤاد المؤمن كدنية  
 وجوارحه كسور لها طربها وقلبه كالقصر في تلك المدينة والايان  
 في قلبه وهو الملك وللملك سر وهو التوحيد وله وزير وهو  
 العقل وله صاحب وهو الذكر وله علم وهو الانس وله نديم وهو  
 الزهد وله سيف وهو الحق وله رسول وهو الصدق وله جندي وهو  
 الاقتدار وله مجن وهو الخوف وله بواب وهو المراقبة وله خواص  
 ينصرونه ومعاشر لا يخالفونه فينبغي الملك في قصر معتكف  
 على نهمه وامر اذ عطف بعض السفقين على ملكته وقا لها  
 الملكا لكوني اميرك الشيطان الرجيم قد قهرتك في جيش عظيم  
 فاحترق بدم بيتك واستعد في مملكتك واخذت في غدا لئلا تاصل  
 وعن حريك وقصد كغيرنا كل وعلى مد بيتك نازل فنادى



الملك بعرفاء البلاد ومقدمين الأجناد ورد عليهم الخطاب  
وطلب منهم الجواب

واعتمد في حفظها على الله وعليكم قال فيجب ان تسلم الي اخواننا  
ليكونوا على العدو في اعواننا فضم اليه من جنوده عشرة وهم الحميا  
والقناعة والصبر والتعفف والبكا والتواضع وحسن الخلق واللينه  
والطمانينه وسلم الجانب الثاني الى صاحب خبر وهو المذكور سلم  
اليه من جنوده عشرة وهم التوكل والسكينة والوقار والعلظة  
على الفجار والادب والافتكار والصدقة للابرار وشد الخوف  
من عذاب النار وبغض هذه الدار فلما راي ابلين هذه المصنوعا  
نصب على باب المدينة مخنيق البهتان وزعماده جوده والعذر  
فقال لهم من داخل المدينة بمخنيقات التوحيد ونزهايات  
التجديد واذا بالوزير قد استوى على جواد الرهبة وتقلد بسيف  
الخشوع واعتقل برمح الاستطاعة وطلع للترال وملاقات  
الابطال واذا باللعين ابلين قد حمل على الجميع اشده حمله  
وصال على تلك المقاتلة اكره صولة فلم نزل راكبا على مطية  
الهوى بيده سيف محبة الدنيا معتقل برمح الشهوات فنادى  
الوزير فطعن برمح الشهوات وضربه بسيف محبة الدنيا فانهم  
وغاب رشده فلما اصيب الوزير تلك الاصابة انهم لم يحجم الغيظ  
والخناق الكثير فكان ينادي يا محبة اجزاي يا مغيب اغتبا فان  
لم تقبنا فقد هلكنا حق وصل اول المنهزمين الى داخل المدينة  
ونادى بهم الملك ويحكمهم ختم الرفاقة فاجابوه ان مقدم

المش

الجيش قد اصاب وكنا نريد فلم يقدم الملك ان يجيب  
فاطلق الله لسانه وثبت جفانه وشدا ركانه وافرح على راسه  
ببضه الرضا وتدمع بدمع حلاوة القضاء وطلع عارضا للترال  
وملا فاه الابطال واذا باللعين ابلين قد نصب فخاخ التبيط  
ورعى عليها حب الكسل فلما نظر الملك الى المعين بهذا الاعتداد  
نادى بعرفاء البلاد ومقدمين الأجناد فلم يجيب في احد منهم  
ثبات واتفاق وكل منهم قد نقص العهد والميثاق وحصل  
في تلك الافخاخ فعصى اوصارهم واحص منهم الاصلح فتمثل  
المتمثل لذلك بقوله قد كان لي خل يواسر وحدي  
ارضيه في السراء والضراء اجناله دهر ارماء بسهم  
فاصابه نومي لعظم شقاوي وبقيت اندبه واندبائه متا  
ولفقد حاطت بي الخضراء فقال الملك ويحكم فيكم من  
يرى بمصرح الوزير هل مات او لعله يات فقال هاهو مطروح  
ما فيه غير نفس بقية وفيه وبروح قال هل فيكم احد يساويه  
وارفعوني حتى اداويه فتقدموا لامره وطاعته وانوابه في وقته  
وساعته فقال البشر انتهى بك الى هذا المقام فقال كرم الانام  
فعباله مراهم لا توجد بللدناير والدراهم اخذ له عروقا الصبر  
واضاف اليه مجنون التقوى وضم اليه ابرار التوبة وسحقه في  
هاون العمل ونزل عليه ماء البقين وتركه على تلك الحوايج فاجت  
من ليلتها ملتجئة ومن تلك الالام منسجعة فلما لاح الصباح  
نادى منادى الفلاح واذا بالوزير قد استوى على ظهر جواد

مجنسمة



الرهبة وتقلد بسيف الخشوع ثم اقبل على اركان المدينة  
فاقام على ارجائها مشاعل الحكمة وجعل على ابراجها حراس الزهد  
وقادوا عليها قايدين التوبة وحمل كل واحد منهم على فرسه  
ايالة الذين امنوا بالسكينة وفتح لهم ابواب المدينة والقي  
على عدوهم الحزيمة فحمل الوزير على اللعين ابليس فطعنه  
برمح الاستطاعة وضر به بسيف الخشوع وقطعه بسكين التوبة  
والاستغفار وعاد الى المدينة مؤيداً منصوراً فاعطاه الملك

مغايبة القلب وخزانة الرب وقال لك

اخذ وباك اعطى وبك لحاسب

يوم القيمة وصلى الله

على سيدنا محمد

والدعوات

وسلم

كتاب غنقاء مغرب في معرفة

ختم الاولياء وشمل المغرب

للشيخ الاكبر والنور الالهي

الامير سيدي الشيخ

محيي الدين محمد بن

علي ابن محمد بن

الغري قدس

الله سره وتلا

ذكره امين

سبب تاليف هذا الكتاب التماس الشيخ ابو يحيى ابن ابي بكر

الصنهاجي من اهل الاساطات

والتمكين من سيدي

الشيخ محيي الدين

بن العربي قدس

الله سره

هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن علي بن محمد بن الغزي  
الطائي الحائمي ختم الله له بالحسن الوعاء المختوم على  
السر المكتوم

حمدت الله والمقام عظيم فابدا سرورا والنفاد كظيم  
وما عجب من فرحي حين قورنته بتهمة قلب حل فيه عظيم  
وكنت من كشف بحر وجوده عجب لقلبي والعقايق عظيم  
كذلك الذي ابد من المنظر ابرار على سدق الاجسام ليس بقيم  
وما عجب من نور جسي وانما عجب لنور القلب كيف يريم  
فان كان من كشف ومشهد في نور تجلي على مقسم  
تفطنت فاسترلة الامر بالفة فهل ربي خلق بالعلم عليم  
تعالى وجود الذات عن نيل علمه به عند فصلي والفصال قديم  
فرائق ربي قد اناني محسرا بتعيين ختم الاولياء كريم  
فقلت وسر البيت صفي في قياسه فقال الحكما نصطفيه حكيم  
فقلت براه الختم فانشد قايلا اذا ما رآه الختم ليس بدوم  
فقلت وهل ينبغي له الوقت عند ما براه نعم والامر فيه جسيم  
والختم ستر لم يزل كل عارف عليه اذا يسرى اليه بجوم  
اشارة اليه الترمذي بجمع ولم يبدع والقلب منه سليم  
وما ناله الصديق في وقت كونه وشمس سماء الغرب منه عليم  
مذاقا ولكن الفؤاد مشاهد الى كل ما يبدع وهو كئوم  
يفار على الاسرار ان تلحق الشرى وان تمتطيها الزهر وهي نجوم

فان

فان ابدروا واشتموا فوق عرشه وكان لهم عند المقام لزوم  
فرتبا يبدع عليهم شهودها فمنهم بخور للهدى ورجوم  
فسيحان من اخفى عن العيون ذاته ونور تجليها عليه عظيم  
ولكنه المرمود لا يدرك السناء وكيف يرى طيب الحياة سقيم  
فاستحاضا خسر وخسر وخسة عليهم ترى امر الوجود يقوم  
ومن قال ان الاربعين نهاية لهم فهو قول بر بفضله كليم  
وان شئت اخبر عن ثمان ولا تزد طريقتهم فردا اليه قويم  
فنبعتهم في الارض كيجعلونها وتام منهم عند الضوم لزيم  
فعند فناخاء الزمان والظلم على فاء مدلول الكرو واليقوم  
مع السبعة الاعلام والناس عليهم يتدبير الامور حكيم  
وفي الروضة النخضاء سم عذاته وصاحبها بالمؤمنين حليم  
ويختص بالتدبير من دون غيره اذا فاح زهر او يهيب شميم  
تراه اذا نا آه في الامر جاهل كثير الدعاوي او يكد زعيم  
نظاهرة الاعراض عنه وقلبه غيور على الامر العزيز زعيم  
اذا ما بقي من يومه نصف عشاء الى ساعة اخرى وحل صريم  
فيهمر عنقن العقل بعد كونه ويحي نبات الارض وهو شيم  
ويظهر عدل الله شرقا وغربا وشخص امام المؤمنين مريم  
وتم صلاة الحق تبارك على الذي به لم ازل في حالتي اهيم  
**آيات** حلاله الذي تقدم والصلوة التي ختم بها الحمد وشم  
قد برامها الحبر اللبيب امورا قالها الفطر المصيب  
وهو قمار ما لك من معان حواها الغفلة العذيل المحيب

الكررب

سليم

سيرة  
حالية



• ولا تستطع في الأكوام تشقى • ويتعب جسمك الغض الغريب •  
 • إذا ما كنت تسخنها في الحى • أروها البعد والمعنى قريب •  
**تبيين** الغرض من هذا الكتاب • كنا قد ألفنا كتابا روحانيا •  
 وإنشاء ربانيا • سميناه بالتدبيرات الإلهية • في إصلاح المملكة  
 الانسانية • تكلمنا فيه على أن الإنسان عالم صغير • مسلخ من  
 العالم الكبير • فكلمنا ظهري في الكون الأكبر • فهو في هذا العين  
 الأصغر • ولم نكلم في تلك الأوراق • على مضاهاة الإنسان  
 بالعالم على الإطلاق • ولكن على ما يقابل به من جهة المخالفة  
 والتدبير • وبينت ما هو الكاتب منه والوزير • والمعاين العادل  
 والأمين • والعاملون على الصدقات والسفر • والسبب الذي  
 جعل الحرب بين العقل والهوى • ورتبت فيه مقابلة الأعداد •  
 ومتى يكون اللقا • ونصرت نصرا مؤثرا • وكونته امير امير •  
 وإنشأت الملك • وأتمت ببعض عالم الحياة • وبعضه الخلق •  
 وكمل الغرض • وأتمت من كان في قلبه مرض • وكنت نويت أن  
 اجعل فيه ما اوضحه تاريخ واخفيه • أين يكون من هذه النسخة  
 الانسانية • والنشأة الروحانية • مقام الامام المهدي •  
 المنسوب الى بيت النبي المقامي والطيب • أين يكون ايضا •  
 منها ختم الاوليا • وطابع الاصفيا • اذا الحاجة الى معرفة  
 هذين المقامين في الانسان الكامن كل مضاهات اكوام الحديثان  
 لكن خفت من نزغة العد والشیطان • ان يصرخ به في حضرة  
 السلطان • فيقول على ما لم انزير • واجعل من اجله في بيت الشورى •

فسرت

فسرت الشاة بالفرزان • صيانة لهذا الجثمان • ثم رايت ما  
 اودع الحق من الاسرار الدرية • وتوكلت في ابرار عليه • فجعلت  
 هذا الكتاب لمعرفة هذين المقامين • ومتى تكلمت على هذا  
 فانما اذكر العالمين • ليتبين الامر للسامع في الكبير الذي لم  
 ويعقله • ثم اضاهيه بسم المودع في الانسان الذي يتكون  
 ويجهله • فليس غرضي في كل ما اصنف في هذا الفن • معرفة  
 ما ظهر في الكون • وانما الغرض ما وجد في هذا العين الانشأ  
 والشخص الادبي • فحقق نظري ايمانا العاقل • وتنبه ايمانا  
 العاقل • هل ينفعني في الاخر كون السلطان عادلا او جائرا •  
 او عالما او جاهلا • الا والله يا احبي حق انظر ذلك السلطان مني  
 والحق • واجعل عقلي امنا على • واطلب منه الادب الشرعية  
 في ما لحي وظاهري • وابايعه على اصلاح اولي واخري • فتعلم  
 اجعل هذا نظري هككت • ومتى عرضت عن الاشغال بالناس  
 تمكنت من خافي وتمكنت وقد قال صلى الله عليه وسلم يخاطب  
 جميع امته كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته • فقد اثبت  
 صلى الله عليه وسلم الامانة لكل انسان في نفسه • وجعله  
 مطوبا بالحق في عالم غيبه وحسه • فاذا كان الامر على هذا  
 الحد • ولزمنا الوفاء بالعهد • فعالمنا فرط في سبيل النجاة •  
 ونقمنا باحط الدرجات • ما هذا فعل من قال في عاقل • ويتجنب  
 هذه المعاقل • فتق في كفاي هذا او غير حادثا من  
 حوادث الاكوان • فانما غرضي ان اثبت في سمع السامع واقابله



بمثلته في الانسان. فنصرف النظر فيه الى ذاتنا الذي هو سبيل  
نجاتنا. فامثله بكليته في هذه النشأة الانسانية. على حسب ما  
يعطيه المقام اجسامانية او روحانية. فايا كان توهم انفسنا  
الاخ الشفيق ان غرضي من كتبى كلامها فيها فيما خرج من ذاتي  
من غير ان الحظ فيه سبيل نجاتي. **شعر**

فما ابالي اذا تقضى تساعديني. على النجاة بين قدما زاهلكا  
فانظر الى ملكك الادنى في الكبد. في كل شخص على اية ملكا  
وتزينة بالعدل شرعا كل اوتية. واسلك به خلفه من حيث ملكا  
ولا تكن ما راسع لنفسك. في ملك ذاتك تكن فيه كن ملكا  
فليتأمل ولي هذا الكتاب فاني اذكر فيه الامر من العالم الاكبر.  
واجعله كالقشرة. واجعل ما يقابل من الانسان كاللباب لليبس  
الذي ذكرته ان يتبين للسامع ما يحمله في الشيء الذي يعرفه  
ويقبله. ولو وصل فهمه اليه دون ذكرى اياه. ما لم يخط ساعته  
تجناه. ولا خرجت لمحة بارق على معناه. فانما اسوقه من الالف  
ومجال للذهاب. وسأورد ذلك في هذا الكتاب ان شاء الله  
تعالى من اللاتي والاصداق. ونواشي الاعراف. التي هي امثال  
نصبتها الحق للمؤمنين والعارفين بحباله صايد. وتحفة  
قاصد. وعبر لبيب. وملاحظة جيب. **تجويزا مس**  
**وتجزي غاطس** فيه لاي اشارات في اصداق عبارات  
فمن ذلك مغناج حجة. وايضا حجة. ولما لم يتمك القاصد  
الى البيت العتيق. ان يصل اليه حق يقطع كل فج عتيق.

وبذكر

الامر البعيد  
والناظر المنقش

وبذكر الالف والوطن. ويهجر الخلة والعطن. ويفارق  
الاهل والولد. ويستوحش في سيرة من كل احد. حتى اذا وصل  
الميقات خرج من ريق الاوقات. وتجر من مخيطه جرح من  
تركيبه الى بساطة. واخذ يلقى من دعاء. ونسي ما كان  
قبل ذلك وعاء. وصعد كذا. لاجل علم الهدى. ودخل  
الحجرة. وحرر. ولم يجر وقبل. تذكر ميثاق الازل. وطاف  
بكعبته. احاط علما بنشأته. وهكذا في جميع مناسكه. يمشي  
على سالكه. فاذا اجتازنا المغنى. ووقف على حجة معنا قدك  
هو الحاج الذي يهتد. ولولا السامنة من قارية لعرفتم به  
منسكا منسكا الى اخره. وابتدأت في هذا الكتاب بنكتة الحج  
اذ معناه تكرر المقصد الى الواحد الفرد. والقصد اول مقام  
لكل طالب سر. او محاورا. وانا اريد ان اوضح لك في  
هذا الكتاب اسرار. وارسلها لها عليك مدرا. فاضحت  
لكر ولا قصدي وجعلته قصدا شرعيا. ومقاما جمعيا.  
فانه اذا كان القصد بهذه المثابة وهو البداية. فما ظنك  
بالنهاية. وابن من يقدر قدر الغاية. وما قد والله حق قد  
وما حمد نور شمس لم يمد ذات بدوى. فالق السمع. واشهد  
الجمع. **شعر** اقول وروح القدس ينفت في النفس  
بان وجود الحق في العبد الخسيس. ايا كعبته الاشهاد يا حرر الدين  
ويا زمر الامال. ثم على النفس سرى البيت نحو البيت في ماله  
وطهر بالتقديس من دنس اللبس. فيا حشر في يومنا بطن محشيرة. وقد ولي الوادي على سفير الرحمن



• تجرعت بالجرعاء كاس ندامة • على مشهيد قد كان مني بالآ  
 • وما خفت بالخيف ارتحال ولا • اخاف على ذي النفس من ظلمة الر  
 • لمزلف التجاج اعلت ناقي • لا نعم بالزلفي والحق بالجبن  
 • جمعت جميع بين غيبى وشاهد • بو ترين لم استهدى روية النفس  
 • خلعت الاماني عندي ما كنت في مناء • وطوقتها فانظره بالطرد  
 • ففي الجمرات الغري رونة القضي • حصبت عنده الجواهر فاذا في كس  
 • صفت على حكمة الصفاة حقيقة • فما انا من عرب فصاح ولا قوس  
 • ركنت الى الركن الهادي لاني في استلام • الهادي اليمن في جنة القدس  
 • ائت اناحي بالمقام مهيمنا • تعالى عن التحديد بالفضل والعيش  
 • نشاهدته فيبيعة الحجر الذي • تسود من نكت العهود ولد اللعين  
 • وبالحجر جمرت الوجود وكونه • علي فلا يفد الزمان ولا عيب  
 • وفي عرفات قال لي تعرف للذي • نشاهد بين المهاجرة والاش  
 • فلما قضيت الحج اعلت منتدا • يسري بين الجهر للذات والحق  
 • سفينة احصايت كيت فلم تزل • تسيرها ارواح افكار الخرس  
 • فلما عدت بحر الوجود وعانيت • بسيف الزهي من جلعن ربه الارش  
 • دعا في به عبيدي فلبيت طائعا • تاقل هذا الفتح فوحي العرس  
 • فمانيت موجودا بلا عين بصير • وسترح عني فانطلق من الجرس  
 • فكنت كوسى حين قال لربه • اريد اري ذاتا تعال لتع الجرس  
 • فدرك الجبال الراسيات جلالة • وغيب موسى فاختفى العرش والكرسي  
 • وكنت كخفاش اريد تمتعا • بشمس الضحى فانهض من تحت الشمس  
 • فلا انا ابقى ولا ادرك المني • وغود في الاموات جتما بلا نفس

لحي  
 اعلت

لحي  
 الجنس

دكتي

• ولكتي ادعى على القرب والتوى • بلا كيف بالبعير الكرم وبالعرس  
 • فتن لم يكن قصده على هذه المحجة • لم تنح له هذه المحجة  
 • وبطلب العين وهو في حفرة الالين • فاسلك يا اخي على  
 • هذا الطريق • وقل الرفيق الرفيق حتى تتصل به من غير  
 • انفصال • وتتفصل عنه اليه من غير اتصال • ويكون  
 • ظلالك تسجد له سبحانه بالغدق والاصال • ومن ذلك  
 • تنزل روح امين • باشراف جميع مبين • ولما هزل الصبح  
 • جوش الليل • ووجف عليه بسوايق الخيل • وحصل الجسم  
 • والرسم في قبضة العين والاسم • واعتقه من روق كونه  
 • والبسة رداء صونيه • ومنحه مشاهدة عينيه في اي وجهه  
 • كان من انبياء • عند ذلك سالتني دجل من اهل نبره • ومن يقول  
 • بدولة العزيز • وينكر سقوط التيمية • عزاسر اشرار الساسة  
 • وامارتها • وحقايقها واسرارها • من طلوع الشمس من مغربها  
 • وروحانية مقصدها ومذهبها • واغلاف باب التوبة وابقاء  
 • ذلة وحبوب • ونفحة دابة ونزول سيج • وحسف جيش هامة  
 • فيصح • وملحة محلة عظمي • وفخ مدينة كبرى • بتكبير  
 • وتمليل • على مقتضى السنة لا بالمرهفات البيض ولا زرق  
 • الاسنة • وختم ولاية وروضة خضراء • وسر نبوة ومحنة  
 • بيضاء • ومن خرج من مقامه الى مقام انزل • فصاح به الشريف  
 • الاحمل • ودجال لا يعنى • وقيل له يموت ويحيى وقال  
 • لي اريد منكم ان يتيسر الى اين اسرار هذه الاكوان



في نشأة الإنسان فاني اريد ان اجعلك لشيطانا  
 رصدا وانبعك على ان تعلمني ما علمت رشدا فقلت وابن  
 فتاك وقوتك وهل اتخذ سرا في البحر حوتك فقال لولا  
 ما اتخذ حوتي سرا ما وجدت لك سبينا ولولا فتائي ما  
 حملت غداي فقلت له ستلحق بمقامك وتساخر واذا وقع  
 ذلك حينئذ تغبر فقلت له وهل نسيت الحوت فارتدت  
 فصقا على اثرك لتعرف حقيقة خبرك فقال كل ذلك  
 قد كان فلقد نعب من اخذ علمه من لا كوان فقلت له اوبشر  
 الحق باني صاحب الرحمة والعلم فابشر فانك صاحب الغلظة  
 والدم لا في في العين وانت في الكرم والابن فانت في  
 ملكك رئيس وفي سجن عالم شهادة كجيس وانا في  
 ملكوتي عاقل نفيس وصاحب صنعة لبوس فقال لي  
 اينك قصد فعلمني رشدا فقلت انك لن تستطيع معي  
 صبرا وكيف نصبر على ما لم نخط به خبرا قال سمعتني ان شاء  
 الله صابرا ولا اعصي لك امرا قلت فان ابغضني فلا تسألني  
 عن شيء حق احد مثلك منه ذكرا **وصنف حال بعد**  
**حل وتر حال** ثم قلت لربا سيدي صان الله انوار بيتك  
 وحفظ عليك متاع غيبتك اريد ان اعرفك قصتي  
 فتكون لك سلما الى منصف عسى يقبل انكارك ويحسن  
 ان وقع منك اعتذارك فان الذي سالت عنه من هذه  
 الاشياء المصونة عن ملاحظة الانوار فكيف بغالم الاكثا

لا يصلح في كل وقت افشاؤها ولا يصح باي فتح كان بعثها  
 واحياؤها فان بناها عظيم وشيطان منكرها اليم وان  
 كان بعض ما سالتني عنه لم اخرج عليه ولا طليته منه فان  
 الطريق الذي سلكته عليه والمقام الذي طليته فانفردت اليه  
 الذي هو مقام فردانيته الاحد وفي الكثرة والعدد  
 لا يصلح معه التعرج على كون ولا يقبل منه الا ما تحققة  
 عين ولما لم تتعلق بمحادث الكون هبتي ولا نشوت  
 اليها كالميتي كانا الحق سبحانه وجهتي ونزهة عن ملاحظة  
 جهتي فكنت لا اشهد آيتا فكيف ابصر كونا **حكمة**  
**تعليم من عالم حكيم** ثم لما رايت السائل عن تلك الاشياء  
 تكرره واي الانكار اعرضت عنه اعراض معلم فاصبر  
 وجهي جهة الحق الذي بيده المفاتيح من جهة المقام الذي  
 يعقله وبسدت الباب الذي ينكره ويجهله حتى يتمكن  
 في مقام السمع ويتحقق بحقيقة من حقايق الجميع وتنت  
 الى الحق مليئا وله مناجيا اعد على سوانح نغم واسمع  
 السامع سر حكمة وكافي لا اقصد بذلك تعليما وهكذا  
 يفعل من صبر الحق حكما فان البيوت لا تبنى الا من  
 ابوابها والملك لا يدخل عليها الا باذن حجابها وذلك  
 ان ابدت له السر كفاحا وجد قلبه لذلك سراجا فخرج  
 في عالم التجسيم سر فكم واستوى على قلبه شيطان نكره  
 فصبر نوره نارا وقوامه بوارا فالحكيم المطلق اذا اخذ



من هذه صفة في مناشدة الحق . واعرض عن جميع الخلق .  
هم المقام . فقطع الأوهام . وغاب عن الأجسام . واستسلم  
اي استسلام . ووقفت النكته في قلبه . فقادته الى معرفة  
ذاته وربه . فاعرضت عنه هذه الحكمة . واشتدت وبجت  
ببعض ما وجدت . فعلم فيه ان السلوك يجذب الحق وداعيه .  
وبره سبحانه بالعبد وتحف . فلعله يتنبه ويعبه .  
قلبي يذكر كسر وحرز . لما ملكه لمح وتلوين .  
فلورقت في سماء الكشف همة . لما ملكه وجد وتكون .  
لكنه حاد عن قصد السبيل فلم . يظفر به وهو بين الخلق مسكين .  
حق دعوته من الاشواق داعية . اضحى بها وهو مغبوط ومفتون .  
وابرقت في نواحي الجوارح رقة . همت لها نحو قلبه سحبة الجون .  
فالسحب سارية والريح ذارية . والبرق محتطف والمأمسون .  
واخر **رحبت** كلما تحو به من حسن . ارض الجسم وفتح الصد والصين .  
فاما سمع السائل وصف حاله . وسجنت بدسهم في دار  
هالكة . وتنبه لما اخفي فيه . وابرزت له نبتة من معانيه .  
ورايته قد اصغى الي بكليته . وخرج عن لاخته نفسيته .  
صرفت رجى اليه وهو فان فيما اوردته . متعطر الزيادة  
ما الشدته وطلب من الزيادة فزده **شعر** .  
فما ترى فوق ارض الجسم مرتبة . الا وفيها من النوارتين  
فكلما لاح في الاجسام من بدع . وفي السرائر معلوم وموزون .  
والقلب يلتذ في تقلب مشهك . بكل وجه من الترتين فنيين .

والجسم فلان يحلج وترجعه . ربح من الغرب بالاسرار مشون .  
وراكب الفلك ما دامت تشرق . ربح الشريعة محفوظ ومون .  
التي الرئيس الى التوحيد مقده . وفيه الهاء العلوي تامين .  
فلوراه ورج الشوق ترجعه . يحري وما فيه تحريك وتشكين .  
ان الاويل في الانسان مودة . نور وناز وطين فيه مسنون .  
واودع الوصل ما بيني على كبت . وبين ربي مغروض ومسنون .  
فالسراية من خلق ومن خلق . اذا تحققت موصول وممنون .  
يقول اني قلب الحق فاعتبروا . فاني قلب كتاب الله ياسين .  
من بعد ما قد اتى من قبل نجيته . علي من درهم في نشأتي حين .  
لا يعرف الملك المعصوم ما تشبه . ولا اللعين الذي يتكلم بين .  
لما تستر عن صلصال ملكه . اخفان عن علي في غيبه الطين .  
فكان يحجب عني وعن صفته . غيم العما والما في الغيب تحزون .  
فعند ما تمت في صا مفعرا . يمشي الهويما وفي اعطاء الدين .  
لما سرى القلب للاعلى بجاز على . مدن وغار له هو به باعين .  
غض الجفون ولم يزل العنا . لما مضى عن قواه الفرض والدين .  
فعند ما قام فوق العرش يا بعد . اللوح والقلم العلام والنون .  
فلوراه وقد اخفي حقيقة . له فوق اسوله الحق يكون .  
فان يحلج الى كون بحكمته . له على ظهره ما كما تكون تخمين .  
فلا يزال بلزج الملقبات به . يقول للكائنات في الوري كونوا .  
فكل قلب سقى من حكمته . في كل كون فذا ك القلب يغيبون .  
فاعلم بانك لا تدري الا لما . ما لم يكن فيك بر موكر صفين .



فاعرف انك من قبل المرات فان تمت فانت على التقييد مسجون  
 وان تجليت في شرفي مشهدين علم انتم فيك العالم والدون  
 ولاح في كلامي وظهره من التكاليف تعبير وتحسين  
 فافهم فديك سر الله فيك ولا تظهرهم فهو غير الاختيار يكون  
 وغفر عليه وصنعه ما حبيت فالسر ميت بقلب الحمد فون  
 فلما سمع منتهى القلوب ووقف على شرف العيوب وراى  
 ما حوته هذه المملكة لا نسايتها من الصفات الربانية  
 والاسرار الروحانية جئنا على ركبتيه وانسلخ عن ظلمتيه  
 وقال في اكم السر فوضح ففقد الالكران وطرده الشيطان  
 بغناية ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فصف الخمر فاني  
 اسلم وعليني تعلم قلت فلم ازل بهذا المشهد السني  
 والمقام العلي اغدو واروح في غيوق صبوح الى ان  
 تمكن الامر لدي وحصلت المفاتيح الثواني بين يدي فلما انصف  
 بهذا التحصيل وهيا في الحق للتقديم وشحنى للتحصيل علمت  
 انه تعالى يريد رجوعي الى عالم الشهادة فقبلته على شرط  
 الابقاء الحائي والزيادة اذ لا دليل قاطع بوجود نهايه  
 ولا تحقق لاحد بغايه اذ هو القابل سبحانه قول نزيه وتحميد  
 لهم ما يشاؤن فيها ولدنا مزيد فحصل للمتصف بهذا المقام  
 نفوذ ارادته في ملكه وزيادة ما لم تتصف المحمدي بركه فنفوذ  
 ارادته في قوله تعالى عسى الله ان ياتي بالفتح لكن بشرط الوفاء  
 بعهد والزيادة في تنعيم الولاية بقوله سبحانه واوامر عنك

فعد

فعدنا انصرا في من غير مفارقة الرفق الى عالم الترفع والتلويح  
 تلقيني حوارث الاكوان في الطريق فعد ذلك عرفت من  
 الحاد ثبات الانية والاشية ما شهدته وعلمت من الكائنات العلوية  
 والسفلية ما وجدته وانا الان من ذلك الوقت الى حين هلكي  
 وافتراف ملكي في تلك الرجعة المشهدة بتلك الصفات  
 الاحدية ومن ذلك ههنا امين جاء بنبأ يقين  
 وقد تجسد بثلاثة افوار واعطيت اسرار ومن سلم  
 على من افقه واطهر في بعض خلقه كوكبا الاقول في ردائه  
 المقة وقمر يارتقا في حلة الهداية المشرقة فاعطى كل نور  
 حقيقة وادفع لنا طريقه ثم تلاهما الشمس الاكبر  
 والنور الازهر الذي يجلو السدق وينير الغرف وينزل  
 الكلف وهو التجلي المثالي والنور الارشادي نسلم ثم اقل  
 في مغرب المعنى حتى يصل الاجل المسعى فاذا دنا الاجل  
 واقترب طلع هاديا من حيث غرب وهذا هو شمس التوجيه  
 ومقام التنزيه بافوله نزول الاشراك وتخلع عقد الاشراك  
 فيفلت صيدها ويرتفع كيدها وهذا الاقول كله على  
 قسمين لذوي عينين فان جعل افولها في قلبه وهو على  
 نور من ربه في عالم غيبه فبقى له نور بهر ويكون له نور على  
 نور وسرور واراد على سرور وان اطام المحل الاضواء عند  
 افولها فهو معرا عن صفات مقبلها قد غرق في بحر الذات  
 الاقدسية متجرا عن ثواب صفاتها المعنوية فانظر

نسخه  
استار



الى هذا السر السقي ما اعجب به . والى هذا الذوق الشهي ما  
 اعذب . وبقيت مع هذا النور الشمسي في مقامه الاقدسي .  
 اناجيه اعوانا . وليالي قمرية واياما . وقد اوضح الله لنا العلامة  
 بان خاتم الامامة اعني الامامة المحمدية الخيرية لا الامامة  
 المطلقة الكلية فمن فهم فليعلم . ومن جهل فليفرغ الباب  
 ولياثر ما دام هذا النور ما يتا في افقه . قبل افول في حقه .  
 فتحقق ما لديه . وعلت ما جعل الحق من الاسرار في يديه .  
**ومن ذلك راجع مختم في مزاجه تسنين** . الملك دخل  
 عام خمسة وتسعين ونصف اليوم . وانجلا عن الشمس ظلام  
 الغيم . وانا على حال في رجوعي المذكور . وعلي المستور . في  
 غلايل النور . وانا كان هذا الرجوع بالمسك مختما . وكان  
 مزاجه تسنينا . لانه تابع متبوع . وسامع متبوع . وسنا في  
 الاشارة اليه من بعد . ويكون له الوعيد والوعده . ولما دخل  
 العام المذكور . ومضت منه ثلاثه شهور . تلقا في عند  
 فرا في تلقا في هذه الشمس المغربية . وتركها في العصابة  
 اليسرى . تلقا في الختم برحيقه . وادفع الى التسنين مزاج  
 طريقه . فرايت ختم اولياء الله الحق في مقعد الامامة الاحاطة  
 والصدق . فكشف لي عن سر محتده . وامرت بتقبيل يده .  
 ورايته متدليا على الصديق والفاروق . متدانيا من  
 الصادق المصدوق . محاذيا له من جهة الاذن . قد  
 القى السمع لتلقى الاذن . ولواء تقدمه منشور وخاتمه

نور على نور . فكان له في ذلك الجمع الظهور . ومن عداه  
 فيه كلابس ثوبي زور . والشمس البيهية قد قبلت يد  
 مبلي . ولخطتها فقال الختم هي من اهلي ثم نازعني الحديث  
 وتغني بنا بالقديم والحديث . والساق في بحث المدام . ويبداء  
 بساق العرش الامامة . وهو يتعطف على عطفه نشوان .  
 ويغاز لي مغازلة هيمان . ويقول ردني برداء الكتم .  
 فاني انا الختم لا ولي بعدي . ولا حامل لعهدي . بقلي  
 نذهب الدول . ويلتقي الاخباريات بالاول . **شعب**  
 . وكان ما كان ما السات اذكر . فظن خيل ولا تسأل عن الخبر .  
 ولما تاجت القلوب باسرارها . وطلعت سموس الغيوب من  
 سماء انوارها . واخذ المجلس حده . ودخل الوالعباس وصا  
 عنده . انصرفت متحققا بما عرفت ولم يبق نكتة نادرة .  
 الا على باب حضري وارده وصادره . ولو لا لغير ما اخذ .  
 ودخيل الاقشاء الذي بينه لا برزناه لكم في طنه وبنيته .  
 ولكن ساجعله لكم وراء كلته بجليته . فمن اجترأ ورفع سرقه .  
 راي سرقه . وهكذا افعله في شمس غريبا . اظهرها لكم من  
 وراء قلسنا . في حجاب غيبنا . فمن كان ذاكشف علوي .  
 وعزم قوي . شوق عن قلبي . حتى يرى فيه شمس ربني .  
 فمن استطاع عشق الاقشاء طلب الحق . ومتى تنزل عن منته  
 الى ذلول الكتم بخافا الحق . الا ان كان كما افعله وبفعلة  
 من قلبي خفي رمز . ودرج معني في معني والغز



ومن ذلك البحر المتقدم المذكور **ارضاء السور على البدور**  
ولما دخل شهر ميلاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بعث  
الى سبعمائة رسول الاطهار وهو الوحي الذي ابقاه علينا  
والخطاب الذي جعله منه الينا ثم اردفه بمشرق ساطعة  
في روضه مانعة يامر في فيها بوضع هذا الكتاب المكتوب  
والسر المصنوع وسماه لي بكتاب الكشف والكنم في معرفة  
الخليفة والختم فراجعت الملك في هذه العلامة  
فقال ايها الفقيه ما ثم عاد الي وما رحل وفرش المحل  
الاقديس ونزل فقال المحضرة قد سمعته بكتاب سدة  
المنتهى وسرا لانياء في معرفة الخليفة وختم الاولياء  
فقلت اني لاجد في نفسي لهذه السمة نكته فلا تعجل علي  
ولا تأخذني بغتة فقال اني استحيي فقلت ربي الذي  
يميت ويحيي فلما كان يوم الجمعة والخطيب على القلادة  
يدعو قلوب اولياء الله تعالى اليه وعباده اذ وجدت  
بركك الجذب من حضرة القريب فسلمت للفيلة الكلام  
وتوفرت دواعي القلب لما يرد عليه من السمات فاذا الخطيب  
الانفس من المقام الاقدس هل تمنع ايها الخطيب المعرب  
والمنتقد المعجب بعنقاء مغرب في معرفة ختم الاولياء  
وشمس المغرب ونكته سر الشفاء في القرن الاخر بعز  
المصطفى **وصل** وهذه الاسرار كلها راجعة الى  
النسخة الصغرى لا الى النسخة الكبرى فقد بينت لك

انفا

انفا انه لا فائدة في معرفة ما خرج عن ذاك الا ان يتعلق  
به سبيل نجاة فشمس المغرب ما طلع في عالم غيبك  
من انوار العالوم وتجلي الى قلبك من اسرار الخوض والعموم  
كما ان الختم ما ختم به على مقامك عند منتهى مقامك  
وكذلك اذا كنت في ايمانك الخاص بك بين يدي اخوانك على  
ما كان عليه من تقدم من صحابة النبي من العالم السني  
والتجلي العلمي فقد لحق زمانك بزمانهم وصرت من جملة  
اقرانهم **ومن ذلك رفع سيرة ومجاهدة نكرة** ولما فرغنا  
ذكره وورد علي بما سطرته فقال لي هل رايت يا محمد هذه  
الاشعار في آخر الزمان عن الامير في وقت الامان لولا خلافة  
الصدوق لرجع الناس عن الطريق لعدم الكشف ومعرفة  
الصرف وهل الخليفة الا بعد ثبوت المستخلف ولهذا  
توقف المجاذل المستغنى قال له يا محمد هي هات يا انسان  
ما لا يد من كونه فكانه قد كان وكان لكنه غير موجود في عالم  
التغيير والحدثان وانما الحكمة اخيرة لسياسة اخيرة سيظهر  
ذلك السر في اوانه وحلول زمانه فشمس المغرب دون  
رتبة الصدوق فعليك بالكنم كما ان الصدوق فعن دونه  
سحت لواء الختم وذلك ان انوار الغيوب الساطعة في  
القلوب التي كئينا عندها قد نيا لها من ليس بجديد ولا كبير  
ولله ذلك المقام الاخطر بل قد نيا لها المكور بل المستبدج  
المقبون **وسر هذا في قوله تعالى سنستدعيهم من حيث**

سنة  
العلم



لا يعلون. والصد بيقية لا يئالها الا اهل الولاية. ومن  
كان له عند الله تعالى امر لاسابق وعنايه. وهي السبيل في نجاة  
من اتصف بها. وتمذهب بمذهبها. فلها جعلنا الشمس  
دونها. والبهار كونها كما ان الختم فوق رتبة الصديق. اذا  
كان الممهد للمجتهد للطريق. الذي مشى عليه عتيق. فالختم  
بنوي المجتهد. علوي المشهد. فلها جعلناه فوق الصديق.  
كما جعلنا الحق. فالأخذ يوم من شكاة النبوة. أكبر من أخذ  
من شكاة الصديق. فبين التابع والصاحب ما بين  
الشاهد والغائب. ولما صح ان الختم مقدم الجماعة. يوم قيام  
الساعة. ثبت ان له حشرين. وان صاحب الختمين. وبسكرة  
ذوالاجفة في حشيره. وينفر الختم بخاميه. وذوالاجفة  
في الانسان من غلبت عليه الروحانية. والنقوب يظهر نفسه  
بالرتبة الملكية. ولادفاع عندنا في هذا المقام ولا نزاع. وعلى  
قدرة نقاية فيها يكون مع صاحب شقي أو ثلاثا وارباع. فان  
كان امين الارواح. فيكون له ستمائة جناح. ولا يخرج عليه في  
ذلك ولا جناح. وانما سميناه خاتما. وجعلناه على الاولاد كما  
لاننا يا في يوم القيمة وفي يد اليماني. محل الملك الاسفي. خاتم  
مثالي جسماني. وفي يد اليسري محل الامام الاسراخاتم ترابي.  
روحاني. وقد انتشر باليمين. في زمرة اهل البقيين. وقد  
انتشر باليسار مع اهل التمكين. فقد خصص بعلمين. ونحط  
باسمين. فلله التراس في الحافرة. والتقدم في ولاية الآخرة.

تفتن

تفتن ايها اللبيب هذه الاسرار. واسمع لصنياه هذه  
الأنوار. ومن ذلك رهن غلاق. واخذ ميثاق.  
ولما سمعت ما ذكره. واظهر لعيني ما كان قبل ذلك ستم.  
عزم علي في تقييد هذه النبذ الاقدسية. واخذ علي  
العهد ان اجرد هان غلايلها السندسية. حتى لا تبسم  
عن اغريض. ولا يظهر لها قها وميض. وقال وهو رهن  
بيدك وقد غلق فلا تبسم. فامسك عليه ولا تخرج  
فيقتبس فتوجه الامر علي عند ذلك في افشاء هذا  
النسر المكشوف. والكتاب المحتوم. افشاء ترفيع لا يفرج  
واعلام تنبيه وتلويح. ولما تلقيت منه الامر على هذا  
الحديث. ودخلت تحت هذا العقد. لزم في الوفا بالعهد.  
فانا الآن ابدي واعرض بامر. واياك اعني فاسمي باجاره.  
وكيف الوجود بسره. وابدي مكنون امر. وانا الموصى به عزري  
في غير ما وضع من نظمي ونثري. شعرا

نبت علي السر ولا تقشقه. فالروح بالسر لمقت.  
علي الذي يبيده فاصلة. والتمه حتى يصل الوقت.  
فمن كان ذا قلب وفطنة. شغل طلب الحكمة عن البطن.  
فوقف علي ما مرناه. وفك المعنى عن الذي لغناه. ولولا  
الامر الالهي لشافهنا به الوارد والصادر. وجعلناه قوت  
المقيم ونزاد المسافر. ولكن قد جفا القلم بما سبق في القدم.  
فما استرف الا انسان حيث جعله الله تعالى محل روحانيات



هذه الاكوان فلقد ابدع سلخه حين اوجده اكل نسخته  
 فاسد تعالى الكفيل وعلى الله فصد السبيل ولو شاء  
 لهذاكم اجمعين ومن ذلك موقف اختصاص ونتيجة  
**اخلاص** ولما كان هذا الامر يدخله الصدق والمين ولو كان  
 عند فائده عن مشاهد عين لما كان يقطع بصدق السامع  
 الا ان تامل ذلك الخبز باعجاز قاطع او نور حسن ظن بقلبه  
 ساطع وهذا قال الامام ابو يزيد رضي الله عنه لموسى الذي يلي  
 ان المؤمن بكلام اهل هذه الطريقة مجاب الدعوة عند العلي  
 فقد حصل للمؤمن الصديق الاشتراك مع الصادق بطريق حسن  
 الظن لا بدليل الخوارق ولما كان الامر عند الخلق به  
 النسبة ومجيبوا عماله عند الله تعالى من عظيم النصبة اخفيته  
 عنهم رخصتهم وجرى ما معهم على مذهبهم فما اظهرت النبوة  
 للجهنم الا على قدر حصل عقولهم خوفا من نفوسهم له وذهولهم  
 فيقعوا في تكذيب المخبر الصادق فتعلم بهم لذلك مسلات  
 العوائق ثم جرى على هذا المذهب السلف الصالح من الصحابة  
 ونزلوا من مقام الهيبة الى مقام المزاج والدعاية اقتداء بمن  
 مازج الشبهة وذو التغير بما ظاهره موهم وباطنه خبير وتروا  
 بالمعاملات في الطواهير وتكتموا بما حصل لهم من العلم المصون  
 والسرير وان كان قد نبهوا رضوان الله تعالى عليهم وعلى  
 امير ليست عند الجمهور خوطبوا بها من وراء الستور  
 فقال ابوهريرة رضي الله عنه لو تبثتة قطع من هذا البلعوم

وقال ابن عباس رضي الله عنهما لو فسرت لكنت بينكم الكافر  
 المرحوم لما راوا ان حقائق الغيوب فوق مراتب بعض  
 الغيوب فاخذوا الامر من فوق معرفة مشاهد وذوق  
 وورثا بنويا محفوظا ومقاما علويا محفوظا اذ اشار في  
 انبائه لما لقنه ليلة اسرته من تحصيل علم اخذ عليه كنه  
 لما عسر عليه ففهم ولما كانت هذه العلوم التي انا وانما  
 في هذا المجموع واشباهه من هذا القبيل ومنلقا من  
 مشكوة هذا الجيل وما لا يصلح الا بعد مفارقة جبريل وكل  
 صنف من الملأ الاعلى وقيل لم يصح عند فاذا اعتنوها  
 ولا ان يرفع حجابها فيكشف سريرها فكلمها ابرزناه لعين  
 الناقد البصير انما هو من تلقينات النعيبين والتمكين  
 من حضرة المجامع المياحاة بلغة الانس لا زالت سطوة الهيبة  
 ونزول رحة الانس فاطهر منها على قدر ابصار الناظرين  
 فمنهم من فهم وسكن ومنهم من جال به في ميدان المناظرين  
**ومن ذلك موج مخبون** تجرد عن لولو مكتنون  
 ولما توالى على الاسرار وسطعت من جميع مسامر نشاني  
 اشعة الانوار اغتسلت بالماء الفراح لسد المسام فانعكست  
 الانوار الى محل الالهام فبتحت جدا ولها وانهارها  
 واشتد الريح الغربي فتموجت بحارها فدخل الموج بعضه  
 على بعض واسرع الي ما ابرص المبرم بالحل والنقض

سبح  
لحق

سبح  
مجنون



فلا تبصر الاسما بامر كوما • وموجا بمنونا • في بحر لحي بعيشاه موج •  
من فوفه موج • من فوفه سحاب نطحات بعضها في بعض حتى •  
ما بقي على ظهر هذا البحر فذلك يجري • ولا تظهر في جوفه فذلك •  
يسري • الى ان لطفا لمقيث سبحانه فسكر من الريح ما استند •  
وكسر الموج بالساحل وامتد • فومي بزبد • على سفينة زبد •  
مخض لوضع الوقت وشريفه • قد علم كل اناس مشربهم • و •  
حققوا طريقهم ومذهبهم • فذلك الزبد قدر ما خرج من •  
بحر قلوب العارفين على ظاهريهم الى الخلق ولا يعرفهم •  
الاصحاب ذوق • **وهذا الكتاب المحفوظ من** •  
**طوارق العلك والمسمى في غيايات الازل عنقا** •  
**مغرب في معرفة ختم الاولياء وشمس المغرب** •  
**ونكتة سر الشفا في القرن اللاحق بقرة المصطفى** •  
من ذلك الزبد الذي رماه الموج بلوح المنير دبه الفرد •  
ولجامع عليه الزوج • فمن شاء فليشف • ومن شاء فليكن •  
ومن شاء فليشف • وهذا القرن قدان زمانه • وقربا وان •  
فليتناهب المتاهب لمحاولة • وليستغنم السعي لهذا النور •  
الالهي قبل افوله • لا تحجب يا اخي فان القرن اللاحق بقرة •  
المصطفى لم ينزل موجودا • مادام الانسان مع ربه سبحانه •  
شاهدا له والحق له مشهودا • وان كان الذي اشار اليه •  
الشرع • وجاء به السمع • في عبارة المخرج والقتل • فذلك •  
او ان التقدم والفضل • فان للعامل منهم اجر سبعين

لبيد  
فليضع

من

من تقدم • وان كان الامام المقدم • فانهم لا يجدون •  
اعوانا على النجدة وجدوا • ولا يشهدون لامامهم عينا كما •  
شهدوا • ولا شئ اقوى من ايمان ضيب • اذ لم يلحق بصاحبه •  
ريب • وذلك زمان الفتن • وحلول البلاء والمحن • فا •  
عرض عن قولي عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنية • ذلك •  
مبلغهم من العلم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله •  
وهو اعلم بمن اهتدى • فاما هذه الاشارات في نفسك •  
واجتمع عليها بقلبك وحسك • فان الزمان شديد •  
جبار عنيد • وشيطان مردي • فانسلخ منهم اسلخ •  
من الليل • الا فقد لحقت باصحاب البثور والويل • وقد •  
نصحتك فاعلم • واوصحتك السبيل فالزم • **ومن** •  
**ذلك كتاب عقدة وعرش شهيد** • ولما كان ما صد •  
من الروايات كبر ابنيها قطعنا بصدق ما تهدي •  
وتنعم به اياها الحق وتسد به • فدخلت بين الانوار •  
واسدلت الحجب والاشنان • غيرة على الحرم والايمان •  
فبينما انا اناجيه بين يديه • اذ جذبني جذبة عزز اليه •  
فاقامني الحق في مقام البحر الذي علاموجه وطبي • ودخل •  
بعضه في بعض ونمي • وانا في حالة لا يعرفها الا من يكابد •  
ولا يصفها الا من يشاهدها كما قيل • **شعر** •  
لا يعرف السوف الا من يكابد • ولا الصباية الا من يعاينها •  
فاقت منكيا على المين • وترك قلبه مغالبة عليين •

بيت مر



اذ هو محل الحق • ومتعدا الصدق • وقد غرم الماء • ولعاطت به  
 الانواء • فلم تزل المواجهة تضطف • ورياحه تنزع وتستيق •  
 الى ان فتق في الوراء الاعلا قد غرما الابن • ففتح منه قد راس  
 الشعر • رايت فيها عبر • فكونها الحق سبحانه شخصاً ملكاً وانشا  
 انشاء فلكتاً • فوايته سبعا ومهللاً ومكراً وملياً • ففرت  
 ان ذلك الشخص جسمانية هذا الكتاب الذي انزل الحق •  
 الي • وابرز للعيان على يدي • وانظر من ذلك من ذلك  
 البحر المروج • ورثته من ذلك المروج الا هوج • فالجهد الذي  
 صيرني له فلكتا مجيظا • وجعلني له روحا بسيطا • فانظر وما  
 ايها الولي الاكل • الى بني قد فقدت جنته • وبقيت عند  
 الاحاد سننه • بنعت ليلة من قهر • وسير به الى حشر • والحق  
 الحى بالميت فحشر • وحصل ريت البيت في البيت ففحشر •  
 فخطب حميرة من عتيقة • فاشترعها من يدي صدقة •  
 ناصدقها عدد اغاب عني • وطلب الشهادة على ذلك  
 مني • فكتب في خرقه حرير احمر • كتاب ذهب نهر • وكنت  
 اول الشهود في هم • عن اذن صلى الله عليه وسلم وامر •  
 وذلك بمنزلة الاعلى • ومقامه الاجل • فلما صامم •  
 ترك بيدي هم • ودخل منزله بعريته • وخلا بها ونفسه •  
 وبقي المهر بيدي • الى انقضاء آمدي • فلما لاح الصبح  
 الذي عيني • وجمع لي بين النورين • لم اجد عرسا ولا بعلا  
 غير ذاتي • ولا صداقا غير خلقي وصفاي • فكنت البعل

سبح  
خرب

علي

والنور

سبح  
قطرت

والعرس • وزوجت العقل بالنفس • فتطهرت  
 الحمير ببيعها • وقايدت بعزيمة عقلها • فنجبت  
 امرى • لما لم يكن غيري • وهكذا وقفت عند رفع السور  
 على مخبيات الامور • فمن ساحل ماله بحر يحتمى به زوج •  
 ومن بحر لا ساحل له يكسر عليه موج • ومن ناطق بجقايق  
 بغير لسان ولا مخارق • ومن صامت لا يبرح داعيا • والى  
 الله تعالى هاديا • ومن كره لا مكان لها • ما عرفها احد  
 ولا جهلها • ومن قبة ماله اعمد • ومن عجز ماله في الار  
 مستند الى اسرار تدنس بالذكر • ولا تتخلص بالفكر • اذ  
 هي من خفة ما خطر على قلب بشر • ولا وعتها اذن واعية تجر •  
 ولا ادركتها حقيقة بصيرة **شعر**  
 عجبت من مجيلا ساجل • وساجل ليس له حجر •  
 وضيق ليس لها ظلمة • وليلة ليس لها فجر •  
 ذكر ليس لها موضع • يعرفها الجاهل والفجر •  
 وقبة خضراء منصوبة • جارية مركزها القهر •  
 وعهد ليس له قبة • ولا مكان خفي السر •  
 خلجت سائرهم كمن • فقبل اهل هيمك الفكر •  
 فقلت مالي قد غرما فارفقوا • عليه في الكون والهمير •  
 فان بالفكر اذا ما استوى • في خلدي يتقد الجهر •  
 فيصبح الكحل حريفا فلا • شفع برى فيه ولا وتر •  
 فقبل لي ما تجهني هم • من قال له فقال لي حر •



من خطب الحسن في خدرها  
اعطيتها الدهر والكحلها  
فلم اجد غيرة في ذاك الذي  
فالشمس قد ابرج في ضوءها  
كالدهر مذموم وقد قال لي  
والتي اريد ان اظهر لك من هذه العجايب ما يتبس واهمد  
لك منها ما توقع فوالله لو رايت يا اخي حال العارفين  
اذ خرجوا عن نفوسهم ودرجوا عن محسوسهم فظهرت  
قلوبهم واظهرت غيوبهم ورفعت استارهم وطلعت انوارهم  
وكانت التجليات على مقدار فمن شاهد قدسا ومن مشا  
انسا ومن شاهد عظمة وجلالا ومن شاهد ملاطفة  
وجلالا ومن برهنة في ايتية ومن خطفة في هوية فلو  
اطلعت عليهم غيبا لوليت منهم فرارا ولملت منهم رعبا  
لانعدامك عن تلك المشاهدة وتعذيبك وسقوط فؤادك  
وحل تركيبك فان سكنت باب المناجعة شهدت الحق منك  
مكافحة فتعشده عند ذلك ما يشوق السالك شعرا  
ولما اتاني الحق ليلا مكلما  
وارضعني ثدي الوجود حقيقا  
ولم اقل القبطي لكن نجرته  
وما زجج الاناء من لعل سطوفا  
فكنت كوسى غيراني رحمة  
فما انا مفطوم ولا انا راضع  
بعلبي فلم تعصر علي المراضع  
ولا جاء شرب يسطو رافع  
بقوم ولم تحرم علي المراضع

لغزت

لغزت امورا ان تحققت ترها  
فاذا كان هذا الامر العظيم في المسلك الموسوي  
بالصراط السوي والمسلك المحمدي وفي الصراط السوي  
اشارة فتدبر العبارة وانظرها اية وامارة واجعلها  
منها تقبلس نامة فان المخرج والغفار بالامتزاج والحكم بريك  
الناسر وها انا ان شاء الله تعالى ابث لك من سر امر المكون  
والكون ما شاهد المقام والعين وما سبب البدء ومن  
كان اول الفشي وكيف كان ذلك الاول مشرق الانوار  
وينبوع الانهار وعنه كان العرش والعالم الاوسط والعرش  
والجماد والبحيوان وهو اصل الاكوان وارياك ذلك كله  
قد اودع الرحمن في ذاتك وجعله من جملة صفاتك فانت  
المثل المشبه وتلك المثل المتزم فان قلت فابن خطي من التتبر  
وابن خطي من التشبيه فعند المواجهة والتوجيه يتردد كل  
واحد منكابين التتبر والتشبيه فاياك ان تغفل عن فتح  
هذا الباب المغفل والله تعالى يحسن عونك واذا فتح لك  
ان يدبهم صونك وقد اشبتنا ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب  
معرفة المعبود وانه لا يعرف من ذاته سوى الوجود ثم بعد  
ذلك الكلام فيما ذكرته واسوقه على ما شرطته ومنه املي به  
استعين وعليه اتوكل وعنه ائين فانا منه اليكم واليه  
منكم من غيري ومن وانا الامين الحافظ المؤمن وحبينا  
الله ونعم الوكيل والمجد لله رب العالمين والصلاة والسلام

قوله ابن  
اي اظهره



على سيدنا محمد خاتم النبيين. وعلى آله وصحبه أجمعين.  
 بسم الله الرحمن الرحيم. وعلى  
 الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم البحر المحيط الذي  
 لا يسمع لموج غطيط. في معرفة الذات والصفات والأفعال  
**بكر ضهيًا في لجة عتيًا** وهي في معرفة ذاتة تعالى جلست عن  
 الأدرك الكوني. والعلم الإحاطي. غطس الغاطس يخرج ياقوتًا  
 الأحمر في صدفة الأنهر. فخرج النمام فعد ذلك البحر صفر  
 الديدن. مكسور الجناحين. مكفوف العينين. آخر لا ينطق  
 مبهور لا يعقل. فبطل بعد ما رجع إليه النفس. وخرج من  
 سدقة الفلاس. فقبل له ما رآه. وما هذا الأمر الذي أصابك  
 فقال هي هبات لما تطلبون. وبعد لما ترومون. والله لا ناله  
 أحد. ولا تضمن معرفته روح ولا جسد. هو الغر الذي لا  
 يدرك. والموجود الذي يملك. ولا يملك. إذ حارت العقول  
 وطاشت الآليات. في تلقى صفات. فكيف لها بدرك ذاتة.  
 الأنزى حكم تجليته في ربوبية الأزل. كيف خرا الكلم ضعفا.  
 وتلك الجبل. فكيف لو تجلى في هذه الربوبية من غير أسطر  
 الجبل النبويه موسى. لكان صاحب زمانه لا يؤسا. بعد  
 اندكاه وهلاكه. ويبعث في إنشأة مثلية وإملاك. وإذا  
 كان تجلى الربوبية على هذا الحد. فإن أنت من تجلى الألوهية  
 من بعد. فاذا كان هذا حظ المتبوع الكلم. فكيف يحيط  
 التابع الحكيم. فقد رما في الصفات امرًا يجر عنه. ولا

في معرفة الذات والصفات والأفعال

يصل

يصل أحد الآلهة إلى ما قدر له منه. وأما معرفة الذات فكنتفة  
 بالنور الاضواء في عما محبقة بحجاب الغمر الأقصى مصونة  
 بالصفات والاسماء. فغاية من غاب في الغيب. الوصول إلى  
 اقرب ثوب. ونهاية الطلاب. الوقوف خلف ذلك الحجاب.  
 هنا وفي الآخر. وفي الشأنة الدنيا ونير الحافرة. فمن رام  
 رفعة أو نولي صدعه. في أي مقام كان عدم من حينه. وطوت  
 سماع وأرضه يمينه. ورجع خاسر. وبقي حائرًا. وكان سلطانا  
 جائرًا. ورتة إلى أسفل سافلين. والحق بالطين. فمن كان من  
 أهل البصائر والآليات. وتادب بما يجب عليه من الأدب.  
 ان وصل إلى ذلك الحجاب. الذي لا يرفع بهجانه عن حمة  
 فكان يوقف على كنهه. والوقوف على كنهه محال. فلا يسيل  
 إلى رفع ذلك الحجاب بحال. فاذا وصل الله تعالى العاقل  
 اللبيب. والفطن المصيب. وانزع عليه رداء الغيم. قال  
 اغار عليه أن يعلم غيم. فوقف خلف الحجاب. ونادى  
 باسمه تعالى الوهاب البعيد. الأقرب اليأس من جيل الوريد. فيجيبه  
 فيجيب الحق تعالى بالمزيد. وحقائق الوجود وتقدس وتتم.  
 وتملك وتنبه. ودخل حيث شاء من جنة الصفات. وأراح في  
 رياض الكلمات. رجال وصالح. بالمجلى المتعال لا يرده امر.  
 ولا يحجب عنه سر. ونادى الحق من عرش التنزيه. خلف حجاب  
 غمر التنويه هذا جدي حقًا. وكليق صدقًا. فاصاب  
 وتادب فطاب. فليقبل جميع ما سقم منه هذه الحضرة



اليه. ولينصب ذلك كله بين يديه. لياخذ ما يشاء مختاراً.  
وبذلك ما يشاء اذ خاداه فيؤتي الملك من يشاء. وينزع الملك  
من يشاء. ويعز من يشاء. ويذل من يشاء. بيده الخبز وهو  
على كل شيء قدير. وهو الحكيم الخبير. وهذا مقام الادب. و  
منزل الامناء. وحضرة اللقاء. وكل واحد من الواصلين  
اليه على قدر عمله. وقوة عزمه. وان شملهم المقام وعم  
فمنهم التام والاعم. ومن هذا المقام يرجع صاحب الجماعة.  
وفيه معنى من قامت في حقه الساعه. وهو المنتهى والخاتمة.  
ومقام الجلال والاكرام. وفي هذا المقام قلت.  
مواقف الحق اديني. وانما يوقف الاديب.  
استشهد في ذاته كفاً. فلم يجد تمسها بغير.  
فاصعدت ذاتي فلما كنت انا العاشق الخبيث.  
ارسلني بالصفا كما يعرفني العاقل المصيب.  
فياخذ السر من قوادي. فتقتدي بأسرار القلوب.  
فان قلت فابن معرفة الباقوت الاخر. المصون في الصدق الاز.  
فاقول ان معرفة الباقوت الاحمران لا يعرف. ولا يجد. ولا  
يوصف. فاذا عرفت ان ثم موجود لا يعرف فقد عرفت. فاذا  
اقررت بالخير عن الوصول الى كنهه فقد وصلت. فقد وصلت  
الحقيقة لديك. وانضحت الطريقة بين يديك فانه من لم  
يقف على هذا العلم. ولا قام به هذا الحكم. يروى ما يحصل  
له. وذلك لما ذهلت عنه وجهه. فكيف كان تعلم ما لا يعلم.

وهذا

وهذا الحق قد انبلج صهده فالزم. واقتد بالبنى والصديق  
اذ قال صلى الله عليه وسلم لا احببنا عليك انت كما اثبتت  
على نفسك وهذا غاية العجز. ومعرفة من وقف عند حجاب  
العر. وقال الصديق الاكبر رضي الله عنه العجز عن ذكر الادراك  
ادراك. فلا سبيل الى الاشتراك. وليس بعد حجاب العزة  
الالهية. الا الكيفية والماهية. فبما ان من بعد وقرب  
وتعالى ونزل وعرفه العارفون على قدر ما وهب. وحسب  
كل عاوفه ما كتب فكسب. وذلك من صفات الصلابة  
فغاية معرفتنا انه تعالى موجود. وانه الخالق والمعبود.  
وانه السيد الصمد. المترم عن الصاحبة والولد. وهذا  
كله راجع الى التنزيه. وسلب التشبيه. فتعالى ان تعرف  
منه صفات الالبثات. وجل ان تدرك كنه جلاله المحذرات.  
فاذا كانت صفات الجلال لا يحاط بها فكيف بمن قام به  
وانصف بها فجل ابكيد المتعالي. العزيز الذي لا يتألم فيجر  
الباقوت الاخر. هو المستحق ليس كمثل شيء. وسبحان  
ربك رب العزم صايفون. فقد اشار الى حجاب العزم  
الذي ذكرناه. والسر الذي وصفناه. الصفات  
**لمحة بارقة وخيال طارقة.** قل للباحث على ما لا  
يصل اليه. والطالب فوق ما يكتفه. هل عرف من الحق غير  
ما اوجد فيه. والا فهل اثبت ما لم يتصف به. وهل  
زلت في معرفة عن الامر المشبه الامور في السلب والتنزيه.



والتقدير **ونفى التشبيه** ان قلت هو الحق المتكلم القدير  
 المريد العليم السميع البصير فانك كذلك وان قلت الرحيم  
 القاهر حتى تستوفي اسماءه فانت هنالك فاصفته سبحانه  
 بوصفا لا انصفت به ذاتك ولا وسمته باسم الا وقد حصلت  
 منه تخلقا وتحققا لتمامك وصفاتك فان من اثبت له ذلك  
 من جهة العيان ونهاية معرفتك به ان تسلب عنه نقائص الكون  
 وتسلب العبد عن ربه تعالى ما لا يجوز عليه راجع اليه وفي  
 هذا المقام قال من قال سبحانه ما اعظم شأني دون باقي  
 هيئات وهل تسمى من شيء الا من لبسه او يوحى شيء الا من  
 خلسه ومق لبس الحق صفات النقص حتى تسلبها عنه او يقره  
 والله ما هذه حالة التنزيه وانما المجدد الواحد يحكم على الغائب  
 بالشاهد ووطن ان ذلك نقص فنسب اليه النقص فاما ان  
 نفسي ان ابليس ما لبسه هذا المجدد واعربها عنه حتى كوني  
 المحقق الموجد فنفسى اذ انزهت وذاتي اذ اقدس  
 والباري سبحانه منزه عن التنزيه فكيف عن التشبيه فالتنزيه  
 راجع الى تطهير محال لا الى ذاته وهو من جملة منزه لك  
 وهيباته فاحمد الله الذي قدسك وعلى قلوب التنزيه الذي  
 البسك ولو لا ما ارجع عينيك من ذلك لمحبة بارق وطرقه  
 عند هجعتك منه خيال طارف ما صحت لك هذه العناية  
 ولا البسك ثوب الخلافة وهذا الولاية خرجت بها في  
 وجودك كما كنت في الصفة العلمية والمشيئة الاختيارية

سابقة

سابقة قدم قبل خط العلم فاعلم انك متصل به في  
 الصفات المعنوية من جهة الظلال من غير اتصال  
 منفصل عنه بالصفات النفسية المجردة في كل حال من  
 غير انفصال فلو لا ما وصفك بارصافه واعتقوك في صورة  
 اعرفه وانزلك فيهما منزلة في وقت القبضين والتعالي  
 وقوله هو لا بلجنة ولا آياتي وهو لا للنازل ولا آياتي حين  
 ارتفع عند النفع والضرب وتتم عن صفات البشر فقال  
 تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وما كانوا الا  
 وفيه وما هم وذلك لما خلق الله سبحانه هذا السطح الانساني  
 على صورته وخصه بمرتبة بصفات الحق صفات العبد  
 ولا تعكس تنكس فانظر ما اشرفنا اليه في هذا الشذوذ  
 وتامل ما وراء هذه السطور وتحقق ما حصل عندك من معرفة  
 الصفات واماك والالفاظ فتعرفت قط صفة على  
 الحقيقة من عبودك وانما تعرفت ما تحصل من الارصاف  
 في اركان وجودك فمنازلت عنك وما خرجت منك ورا  
 لتحق صفاته بذاته فتزهدت عن نفاق علمك بما هيتهما  
 واتصلت في ذلك بمعرفتك بذاتهما فان العاجز عنها هو الوقت  
 ودورها فعلى طريق التحقيق ما عرفت ما ربك من كل طرف وما  
 عرفت ايضا سواه ولا تزهدت بوجوه الا اياه فان قلت  
 انك عرفت قلت الحق وانت اللاحق وان قلت لم تعرف  
 قلت الصديق وانت السابق فاحذر النفي لنفسك واللائنات



فقد انتهت الصفات عن تعلق العالم الحادث بمساجها  
تنتهت الغائب **الافعال موج ضرب في الساحل**  
**وانصرف** ونزل به اللؤلؤ والصدف في الناس  
من زهد ومنهم من غترف ولما كانت بخوم السماء السابعة  
تضاهي بعض الاسماء من ارباب الاسرار وهي في باب الحكام  
على ضرب وبقسام فمنها ما هو لسلب التقاض والتشبيه  
ونفي المماثلة للتشبيه وهو حطنا في هذا التركيب من علم  
الذات ومنها ما هو من شروط الألوهية وما لا يتصور  
بعد مروجان عليه للماهية وهو علم الصفات ومنها  
ما هو لتعاقب ايجاد العين والتأثير في عالم الكون وهو علم  
الافعال فنقول على هذا الصراط السوي في اسمه  
القدوس العزيز الغني صفات جلاله ونقول في اسمه  
العليم السميع البصير صفات كماله ونقول في اسمه  
الخالق البارئ المصور صفات فعاله وما فيها والحمد لله  
ما صفة الالئان فيها قدم ولنا اليها طريق اتم وهذا  
الباب لصفات الفعل وهو من باب الطول والفضل  
والانعام والبذل امتن سبحانه اولا بالايجاد من  
غير ان يجب ذلك عليه او يضطر امر اليه بل كان مختارا  
بين العدم والوجود فاختر واحد الجائز من ترجيح  
وسعادة للعبيد فخلق بناء القدر بين العدم والوجود  
ولا يمنية فبرزنا للعين عن تعلقها دون كيفية اذ

فقد انتهت الصفات  
عن تعلق العالم الحادث  
بمساجها  
تنتهت الغائب  
الافعال موج ضرب  
في الساحل  
وانصرف  
ونزل به اللؤلؤ  
والصدف في الناس  
من زهد  
ومنهم من غترف  
ولما كانت بخوم  
السماء السابعة  
تضاهي بعض  
الاسماء من ارباب  
الاسرار  
وهي في باب  
الحكام  
على ضرب وبقسام  
فمنها ما هو لسلب  
التقاض والتشبيه  
ونفي المماثلة  
للتشبيه  
وهو حطنا في  
هذا التركيب  
من علم  
الذات  
ومنها ما هو  
من شروط  
الألوهية  
وما لا يتصور  
بعد مروجان  
عليه للماهية  
وهو علم  
الصفات  
ومنها  
ما هو لتعاقب  
ايجاد العين  
والتأثير  
في عالم الكون  
وهو علم  
الافعال  
فنقول على  
هذا الصراط  
السوي في  
اسمه  
القدوس  
العزيز  
الغني  
صفات  
جلاله  
ونقول في  
اسمه  
العليم  
السميع  
البصير  
صفات  
كماله  
ونقول في  
اسمه  
الخالق  
البارئ  
المصور  
صفات  
فعالته  
وما فيها  
والحمد لله  
ما صفة  
الالئان  
فيها  
قدم  
ولنا اليها  
طريق اتم  
وهذا  
الباب  
لصفات  
الفعل  
وهو من  
باب الطول  
والفضل  
والانعام  
والبذل  
امتن  
سبحانه  
اولا  
بالايجاد  
من  
غير ان  
يجب ذلك  
عليه  
او يضطر  
امر اليه  
بل كان  
مختارا  
بين  
العدم  
والوجود  
فاختر  
واحد  
الجائز  
من  
ترجيح  
وسعادة  
للعبيد  
فخلق  
بناء  
القدر  
بين  
العدم  
والوجود  
ولا يمنية  
فبرزنا  
للعين  
عن تعلقها  
دون  
كيفية  
اذ

كانت

كانت غير متعلقة بوجود ولا ايضا متعلقة بمفقود وهذا  
يجر ليس له قعر فرد دناه للفضل المتقدم ولم يكن فيه  
بالجابر المتحكم وكذلك علمنا حقيقة القدرة الازلية وما  
صبتها في العالمية لمرتنا كيف تحققت ومتى تعلق  
ولم نقدر في هذا الباب قياس الغايب على الشاهد لانا  
ما اجتمعنا على معنى واحد اذ ليس للقدرة الحادث تعلق  
بما يجاد كون وانما هو سبب عار لا يبرزهين وحجاب  
نصبة الحق في اول الانشاء ليضل به من يشاء ويهدي به  
من يشاء والفعل قد يكون نفس المفعول بالتشبيه والاشياء  
كنوله تعالى هذا خلق الله اي مخلوق الله وقد يكون مجازا للحالة  
عن تعلق الفاعل بالمفعول وكيفية تعلق القدرة الازلية  
بما يجاد الذي حارت فيه المشاهد والعقول وكل من وام  
الوقوف تكلم على عقبيه ورجع على مذهبه وهو قوله تعالى  
ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم  
وقال في حق انفسهم واقدسهم حين قال له رب اربي  
كيف يحيى الموتى فآراه اثار القدرة لا تعلقها فعرّف  
كيفية الانشاء والتعامر الاجزاء حق قام شخصاسويا  
وما راي تعلق قدره ولا حقيقها فقال له الخبير العليم اعلم  
ان الله عزيز حكيم نفي لما تقدم من صورة الاطيار وتفرقه  
الا على طوار وكما نفع المسبح في صورة الطين الروح فاستنقض  
طيارا واظهر في الوجود خيرا فكان النخ له جبابا وما نفع له

لحي  
بالسببية

اللام بال  
المشهور  
الغريب  
والنقص  
باللام بال  
الشيء  
من قوله  
المتنزه  
بالسببية  
ملاحي



من باب تعلق القدر بآبائه. وكذلك يقول من شاء الله تعالى  
 ان يقول للشئ كن فيكون ذلك عند امره. وينفذ الحق بسر  
 نشيئه ونشره. فالمتفاضل بين الخلق. انما هو في الامر الحق.  
 فتخصيص يكون امر ربنا بالتحقق فيكون ما يشاء. واخر غير متحقق  
 ليس له ذلك. وان كان قد ساواه في الاشياء. فيصاح من  
 انفراد بالاختراع والخلق. ويسمى بالواحد الحق لا اله الا هو العزيز  
 الحكيم. **محاضرة ازيلية في نشأة ابدية**. اجتمعت الامم  
 بحضرة المسيح اجتماعا كريما وترباه منزها عن العذر في غير  
 مادة ولا امد. فلما اخذ كل اسم فيها مرتبة. ولم يتعد  
 منزلته. فتنازعوا الحديث دون محامره. واسما لكل اسم  
 الى الذي يجانبه. دون ملاصقة ومجاورة. وقالت يا ليت  
 شربنا حمل سيقن الوجود غيرنا. فاعرف منهم واحد ما يكون  
 الاسمان. احدهما العلم المكنون. فزجعت الاسماء الى الام  
 العليم الفاضل. وقالت انت لنا الحكم العادل. فقال نعم  
 بسم الله. واسما الى الاسم الجامع الرحمن. واسما الى الاسم  
 التابع الرحيم. واسما الى الاسم العظيم. وصلى الله وحفي  
 الى الجامع من جهة الرحمة. صلى النبي واسما الى الاسم الجليل  
 والعلي. محمد الكريم. واسما الى الاسم الحميد خاتم الانبياء  
 واول الائمة. وصاحب لواو الحمد والثناء. فنظر من الاسماء  
 من لم يكن له فناء ذكر العليم حفظ. ولا جأ عليه من اسم  
 الحكيم لفظ. فقال وهو العليم من ذا الذي صليت عليه.

يبدأ

سبح  
ورجع

واشهر

واشهر في كلامك اليه. وقرنته بحضرة جوفناه. وقرنته باب  
 سمننا. ثم خصصت بعضنا بالاشارة والتقييد. الى اسم الرحيم  
 والحميد. فقال لهم يا حبيبا وهو هذا الذي سالتوا في عندنا  
 ابنيه لكم بحقيقة. وأوضح لكم الى معرفة طريقا. هو موجود ايضا  
 في حضرةكم. وتظهر عليه اثار نعمتكم. فلا يكون في هذه الحضرة  
 شئ الا ويكون فيه. ويحيط به ويستوفيه. وينشأ لكم في اسماءكم  
 ويعلم من حقايق انبائكم. وعن هذا الموجود الصادق ومن  
 حضرةكم. واسما الى بعض الاسماء. منها الجود والنور. يكون  
 الكون والكيف والابن. وفيه تظهر بالاسم الظاهر حقايقكم  
 واليه بالاسم المان واحصا به تمتد رقابتكم. فقالت بنهتنا  
 على امر لم تكن به علينا. وكان هذا الاسم واسما الى المفضل  
 علينا عظيما. فتق يكون هذا الامر. ويلوح هذا السر. فقال  
 ما سالتكم الخيرة. واهتديتم بالبصيرة. ولست في زمان فيكون  
 بيننا وبين وجود هذا الكون مدة واوان. فغاية الزمان  
 في حقنا ملاحظة المشيئة. حضرة التقديم والنسبة. فقالوا  
 نسال هذا الاسم الحاطي في جنسه. المترو في نفسه. واسما  
 الى المريد. فقيل له متى يكون عالم التقييد في الوجود الذي  
 يكون لنا فيه الحكم والصول. ويجول بظهور اثارنا عليه  
 في الكون على ما ذكره الاسم الحكيم قوله. فقال المريد وكافي  
 به قد كان. ويوجد في الاعيان. ويفيض عليه الاسم المحسن  
 واحصا به وقال الاسم العليم. ويسميه بالانسان ويسميه.

سبح  
المذكور  
الجواد



الاسم الرحمن. وينبغي عليه الاسم المحسن. واصحابه سوانح الاله  
 فاطق الاسم الرحمن بحياة. وحيا المحسن ونياه. وقال نعم الاخ  
 ونعم الصاحب. وكذلك الاسم الواهب. فقام الاسم الوهاب.  
 وقال انا المعطي بحساب. وبغير حساب. فقال الاسم الحبيب  
 اقبذ عليكم ما تبتون. واحسب عليكم ما تعطونه. بشهادة  
 الاسم الشهيد. فاني صلحنا الضبط والتقييد. غير ان الاسم  
 العليم قد يعرف المعطي له ما يحصل له في وقت. ويحكم عليه  
 الاسم المريد في وقت. ايما ما يعلم ولا يحصى. ويؤيد الشيء ويرد  
 ضده فلا يقضيه. فلا زال الى عنكم. ولا فراق لي منكم. فانا  
 لكم لزم. ونعم البحار والحميم. فتوزعت الاسماء كلها مملكة  
 العبد الانساني. على هذا الحد الرباني. وتفاضرت في الحضرة  
 الالهية الذاتية بجمعها. وببنت حكمها كلها وطاقاتها.  
 وتعملوا في وجود هذا الكون رغبة في ان يظهر لهم عين.  
 فلجوا الى الاسم المريد. الموقوف عليه تخصيص الوجود. فقالوا  
 سالناك بهذه الحضرة التي جئناك. والذات التي شئتنا. الا  
 ما علفت نفسك بهذا الوجود المنتظر فارده. وانت يا قادر  
 سالناك بذلك الا ما اوجدته. وانت يا عالم سالناك بذلك  
 الا ما احكمته. وانت يا رحمن سالناك بذلك الا ما رحمت.  
 ولم نزل تسال كلها واحدا واحدا. قائما وقاعدا. فقال القادر  
 يا خرفنا على المريد بالتعلق وعلي بالايجاد. وقال العالم  
 على القادر بالوجود. وعلي بالاحكام. فقام الرحمن وقال

علي بصلة الارحام. فانه شجرة منى. ولا صبر له عني.  
 فقال له القادر كل ذلك تحت حكمي وقهري. فقال القادر  
 لا تفعل ان ذلك لي وانت خديجي. وان كنت صاجي وجمي.  
 فقال العليم اما الذي قال تحت حكمي فلنقدم علي فتوقف  
 الامر على جميع الاسماء. فان يجلت لها يبع وجود عالم الارض  
 والسماء. وما بينهما الى مقام الاستوى. ولونتها على كيات  
 توقفها والبقاء بعضها البعض لرايت امرها يهلك منظره.  
 ويطيح لك خبره. ولكن فيما ذكرناه بنينه على ما سكتنا عنه  
 وتركناه. فلنرجع ونقول. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.  
 فنقد ما وقع هذا الكلام الانفس في هذا الجمع الكبر الافر  
 تعطشت الاسماء الى ظهور اثارها في الوجود. ولا سيما  
 الاسم المعبود. ولذلك خلقهم سبحانه ليعرفوه بما عرفهم.  
 ويصفون بها وصفهم. فقال وما خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان  
 يصلحون. فلجأت الاسماء كلها الى اسم الله الاعظم والركن  
 القوي الاعظم. فقال ما هذا البقاء ولاي شيء هذا البقاء.  
 فقالت ايها الامام العارفين. لما نحن عليه من الحقايق والمنافع.  
 ائت العالم ان كل واحد منا في نفسه على حقيقة. وعلى  
 سنة وطريقة. وقد علمت يقينا ان المنافع من ادراك الشيء  
 مع وجود النظر كونك فيه لا اكثر. فلو تجردت عنك بمعزل  
 لرايته. وتنهت بظهوره وعرفته. ونحن بجهاليت



متحدون لا نسمع لها خيرا ولا نرى لها اثره فلوريزه هذا  
 الوجود الكوفي. فظهر هذا العالم الذي يقال له العلوي <sup>سقط</sup> والقدرة  
 لا تمتد اليه وقايننا وظهرت فيه حقايقنا فكنا نراه مشا  
 عَيْن. لما كان منافي اَيْن. وفي حال فصل وبين. ونحن باقوت  
 على تقدير يسا من الاليتية. وتزهدنا عن اوطانهم بنا من جهة  
 الماهية والكيفية. فغايهم ان يستدلوا برقايقنا على حقايقنا. <sup>يقنا</sup>  
 استدلال مثال. وطرف خيال. وقد لجأنا اليكم مضطرين.  
 ووصلنا اليك قاصدين. فلجاء الاسم الاعظم الى الذات.  
 كالجأت اليه الاسماء والصفات. وذكر الامر. واخبر السر. وانجا  
 نفسه المتكلم بنفسه العليم. ان ذلك قد كان بالرحمن فقل  
 للاسم المريد. يقول للفايل بامر يكون. والقادر يتعلق بايجاد  
 الاعيان فيظهر ما تمسنته. ويبرز لعيانكم ما استتمت.  
 فتعلقت الارادة والعلم والقول والقدرة. فظهر اصل العبد  
 والكثرة. وذلك من حضرة الرحمن. وفيه النعمة **أصل**  
**البدن**. واول للنشأ. نشأ سيدنا محمد عليه السلام  
 على كل وجه وابدع نظام. **بحر اللؤلؤ والمرجان المودع**  
**في العالم الأكبر والأشرف**. ولما تعلقت ارادة الحق سبحانه  
 بايجاد خلقه. وتقدر برزقه. برزته الحقيقة المحمدية.  
 من الانوار الصمدانية في الحضرة الاحدية. وذلك عند ما  
 تجلى لنفسه بنفسه. من سماء الاوصاف. وسال ذاته  
 بذاته موارد اللطاف. في ايجاد الجواهر والاكناف.

فتلقى

فتلقى ذلك السؤال منه اليد بالقبول والاسعاف. فكان  
 السؤال والسائل. والداعي والمجيب والمتميل والنايل. فكأن  
 فيه يكون نزيه. ودخل جوده في حضرة علمه فوجد الحقيقة  
 المحمدية على صورة حكمه. فسلحها من ليل ذاته فكان هذا  
 وفجرها عيوننا وانهارا. ثم سلخ العالم منها فكانت سماء عليهم  
 مدبره. وذلك انه سبحانه اقتطع من نور ذاته قطعة لم تكن به  
 متصله. فتكون عنه عند القطع منفصلة. ولكن لما قطع  
 سبحانه على الصور. فصار كان ثم جنسا يجمعها ضرورة.  
 فكان قطع هذا النور المنة للممثل. من ذلك الجنس المخليل. فـ  
 والباري تفرق في غيبه عن قيام الفصل به والوصل والاذا  
 بالانسان الى جنسه فهو قطع مثلي ايدي. جرى على معق  
 ازي. فكان لحضرة ذلك المعق بابا. وعلى وجهها حجابا.  
 ثم ان الحق سبحانه صدم حجابا لا يرفع. وبابا لا يفتح. ومن  
 خلف ذلك الحجاب يكون التجلي. ومن وراء ذلك الباب  
 يكون التدلي. كما اليه ينتهي التداني والتولي. وعلى باطن  
 ذلك الحجاب يكون التجلي في الدنيا للعارفين. ولربلغوا اعلی  
 مقامات التمكين. وليس بين الدنيا والاخرة فرق عند العارف  
 في التجلي. غير الاحاطة بالحجاب التجلي. وهو في حقنا حجاب  
 العزة. وان شئت رداء الكبرياء. وما ذكرناه زبدة الحق اليقين.  
 وتحفة الواصفين. فلنرجع الى ما كنا بسبيله من جنس النشأ  
 وقيله. فنقول على ما قد مشاة في حق الحق من التنزيه. ونفي

بعبه

يجمعها

نعم  
حسن الشيء وقيل



المماثلة والتشبيهية انه سبحانه لما اقتطع القطعة المذكورة  
 مضاهية للصورة انشأ منها محمدا صلى الله عليه وسلم على  
 النشأة التي لا يتجلى اعلامها ولا تظهر من صفاتها الا احكامها  
 ثم اقتطع العالم كله تفصيلا على تلك الصورة واقامه متبعا  
 على غير تلك النشأة المذكورة الا الصورة الادمية الانسانية  
 فانها كانت ثوبا على تلك الحقيقة المحمدية النورية ثوبا  
 يشبه الماء والهوى في حكم الرقة والصفاء فتشكل بسطه  
 فلذلك لم يخرج في العالم غيره على مثله فصار حظه الاجناس  
 اليه يرجع الجماد والناطق والمحساس فكان محمد صلى الله  
 وسلم نسخة من الحق بالاعلام وكان آدم نسخة منه على  
 التمام وكنا نحن نسخة منه اعليهما السلام وكان العالم  
 اسفله واعلاه نسخة منا وانتهت الاقلام غير ان  
 في نسخة من كتابي آدم ومحمد صلى الله عليه وسلم من شريف  
 ومعنى لطيف اما النبيون المرسلون وغير المرسلين والعادون  
 الوارثون منا فنسخة فيهما على الكمال واما العارفون الوارثون  
 من سائر الامة والمؤمنون منا فنسخة من آدم ووسط محمد عليهما  
 السلام على اتقن مثال واما المؤمنون من سائر الامة فنسخة  
 من آدم وظاهر محمد عليهما السلام في خضرة الجلال واما اهل  
 الشقاوة والسماة فنسخة من طينة آدم لا غير فلا سبيل  
 لهم الى خيرة فتتفق ايها الطالب هذه النسخة نفس سعيها  
 وتكن في زمانك فردا وحيدا فالحقيقة المحمدية المنيرة عليها

بليس

بليس كذلك شي وما نزل عنها من النسخ نعدم وليل وظل وفي  
 اربعة لاربعة والحقيقة منزلة من رفعة ثم خلق الخلق وفق  
 الرق وقدر الرزق ومهد الارض وانزل الرفع والخفض  
 واقام النشأة الادمية وصورة الصورة الانسانية  
 وجعلها تتناسل وتتفاضل وتترافع وتتأزل الى ان  
 وصل الى اوانه وجاء زمانه فصير العالم كله في قبضته ونخضه  
 فكان جسم محمد صلى الله عليه وسلم زبد منخضه كما كانت  
 حقيقة اصل نشأته فله الفضل بالاحاطة وهو المبتوع  
 بالوساطة اذ كان البداية والختم وحمل الافشاء والكنم  
 فهذا هو بحر اللائي وليل النواشي وقد تمهد فاسم  
 وبجسد فاجده فقد حصل في علمك شيء اول موجود واين  
 مرتبة من الوجود ومنزلة من الجود ثم خلق العالم به تعالى  
 اجتنابا للحق لانه استوحيه بحق حتى يصح انه تعالى المنعم  
 المفضل ابتداء على من شاء بما شاء **لاحقة** ولما كان امر  
 الوجود دوريا ونشوء فلكيا رجع المود على البدء واسوى  
 الكل في النشئ وصار اللابس ملبوسا والمعقول محسوسا  
 فوجد اسرار الكون الاكبر في العالم الاصغر اعاده وهو  
 لها اسادة كما بدأكم بتقودون ولقد علمت النشأة الاولى فلو لا  
 تذكرون ولهذا جعلها المحجوبون بتقودهم كره خاسم فقالوا  
 اين المردودون في الحافرة فليس هناك في النشئ حقيقة  
 زائدة سوى اعراض واردة **اسامة** وان كان قد بين

الانشاء

العالم

اكثر هو الرجوع  
 الى وراء  
 سجدة  
 لولوة



فيما تقدم معناها . ولكن هنا منتهاهما . هل الانسان معدود  
 في العالم الاكبر . او هو منفصل عنه بمقامه الازهر . كما فانه اخر  
 موجود حتما . واول وجوده نفسا . فاذا كان من جملة العالَم  
 الكبير . فابن شخصته منه . وان لم يكن من جمليته . فعلى اي نسبة  
 تجدر به عنه . فخذ البصر . وردد الفكر . وخلص الذكر والمغالبة  
 واستعن بالفكر والمراقبة . وتهيأ للقبول بما يرد به عليك  
 الرسول . فتستقف من ذلك على حلي . وسيكشف عن  
 عينك غطا العشى . وهذه نكتة فاعرف قدرها . وحق  
 امرها . فهي زبدية الامر . وخفي السر . وان شئت ان نبينك  
 فاسمع . وحصل ما اشترت اليك به واجمع . العالم في الاين .  
 والانسان في العين . فان كنت في الاين فانت منه . وان  
 كنت في العين فلا تحجبك عنه . ولست بحق في عدم العين .  
 ولكنك بمنزلة الامرين . صاحب لقاء والقاء . وسند زول  
 والبقاء . فانظر انيك . وحق عينك . وانا المبرأ من تاويلك  
 والمقدس عن تفصيلك . الا ان وافقت امر الحق . والمحققي  
 بالحق . وهذا الب . لمن كان له قلب . **لؤلؤة قسرة عليه**  
**لئلا يتوصل من ليس من اهله اليه** وذلك ان العالم بما  
 فيه من جميع اجناسه ومبانيه . واسافلها واعاليه ليس للانسان  
 بشي زائد على جميع تلك المعاني عند افتراقها . وشمل تلك  
 الاجناس والعيون عنداء نفسها فيها . فعلى هذا الوجه  
 العارف لمخنة . وكان له اكل شخصه . **لؤلؤة حفظ الانسان**

سجد نزول

**من العالم** واعلم ان الانسان على ما اقتضاه الكشف  
 والعالم روح العالم . والعالم الجسم . فهو الاندروج للعالم  
 الديناوي وبه بقاؤه . وبه فرق ارضه وسماؤه . وعالم الاخرى  
 الى ان يتفخ فيه الروح الرباني . هذا الروح الانساني . فهو  
 الآن كصورة آدم قبل نفخ الروح . او الارض قبل اشتراق يوح .  
 فاذا اخذ هذا الشيء الانساني . من هذا العالم الديناوي .  
 يندممت بنيته . وتخربت اقدنيه . ونفخ في العالم الاخرى  
 فنجبت به الجنة . وكانت له كالدنيا ستر وجنة . والروح  
 المضاف الى الحق . الذي نفخ منه في عالم الخلق . هي الحقيقة  
 المحمدية . القائمة بالاحدية . فعلى هذا الحد هو الانسان في  
 الدارين . وظهوره في العالمين . **شيء العالم من الحقيقة**  
**المحمدية** **شيء ماء العرش منها لؤلؤة شمس الملأ الاعلى**  
 منه كان الغرض ان اجعل الى جانب كل لؤلؤة في هذا الباب  
 مرجانها . ومع كل بداية فايتهما . غير ان الفصل لما كان  
 ليبيان ما تقدم عن ذات واحد . ونظم من اجناس متباينه .  
 اردت ان اكل لآليه على نسق . واجعلها طبعا تحت طبق .  
 حتى ياتي على اخر الكون . فحينئذ لا يتغير الناظر فيه . فنذهب  
 عنه اكثر معانية . فاذا استوفيت ان شاء الله لآليه . ورتبت  
 نواشيه . وعرف الطالب مغزاه . وبتين له معناه . اخذنا  
 في سياق مرجانه على ترتيب لآليه . المرجانة الاولى . للؤلؤة  
 الاولى . من هذا الفصل على احسن نظم . وابتدع صنعه وحكم

يوح اسم من اسماء الشمس

ك  
 اينته



وصل. فانقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم لما ابدعه الله سبحانه  
 حقيقة مثليه. وجعله نشأة كلية حيث لا ايزن ولا يزين.  
 وقال له انا الملك. وانت الملك. وانت الدبر وانت الفلك.  
 وساقيتك فيما يتكون عنك من مملكة عظمى وطامة كبرى.  
 سايسا ومدبرا. وناهيئا وامرا. تعطيهما على حد ما اعطيتك.  
 وتكون فيهم كما انا فيك. فليس سواك كما ليس سواي.  
 فانت صفاتي فيهم واسماي. فخذ العهد. وانزل العهد.  
 وسياستك بعد التتبريل والتدبير عن الغير والقطمير.  
 فتقصد لهذا الخطاب عرفا حيا. فكان ذلك العرف والظاهر  
 ماء. وهو الماء الذي بناه به الحق تعالى في صحيح الانباء. فقال  
 سبحانه وكان عرشه على الماء. وهو منتهى الخلا. اما كان  
 هناك من رجع مستطرا حامل الماء مستقرا ليس وراء ذلك  
 وراءه يكون فيه خلا او ملا. فيما عدا العالم سوى الخلا. وليس  
 خارج فيكون فيه خلا او ملا. **لولوة نشي الملاذ الاعلى**  
**منه** ثم انجست منه صلى الله عليه وسلم كمنوان الارواح  
 قظهر الملاذ الاعلى. وهو بالمنظر الاعلى. فكان لهم المودة  
 الاحلى. فكان صلى الله عليه وسلم الجنس العالي لجميع الاجناس  
 والاب الاكبر لجميع الموجودات والناس. وان تلحق طينته  
 فقد عرفت قيمته. فلما وقع الاشتراك مع الاملاك. في عدم  
 الامين. حق كانهم في العين. اراد صلى الله عليه وسلم التفرد  
 بالعين. وتحصيل الملاذ الاعلى **لولوة نشي العرش**

فقط

هذا هو الموضع الذي  
 فيه انزل الله عليه  
 وسلم الروح القدس

ظ  
 عيون

منه

**منه** فلما علم الحق تعالى ارادته. واجرى في امضائه ما عاده  
 نظر الى ما اوجده في قلبه من مكنون الانوار. رفع عنها ما  
 اكتشفها من الاستار. فتجلى له من جهة القلب والعين.  
 حق كما شاف النور من الجهتين. فخلق سبحانه من ذلك النور  
 المنفصو عنه صلى الله عليه وسلم العرش. وجعله مستوا. وجعل  
 الملاذ الاعلى وغيره ما بينا ذكره ما احتوا. لكنهم منه صلى  
 الله عليه وسلم بالموضع الادنى. ومن مستوا. بالمحل الاسفل.  
 فحصلوا في انية الحضرة. ويمكنوا من قبضة الاسر. وانفرد  
 صلى الله عليه وسلم في مستوا. بمن اجبياء ومن اصطفاه.  
 وصبر الحق خزانة سره. وموضع نفوذ امره. فهو المعبر عنه  
 يكن. لما لم يكن. فلا ينفذ امر الله. ولا ينقل خبره الا عنه.  
 هو حجاب تجليه. وصياغة تجليه. وترقي تدانيه. وتلقي تدليه.  
**لولوة نشي الحقيقة المحمدية** ثم نظر طالبا ابن بضع قدسية.  
 وابن موضع تجليه. فابنعت من تلك الطريقة اشعة في الخلا.  
 استدارت انوارها كاستدارة المرأة لطيفة الكيف. فاشته  
 الجحوف. معلومة المنازل. عند السالك والراجل. فجعل ذلك  
 الكور. وانشاء ذلك الدور. كرسيا القدسية. وحضرة لنقود  
 ما يصدر من الآمرين يديهم. فيخرج الامر منه متحد العين.  
 حقا اذا وصل الكرمي انقسم قسمين. اذ كان المخاطب من ذلك  
 الموضع الى نفس السفلى موجود بين اثنين. وان كان واحدا فن  
 جهة اخرى. وعلى ذلك الواحد تبايع الرسل وتبدي. فان

ظ  
 الحضرة



المخاطب بجميع الاشياء هو الانسان ليس ملك ولا جان  
 فان الملك والجان جزء منه والنمذج خرج عنه فله بعض  
 الخطاب والانسان كلي الكتاب المنبذ عليه بقوله تعالى ما  
 فرطنا في الكتاب من شيء ثم عجم بقوله ثم الى رحمتهم يحشرون  
 كما نبذ على الحقيقة المحمدية التي هي اصل الانشاء واول الابداء  
 فقال وعند امر الكتاب فنحن الكتاب الاجلي وهو الامام  
 الاعلى فالانسان الكتاب الجامع والليل المنظم والنها  
 المشرق الساطع فمن علم مرتبه وسمو منزلة انه واحد بالنظر  
 الى معناه واثنان بالنظر الى حاله وثلاثة بالنظر الى عالمه  
 واربعة بالنظر الى قواه وخمسة بالنظر الى ملكته  
 وستة بالنظر الى جهاته وسبعة بالنظر الى صفاته وثمانية  
 بالنظر الى شئته وتسعة بالنظر الى مراتبه وعشرة بالنظر الى  
 احاطته واحد عشر بالنظر الى ولايته وهو روح القدس  
 فان امد الروح من غير كشف ملكي هو تابع لغيره فهو صديق  
 وهي المنزلة الحادية عشر في الانسان وان امد على الكشف  
 الملكي وهو تابع ولا متبوع فهو نبي وهي المنزلة الثانية عشر  
 في الانسان وان امد على الكشف الملكي وهو متبوع لا  
 تابع فهو الرسول وتلك الرسالة وهي المنزلة الثالثة عشر  
 في الانسان بتمام وجود الانسان وبتمام الوجود في العشرة  
 ثم جاء الحادي عشر نظير الاول ان املت ومنعطف عليه  
 ونظير الثاني عشر والثالث عشر نظير الثاني والثالث من

ايضا تابع اولاه

البسائط

البسائط وتبين ذلك في الوسائط فاعتكفت ملائكة  
 التنقيط على قدميه لاحظه ولما يصدر عنه من العلوم فيها  
 حافظه فان قيل هذا الكروي الاجلي فاين اللوح والقلم  
 الاعلى وابن الدواة واليمين وكيف كتابة النقيين فنقول  
 فنقول تركنا نقيين ما ذكرته موقفا على نفسك حتى نطلع على  
 ذلك ببصرك عند شروق شمسيك وقد نبهنا عليها في هذا  
 الكتاب بالتفصيل لآباء النقيين فاشهد فؤادك وتوحيها ذلك  
 عسى الله ان يفتح لك بابا من عنده ضد مواظبتك على الوفاء  
 به هذه والنصديق بوعدك وعظه **لؤلؤ نشق الافلاك**  
**وهو ارواح السموات السبع الطرائق والكواكب منه** فلما  
 كل هذا الكروي واستقر فيه الملاء الامر حال الانوار السبعه  
 الاعلام فكان عنها السبع الطرائق متماسكة الاجسام جعلها  
 سقفا من نوعها مهاد سكون اذا توجه عليه الامر بقوله تعالى  
 كن فيكون وكواكبها منتهى الاشعة في الخلا على الاستيفان سقطت  
 الانوار وبجارت واستشأت الافلاك واستدارت وهي منتهى  
 الاشعة وبقي منتهى الاشعة على اصله يراى محله فالافلاك  
 اتصال انوار اشعة الانوار المحمدية والمقامات الاحدية وجمع  
 صفر حجم الكواكب وكبرها المسار ذات المشرق وينابيع المنفعة  
 وعلة دور الافلاك الاحاطة التي انصفت بها الوساطة وتحريكها  
 بالتماس شروطه على عقد ربوبية ولخصت كواكب المنازل  
 بالكروي الكريمة كما كان المقام الذي يترق فيه كل امر حكيم

كانه في الام النقيين



نجم  
واستدقوت

فتنبه يا غافل وتدبر يا عاقل لهذا السر المصنوع والكتاب  
الكنون الذي لا يمسه الا المطهرون ولما استدارت هذه  
الافلاك مخوفة واستقرت بساحتها عوالم الاملاك متقوفة  
وكلمت البينية في النشأة العلوية واستمرت الحيرة وطلب  
التأثير ايته فلم يجد فرجع فقبر الى حجاب الاحد فحيا عند  
قدمها واغيا وللملكة منها طابا وصيحت ملائكة السماء وما  
بقي هناك من الالهة لوجود الارض والماء والنار والهوى  
**لولوة نشي الملا الاعلى والعالم الادنى في العناصر الاول منه**  
فتنظر صلى الله عليه وسلم فانه بعين الاستقصاء اذ قد نشأ الحق  
محال الاحصاء ثم نظر ما وجد عنده فوجد الملا والاعلى والعالم  
الادنى وفقد العالم الاوسط والاقصى فاخذ يدبر في ايجاد اصول  
الكنون الاسفل والنور الانزل اذ لا بد لكل علو من سفلى ولكل  
طيب من ثقل فقبض عليه الحق سبحانه عنده هذه النظرة ومروء  
هذه العظم قبض الجلال والمهيبة ليخرج ما بقي من الامتعة في تلك  
العبيبة فعند ما استند عليه الامر وقوى عليه القهر ونظم عليه  
والامر رشح لتلك الضغطة فكان ذلك الرشح ما ثم نفس عنه  
يسيرا فتنفس فكان ذلك النفس هوا ثم اوقعه على سر الجوهرة  
التي قبضه منها فلاح له منها ميزات العبد قا بما على نصفه فانه  
فرق فرقة له فكانت تلك الفرق نار فستر عنه ميزان العبد  
بحجاب الفضل فوجد برد الرحمة فيبس ما بقي من ذلك الرشح  
بعد قطره فكان ذلك العيس والبرد ارضا فوار ثم ناداه من حضرة

العين

العين يا محمد هذه اصول الكون فصرها اليك ثم امزج  
بعضها ببعض فيكون منه عالم الهوى والارض والجامع  
للولاه العوالم الانسان وهو الذي اشار اليه المعارف بقوله  
لا ابدع من هذا العالم في الامكان فتكون التحلاف والمثل  
وظهرت الصورة والشكل وكل خلق بالاضافة الى ما خلق منه سيرا  
والى ما كون منه بعد الخلقة بصير واستعلم ان رقيقة القديم  
في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددنا الى  
اسفل سافلين الى ما خلق من الطين الا الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات نعرف من ابزجهم وزا الى الظل ثم جاء فاهم  
اجز غير مشكوك شاهدة التمكن فما يكذبك بعد بالدين  
عند مكاشفة القيعن اليس الله باحكم الحاكمين بين المتنازعين  
من اهل البراريخ بين الشمال واليمين فصن هذه الدرة وتكنم  
بها واستتر لولوة الطباق نشي الدخان الذي قنقت  
**فيه السموات العلى** ولما خلق الله هذه العناصر الاكوار على  
الخلق الذي قدر في الازل جعلها سبعة طباقا واسكنها  
اقواتا وارزاقا كما اسكن الطباق العلوية معارف واخلقها  
فما شئت طباقا لارض وحك بعضها في بعض فتولد بين  
لهيب ذوسم شعبت كل شعبة من جنس ارجنها وكذلك  
تميز بعضها من بعضها تعلام كل لهيب دخان تحت لطف  
تفتق ذلك الماد والهوى والنار ومازج افلاك الدماري  
والانوار مرقوق الشعب منزوع اللهب ففرقة الافلاك

سان  
القيمين



النيرات بحقايقها فكان قنقا. فصعد هبولاينا فصرير الحق  
عند هذه الاسباب صوراً وخلقاً. فادام بسبع طابق. وجعل  
الافلاك ارواحاً طاقن وحقايق. فقال تعالى ثم استوى الى السماء  
وهي دخان. وقال ففصناهن سبع سموات في يومين بعد ما  
خلق الارض وقد رتبنا القوت في اربعة ايام. وذلك لكثافة  
الاجرام. فانها اربعة عناصر مختلفة الاوامر. ولما كانت  
الدخان من نار السبع الطباق الزاوية. فكانت مختلفة في  
الكونية. كمثل اللهباء الطباق السماوية. مختلفة في اللونية  
فزرقة وصفرة وبياض وخضرة. كل سماء من جنس جنسها.  
اذ هي من بعضها. ولذلك لما كانت اصل السموات ارضيا  
عنصرها من التبر والها في الاخرة. وبقيت الافلاك العلوية  
في اوجها دايرة. من غير جرم محسوس. ولا جسم ملموس. ولذلك  
لا تظهر فيها النجوم. فان الفلك من زيادة على العموم.  
اذ النجم عبارة عما ظهر من الفلك. فتأمل يا اخي هذا الخبر  
الذي شملك. فالافلاك باقية ببقاء الجنان والانس  
والسموات فانية بفناء الارض والحدثان. وتأمل لولا  
الحقايق المرتبطة. والافلاك الروحانية المتوسطة مما بين  
الارض غير الارض. وصارت درمكة بيضا تحت قدم الخفق.  
فظهر الافلاك النيرات. عبارة عن تبدل السموات.  
تأمل هذه الاشارات. واجتث على ما تضمنته هذه العبارات  
**لؤلؤة الحيوان الناطق لشيء مثال رؤية الحق في عالم الخلق**

وتجلى

وتجلى الحق سبحانه للناطق من الحيوان. كجلى السراب للفقان.  
وليس في الكون كلمة شيء يشبه تجلي الحق الى قلوب العباد من  
سواء المعرفة. سوى هذه الصفة. الانزى التجلي الى قلوب  
العباد من لا يكون الامن اعلى ادى. وجعل القيعات  
محلا للسراب دون الجبال محلا للسراب الاسقى. فانظرها  
حكمة ما اجلاها. وقطر مزق ما اعذبها واحلاها. ثم حجب  
حقيقة هذا السراب انفسه تشبيها بعمل اهل الكفر ثم  
نبه اهل الاساق على عظمتهم عند فخر الامر. فقال حين  
انزل عهده. وخطب عبده. حقا فاجاهه لم يجده شيئا  
وجده الله عندك. فتم اولا بعمل الكفر. ويتوفى الحساب بعد  
اذا ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. ولا يدرك وصفه  
وهو اللطيف الخبير. فارفع هذه الطبقة. واختر هذه  
الحجبة. تبصر العجب العجيب. وتشكر القدر الذي صان  
هذا الباب. **لؤلؤة النخام البواقيت** **وانظام المواقيت**  
ولما تعدت الخليفة. وامنت الرقيقة الى الحقيقة. وتجسد  
في اول النشي الزاوي الشخص الانساني الادبي. المخوف بيد  
التميز. والمكسوة حلة التشريف والنبوة. وتزداد الجسد  
طورا بعد طور. ويكون بعد كونه في قوابل يكثر دهم. ويكثر  
امدهم. حتى كانت تلك الاطوار. في تلك الاذوار. نشأة  
متجددة. وهبة فردية مجسدة. فلما حلت بنيتها وتخلصت  
تصفيتها. فخرج فيها الشخص الروحاني والكلمة الالهية. والامر

لنم  
محلا للسراب

نخمة  
الرقيقة



الرباني. فقامت النشأة على ساقها نعتد. وبامر هانسيدي.  
 وقول الى الدور بالنسبة على اصل البد. الى ان اسلخ ذلك النهار  
 من ليل ارضه. والتحق بعينه الاعلى ولتخلط بعضه ببعضه. وفي  
 فاجرة الاعلى دقيقتا. وعلى تقارب الادوار حسيبا. ولتصير  
 على النقيض. في مقام التمكين. ولتقارن بها بعد حين. وهو  
 اذ ذاك احكم الحاكمين. فلما ارتفع كما ذكرناه. في البرد الذي  
 سترناه. لمحت المملكة بالفساد. وعم الهلاك جميع العباد.  
 الى ان حصلت الشمس في حبلها بيت شرفها وجدولها.  
 وسطح الدور. ونزل الامر. فلم يبق الا على الاصغر للملك  
 العجلى. ولا يبق رفرق اسنا الا كان محلا لذلك التدلي. فنزل  
 نور ليس كمثله شيء في انبوب ماله في. مكتنفا بارديرة الصون.  
 حتى وصل الى عالم الكون. فخل الدري المشرق في برجه. وحصل  
 الرقم المودع في درجة. فكان ياقوتة حمراء تجوف لها ياقوتة صفراء  
 فاودعها سحائر فيها. وختم عليها بختم ان الساعة ايتها كاد  
 اخفيها. فلما التفت الحقيقة. والتفت الرقيقة. فان  
 زهرت الافلاك. واعترضت الاملاك. وظهرت الزجور.  
 لمن اراد البجور. وتزل النور الحق. والكلم الصادق. مشم  
 اخلاست الياقوتتان في الظلمات. لتقاين الصغائر منها ما غاب  
 عنها من الايات. فعند ما اجتمعت الصغائر باختها كانت لها بيتا.  
 ثم ارتفعت الى من كانت لها بيتا. فاكرمت لام شواها. وحدثت  
 مستولها. فتطلعت الجهر من خلف حجاب الكتم. فاذا هي بنو الختم.

النجم  
 الرقيم

فاجرتها

فحاط بها بلستان الاستنباه. انا خاتم الاولياء. ومقدم  
 جماعة الاصفياء. انا مكنون حكيمك. فقال له هل لك ان  
 معي وزير اصد بقاء. فقال قد استخلفت جينقا. واسأل ردا. فاذا  
 بالصدوق اراه. وشمس المغرب وراءه. ثم فارقه وقد ساقه. فلما  
 عدت الاغنياء. وتقطعت الانوار. وانصبت الرقيقة المثلية.  
 بالحقيقة الكلية. في انبوب الزمردة الطينية. سمع صوت  
 وزير. صاحب سر. وتدير. الذي استظف خاتم اوليائه.  
 في الجرجة اعياه. ثم كانت امور في هذا التجلي لا يشع الوقت الى  
 افشائها. ولا يعطى الحال ايضا اذاعة انبائها. فان القصد في  
 هذا الكتاب انما هو معرفة الحقيقة والختم. وتزل الامر الختم.  
 فنقول فرجع حوده على يد في ليله. وادرك صلاة الصبح  
 اهله. فتسود ذلك الجسد على مثاله. من تقدم او تأخر من  
 اسكاته. لما كانت مادة الحقيقة الاصلية. والنشأة اللدنية  
 اليه من ذاتها. والحق من صفاتها. **لؤلؤة اعتراض لراضا**  
**الصيد بالمعارض** ولما كان هذا النسق المحمدي بهذه المثابة  
 المحمدي العلية. وكان الاصل الجامع لجميع البرية. وصح المجد  
 الذي لا ينفي لغيم. واقام الحق صورة نفعة وضيم. عدلا  
 وفضلا. وحقا وفضلا. واداد الحق ان يتم تكريمه حسا.  
 كما اتمها لنفسا. فانشأ لها في عالم الحسن. صورة مجسمة بعد  
 انقضاء الدورية التي انطفت اخرها على اوطا. وكانت في  
 وسطها مكملة. وسعى سبحانه ذلك الجسم المكرم المظهر.

النجم  
 الدني  
 الرقيم  
 المحمد



محمد ا صلى الله عليه وسلم . وجعله اماما للناس كافة .  
 وللعالم سيدا . ونطق على طاهر ذلك الجسد لسان الامر .  
 فقال انا سيد ولد آدم ولا فخر . ثم نزلهم تعلما فاقصر . ورد  
 فيهم البصر ونظر . وقال انا انا بشر . وذلك لما كماله مثالا .  
 وكان لنا مثالا فطورا نقدر . وطورا يتجسس فهو السابق  
 ونحن اللاحقون . وهو الصادق ونحن المضدقون . ولما  
 كانت ايضا صورة الجسد رختا لمقام الانباء . لا الصورة  
 الانشائية كما كان بناء لوجود الكون . وظهور العين . وكانت  
 دورة فلكه دورة ملك . والدورة المتقدمة المذكورة دورة  
 ملك . لملك تقول كيف يتاخر وجود الملك عن وجود المملكة .  
 وقد حصلت في ميدان الهلكة . قال الى من كان في ذلك الوقت  
 استنادها . وعلى من قام امرها وعمادها . فيها انا اشفي الغليل .  
 وادفع السبيل . واعرفك بامتداد الرقايق . وتناسب الحقايق .  
**لؤلؤة امتداد الرقايق من الحقيقة المحمدية الى جميع**  
**الخلايق** ولما اوجد الله سبحانه كما قد مناه الافلاك سقف  
 مرفوقا لاهل السفلى . ونصب الارض مهادا موضوعا لجنات النفل .  
 وانتشر عنه صلى الله عليه وسلم من سواه في الملاء الاعلى جفافة .  
 وتكونت من انوار اشعة نور طابقة . واتصلت بعالم الارض الموضع  
 رقايق . فظهرت فيهم شمائله صلى الله عليه وسلم وخلايقه لكل  
 حقيقة شرب معلوم . ومع كل رقيقة وزق مقسوم . ولحظنا  
 تفاضل الرقايق نوجدناها راجعة الى متفاوت الخلايق فكشفنا

نعم  
 الافلاك

من مقام المشاهدة والقيمين . على رقايق الانبياء والمرسلين .  
 فرايناها تنزل عليهم صلى الله عليه وسلم عليهم على قسمين . منها  
 ما تنزل بها ملائكة القديمين . ومنها ما تنزل عليهم من سواه  
 مكاشفة عين . وراينا مشاركة اتباعهم لهم في هذين الترتيبين .  
 ولكن بوساطتهم لا بالعين . الا هذه الامة التي قبل فيها  
 انها خيرة الامة لخرجت للناس فانما تاخذ عنه من غير واسطة  
 ولا التباس . كما اخذ عنه من تقدم من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مرسل . او في منزل . غير ان تنزل للملايكة قد  
 يغايبهم وقتا . كما يغيبهم بالالفاء في الاجل المسي . واما  
 من خلق واحدا . وطبع ملجدا . فان النور المحمدي لما ضرب  
 في الارض شاعره . وحبيت قيعانه ويقاعه . تولدت بينهما  
 حرام . وتجسدت بالنور فتكون منها شراره . ففتق في  
 تلك الشرار الجن على قسمين رفع وخفض . لما كانت تلك  
 الحارة نتاجا بين النور والارض . ولذلك قال تعالى خلق  
 الجن من مارج من نار . اشار الى اختلاط الارض بالانوار .  
 فمن غلب عليه النار في ذلك النتاج كان من الجن اللاحق  
 بالانوار . ومن غلب عليه الارض في ذلك النتاج كان من الجن  
 اللاحق بالنور . فتزل الرقايق على من طبع كافر في انابيب  
 ذلك النار الشيطانية . وان كان اصله من النور السلطاني .  
 واما العصاة فتزل رقايقهم بوساطة ما قد مناه من  
 الحرام . لا بوساطة الشرار . فكانت رقيقة صلى الله عليه

نعم  
 قد ينجيهم



وسلم في دومة الملك المالك الى هلم جراً الى الابد اصلا  
 لجميع الرفاق وحقيقة ملة في كل اوان الى جميع العقاقير  
 فهو الممد صلى الله عليه وسلم لجميع العالم من اول نشأته  
 الى ابد لايتناهى مادة شريفة محكمة لانضائها **مرجاة**  
**اللؤلؤة الاولى** حفظ الانسان منها انسلخه عن حقيقته  
 المحجورة بمشاهدة حقيقة من اوجده نفق عن نفسه حين  
 احاط به نور شمس في حفرة قدسية فحصل له الاحاطة بالعلم  
 الكلي بقدرته وبقي له تأثير الحكم بكونه نصاب هذا المقام لا  
 يعجز عما يسئله عنه سائل وكيف يعجز من احاط بالعلم الكامل  
 وتحصيل العلم عند السؤال وهو الفرق بينه وبين  
 المتعالي كما ان الفرق بينه وبين عالم الذل والعز عند الحصر  
 والعجز وقد يسأل نفسه او يرى فيعرف ما سكن في الليل  
 والنهار او تحرك في الوري وهذا نعت من حصل في هذا الكشف  
 الاجلي والمقام الاسنى الاعلى فلا تجزع نفسك بنفسك  
 ولا تترك الغمايم على شمسك الا ان استسقاك من جذبت  
 ارضه ونفط عليه فرضه وهلك بعضه فاروح من ترك  
 حق يستصحبك فيعلم ان جميع مطالبه فيك فعند  
 ذلك ارخ العنان وقطع المرجح تذروها ذروا لحق تبد والشمس  
 للعيان فاذا احاط الانسان بهذا الوصف وتحقق بهذا  
 الكشف فليس وراءه عدم ولا وجود ولا عابد ولا معبود  
 اذ لا وراءه ولا ازاؤه اذ قد حصل الوجودين وتحقق بالعدن

يقال بارأيه  
 اي بمجده

وفضل

نسخه  
 تحديق

سنة  
 العلم

سم  
 ومحمد

وفصل العدم الثالث فضلين وليريق له من العالم سوى  
 حرف العين وانفريت المادة بالملم واللام بلطف القديم  
 فليس في ذلك المقام سوى علم مجرد وتحقيق قديم ومجده  
**مرجاة اللؤلؤة الثانية** كذلك بعض الخواطر الاولى الكثرة  
 بالازد لا تنصف بالوجود ولا بالعدم ولا تنصف بالروح ولا  
 خطها قلم ولا كانت بمحسلة في الدواة كالتزم في النواة  
 ليز تنصف بالان ولا زالت تكو من العين الى العين فمن  
 هنا وقع التشبيه والاستدراك بين هذه الخواطر وعيوب  
 الاملاك وذلك قبل خلق العرش وفق الفرش فقد  
 صحت المقابلة وعويت المماثلة **مرجاة اللؤلؤة الثالثة**  
 كذلك اذا خلق الانسان فعليه ويجرد عن ثوبيه وزهد  
 في كونه حل هذا المحل الاسنى وكان منه يقاب قوسين  
 ادنى ورئانويان دناء كل قوس على حسب راميها وعلى  
 حسب اختلافها في راميها هذا هو مقام الاستواء وحضر  
 وتر الانباء فيه ترد عليه مخاطبات التانيس وقواعد التانيس  
 بعين الاتحاد من غير الحاد فتتأيل ذاته في ذلك النور تتأيل  
 السراج من واردا السرور والابتهاج فكانه نشوان اخذ  
 منه الراح فراقه الارتياع ولم يجدا السراج فسمع منه اليه  
 فتواجد بعضه عليه فكان عساقا لنفسه تواق الشمس  
 فطلعت عليه من فواده واشرفت ارض بلاده فتسم بعضه  
 في بعضه لما جادت سماؤه على ارضه **مرجاة اللؤلؤة**



**الاربعة** كذلك اذا حصل الانسان من ذاته في بروج البرازخ  
مقام المجد الشامخ والعز الباذخ فيه يكون ليلة قدر  
وكمال بدره يميز فيه بين الاشياء ويفصل بين الاموات  
والاحياء ويطلع على اهل البلاء والنعماء فيه تبرز على  
صحايف الكتابين بالسمال واليمين هو لادباسما زهم  
وانسابهم في عليين وهو لاذ كذلك في سبعين بعد ما حصل  
له فيه التجلي العالي من حضرة المتعالي فهو لاد للجنة ولا  
ابالي وهو لاد للنار والابالي منه انزل الفرقان واليه  
انزل الفرقان وفيه يعلق الميزان وتنتظر صفا السمايل  
والايمان وفي هذا المقام تقوم قيامته الخاصة بذاته  
وتقع مسائلة العدل في اسمائه وصفاته فتسقط الجوارح  
لبعض العارفين وتبدل الفضائح لاهل التلويح والمصلح  
لاهل التكين فيه تبدل سياتهم حسنات وكراماتهم  
آيات فيه تحصل له بعد قيام قيامته واستواء قامته  
الورث الاينائي والمقام الاختصاص في شادي في ذلك  
الابناء الخاص الا فانزل الحافضات ويجعل بالايوت ولا  
حين مناص فعبادهم وممتلكك فتمتلك وممتلك  
ومن هذه الحضرة ينقلب الولي بنياه والبنو ولياه هي حضرة  
الخليفة والختم ومحلة الافشاء والكم وان رغم انف  
المنكر فانه العاقل المستبكر احد بعضاء الله الا ان  
حصل في مضار الانتباه تنقلب عينه ويتصل بينه فيا

حضره فرق وبما مقعد صدق ما اعطاه بحق **مرجانه**  
**اللولو الخامس** كذلك اذا طلعت نجوم العلوم  
من سموات الفهوم افتقر اليه كل شيء ولم يفتقر هو الى شيء  
وسبحت دراري صفاته في اقل ذواته على بروج مقامه  
ومنازل كراماته فتخلق الايام بدورته وتثبت الاحكام  
بكرتها فسيعة سابعة في سبعة لها اقبال في ثمانية وعشرين  
ورجعة مقسمة على اثني عشر محلا ليصح اثني عشر شهرا حراما  
وحلالا فليس الا اربعة اعلام ايامه وجمع وشهور وعلوم  
فالايام داخله في الجميع والايام داخله في الشهور  
والايام والجمع والشهور داخله في العلوم ثم يرجع الكون  
ويتوالى الدور فالداري جمعة تمام والمتاثر شاهر  
والبروج عام فان كان يومك الاحد فادريس جليبيك  
فلا تلوي على احد وان كان يومك الاثنين فادم جليبيك  
في بروج النشأتين وان كان يومك الثلاثاء فهورن  
جليبيك فالزم الاهتداه ويحيى انيسك فالزم العفاف  
والاكفاه وان كان يومك الاربعة فغيسي جليبيك فالزم  
الحياة القدسية والبيداه وان كان يومك الخميس فغيسي  
جليبيك فقد ارتفع التلبيس وكملت على كشف ولا انيس  
ولا انيس وقد استبشر الملك وخسر البليس وان كان  
يومك العروبة فبوسف جليبيك صاحب صفاة المعشوقة  
المحبوبة وان كان يومك السبت فابراهيم فبادر بكرامة



ضيفك قبل الفوت **هذه** ايام العارفين **وهؤلاء**  
 دراري افلاك السارين **واما** شهورهم **فاربعة** جمع  
 فاستمع ايها السالك **وانتبع** فكشف جمعتهم **الاولى** الحية  
 والثانية قليمه **والثالثة** ميمته **والرابعة** عليه **وعام**  
 اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض  
 فعليك بالابناء **فحرم** التحريم **والبري** **وصفر** التحلي **والقوي**  
**وربيع** العرف **وربيع** الكشف **وجمادى** الاولى **وجمادى**  
 الاخرى **ورجب** المشهد **الاشح** **وسببان** البرزخ  
 ورمضان الصمدية **وشوال** عز الماهية **وذي** القعدة  
 البساط **وذي** الحجة الانساط **فهذه** شهورهم **وهكذا**  
**دهورهم** **فشمسهم** حياتهم **وزهرتهم** بصيرهم **وكاتبهم**  
**كلامهم** **وقرهم** علمهم **والمقاتل** قدرتهم **والمشتري**  
**ارادتهم** **والمترج** سمعهم **فشمسهم** روحهم **وقرهم**  
**فشمسهم** **والخنس** حواسهم **وترجلهم** سيرهم **في** المقامات  
**وتأثيرهم** ما ظهر عنهم من الكرامات **ورجع** ذروا  
 نزولهم الى البدايات **بعد** النهايات **لكن** لانشاء اخرى  
 في يوم طامة كبرى **فيما** ثمانية وثمانية في الرحيل **والبري**  
 باسماء خلق الحق **واسماء** حق الحق **في** التحريم **والتحليل**  
**وكسوف** يعترى **بمكمل** قد يرى **واد** في يكشف **اعلى**  
 لعليلة الشهادة **على** ما خفي **وزيادة** في قمر النفس  
 ونقص ذلك لنفوس النفوس **فخرج** من حضرة الحق

بالانبياء

عن

اي دخل

والخنس

ودخل

ودخل **ومحاف** **وافول** **ولا** يكسف **الا** التراب **ويتوب**  
 الله على من تاب **ويكسف** القمر **والشمس** **اوجها**  
 اذا حل في برجها **ولولا** طلب الاختصار **لا** وضعنا **هنا**  
 الاسماء **ما** فيه علة **لا** ولي **لا** بصار **فانظر** على هذا  
 الامنوج في نفيسك **واجتهد** في زجرك **وتتمك**  
 والله يهدي الى الطريق **لا** قوم **والسبيل** **الا** قدم **ومرجاة**  
**اللؤلؤ** **السادسة** كذلك اذا كانت الانسان في مقام  
 المجاهدة **وعدم** الغار **فغنصر** النار **فان** تلمفت **ذات**  
 بكشف **الا** **وفى** عن تاثير **الا** **وادات** **وسلطان** **الارادة**  
 فغنصر **الارادة** **وان** كان في مقام التحق **بالاسماء** **بعد**  
 الاسرار **والترول** من السماء **فغنصر** **المادة** **فان** صحت **وهو**  
 مستكمل **ونبأ** من العلم **وهو** **وساوي** بين **الا** **قارب**  
**والا** **الارباب** **وعم** بخطايا **الهداية** **الاعداء** **والاجاب**  
 فغنصر **التراب** **ومرجاة** **اللؤلؤ** **السابعة** كذلك اذا علم  
 الانسان ان **وجوه** **سراب** **الاجاب** **وجود** **الوهاب**  
 يحسبه **الظان** **ما** **حق** **اذا** **اجاوه** **لم** **يجد** **شيئا** **فلولا** **انقح**  
**الدعوى** **ما** **يشبه** **بالماء** **فان** **انتقل** **عن** **هذا** **السكل** **فسلح**  
 عبارة عن **المثل** **وذلك** **اذا** **اجل** **الحق** **الى** **قلبه** **في** **مكتون**  
 عينه **فسطعت** **انوار** **عند** **البحر** **ففتحل** **الظفر** **في** **ذلك**  
**التدلي** **فوجد** **الابن** **يحضر** **والعين** **تبرم** **والكيف** **ينعته**  
**والعقل** **في** **النشبة** **بمقته** **فترجع** **بعد** **الفناء** **الى** **البحر**



وبعده فانه خلف حجاب العزة فحينئذ يجد الله عنده فيوفيه  
عهده فتتحقق ترشده **مرجاة اللؤلؤ الثامنة** كذلك  
من رجع الحق قلبه فقد استوى شهادته وغيبته والتممت  
بوابيته وانفذت مراقيته فكان الحق هنا الساري الى  
عبد رحة من عنده وهذا الفرق بين الولي والذهابي والنجدي  
فان النبي يسري الى الخالق العلي والحق يسري الى الولي اذ  
لا طاق له على السري لقوة امتزاجه بالوحي وتبينته في  
الشيء فمن غلبت عليه روحانيته واستولت عليه ربانيته  
سرى اليه سيرة النبي على البراق العلي اليه يصعد الكلام الطيب  
والعمل الصالح برفقة والحق يفرقه ويجمعه فمن اراد بسط  
هذه المرجاة ولولوتها على الاستيفاء فليطالع من كتبنا  
كتاب الاسري هناك يعرف منزلته ويكشف مرتبته  
**مرجاة اللؤلؤ التاسعة** كذلك عالم الشهادة تمام العلوم  
ونكتة العالم هو مجتمع الاسرار ومطالع الانوار بربيع المجد  
وله يحصل المجد فان قال انا سيد العالم فله ان يقول لان  
العقل لم يصح له عالم الابد المعين في هذا الجسد وان قال  
انما انا بشر مثلكم دون زيادة فلا شريك في العبادة والا  
نسان في نفسه شفتان ولذلك له اذا صار فرحتان  
فستحس احساسه تفرح بغيرها ونسفة عقله تفرح ببقاء  
ربها فكان الواحد مثالا والاخر له مثالا وقد كان ملك  
الروح موجودا وعالم الملك مفقودا ولكن يلاحظ في الطوار

النبي

المجد الفطري

سقطه

تنقله من الاصل الى الاوان الانسلاخ منها والانسلاخ  
فمن انسلاخ عن صلبه فقد فاز بركة قربه ومن تقدم روحه على  
جسده فقد حاز خضر قدسه ومن دبر ملكه في عالم العيب  
براه عن وجوده من العيب والربيب ومن كان ادنى الوضع  
محمدى الاسري فقد حصل المقامات على الاستيفاء وكل الجبار  
بوساطة الافتقار الى النوار في حق الاغيا كذلك من شئ في حق  
الحق فهو في بعد صدق فتتحقق ترشده **مرجاة اللؤلؤ**  
**العاشر** واذا كان العارف امر متبوعا وكلامه مسموعا حصل  
المشاهدة العينية وخازن المرتبة القطبية وتاوى اليه الاسرار  
واطلع على الانوار من خلف الاشجار وكانت مادته كالشمس  
في مادتها وقبلت كل ذات على حسب حقيقتها فاذا حصل  
في النور تغية فذلك راجع الى محل التكوير فكما لا سيما وي  
قبول الجسم الصقيل قبول الدن للنور والفيض واحد  
كذلك منازل القلوب عند فيض الشاهد فالقطب برسل  
نوره والكون منه ما يكشف حجابيه ومنه ما يرعى سبوره فالعيب  
من كون النفس لا من عين الشمس فالامداد وتري والقبول  
وتري وشقي فمنور المعرفة كالسراج في الضيف فكما ان نور  
السراج ما قرب منه الى الفتيله اطام وغامر وما بعد عنه  
وامر ترفع سطوعه وانار كذلك نور المعرفة ما امتزج منه بهاليم  
الشهادة قل صوة وتراكم غمامه ونوره فان المحل كشف  
ونور المعرفة لطيف وما تعلق منه بالعقل والروح انا وكذا

نحو  
الغيبية



الفرافق

يوج. وبقى على أصله من الجلاء لما انسلخ من العما وكان الفتييلة  
اذ كان في باطنها دخان مسامت لنور السراج لاصق به جرف السراج  
في انبوب الدخان حتى يستقر براس الفتييلة فينقذ على بعد فما  
ظنك بنور المعرفة من بعد كذلك العارف اذا احترق قلبه بالشوق  
وصعدت همته الى جهة فوق وانصلت بنور معرفة المروف  
ردها الى قلب العارف باسنى معروف فعاشرها زمانا وانار  
بها آكوانا فكما ان السراج اذا اطلعت الشمس لم يتعد ضوء نفسه  
كذلك نور المعرفة في العارف اذا تجلى الحق للاعبان واظهر  
قدسه انا الوجود بتجليه وانا العارف بذكر التجلي ويزاد  
على الغير بما اودعه فيه فهو يضيئ بنورين ويشهد الحق  
من جهتين وكما ان السراج ابد الى جهة فوق كذلك نور  
المعرفة متعلق بالحق فان مر على السراج هواء تمايل النشوان  
فان استند عليه الهوى عدم من العيان كذلك نور معرفة  
العارف ان دخله علق تمايل عن السمايل والايمان فان  
تعلقها بالتشققا عدم من عين المشاهدة تحققات وكما ان  
السراج يطغى منه الهوى بالحق ويبقى منه نورا لم بالحق  
كذلك نور المعرفة ليس يذهب ذهابا كلياً ولكن يذهب  
منه ما يتعلق بالحق ويبقى منه ما يتعلق بالحق وكما ان  
النق للسرارج بختة نيطقة كذلك الحظرة المستغفرة تطغى  
نور المعرفة ولا تاكل فان بقى منه دخان فتلك المصمة  
تسعود اليه نور وهو جالس وان لم يبق له دخان فليس يكون

الفرافق

الفرافق

الفرافق الفارس وكما ان السراج اذا لم يمد الدهن طغى كذلك  
المعرفة اذا لم يمد التقوى عدم وكما ان السراج اذا لم يتعلو نجم  
لم توجد له عاين كذلك نور المعرفة مع الكون وكما ان السراج  
لا يكون ضوءه كما شفا له حيث الظلام كذلك نور المعرفة في  
الاجسام وكما ان السراج لا يضيئ به الا من يلية كذلك نور معرفة  
العارف لا يضيئ به الا من يصطفيه ويدينه وكما ان السراج  
لا يستضيئ به من بعد كذلك نور المعرفة لا يضيئ به من جدد  
ان السراج يكشفه البعيد والقريب في وصفه البهي وكما  
ان من حصل في ضوء السراج لا يكشف من بعد عنه واعا  
كذلك نور المعرفة من قرب منه لا يعرف سواه وكما ان  
السراج يقدم منه اهل الارض لا تنقص ذاته كذلك نور المعرفة  
اذ حققت صفاته وكما ان السراج ما اتصل منه بالفتيلة  
اتسع وما بعد عنها خرج مخروط السكل وسطح كذلك  
نور المعرفة اذا تعلق بالافعال اتسع بالتشاعها واذا تعلق  
بالحق ضاق ورقبها بمكانها وفي السراج من الاعتبار ما  
يضيق الديوان عنه ولم يبلغ لركنة فكيف لو اخذنا في اعتبار  
الشمس في هذا المقام والقصر في حال نقصه والتمام وفي  
كون من الاكوان لضاف الزمان عن ابراهيم بن المعين  
فليكن من ذلك ما ذكرناه وليس تدليها على ما ذكرناه وهذا  
هو خط الاكوان من اللؤلؤ العاشم قد ذكر بعضه  
واجمل معناه لما قصر عنه لفظه والله يهدي الى الحق والى



صراط مستقيم . اثبات الامامة على الاطلاق من غير احتمال  
 اعلم ان الامامة هي المنزلة التي يكون النازل فيها متبوعا وكلا  
 مسموعا . وعقد لا تحل . وغرامه نك لا يفل . فاذا هم مضى .  
 ولا راد لما به قضى . حسامه مصلحت . وكلامه منصت لا يجيد  
 المعترض دخلا اليه . وان راد اعتراضا عوقب عليه . وقد اثبت بها  
 سبحان كبرى والكبر . وصغرى واصغر . فاي منزلة تتركه كانت  
 صغرى او كبرى . جلّت امر قلت . فان الطائفة فيها من الامام  
 واحد . والمخالفة لها فاسد . اذ وقع التساوي في الطريقة .  
 والاشتراف في الحد والحقيقة . وحكم الامام على قسمين . لما كان  
 الامام امامين . ناطق ومنصقن نطقا . وصادق ومودع صدقا .  
 كالامام الذي هو الكتاب الصحيح . الذي يشهد عليه بالصدق  
 ويحكم عليه بالكتاب بما شاء . كيف شاء . وكذلك قال الصادق  
 المختار . فيسبق عليه الكتاب فيدخل النار . وكل ملك لا يكون  
 فيه امام متبع . فعما قريب يتغير ذلك الملك ويتصدق . ولهذا  
 توفرت دواعي كل امة . الى اتخاذ الائمة . وهكذا لم تكن الحكمة الربية .  
 والاشارة الربانية . فقال الحكم الخبير . وان من امة الا خلافيها  
 نذير . كل امة على حسب ما تعطي حقيقتها . وتقبل رقيقتها .  
 فان الله تعالى يقول ولا طائر يطير بجناحيه الا اثم امنا لكم .  
 فالحق البهايم بالام . وحكم بذلك وعم . وكل امة في افقها  
 ناطقة . وفي اوجها عاصفة . فليس في الرجود جماد . والحيوان  
 الاناطق بلسان . لسان ذابت لالسان حال . والقابل بخلاف

هذا

هذا قابل بحال . فالججب كشيئه . والمعاني لطيفه . فلو  
 كشف الغطاء . وزال الاستبطا . لرايت كل ذات مسبوحة في  
 جنبها ناطقة في نفسها . وان من نبي الا يستج بحمده .  
 موف بعهده . الا ترى ان المودن يشهد له مدى صوته .  
 وهذا قدر فناء بحقيقة نفعه . وكلام الملبت لسمعه كل  
 حيوان . ماعدى الانس والجان . وفي كل امة من هذه  
 الامم نذير من جنسها . على حسب نفسها . ولا بد من اتحاد  
 الامام المتبع . في النبي الذي قدم لهم فأتبع . فان نازعه لآخر  
 هلك . وبقى الاول على مالك . الا ان ظهر منه نقص في شرط  
 الامامة . ولم يثبت فيه العلامة . فليزل من وفته قبل وفته .  
 وليقدم في تلك المنزلة من كانت فيه الشروط . على العقد  
 المرتبط . فامام الائمة كلها . هاديها ومضلها . لو كان فيها  
 لئله الا الله لفسدتا . فقد قرن الفساد بالاشراك . وقال ان  
 بها يقع الهلاك . فلا بد من اتحاد . في حكم بالادة . فلا سبيل  
 الى امتنا نفعه . ولا مدخل الى مطايعه . الا كما ذكرت لك من  
 كمال الشروط واستيفائها . والوفاء بحقوقها وادائها . وامام  
 الصلوة امام فيها . على ركعاتها ومبانيها . فاذا ركع فارعوا .  
 واذا سجد فاسجدوا . ومن رفع قبل الامام فنافسته بيد  
 سلطان . وكذلك القاضيه امام فيما نصب اليه . والقابله امام  
 فيما قدم عليه . وكلهم راع . وكلهم مسئول عن رعيته . فكل انسان  
 امام في بيته وبنيته . والامام الاكبر المتبع . الذي يليه اليه



والمرجع • وتنفق عليه امور الآمة اجمع • فكل امام لا يتجلفد  
 في امامية • اذا ظهر بعلا مية • والكل امام تحت امر هذا الامام  
 الكبير • كما انه تحت قهر القاهر القدير • فهو الاخذ عن الحق •  
 والمعطى بحق في حق • فلا تتخذ لوه وانفروا • ووقروا وعزروه •  
 فانه الى هذه المنزلة الشريفة الاشارة بقوله سبحانه في جاعل  
 في الارض خليفة • ولما وقع الاعتراض عليه • جعل المعترضين سجدا  
 بين يديه • ولحق بجزى الابد • من ايا عن السجود حين بادرن  
 امتثال الامر وسجد • وكفى بهذا شرف الانسان • فكيف اذا انضاف  
 الى هذا كونه على صورة الرحمن • فله الفضل على جميع الوجود بالصورة  
 والسجود • في الصورة صحت له الامامة • وبالسجود صحت له العلا  
 حين شهد الحق له انه علامه • ولما كان الامر على هذا الترتيب  
 واعطيت الحكمة هذا التقديم • كذلك هذه النسبة الانسانية •  
 والكنية الربانية • فيها ائمة كما فيها امام • امة فوق امة • اذ كان  
 امر الكتاب • وحضر الباب • والروح الفكري امام • والروح  
 العقلي امام • والروح المصور • والروح المخيالي • والروح  
 الوهبي امام • والمحاسن • ولكل امام من هذه الائمة امة •  
 والامام الاكبر • والنور الازهر • القلب المقدم على عالم الشهادة  
 والغيب • وهو الروح القدسي • والامام التدسي • واليه اشار صلى  
 الله عليه وسلم بقوله • ان في الجسد بضعة اذا صلحت صلح الجسد  
 واذا فسدت فسد الجسد • الا وهي القلب • فان كان صالحا فرجع  
 قدي • وان كان غير ذلك فشيطان غوي • فالرعية على دين

نسخ  
الباب

لغة  
الامام

الامام

الامام • سواد كان في عالم البسائط او عالم الاجسام • فامام  
 الانسان • هو الذي قال فيه الرحمن • ما وسعني ارضي ولا  
 سماي • ووسعني قلب عبدي المؤمن • حين ضاق عن حمل  
 تجلده الارض والسماء • واستحال عليها الانصاف بالاسماء •  
 فصار قلب العارف بيت حق • ومقعد صدق • فقد ثبتت  
 الامامة جمعا • واذا الناس اليها طوعا وكرها • **اعلموا ان**  
**المبايعة لا تقع الا على الشراط المشروط • والمهد الوثيق**  
**المرتبط لكل مباح على قدر عزيمه • ومبلغ علمه • فقد يتابع شخص**  
**على الامامة • وفي غير تكون العلامة • ونقص المبايعة على**  
**الصفات المعقولة • لا على هذه النسبة المجهولة • فيمد عليه تلك**  
**المبايعة للتخليفة الناقص • فيظهر المحلل لخليفة المطلوب**  
 يدبر من حضرة القدس • فتقع المبايعة عليهم • من غير ان ينظر بصير  
 اليها • ولذلك يقع الاختلاف في الامام المعين • لا في الوصف  
 المبين • فعمل خليفة تجمع القلوب عليه • ولا سيما ان اختلف ما بين  
 يدبر • فقد صحت المبايعة للتخليفة • وفاز بالربة الشريفة •  
 وان توجه اعتراض • فلا سبيل الى القلوب المنعوتة بالمرض •  
 ولما كان الحق تعالى الامام الاعلى • والمتبع الاول • قال ان  
 الذين يباعدونك اثنا يبعون الله • بدايه فوق ايديهم • ولا  
 ينال هذا المقام الا بحسن • بعد النبي المصطفى الاعظم صلى الله  
 عليه وسلم • الاختم الا وليا • الاطول الاكرم • وان لم يكن  
 من بيت النبي • فقد شاركه في النسب العلوي • فهو راجع الى

نسخ  
الاجسيم



بيته الأعلى لا إلى بيته الأدنى **نكتة الشرف في عرف**  
**من فوقها عرف** وكان وليتي وفقه الله تعالى يقول قولا  
 قياسا منها دة وحساشا **إله** لم يكن الختم من بيته **و** مستوحشا  
 من بيته حتى يكون الشرف بالنسب **أكل** وأتم للمنصب  
 الشريف وأفضل **ولو** كحل هذا القائل عينه **وتحقق** ابنه  
 ورأى سلمان رضاه عنه **لحقا** بأهل البيت **لعمري** إن المراد ليس  
 البيت **شرف** فمن شرف النبي على الوجود **فختم** الأولياء **من** العهود  
**من** البيت الرفيع **وساكن** من الجنس العظيم في الوجود  
**وتتبعني** الخلق في ذلها **وفضل** الله فيه **الشهود**  
**لوان** البيت يبقى **دو** **لما** بالصلب فيك **بالوحد**  
**فحقق** يا أخي نظر إلى من **حما** بيت الولاية **من** بعيد  
**فلولا** ما تكون في الدنيا **لما** أمرت ملائكة السموات  
**فذاك** الأقدسي إمام نفسي **سقى** وهو حي بالشهيد  
**وحيد** الوقت ليس **نظير** **فريد** الذات **من** بيت فريد  
**لقد** أبصره ختما كرميا **بشهادة** على غم الحود  
**كما** أبصرته من البيت منه **مكان** الخلق **من** جبل الود  
**لوان** النور **بشرق** من سائر **على** الجسم **المقرب** في اللود  
**لا** أصبح عالما حيا **كلما** **طليق** الوجود **يرفل** فالود  
**فمن** فيهم **الإشارة** فليصفا **والأمسوق** **لحق** الصعيد  
**فمن** الحق ليس له **خفاء** **على** الأفل **أكرم** **سعد** **السعود**  
**وأبنت** الأمر ليس **من** توان **سوار** في هبوط **أصعود**

الحق

نظمت

نظمت

نظمت به وعنه **وليل** **وان** الأمر فيه **على** المريد  
**وكوفي** في الوجود **بلا** مكان **دليل** **أخي** **نور** **الشهيد**  
**فما** وسع **السيار** **جلال** **ربي** **وكن** **حل** **في** **القلب** **العبيد**  
**أردت** **تكتما** **لما** **تجاري** **إليه** **التكر** **من** **بيض** **وسود**  
**وهل** **تجشوا** **الذباب** **عليه** **قد** **مشي** **في** **القفر** **في** **غفر** **الأسود**  
**وخاطبت** **لنفسه** **من** **جود** **على** **الكشف** **الحق** **الشود**  
**ابعد** **الكشف** **عنه** **لكل** **عين** **بجدت** **وكيف** **ينفعني** **جودي**  
**فردت** **فما** **جواب** **علي** **صدقا** **تضرع** **للمهين** **والشاهد**  
**وسلله** **الحفظ** **ما** **دام** **الخلق** **وسلله** **العيش** **للمزمن** **السعيد**  
**سالك** **بأعليم** **السر** **مني** **عصا** **ما** **المودة** **في** **الودود**  
**وان** **تبقى** **علي** **ردا** **وصحي** **بكتبتكم** **اليوم** **الصعود**  
**وان** **تخفي** **مكاني** **في** **مكاني** **كما** **أخفيت** **باسد** **في** **الحديد**  
**وسنة** **ما** **بدا** **من** **اضطرارا** **كسرك** **نور** **ذاتك** **في** **العبيد**  
**وان** **تبدي** **علي** **شهود** **عجبي** **بتوفيق** **مواثيق** **العهود**  
**وسيب** **والك** **أمر** **وتتفع** **لك** **سرم** **ولا** **ينيبك** **مثل** **أخبر**  
**فتخلق** **بالسميع** **البصير** **وتحقق** **بالعجز** **والنقصير** **فلنذكر**  
**الآن** **لشمتك** **من** **هذه** **الحليفة** **البيتي** **الإمام** **ثم** **لحق** **لشمتك**  
**من** **ختم** **الأولياء** **والكلام** **وبالحتم** **يكون** **التمام** **النكتة**  
**المؤخر** **في** **الذرة** **المدخو** **شعر**  
**ولما** **أحرق** **عيني** **حل** **عيني** **على** **عيني** **فصير** **عديما**  
**وعند** **شهود** **ربي** **حل** **جبي** **على** **قلبي** **فصير** **سليما**

بيان  
أنبي

المعز بالضم السجاء الجبل  
واسد على شديده  
فاموس



ولما افاح زهري هب سري **فصل** على نوري قصده هشيما  
 ولما اضطر اهلي لاح ناز **فصل** من الرحمن صبري كلمنا  
 ولما كنت مختارا جيبنا **فصل** وكان براق سيري ليلى نما  
 مضوت ولم بالكل اهل **فصل** تركت فعدت رحمانا جيبنا  
 وكنت الى جيم البعد نجما **فصل** دوين العرش وقادار جيبنا  
 ولما كنت مرضيا حصوا **فصل** وكان امام وقت الشمس جيبنا  
 لحظت الامر سيري من فريب **فصل** على كبر يصير ريمنا  
 وكنت به لفرد بعدت **فصل** لعام العقد تواما عليما  
 فلو اظهرت حق الله فيه **فصل** لا عجزت العنارة والرقوا  
 ولكني سترتك لولا عري **فصل** محيطا في شهادته عظمنا  
 فسترنا الامور بكل كنف **فصل** لعين صار بالثقوى سلمنا  
**فصل** ولما تكلمنا على الشرفا بنوي الاجلي من طرقي البيت  
 الاعلى **فصل** حق استوفيه في اخر الكتاب من غير اختصار ولا استهنا  
 ولكن بيسير الفاظ جزينة **فصل** تدل على معان كلمته **فصل**  
 كذلك الانسان نسبنا **فصل** وله في العالم نصيبان **فصل** فاشرف نسبة  
 واعلى منصبه **فصل** ان ينسب للحق لا لوالديه **فصل** وان يقيم سره ابدا  
 بين يديه **فصل** فاذا لمحت له هذه الرتبة **فصل** وفانز باعلى درجة القرية  
 وتعرف من سماع الاثن المتعالي **فصل** مع له النسب العالي **فصل** فكان اذ  
 ذاك عبدا لله لا ابن فلان **فصل** واماما يقتدي به الثقلان **فصل**  
 ولما قدمنا في النسب الاعلى **فصل** اذ كان الاسد والاولى  
 امرنا ان نتميز الرتب **فصل** بالخذ في شرف النسب الذي يتعلق

به الورث الحسني **فصل** والغرض النفسى **فصل** كذلك صح  
 التقدم لعالم غيبا لاشنان **فصل** على ما فيه من نسب الحيوان  
 وهو محركة ومصرف **فصل** ومنبه ومعرفة **فصل** ولكن اجتمع في كثير  
 الناس عالم غيبهم بما ظهروا **فصل** فلذلك حرموا الكسب اللآلي  
 واقتناء الدنيا **فصل** وجعل بينهم وبين الاسرار **فصل** وضرب بينهم  
 وبين مطلع الانوار بطل هذا الجدار **فصل** وان كان له وجود  
 شريف **فصل** وسرا لطيف **فصل** سانبهك عليه **فصل** وان يدبك الية واغفر  
 ان الورث ورثان **فصل** لما كان العالم عالمان **فصل** فالورث الاعلى  
 في عالمه الاجلي **فصل** ورث اسرار **فصل** وتجليات انوار **فصل** والورث الاسنى  
 في العالم الادنى **فصل** ورث استخلاف على انصار **فصل** وتعبدا حرا  
**فصل** ولما كانت الشمس لا بد لها من تحول مظهرها **فصل** وتبدل  
 موضعها **فصل** كذلك لا بد من طلوع شمس حقا **فصل** على طائر  
 خلقك **فصل** واعلم ان الشمس لم تنزل جارية من المغرب الى المشرق  
 بنفسها **فصل** كالم تنزل جارية من الشرق الى الغرب بغيرها غير ان  
 البصر قاصر **فصل** واللب حائر **فصل** ولا يد لها يوما ان تظهر حركتها  
 وتعطي بركتها **فصل** فمن جاء بهله المسمى ولم تغفر حوبته **فصل** فقد اخلق  
 باب توبته **فصل** وطلعت الشمس من المغرب **فصل** ولا ينفع ايمان  
 ذلك الوقت **فصل** ما لم يكن امن وهو قوي مستبصر **فصل** فان الله تعالى  
 يقبل توبة عبده **فصل** ما لم يغتر **فصل** ولما كان هذا الامر اكثر  
 الخفى **فصل** بالبحر الغرقى **فصل** اشار الى ان القلب هو مقعد  
 الصدق **فصل** ومحل اسرار الحق **فصل** وهو البحر المحيط **فصل** والمعبر عنه بالعالم



الروح الفكري غاية ذكره. ووقت الادوار الفلكية جاء  
 اربعين لخالصها. وشركت بين تقدمها ومناصها. حينئذ  
 الروح القدسي امير. واتخذ الروح العيني ويرا. والفكري  
 سمير. والمحولي سرير. **فصل** ولما قال ويسرف من الدين  
 اسره. ويتعد عليه ازمنة. ويظهر العدل. ويكون الفضل.  
 ولكن الى الشرق رجوعها. بعد ما ينقضي من الغريب طلوعها.  
**وصل** كانه يقول. واذا كان السر من القلب طالع. فقد  
 كان فيه غاريا. ولكن كان غرويه طلوع ذلك الافق العيني.  
 وغرويه من المقام الاقي. ثم قد يكون لطلوعها من الافق نفسه  
 يكون غرويه عن الافق العيني. **فصل** ولما قال فاذا ظهر  
 الامر في مجمع البحرين. ولاج السر المكنم لذي عينين. **وصل**  
 كانه يشير الى ظهور النكتة الربانية. في هذه النشأة الانسانية.  
 فانه مجمع بحري الالهي والكون. والابن العيني. **وقوله** لذي  
 عينين يشير الى صاحب الصفين. فمن فهم فقد فاز فوزا  
 عظيما. وكان بالله علما. **فصل** ولما قال وقام سبي  
 النبي. وعن طه سمير الولي. وذلك عند ما تقدم الخاء.  
 وتخط الالف في السماء. وبحري وادي مني. ويظهر الانسان في  
 المادة. وتكون الشمس في الجوز. فاذا استوى الفلك على الجودي.  
 وقيل بعد المقوم الظالمين. وقيل السفيا في. وكان من القوم  
 الفاسقين. ونادي الارب بنه. وقيل انه ليس من اهلك في اعطاك  
 ان تكون من ابحاهلين. **وصل** اشار بذلك الى الارث النبوي.

نسخ  
 البنائية

الروح

نسخ  
 بمينه



والمقام البرزخي ورفع الحجاب الابناني **فصل** ولما  
قال وكانت علامة اين الخلد الخالد المكرم الاسود **وصل**  
اشارة الى الحجر الاسود الخالد وكونه بين الواحد والمالك فمن  
ثبت له تلك العلامة فقد صحت له الامامة **فصل** ولما  
كانت المبابعة لهذا الامام بين الركن والمقام وليس لها  
مرعى لراى **وصل** كذلك اذا كان واقفا بين مقام الخلد وركن  
من رايها ضياء سد الخلد الذي قال فيه صلى الله عليه  
وسلم في صحيح الخبر رحم الله اباي لوط القدا كان يا وي الى ركن  
سند يد خطا بالجميع البشر هناك يوصف بعند ذي العرش  
مكين مطاع ثم امين وتقدم له مبايعة التقيين في الحرم  
المنيع والبيت الرفيع **فصل** ولما كان فتح المدينة الى  
هيتها هكذا

باب الدين **فصل** مبايعة التقيين في الحرم المنيع والبيت  
الرفيع بالتكبير والتهليل وفي مقدم العسكر جبريل وقد  
عطف اللواء المشرق نحو بلاد المشرق وراى المغرب من جهة  
وبشائر الفخ تلهج والملائكة حافون وعليه متلفون وامامة

مصطفون

مدينة

مصطفون **وصل** كذلك اذا فتح العارف مدينة الكرم  
بالمجاهدة والمعايمة والمكابد وارتقى الى فتح مدينة الرسول  
ففتحها بالتهليل وذلك بتزل الروح الامين من ربه على قلبه  
بسريرة غيبية والملائكة بين يديه ومن خلفه رصدا فحينئذ يخرج  
من حيث جاء مسرورا وقد ترك البلاد بورا فتتحقق وتخلو  
والله الموفق **فصل** ولما قال فاذا اخذ في هذا الرجل فاطو  
بساطك ايها الخليل وسرعه بما معك من كثير وقليل فان  
لربك عندك قوة ماله ولا طاق ذلك يحمل العيال فسر الى بعد  
بحولك من الماله ما استطعت ان تحمله وذلك ايضا لعلامته  
مع جلي الجبهة وقوى الآنف وسيرته في الملك بين الدين والعنف  
واصبحت لك الركب المحفوظ المصان المحفوظة فانه لا خير فيما سقى  
بعده ولكن الجرامه وعندك **وصل** كذلك العارف اذا نزل  
روح قدسية لفتح مدابن نفسه ورجع الى حفرة النسبة لزم  
الجوارح افن برجعوا وراه وبلان نون تلقاه فان اقفى واستمد  
وان غير عليهم استعداد **فصل** وبعد انقضاء هذه المدول  
يخرج الاسود وفي رجله قزل فتميت باذن الله قسنة ويحيى  
باذن الله ما مات ونزل الله له الغيث ويخرج له النيات وما في  
اليه الاموال وشقق عليه الامال الامن آمن وتحصن نصرة  
واكل من الحشيش الحجر حتى ياتي الامر الاله فيقتله  
بباب له ويظهر دمه في الحربة ويسرع اليه الانصار بالاق  
ويخرج من وراء السدة باكر عتد واتوى عتد فيدعو عيسى

القران استواء العرج  
ودقة الساق  
لذهاب الجحده فانزل



بن مريم صلى الله عليه وسلم على اوليك الامم بعد ما لم يتركوا  
 بالارض ديارا وارسلوا السهام في الجول ليقبوا من في السماء  
 فيردوها سبحانه عليهم مخضوبة الدماء فيسلط الله عليهم  
 في ليلة داء النعف في اغناهم فيموتون في ليلة الى اخرهم ثم  
 تخصب الارض بكثرة الزرع وتعظم الثمر وتظلل الرهط الكثرة  
 الشجر وتحيى الشريعة المحمدية وتظهر الحقيقة الاحمدية  
 الحامد معلوم وقدر محتوم وتنفتح دابة وتطلع شمس ولا  
 يقبل عند ذلك ايمان نفس والله يعصمنا من غوائل الفتن  
 ويصرف عنا وجوه المحن **نكتة تمام الانباء في ختم الاولياء**  
 وهو السبب الاعلا الذي تقدم ذكره في نكتة السيرة في جهل  
 من جهل وعرف من عرف ولما اشار من اشارت علم وطاعة  
 غنم وهو الذي يلقي الامور ويشرح الصدور ان انبه على  
 تعيين هذه النكتة وان نافي بها كالساعة بغيره وذلك  
 لتوفير داعية من اذن واعيه فلا بد من تبسطها وحمل ما توى  
 من ربطها وما ذكر الله تعالى في كتابه في هذا الختم من الاسرار  
 وما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه من الاخبار وورد  
 الامر بان اذكر من الكتاب العزيز مقاماته وآياته وبلغ انضاج  
 اسمائه وصفاته فاعلم ايده الله بكلمة ووهبك مع التمر  
 حكمه واوضح لك سر قدمه ان الختم الذي يحصل لولد الولاية  
 ويكون المنتهى للمقام والغاية انه قد كان ختم لا يعرف  
 وكان له امر لا يرد ولا يصرف في روحانية تجسد وروانية

ختم

متعدده

متعدده ختم امر اجسيميا فاستمر وختم امر مقاميا فظهر  
 وان ظهر بعده ولي فليس له المقام العلي فانه من جملة انباء  
 وصحابته واشياعه الانزى الامر بالحي قد حكمه ونقد تقديره  
 وختم فيصير من كان نبيا بعد ما بعث نبينا صلى الله  
 عليه وسلم ولما بحسن الاستماع وحكم الاتباع والتحق  
 بالامة وكان في بعض احوال العمه كذلك جرى الحكم في هذا  
 الولي الاتي بعيد الختم العلي فليس الختم بالزمان  
 وانما هو باستيفاء العنان وان كان لا بد ان يفارق حجرة  
 فلك هي زمانه ووقته واوانه فينسب الى الزمان من هذا  
 الجانب وهكذا امر في غاية المراتب **افصح الكتاب**  
**العزيز بمقاماته والاعلام باحواله وآياته واسم**  
 ان الله تعالى ذكر هذا الختم المكرم والامام المستوع المعظم  
 حاملا لواء الولاية وخاتمها وامام الجماعة وحاكمها وانباها  
 سبحانه وتعالى في مواضع كثير من كتابه العزيز فتبينها عليه  
 وعلى مرتبته ليقع التمييز فان الامام المهدي المنسوب  
 الى بيت النبي لما كان اماما متبوعا وامر مسموعا رعا اشتهت  
 على الدخيل صفاته واختلطت عليه آياته واما عيسى عليه  
 السلام فلا يقع فيه اشتراك فانه بنى لاربيب فيه ولا ارتباك  
 ولما كان الختم والمهدي كل ختم واحد منهما ولي مراعى  
 وحصل التعبد لدواعي النفس فلهذا الامر الكبار ما يبر  
 عليه لاهل البصائر والابصار واما العوام فليس لنا معهم



كلامه ولا للناس احبهم المأمور فانهم تابعون لعلمائهم مقتدون  
 بأمرائهم والامراء والعلماء يعرفونهم ويعتقدون اشرع ويتبعون  
 حتى ان عيسى عليه السلام ليدركه فيشهد له بين الاقوام انه  
 الامام الاعظم والختام لمقام الاولياء الكرام ولكن بعيسى  
 عليه السلام شهيدا وان وراءكم له عقبة كؤودا لا  
 يقطعها الا من ضم بطنه وسهل حزنه فوضع منه عليه  
 سبحانه انه سيظهر على وليايه وينصر على اعدايه وذلك  
 فاعلم **وهذا فضل** يحوي على مولده ونسبه ومسكنه  
 وقبيلته وما يكون من امره الوحي موتة واسمه واسماء  
 ابويه ما تضمنه نص القرآن الصحيح والخبر الواضح الصحيح  
 فاما القرآن فتضمن ذكره وذكر اخيه واما الخبر فتضمن ذكره  
 دون اخيه الا في موضع واحد وذكره مع متبعيه وتتبع  
 مواضع التنبهات عليه والتبصيص في القرآن فوجدته كثيرا  
 كثيرا لكن على تقاسيم القرآن فمنها في البقرة موضعان  
 فيها علاماته ومكانته واما في آل عمران اربعة مواضع الاختصاص  
 به قبل وجود عينه وتقدم شرفه قبل كونه واثامه الحميدة  
 وافعاله المشهودة والحاقة بالنقص والخط والنقص والخل  
 بعد السد والربط ومسكنه الذي لا تغرق الذاريات ولا  
 تجهله التاليات اوجب التصديق به خالفه واودعه في  
 الشرح فافقه وفي النساء اربعة مواضع الحق بعضها بصاحب  
 النور وتنزه في ذاته عن قيل الزور ومناجاته بين اخوانه

ثم فيها  
 اخيه

وجولانه

نحو  
جاء

نحو  
واضح

وجولانه في ميدانه افردته بالصدق في مظنة مناسبة  
 بينه وبين خلقه كان حرف بتثنيته لا يقيضه فابانه  
 واطهر للعقول السليمة منزلة ومكانة ثم ذكره بما دل عليه ابو  
 يزيد في مناجاته بسماء التوحيد وشاكره في واضع الاسماء  
 صاحب سورة الاسراء وفي القبايل في ثمانية مواضع علمه الراسخ  
 ومنصبه الشايع ونوره الاوضح وسره الاخص ونصه  
 وتحريره وتخصيصه وتجنيسه لاختلاطه بالعالم  
 الانقص بصريح النص لتكميل علمه وتنقيح فهمه  
 خاطب صاحب الحق عبادة على قوله كما فعل بالنباية ورثه  
 وذكره بالافعال المغيبة في العين ورده من عالم البقا  
 الى عالم ليس الكون طوبى بحظه الاعلى من المقامات  
 العلا والحق بالسفل والعدول عن الطريقة المشلى اتخذ  
 سرم بربه تعشقا لانسلاخ زمان قريب فاراد الرجوع فله  
 والسلوك على منهجه نوذي في الاعيان في عرصات  
 الكتاب بلسان الشريعة والبرأة من الاقوال فوجد  
 واستشهد وسجد للوليد الاحد وفي الانعام موضع  
 رتبة رتبة لا يفتق وجعله خلقا لا يخلف وفي براءة  
 موضع لما وقف على حقيقة شرف نفسه ناطق بما سر  
 عن جنسه وفي مريم موضعان يوجب فسادا ولحدنا  
 العناد وفي الانبياء موضع رتبة فتر كما ونوذي فلم يتدك  
 وفي المؤمنين تسام فرج ولخصب فرج وفي الصافات



عزى باخيه مع جملة بنييه وفي الشورى موضع مهد  
له السبيل وعرفا سباب التاويل وفي الزخرف موضع نبه  
على مقامه بنيتها لا يرد وبرهان الانصاف وفي الحديد موضع  
الحق ما ليا ولم يبع ان يكون متولوا وكان صدقا وليس  
فان النبي المتولا التالي والولي المولى عليه ليس الوالى وفي  
الصف موضعان قيل عنه فقال مرة ومنه قال المطال  
وفي النحر موضع مر وافر كره بالمقام فسلم واما النحر العصم في  
النخاري ومسام فسمي له سبحانه فانظر واما اشار التبرين  
بطل وصاحب كتاب المعالم فقال الحجة ذلك من الايات  
البنات واما النبي محمد صلى الله عليه وسلم فانه اجتمع به  
في الارض التي خلق منها آدم عليه السلام وفي هذه الارض  
من العجايب ما يعظم سماعه ويكبر استبشاعه وقد ذكرت  
هذه الارض وما فيها من العجايب وما تحويه من الغرائب  
في كتاب افردته لاسميته بكتاب الاعلام بما خلق الله من  
العجايب في الارض التي خلقت من بقية طينة آدم عليه السلام  
**واعلموا** ان زمانه اربع من صور العقود الاول على حسب  
ما خط له في الانك فكان العام الاول كشهر والعام الثاني  
كجمعة والعام الثالث كيوم والعام الرابع كشاعر وما بقي  
من الاعوام كخطرات الاماني والاهام وانه زابل عز  
مرتبه بختمه ونظاهر بيلم غير لا يعلمه وجامر في حكمه  
على خلاف حكمه ولو لا ظهوره بهذا العلم وحكمه بهذا

الحكم ما صله مقام الختم ولا ختمت به ولا نيه ولا حكت  
به هدايه فان له حشرين ولصبر فخرين ولوجه نورين  
وفي حفظه علمين وله عالمين يشركهما في حكم ويخط أحدهما  
بحكم وهو صاحب حكمتين وهو من العجم لا من العرب آدم  
الثون اصعب اقرب الى الطول منه الى القصر كانه البدر  
الازهر اسمه عبدالله وهو اسم كل عبدالله واما اسمه  
الذي يختص به فلا يظهر فيه اعراب وينصرف في صناع  
الاعراب اوله عين اليقين واخره قيومية التكين ونصف  
داير الفلك من جهة النصف الذي هلك لا يدعى باسم  
سواه ولا يعرف اباه ان وقف قلت سروله وان سعى  
بين السعي والحر وله مرفق القول مشكور الفعل وهو هذا  
**فاعلم** لا محسب ما ما ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠  
ما ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠  
فان لم تقو على التفسير فغن قريب يا نيك بغيره



البشير فيكشف كرويك وترند بصيرا بيقوليك هوشق  
في خلقه وسطر من جهة خلقه وحقة فانظر هناك تجد  
ايك واما الختم في حق الانسان فهو عبارة عن المقام الذي  
ينتهي بك اليك ويوقف بك لديه وكلما لك حيث وصل  
ومقامه حيث نزل فلا يقين فيوقف عندك ويظهر المعارف  
لناحد ولكن ختم المقامات التوحيد واسرار الوجود في مزيد  
**اللوحة اللاحقة بالياقوتة السابعة** ولما كانت  
القطوف دانية في انقطاع القرون الثلاثة المتواليه وكان  
قطف فوق قطف وعطف فوق عطف وانتهى الامر وقيل  
ما بقي خير ولا مير واستمسكوا بعديش النبي صلى الله عليه وسلم  
حين بلغهم عنه انه ما ينقص زمان الا ويا في اثر منه غفلا  
عن القرون الرابع الا في بعد الثلاثة التابع الذي هو من  
المهدي والخاتم الولي ونزل عيسى النبي وذلك انه لما انتهت  
القرون الثلاثة ودخل صفر ظهر الفساد في البشر ونال الكثر  
ادوار الخوس في الاكفر الى ان دخل برج الفرد الملقب يا ولى  
الثلاثة السرد فالقوى باصحابه وتميز في اترابه والتحت القرون  
بظهور السرد للصون ولما كان ذوالحجة وسط الثلاثة المحرمه  
وكان من اعظم الشهور المحرمه المعظمه اذ كان شهر زمان لتبع  
والمغفرة لاهل عرفات فهو الاول بالفضيله وهو الاوسط  
بالدوره الزمنية والحكمة الاصطلاحية فخذ روحانيته  
في التقديم وذلك من باب الحكمة لا التحكيم وهو الاول وان

ظ  
لديك

نظم  
وتوالت

كان

كان وسطا ولم اقل في ذلك شططا ولما كان الترجيب العظيم  
والتحق الآخر بصاحب التقديم وهو الاصل الاصل الملتحق  
بالثلاثة الحرم لكن اقوى ما تقوم عليه الحجة لخاصة في التعظيم  
بذي الحجة وقد يكون الآخر بالجسم بتقدم على الاول في الحكم  
الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم مؤخر في النشأة الدنياويه  
مقدم في النشأة الاخرويه واذا وقع التقدم بالتساوي  
آخري ولهذا الشأن من جرى هذا الجري الا ترى نصر الرسول  
صلى الله عليه وسلم لاصحابه عنكم للعامل منهم اجر سبعين  
منكم فقالوا بل منهم فقال بل منكم فاكد بالعطف النفاذ  
في القطف فانظر الى عظيم هذا البذل وعظيم هذا الفضل  
وان احبب عليك المحصم الضعيف بمفاضلة المد والضعف  
فاعلم ان للمفاضلة ابوابا وان لها عند المفضل اسبابا اذ هي  
راجعة الى الزيادة والنقص بحكم الاصطلاح والنقص فقد فضل  
الواحد صاحبه بتكليم الدله وفضله الاخر باجاء المولى وبراء  
الاكفرة والابترص واذا دحض القول وتبين التساوي فقد فضلونا  
من غير الجهة التي بها فضلناهم وعرفونا بغير الدليل الذي عرفناهم  
وقد يقع الاشتراك بيننا في الصلقة وتجمع في بعض مراتب المعرفة  
فاذا تحققت هذا التفصيل فقد فتح لك في التفصيل وساغ لك  
التاويل ولما كان ذوالحجة او ان الفضل واليقين حملنا ما  
بعد من الشهرة على المسيئين من السنين فكان طلوعه بعد  
انقضاء الخاء من حروف الهجاء وكان ميلاده بعد انقضاء حرف



الضاد والياء بعد ميلاد الانشاء وانتظام الاجزاد  
 ولعل لنا قد يدخل التسامع في العام فقل له ذلك وان الحكم  
 في دولة العز بنظيره وعند انقضاء وجوده ختم اوليائه  
 عند فناء العدد الوزر المذكور في الشعر وصلى الله على سيد  
 محمد وعلى محمد وعبد ورسوله النبي امي وعلى اله وصحبه  
 وسلم تسليما كثيرا **وايضا** ابدى الله مد اليوم الدين **امين**  
 ساعف القضا بانما هذه الرسالة نهار يوم الاحد  
 ثامن شهر صفر ختم بالخبر والظفر سنة الف ومائة  
 وستة وثلاثين على يد اقل العباد علاؤهم  
 عصيانا ونزلا على ابن ملاح عبادي بن ملاح  
 احمر بن ملاح بن ملاح بن ملاح بن ملاح  
 لقبوا والسماوي مذهبها والرفاعي  
 طريقة والبصرة مسكنها  
 وصلى الله على سيدنا  
 محمد واله وصحبه  
 وسلم

### زمام الممالك بتمام المناسك

بسم الله الرحمن الرحيم  
 وصلى الله على حقيقة الحقايق وحياة الخلائق سيدنا محمد  
 وآله وصحبه وسلم **ربنا انا مسكننا وبنا علينا انك انت**  
**التواب الرحيم** اي ربنا انا بعينك عنا بك مناسكنا في الوجه  
 الكريم وتب علينا منا انك انت لا غيرك التواب القام بالعين  
 في العين الرحيم لان حج الواحد من العين الى العين استجداد  
 الشئون من حقايقها في الارواح بمثل الاشباح **وسه على الناس**  
**في شئونهم** باعيان حقايقها في الارواح احرار في الارواح خلقه **حج البيت**  
 الاي ومن الاسم ابدى **استطاع اليه سبيلا** اذا ما سواه  
 معضوب فالحاج حقيقة الحق منه به اليد تفضيل تاصيل وتبديل  
 تحويل وظلل غمام ونزول الحكم بانقطاع الدورية على مبتدأها  
 وانطواء الاطراف على منتهىها الاول بالآخر والباطن بالظاهر  
 دور متسلسل في تطواف اوليته **ان اول بيت وضع للناس**  
**لذي ببكة** كنهك ومحمد هو **مباركا وهدى للعالَمين**  
 لاستقرارهم على ما هم به هم واليد الاشارة بقول ابن عباس رضي  
 الله عنه كان بكه جيل عليه عرش الله فزال والرحمة منه الى ما به  
 هو هو وليس الا الوجه القيوم العالم المعنوي قائم لبيت العتيق  
 المزدلف به اليه عند التحقيق صومعة الشانينك وسورة الفرقانك  
**واذ بوأنا لبراهيم مكان البيت** من هو بيتنا والطلاق وحقتنا  
**الا تشر لنا في بيتنا** وكلما ترائيت عني ولو في بيت نشأ في قباء



فيه آيات بينات مقام ابراهيم هي بترتبه منه وخروجه عنه  
 الى ما هو به موجود وعليه مشهود اذ قال **ان صلاتي ونسبي**  
**ومحبياتي وما في يدي خلقا وخلقاً واولاداً ووصفاً وتحققاً**  
 اذ خلق الله آدم على صورته وحلاه بسيرة واصطنعه لنفسه  
 في حضرة حضار قدسه وكنتم ضمائر لبيسه **ومن دخله اى هو**  
 هو بته من القوى والجوارح ولا زعمها المشار اليها صلابة  
 ونسكى فانما نيتك صورة معلومة في حقيقة معدوم وتبينك  
 زايد موهوم فاذا دخل مقام ابراهيم اليه عنك نعيم **ولله على**  
**التاس** شعورا وظهوراً مشهوراً وجوداً **الحج البيت** منه  
 اليه يتنزل عليه في **من استطاع** بالحج اليه الى حقيقة المطلقة  
**سبيلاً** وطاف ببنيته من نفسه وسعى اليه ولباه تهليلاً وا  
 تقطع به عليه منه وتتل اليه بتبنياد رب المشرق والمغرب لا  
 اله الا هو فاتخذ وكليلاً **الحج** حقيقة سير من الحق في الحق بالحق  
 اذ ليس الاستونية في مظاهرهم وشهيد بعينه في مناظرهم سبكا  
 حجة من عند الله مباركة طيبة بل اقتضاء ذي الشأن المشا  
 او منه اوفيه او عليه اذ لا فيه غير ولا زايد عليه ولكنه دنا  
 منه اليه دون منصوص لوجه مخصوص ثم به كمال الكمال ولا ح له  
 جمال الجلال فله فيه النسك والعقد والاهلال وبطلال التسلل  
 وتعين التمثل وباب الاذل ولاحد ولا نزل ولا اتحاد ولا انقل  
 ولا انفضال بل وجه تملل وعز تنزل ومجلا تملل وان الى ربك  
 المستغنى واليه الرجى الا الى الله نصير الامور

بحلى

بحلى اختصاصاً احمر الكل في القدم ولباه منهم في شهود على عدم  
 واولادهم في العالم والذات وطاوع الاعلام في كفة الامم  
 وحباباً بالانباء وحياً بنزله وابداء عيننا بالمشاهد محتم  
 نفى المعهود الاعلى تراى بعينه على عينه في عينه منه واستلم  
 وفي المشهد الادنى تنزل واستوى على العضم الاولى بصورة العظم  
 فمنه له لباً وفيه به دماً وعنه بناى ويرسل بالحكم  
 وبابى مع الاطلاق حداً ومطلقاً وبابى عز الرصف المجيد وعظم  
 ويحتم بداء بافتتاح وعودة ويحكم فيه باجتياز وملزم  
 وبابى جلال العز طلة نزل به بدلة مسكين ملبى ودي ندم  
 فشهد بمد وباطلاق وجهه ونظير مشهودا بسبب وملزم  
 وشماخ وشماخ مجد العز في غيب عينه وان لاح عيناً في اقتتاح وتحتم  
 ومن فيه وهو الحق بالحق فاقبهم على طيف من النصا صفا للزم  
 فنافيه غير لا ولا عنه خارج ولكن شؤون في المراتب تحتم  
 نقوش خطايا ومحاسن بسنية ووشى وشامر ووشى من العظم  
 او العين املت دورة الوجه فاقبهم تراى لها مشها بما كان في القدم  
 او النور منه العين في فروع عينها طلائع سلكى بالاحاطة مستتم  
 عن الرنق تنقفاً بالجمع موكب علاه تعالى في اصاب وما اركم  
 كما نزل القرآن بالذات وهو في على الحد بالاطلاق في صورة النسم  
 فقد نزل العين المحبط بعينه كما فتق الحب الدوائر والقيم  
 وقد فتق الارمان من ان نقطة كما فتق الحب الدوائر والقيم  
 فكان وجود الحق غير الغدا فيه تامل زمانا والمكان وما الا

تجرها

تجرها  
الشواهد الششم



جواهر بالانراض في كل طرفة • • • • •  
 • • • • • مبدلة في لبيسيتها ومختمة  
 • • • • • فبهم كلهم في طبيعته  
 • • • • • بغير هب ولا هم ولا هم ولا هم  
 • • • • • فقام به منهم ولباه عندهم  
 • • • • • وكان له بالموكين بهر نور  
 • • • • • تكون عندهم فاستدار به واهم  
 • • • • • فلم يرت البصائر من لحيته  
 • • • • • واخرجت الكلمات نفسا على  
 • • • • • وهامت بها حسنا بلحبا بها  
 • • • • • وصاحبه بالتيك بداء مختم  
 • • • • • الحج الى الذات اشهر معلومات لكل من فطره وبطن الى سبعة  
 • • • • • ابطن عن شئون الكلمات الى منتهى التراتل لكل امر جعلنا  
 • • • • • منسكاهم ناسكون بحكم ما تعينوا به وبالعلم عينوه وفي الضائر  
 • • • • • ابطنوه وان كان الحج لهم الى الابد فلهم التوجه الى وجه استند  
 • • • • • لما ان الاطلاق بعينه يجد ولا حل ولا اعتد وضائر الغيب  
 • • • • • معان تعينت بالتزام معاني وظهور شافي مجموع جمعها  
 • • • • • الكتاب القديم والذكر الحكيم فالظاهر عنوان الباطن والساير  
 • • • • • بعينه القاطن والدائرة بقطبها غائرة والعين لعينها ناظرة  
 • • • • • وعليها ظاهرها ولا ملجأ من الله الا اليه **تحويل التفصيل**  
 • • • • • **وما قيل التحويل** فالنسك زيارته الله زيارته مخصوصة في ما كان  
 • • • • • بالشرع منصوصة والحج زيارته وهي ميل عن غنى ولا يعي الامر وحده  
 • • • • • محققة لان المباين لا يمال اليه والشئ الواحد لا يضاف اليه فتتحقق  
 • • • • • انه حقيقة محققة احديته الذات لها الواحدة بتفصيل الكلمات  
 • • • • • فهي ببعض رتبها الى نسبها تنجح ولذلك الشرع وضع الحج والقابل  
 • • • • • فيه حقيقة الفاعل والممكن من حد ذاته لا يقضي من ذاته وجودا

ولا عدما لذاته فهي وحدة بغير دها اتحادت • • • • •  
 • • • • • تعددت • • • • • وبنات لها تابدت • • • • • وبنت لها تجردت • • • • •  
 • • • • • بتجددت • • • • • ولا حلت بها ولا اتحادت • • • • • وان علت واتخذت بلسان  
 • • • • • اللهم ايماننا بك انك انت الله الاول فليس قبلك شئ الاخر  
 • • • • • فليس بعدك شئ الظاهر فليس فوقك شئ الباطن فليس ذوق  
 • • • • • شئ وانت الاحد بكل شئ بل ما وذك الشئ وانت المحيط  
 • • • • • الكافي بهذا انك في جميع مقتضياتك **وتصديقنا بك**  
 • • • • • ايماننا لو افهم وجه الله ان الله واسم جميع مراتب التراتل وهو  
 • • • • • على الاطلاق بالذات لا تحرك التعينات فله نسب وحشيات  
 • • • • • ويرتبط كل الحق وصورتها خلق او خلق ومعناه حق والشئ لا  
 • • • • • يضاد لنفسه ولا يما معها ولا يما معها ولا يرا فاعها ولكن  
 • • • • • لها به وله بها الحكم تقوم ورسوم تدوم من دون رسم فيه  
 • • • • • ولا تغفل ولا انتفاء في ذاته ولا تمثل والشئ لا يجمل ولا يتجدد  
 • • • • • ولا يشبه ما لا يتحقق له بدونه فما هو الا خصوص مجموع في  
 • • • • • ظهوره وبطونه وتعينه عن تعقل شئونه تصد بقا بكتابه في  
 • • • • • المحكم والمنشأ بانه وصف قائم بالذات او عينها ونزول شئ  
 • • • • • بوجي لا ينافي الاطلاق في بطونها فكلنا كتبنا الكلمات التامات  
 • • • • • تعقلات بالذات وشان بحقايق اسماء وسمات وكلمات تامات  
 • • • • • بازولح والواح وهيولى بطبايع ومناظر واد واما فلكه وعنا  
 • • • • • ومواليد وانسان عين الاعيان والمقاليد فلا تسطوره  
 • • • • • المثالات على هذه الكلمات الاجسب ما اكتسبت في التراتل



عن تفصيل التاميل وهي على ما هي عليه وان طافت وسعت ذبي عن  
 العين الطالع الحق مرتقى القابين الاحدية والواحدية في وحدة  
 الحقيقة المحمدية وملقى الحزن الاولى والاخرية والظاهرة  
 والباطنية في الحقيقة الانسانية صورة الالهيه ومجمع  
 البديين في البرزخ المجرى والمركبة والمحددة فلا حفر تنفس لثري  
 لما انه سبحانه رفيع الدرجات ولا تنفس الاحكام والايات المعنى  
 المطابق القايم بالذات هذا اللهم **وفاء بعهديك** ان لا شيء  
 معك ومن دونك حق شفعك بل انت لنا ونحن لك الجوى  
 والجوانح والقوى والجوارح **وابتاعنا السنة بنبيك محمد صلى الله**  
**عليه وسلم** اللهم الرفيق الاعلى الرحمن على العرش استوى  
 وهو ظهور فيه بما اقتضى له الامر من قبل ومن بعد وبومئذ  
 ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان  
 الله هو العلي الكبير **ليس كمثل شيء** وما دونه حق عايل **وهو**  
**لا غير السميع البصير**  
 المؤمن الحق مرآة المؤمنين **قرب الفرائض في عيني باعلا**  
 تصديقه الختم في بدايها **منه اليه على قرآن فراني**  
 سبغى المشايخ في يتلوه في صحفي **فيه اليه على تنزيل اعياني**  
 هذا الوفاء برز الامر اجمع **منه اليه باشهدا وبظنان**  
 حق هو الخلق في نزل وفي خلق **وهو العزيز ذا الجبريد بالشا**  
 العين والخط في كل مرتبة **لكن لها نزل تسبي بامكان**  
 والممكن العين منه دائما ابدا **عده هو المحلول ان جابسطا**

هذا

هذا اتباع كتاب الله سنة **ان لا سوى الله من قاص ومن**  
 الطواف للذات اقتضا وشهودي من حرف وجودي او كتاب  
 يتلوه الحق في تحول الصور بمقتضى السير من السور حيث انقضى  
 العقل وتحقق التنزل وفي نفس الرحمن للروح التمثل والنفس  
 التحول والهبول والولا والطبيعة فتو للملا وعلى العرش استوى  
 ولكم به عييز القديين وبالأدوار يظهر الكيف والايان  
 وبالعناصير بكل ظهور الاوایل بالأول وبتم المظاهر والمناظر  
 وتعود الدورة طوفا على مبتدأها وتستغرق النقطة القطبية  
 بعكسها بوجهها اطراف محتواها وان الى ربك المنتهى  
 والابتداء والانتهاء فالطواف بالدار ما دام الظهور والاكوار  
 طافت بينيتها في بيت وحدتها **جاوت لتزلتها تسقى من الانوار**  
 باحتب بياضها في طيها **جالت طلائعها في كل محتمل**  
 حلت بساحتها ببقى بطارحها **ترجى شامرها بالنزل في ظلال**  
 شأنت مشاهدتها في مشاهدتها **اذبي تشاهدها في صورة الرجل**  
 نافي تنازلها في تنافلي **افنى بلاطفي في بك الشمل**  
 في السبع ولحدها والجمع ولحدها **والوضع طابوها في لوح مستر**  
 ناله ما برحت والحكم في برمت **والعين لي عدمت نافي على مثل**  
 لا تحت مطايعها في وجعها **والعين لها عها بالوجه في حرك**  
 فيها تطوف ولم يترج بمرکزها **فالامر فيك كما في الوصف محتمل**  
 الكمل للعلم قدفا واوقد جمعوا **لكن على نسب في رتبة التزل**  
 والعلم ذكر حياة قدوة بصير **سمع مرید كلامه فهو له نزل**



الذات واحدة بالكل شاهد **٤** فالحكم مختلف بالآثر في عملك  
 في كل وكبتها طافت برتبها **٥** والجمع وجهتها في ظلة الظل  
 تسعي ترد لها منها طلائعها **٦** والنشر طيها في كيم مرتسل  
 ابدى المحيط له منه عليه به **٧** مجلا وانزله للفصل عن حمل  
 اخفاء عنه واجلا فيه سايرة **٨** حتى تمثل في عقل وفي رجل  
 ثم استدار فابداه خليفته **٩** في كيم وجهته بالطالع العطر  
 هذي الامانة لا حول ولا حولك **١٠** والامر منه بلا حمل ولا حمل  
 لا انت فيه ولا عنه ولا كبل **١١** فرضا اقامك في عين فلا تحمل  
 وارحل اليه به منه عليه له **١٢** وانزل به فيه اذ بدعوك في عمل  
 فانه اكرم عن قيس وعز حديث **١٣** وعن تحدد حكم لم يكن اذني  
 الكل شيمته والكل وجهته **١٤** والكل رتبته والاوج في السفل  
 ما ان سواه له منه لياقضة **١٥** بل هو يشاهد فيه بعين وفي  
**وقاء اليهود بسقا الشهود** الصود اقامة برهان  
 الوحدة على اعيان الكثرة ان لا ترى لها منها غير شاهدة ولا لها  
 في موصولاتها سواها عليها عايدا بل وصلها عين موصولاتها عليها  
 حين معاوتها ونزلتها عين منزولها فلذلك صعدت في اوج  
 البحر عن المحيط وعن ملاحظة المحيط بل المركب والبسيط  
 بل الحرمت حق عنها وصفها وحزبت حق منها كشفها بالحوالقام  
 على كل نفس بما اكتسبت رصيت اوابت كسفت او انججبت فصاد  
 في تنزيل وتون في تمثيل وقاف الاحاطة يحمل عن البساطة وا  
 لتقسيم **واتك** وان تحولت **لعل خلق عظيم** غنى عن دهن

الذين وقيدوا لهم وصداق صدقة الفهم ولباس البليس  
 النفس بالنفس فحرم الطبيب وفرت العين بالعين فعد  
 الزوج لعدم الرقيب فعدت الحد ود والمراسم وطست بالعين  
 المعالمة وجاء العالم بالعالمة فلا ينفر صيده ولا يعرض شجرة ولا  
 لقطنه ولا تحل يلبسه لان الشاهد الشاهد والقائم القائم فحار  
 الناصر والناظم وتحذر الاب الاكبر في درجات المنبر فتقرر  
 وتعدده وانذره وهلل وكبر وقام خطيب عرفات فغفر بالعين  
 ما فأت وما فأت افات تجمع بين يؤمر الكشف وليل الذات  
 ونور الرصف ودور السمات فتلى السبع المثاني بارواح  
 المعاني يعا في المعاني ويرور المعاني الحان افلت الشمس والغمر  
 وببت حبيطة الجمع للشمع يجمع جمع والمشعر فازدلف عن تحس  
 زلف الحسنات ويتجاوز وكب الاسماء والسمات فاستوى  
 الفرج والترح وانطوى البين وانترج فتم الحج الاكبر وظهر  
 الوجه الاكبر برمي بواحد العين في مشهد رتبة الاين فرمي  
 الشبعة بالسبعة الصفات فزالت الجهات وتراعت شاهدها  
 ونظفت الصوامع وسارت الثواب انا لله وانا اليه راجعون  
 وانا الى ديننا المنقلبون فخلقت الخلق السواطع قواطع الحقيقه  
 ونحرت بقر النفس الابية اوشاف مشاهده الواهية الدنية  
 اوبدنة البنية اوردية الاثنية فشتت الاحكام وبرمت  
 بالاحكام وفاصنت الى البيت الحرام لا تخلال الاحرام ونزال  
 الحجر والاحكام فطافت على معايد ها الاول طواف الافاضة



بعد تمام الرياضة فوات ان تلك الصفات طالبة لها بالذات  
 سائلة ان تتكلم بتلك الطلعات وفي لم افضل الخلق لذلك  
 الحجر ما ينبغي عن باطن الحجر فتعقبت ان الاسماء عين المسي وان  
 الظاهر عين المسي فبدأ الاول عين الآخر والباطن حقيقة الظاهر  
 فالنفس مركز دور البيت وهي به طافت عليه مائة هلالا ارتكزت  
 والوجه لاجلها عينا تراه به يحل عليه منه بما فيه له رعت  
 تتكلم القديم حديثا عن عهودها ذاك الولا وكالكل لم تترك  
 حق انجلت بحلال العزم فمعه وهي الآنية في غنى وبها لغرت  
 حق هو الخلق وهو العين حلجها كل المعالم عن تعينه عجزت  
 المفرد للجمع وهو الغيب شاهد والخبر في خبرا عاينه برزت  
 فالجامع الفرد حاط الكل مرتبة يتلوه منه واشواطى برزت  
 اشواط الدور في عيني بصورية وهو المؤبد والاعلام بافرت  
 هذي الصفات هي الموصوف طوي منه اقتضاه وتلك العين ما  
 وهي استوت برجع الامر منه له حيث اجتلاه جلا عيني اجزرت  
 والعين عيني خصوص منه عمه محلى له بشهود وهي وانتهرت  
 فعاد في عيده الرمي والمبيت بعوده في رمي الثلاث الجمار  
 ليتمه غز النثر والاضمار والكشف والاسرار ويمكن في قلب  
 الليل والنهار في اليوم الرابع ينشر الوجه السابع ويقراء  
 القرآن بالوجه السابع ويتم الامر والصدع وقد تمت وحدته  
 وظهرت نسبته لمر الاحجار وتمت انوار فشهد البيت  
 العتيق في كل فج عتيق بكال التحقيق وهذا وجه الاشعار

الالية

له

في مفارقتك واستدار كيف لا والارض جميعا بقضه وكل العوالم  
 يا من تقيت في اثنان معلم انت المحيط فلا يبقى ولا تدبر  
 عينت مع هذا الجمعي في ظل وقتت عنه بما نقضه تاعسر  
 ناقل اليه بما ينبغي تنزله في ظلة اللبس او نالني بر بشر  
 يا واحد العين يا يسر الجدل بانزلة الجمع يا باد ومستتر  
 الحق روحك والابنا خوافية والخلق لوحك في عليا كمنقوش  
 انت المزمع بالاسماء ومركزها انت المحيط وبالاوصاف مدبر  
 منك احكامك والمحمول احكامه فيك استمالك والمورد  
 انت المحيط بامنه تاممه انت البسيط بكلمة كبريتي تنشر  
 والحكم فيك عليك الامر حاكمه والعلم عالمه لكل نقت در  
 دامت بوحدة تلك العظمى فوامها في وجهة التراسا فيك تستطر  
 اسما المحيط واوصاف الاطراف يا مشهد العين يا يومر يا بشر  
 انت الوجود بما نقض شواهد انت الشهيد بل المشهود والنظر  
 حيث الجلال على مجلاه لمعة ما ابدت احاطتك العظمى له نظر  
 حيث الجلال على انهي بساطيته برفق توشع من مجلاكا واشتر  
 حيث الكمال على انهي احاطته وجه تقيت من غيب له ضویر  
 ما اذ يقال واسم الواسع في فرض من العين ما اذ البعد ينتظر  
 فالعين عينك والاوصاف لجمعها والحق والخلق والانباء والذرات  
 خطت بكال كل بل خطت بها في لوحك النور منها الكل تبيشر  
 حتم عينك في يسر طاسمها انت الجنيته فيما انت مشتهر  
 اذ عين فالتحذ الاشهر خاتمها والوجه انت بما قد شئت تستر

خافية



البدو أنت وانت الختم قائمه **١** والبدن ذاعلظ فالأمر محجور  
 يا عين معلوم ذاك الجمع كن لي في **٢** وجهه انخلا كنور الوجه انشأ  
 واستهدك عيني من عيني بطالع **٣** وجهك الحق لا يتقي ولا تد  
 وانزل برؤسك في سوحى بوجدك **٤** العظمى المحيطة في عيناك والسم  
 حتى كون لا كون وفيك نعم **٥** وجه الحقيقة في عيني فاحفظ  
**فاتحة الفرج** **فاتحة الراج** فغاية حج الحق ناصيل الرتب  
 وتفصيل النسب بلبسة الحق وغاية حج الحقيقة الانسانية  
 تخلقوا باخلافا لله وحج حقيقة الحقائق قيامها بجميع البحرين  
 ومطلع البدن **١** مرجى بحرى الاحدية والواحدة في رزخ الوجه  
 المطلقة يلتقيان بينهما رزخ لا يتغيان فلا يتغي الحقيقة على  
 الحقيقة في وجهي حقيقة الحقائق لما ان الحج كما الزياره وهي منه  
 تعال المثل الى الحقيقة الانسانية وهي الى حقيقة الحقائق وقد هي الى  
 الوحدة المطلقة عن الاطلاق وهي الى الحقيقة الانسانية هكذا  
 دور مسلسل فعلى الاول حج كما في الشعارات الهيبة والمنابر الرحمة  
 وما مرينا اذ ربيت ولكن الله رعى بديك وفي الثانية حج عن الاثر  
 الى الاسماء ومن الاسماء الى المسمى رد الامانة الى الهلها وهو الحقائق  
 لم تشهد في الحق غير هو المسمى لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه  
 له الحكم فتعمر عن كل طور ونور ونسب ورتب بل يخرج عن خروجك  
 وعن درجك وعروجك حتى تراه بعينك براه او انت مسنوءه او  
 عليه بك احتواء اذ انت له لما تريد لا لما تريد وهذا معنى الملكية  
 للعبيد اذ القيدودية للوجهه اله وللعين حاله من يقيد الصفا

بتأيد

بتأيد النزلات يقال طريق معبد ونخص محمد كثره <sup>شعاع</sup> ال  
 والتحول في الظلال فمن لها غير ثمرة الربوبية اورببة  
 للوجوبية ففقد ادهشه المقام واعشده الاصطلام على انك  
 لعينه انسان العبد وعين الانسان ونسبة النسب وعين  
 الاحيان وما تم في الامكان ابداع ما كانت  
**١** بمشاهد الاطلاق في تحديد بها **٢** بتحديد تحوید جلالة جلالة  
**٣** فحقيقة الحق المحيط تعقل **٤** في علمه والعالمين جللى له  
**٥** وحقيقة الایجاد مشهده عينه **٦** بتعين في عينه تجللاه  
**٧** وحقيقة الامكان كثره وحدة **٨** كادارة الا وهام للجلالة  
**٩** وعبودة الحق المحيط توسع **١٠** في مشهده بما لا انفى له  
**١١** وشواهد العلام منه مراتب **١٢** الله اكبر يا ذاكر جلالة  
**١٣** سبحانه اللاهوت جل جلالة **١٤** بطابع الناسوت أو خلافة  
**١٥** وكما الزمان بنسبه في طيبه **١٦** نفى الجوف وجودها بحواله  
**١٧** حلت بها فجلت مشاهد ذاتها **١٨** بشواهد قامت به احواله  
**١٩** في اللوح يكتب روح امر محيطه **٢٠** في ذريرة قامت على صلواته  
**٢١** ويقول عنه بما اقول به **٢٢** والوجه قد انفق في استيفاضه  
**٢٣** حتى تجرد واستوى بتفرد **٢٤** فيه عليه بما بدا سلسلته  
**٢٥** جالت مراتبه فحالت دونها **٢٦** نسب العمل فاقضى استيفاضه  
**٢٧** جللت جلالة فصدت دونها **٢٨** او هام تهيئة تراعقاله  
**٢٩** حتى اتي بالذات جهر انفسه **٣٠** في ظلة بغمامه محتاله  
**٣١** وتحولت وتطورت وتقدت **٣٢** وتحدت في غامرة قتاله



فقد ريت يتجدد وتعد  
 هامت بحسن جمالها وتجلت  
 تأتي تشاهد هاتيا شاهد زانها  
 منها نفاهد هاتيا نواودها  
 جاءت على دبر من هيك كل مشر  
 قامت برتبها وانت لبنيتها  
 فالارض قبضته والكوز طلعت  
 فاطلق مشاهد هات هو شواهد  
 وانظر مناظرة واشهد نظهر  
 وتمثلت بتوجه في هاله  
 جلالها ليلى الكمال كاله  
 فترى شواهد هاتيا نفااله  
 صدره ووارده هاتيا لكل لجاله  
 في خيره هاتيا صور بالحسن مباله  
 هامت بهما طربا يا جيت الحاله  
 والكل وجهته واليه ترجاله  
 جمع وواحد ماته زلاله  
 تلفا كظاهم غير لها ماله

**الميل الثالث** ترائى العين للعين في العيون في طلوع التجرد  
 والبين مرج البحرين ومطلع البدرين وقاب قوسين بكال  
 التمينر وبلاغ التبحر هو الاول والاخر والظاهر والباطن  
**ومن** هذا الثالث ظهر الرحي بكال الانحياز وجاء الشرع  
 بمنزلة الاحياز وهو الدائر العظمى والمشرع الاسرف في الاسي  
 والوجه الذي ليس دونه منتهى ولا وراه مرمى فاشكر هذه  
 المنية والتميز بكلماتك الستة ولا تحدد عندك فهو منك  
 منتهالك وانيتك مرتاك ومنها وعليها الخ الى الله رجعاك ولا  
 تحسبته امر ينتظر فهو للمستحق اقرب من لمح البصر كقلب العبد  
 بالتحرير والجسد بالاكسير بل هذا اولى من المثل الاولى لانه تعين  
 مخصوص كعموم وخصوص والا فليس غير كايين ولا سواء مبال  
 اولم يكلف برتبك انه على كل شئ شمس لا انهم في مرتبة من

منها لها حاله

لها

لقاء ريتهم في كل مركب وبسيط **الا انه بكل شئ محيط وكل جعلنا**  
**منسكا ليدكر الاسم الله** اي الوجه المتعين الذي هو ربه وجسم  
 ذلك القلب قطبه فكل عليه مدار ومنه بالبحر اليه استمرام ومعه  
 واعتماد ورجعاه منه به واستقراره فماتت تراك محرماله  
 اوبه او عنه او منه او اليه او فيه او عليه فانت بنسبه البعد  
 موصوف وبين الفرق مصروف وان شهدته فيه بعينه عين  
 الكون من كونه حقيقة المحل في الحد وبالحقيقة لا يجد ظاهرا  
 بكل مظهر ولا يخصه مظهر حاضر بكل محض ولا يحلو عنه  
 مصدر بل ليس الاشياء متعينة وحقايق مستعلنه  
 بارواح والروح وهبوط واشباح والعله الحقيقة للشئ ما به  
 هو وما هو من نسبه اورثه او جمع او تفصيل او رفق  
 او تاصيل فتلك علة نسبية وحالة حكمية والاعتبارات  
 العلمية لا تسطو على الحقايق الالهية والشئ لا يضاف الى  
 نفسه ولا يطابقها ولا يباينها ولا يفارقها فالتعددات  
 اعتبارية والوحد حقيقة وهو يتج بلك اليه بما تعين له  
 اوبه او فيه او عليه ومن ينج عن نكره فزقه الى عرفة تعارف  
 جميعه عرف نفسه فعرف ربه واصطلم جميعه وازدلف  
 قربه فجاوز محسر جسرات الاحوال والمقامات وبخافا بين  
 عروق الاسماء والصفات بزلل الذات فنفذ من اقطار  
 السموات الاستميه والارض القطبية المركزيه فرائ قلبه  
 سائر وقطبه دائره فتحقق كل شئ كل شئ ولم يخرج عن حقيقته



شيء اذا النور من بعض احكامه الفى هـ  
 اذ كنت وجهي كنت بالكل ظاهرا هـ وكنت بلا كون لانك ساري هـ  
 وانتك في نزلت عينك فاستوى هـ على باطني في مظهرى وسارى هـ  
 فحققتي معنى من العين يتجلى هـ على صفات الوجه في كل سارى هـ  
 وطابقت رفق السمتين بوجد هـ بل اتحدت في ركبتيها خماري هـ  
 فلم اك اياها ولا كنت غيرها هـ وكنتها منها اهلت واربي هـ  
 فاحرمت عيني ثم طفت بلا انا هـ وطابقت بما عني على كل ظاهري هـ  
 فشرت عن الاسراء في كل وجهة هـ وعنت عن الاغيار في كل تغاري هـ  
 ومنا سلمت الذات في غيب غيبها هـ بما في معنى المحيط وساري هـ  
 فتسعى لها منها اليها بما لها هـ تولت لثاني واتحدت معادري هـ  
 فاصعدت عن حكم البحر مطلقا هـ وجزت بوادي الخيف لاخروضا هـ  
 وصنت لها الاسرار في البعد والذات هـ وجيت عني والامن عن كل امري هـ  
 عرفت على عرفان الذات في بلا انا هـ افقت على الاطلاق في حي عامري هـ  
 الاحميم ميني ازلت معاهدي هـ فاطلقت عن اسم ووصف شعاري هـ  
 فعاينت فيها الاسم اسمي حقيقة هـ وحققت منها الوصف صفى محاضري هـ  
 ومشعرها من المشاعر كلها هـ فلا مشعر الا اشعار ناظري هـ  
 وما ست قباب القدس هو الجلاء هـ بوجه كمال الذات معنى شعاري هـ  
 افقت ميني من شعري فقصدي هـ برمي جبار الشوق اذ كنت ناظري هـ  
 وقربت بما عني فطافت افاضة هـ على حبيها في كل البلى وعامري هـ  
 واجرت به الحكم القول بما مضى هـ وما كانت ايت انك ساري هـ  
 نقامر في الدوام الاحاطي سلسلا هـ وعاد بيطناني على وجه ظاهري هـ

١٠٨  
**جلد النواظر بمجالى الشعائر التوجه بعين غيب بظهور**  
 او زوال من بظهور نور على نور واستيلاء اطلاق على  
 مقدور فعاظهم في لبس العدل فهو محقق بالعين من الازل  
 اذ المعلومات عين العلم والمحكومات حقيقة الحكم فالواجب  
 الظهور ارواح البطون والسر المصنوع عين ما كان وما  
 يكون فالتمسك بالنسك اهلالات توجه التوجيه اليه بوجه  
 لتعين الوجود في مراتب الشهود ولما نظم تمام الشعائر بانها  
 اعيان المناظر بل العين الناظر قامت بالها من العلوم في عرف  
 الحكي المعدوم تعين بوجه الحكي الفيوم كتاب مرقوم من الحكي  
 الذي لا يموت الى الحكي الذي لا يموت فاحرم من عقل امره ولما به  
 عنده بالزامة ويحرم عن نسبته وانطق عن اعتباره ورتبه  
 وترك طيب الشا لعدم الانتنا وترك التنازع والعقد لوفاء  
 انه لا انه بالعهد ولم يعضد شجر توحيد تحرمه فوجد كسلب  
 عين الاثبات وشهدا حمد بلا يم روح الحياة فطاف به عليه  
 ونسج به اليه وحلق لا انه وكان بالبحر المطلق انطق وعلى  
 الحقيقة لها بها انطبق بل ههنا لك الولاية للحق  
 عرفت به مشاعره له هـ فبيني معصوم باهو عامره هـ  
 بلوح بلوحي روح مجلا محمدا هـ له عنه فيه في هو حي وعامره هـ  
 ونصد عنه للصندوق بورد هـ فيبدي في سوج بغير اوامره هـ  
 فيحرم فيه عينه وهو عينه هـ وباني على الاطلاق فيه يسامره هـ  
 براه بعيني اذ اراه بعينه هـ فن عينه في عينه فامر ناظره هـ



وفيه طوافي ان الكون صفاته  
 فاسمى به عبد الله على انشأ  
 ولم اكن موجودا وليس عني شيء  
 عليه لم يتد ووفيه به نرا  
 حقيقة لها حقا حقيقة ذاتة  
 الاكل شيء هالك في يوم يكن  
 فلا شيء عنه خارج او مابين  
 فجل جلال الله انا شؤنة

**جامعة العواصم وخاتمة المعالم** واعلم ان اعلى الميزان كيد  
 مقتضاه لمبتداه وانتهاه او اكتناه والمبداء المطابق والمقيد  
 الابد للمحمد واليه تعليلون واليه اي بالذات ترجعون  
 فلم يستحق غير نسبة والمسمى غيره تعالى رتبة واعظم بحاله  
 من ترافيه بان الذين يبايعونك انما يبايعون الله من بطع الرسول  
 فقد اطاع الله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله كيف هو محل  
 اكتناه وكينونة الاكتناه ورابطة ربه واسطة نسبة ووضع  
 جمعه وفانون وضعه فيومه المحيط ومقومه البسيط  
 واسعه بالاحاطة في كل دهره بالكنه والوجود حاكمه في كل كره  
 بالحكم والشمود فاعظم القرب زيارته بجمع مبتداه على شهاه  
 اذ لا تباين وليس ثم سواء فترجمول موضوعك انه القوي  
 والجوارح والجواو الجواو لا عن فعل بل بالذات وليس اتحاد العد  
 الاستقلال للممكنات بل الاعيان على عدمها ما شمتت بحجة

الوجود

الوجود ولا تشبهه ولا انفصلت عن تاصيل وصلها ولا  
 تامة لعدم المبانية ورفع العانية ولكن العلة انها بالذات  
 معلولها وبالوصف منزولها اوسان وحكمه ونفحة وخممه  
 فقر عينها بالتوقيع الالهي فالاشياء كما هي شؤنة واسية لقد كا  
 لكم في رسول الله اسوة حسنة فالنفس بالنفس بعينت والعين  
 بالعين بعينت وهذا شاهد ظاهر ومضمهر بآية بحكم  
 حضائره وحيث ان الكليات لا تنقسم فلذبه واطرب  
 ولحتمكم فالوجود وجوده والشهود شهوده والصدور  
 وروده تغليه فيه فقام حدوده ومنه اليه بروم وهو  
 مشهوده فالسمة بالذات عين المسميات والصفات  
 جميعا حقيقة الصفات ولا قسم الا بالاعتبارات والا  
 اتم والحكم اعم فالاسم عين المسمى وليس وراءه مرمى  
 يا نور عيني يا حقيقة وحدتي يا عين جمعي يا ضياء مطالي  
 يا سريري يا انية ريتني يا كبري بحقي يا محيط طوالي  
 يا جمع جمعي يا تعين باطني يا كل كلي يا بدع صنائي  
 قل انت مني يا انية سايري في حكم فرقي في الشهود وكما يجي  
 انت المحيط بينتي فيومها والكل انت وفيك انت جوامي  
 انت الحقيقة من جميع شواهد وشفع ذاتي في جميع ضائعي  
 وتقول عني ما اقول ولما كنت من غير ذاتك في جميع مشارعي  
 يا من يكون كونتي كوني منه اليه بعينه كن شافعي  
 الامر منك يقم في ريتني والغيب عينك في قواي بطالني



وَأَشْهَدُ  
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ  
وَأَشْهَدُ

يا من يلوح روح لوجي في الذي • يديه منه بعينه يا جاني  
• انظر بعينيك في شهود نقيتي • ولحفظ شهيدك في الشهود بطالبي  
• قد كنت عني في انعام تعيبي • فنول امري في بحور موافقي  
• وانزل بسجودك وبلار وحكمتي • في الجمع وجهها واستوي عجايبني  
• حق الكون بعين كونك كائنا • فيما تروى بشرح حكم الواضع  
• يا من اليه مرد امري كله • انت الحقيقة في وجودي الجاني  
• يا من اراه بعينه في عينيه • واقربه تعينا في طابعي  
• يا من اراه بروحه فارومه • واقول منه بقوله كما ينبغي  
• استمع وكنت لي في وجودك شافعا • في فرض عيني بالجميع جاني  
• واستقر منك جميع اي شواهد • واقرا كتابك في الوجود باني  
• فعليك اقسم بالحقايق كلها • فاجب دعاك في دليل خاضع  
• واعث صريحا فام فيك بذاتك • واقرب وجه الشهيد الراسع  
• فالله اكبر لا قيام لحادث • من ذاته حق يكون مسافعي  
**سؤال** ما معنى قول سيدي الشيخ محيي الدين بن عربي قدس  
الله سره في الفتوحات المحق حضره لا يوصف فيها بالعلم حتى بنفسه  
وما حقيقة الاخلاص بينوا ادام الله النفع بهم **الجواب** الحمد لله  
كلام الشيخ ليس بمشكل لان النفس اذا تجردت كانت عالما لما  
معلومها معقولا ولم تكن بنفسها عالمة ولا جاهلة لتجدها عن ملاحظة  
النسب واحاطتها عن ما نزع الرتب فكيف يقال فيها عالمة او  
جاهلة واما وحدة الحق والكنة تحت المجرد المطابق فمنق طع  
الاشارة عن كل الرتب وعنه بمنع الاعتبارات عن جميع النسب

كما قال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه حقيقة التوحيد  
زوال النعوت ونحو الاسماء والصفات لضعف الاحدية مانعة  
عن الملاحظة ثنوية ولو اعتبارية حق من حصر الاحدية والاحدية  
بكل وجه لا يتشبه بوجه فكيف بالحقيقة المطلقة عز الفقر وال  
والهو والانا بل عن الوجود والعدم والحدوث والقدم ونحو  
القوم مستحقة بهذا الرتب كالنصوص والمفصوص والفتوح  
والفكوكش واما الاخلاص فهو مطابقة الفردانية في العبد  
فببها عنه راسا ويخرج عنه اساسا ويحقق انه من حيث هو هو  
باطل وظل لا ايل ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه  
هو الباطل فاذا تحقق بان كل ما هو فيه هو الله شانا او وجهه  
او اقتضاء او اعتبار نطق بالله عز الله وهذا ملاحظة من  
ملاحظات الاخلاص وفيه تعينات للكمال من الخواص كمال منه  
بحسب ملاحظة ونظر منه بحكم منازلته والاخلاص حقيقة  
ليس الاذوقك ايمانا او بهانا او عيانا على ان الحق حقيقته  
ومعناك وجميع قواك ومبناك لما ان حقيقته تعقل الحق  
نفسه بما يتلوه به علمه بك في الغيب وتظهرت الشهادته  
على طبق تلك الحقيقة يدفع كل اسم عن اسم وكل عالم في رسم  
عن رسم تلك آيات الله تتلوهها عليك بالحق فتعلم انك لا انت  
بل نزل لباريك وسان لواليك بعينه ادركت انك انت فتراء  
ابد اليه منك وتخرج حقيقة لا اعتبارا عنك لما ان الممكن  
لا عين له منه ولا يكون له شيء عنه فكلمه انت فيه فاسما اسما



وليس لك اسم ولا رسم لا حقيقة ولا حكم وليس الا هذا الاخلاص  
ولو لا خوف التطويل لذكرت ما للفقير من الافاويل والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل

تجلت بها منها عليها ابراهيم **١** وجلت عن الاطلاق في الاحدية  
فاحرمت للتايبين بلا نأ **٢** وحل عقودي عهد شفيق هوني  
عهدت بحل العقد عند تحري **٣** باحرامها عن كل اسم ونزلة  
ولبت بذاتي ان صفاءها **٤** واسماؤها السبي وعني تجلت  
وجللتها معنى ومبني يقين **٥** واملت بعيني عينها كروية  
هناك لها منها الولا حيث لا انا **٦** ولا هي ولا انا المحو اسية  
فعلت بالازال لصفات وقد هام **٧** والطفقت في الاطلاق اسية  
فلا رقت بل لا وصف في وجهي **٨** ولا علم عندها في غول حاطية  
وانت اليمنا ان التي بقولها **٩** واعني لحاق ثم طيب وترقة  
لما انما بالذات وجهها جسد **١٠** فلا ضد اذ لا غير لا شوية  
اذا الاحد الذاتي وجه بطلها **١١** تراى له فيه بعقد الوحي  
وكنيت بالاكون على فرض عينها **١٢** اجمع بها منها اليها بحجي  
فارحل عنها وهي فيها ترجلي **١٣** وعين جميعي والمرور حلي  
وبرية ذاتي مشهد من وجود **١٤** وشاهد هاشميهودها من حقيقة  
على عرقات الذات ذاتا تعرف **١٥** ابتكر والطباق برجة الحقوية  
لها النزول فيها باستواء تملكت **١٦** جهارا انت في يوم وهي نزلة  
وقد ملأت منها الملا في الحاطية **١٧** ورايت الاملاء عن شوية  
فيحسبها من قاهرها قيامه **١٨** مقامه والوجه حاط باية

ن  
ونسبة

نقوب

فتعرب شمس الوصف تغفر نفسها **١** يجمع على الاطلاق ختم انزلة  
وتزدلف الاسماء منها بذاتها **٢** على المشعر الذاتي في كل وكبة  
فينفر منها كل نفس من شمس **٣** هو الحي في الاحياء والذكر من شمس  
وبرمي حصاة العلم عند جوارها **٤** فيحرق منها مقتضى السبعة  
ثلاث جوار بحر والفعل والسماء **٥** وتستغرق الاطلاق في ذاتي  
وتنخر نفسها قابلية في تغير **٦** عبودية او عاملت بعبودية  
فتنزل منها الذات بالذات **٧** طوافا وسعيا وهي منها استعد  
وتخلق محققا من صفاتها السانما **٨** فترجع وجهها في انقلاي بوجهي  
ففي بنا وكت فوجه جميعها **٩** ولا قلب فيها فهي بالذات تربية  
تطوف بها منها عليها انا **١٠** عليه شهيد في شهود انية  
فاوطا منها انتها بدورها **١١** وباطنها من شهدي ووجهي  
وتسعي بها سعي لها في تلبسي **١٢** بمقتضى بها منها تراتت بحيلتي  
وتحملني بمجلا الصفات باسمها **١٣** على نفي رسي واستلام هويي  
والتي بنسك وهي منها تقيم **١٤** بنا صيل تقصير وتحصيل سيرة  
وتأمرني وهي التي في اخذها **١٥** عن البحث ولها هوت علت بليسي  
عن الاحد الذاتي ولحدها جلا **١٦** بلا هوتها الرحمن وجبر بوتي  
وما لك في يوم الاحاطة باسمه **١٧** يقيم باجلاء المشاهد شبعني  
عن الروح والعقل العلي ونفسه **١٨** هيا وهيولى في شهود طبعي  
بعرش وكربي وافلاك عنصر **١٩** تولد انسانا العين الاحاطة  
فكان به الوجه المحيط كما بدا **٢٠** على كل شيء كل شيء بوجهية  
فهذا طواني من طواف طوافه **٢١** بترتيب نزل الذات في عت رتي

///

اي حضرة الامام



وليست به منه ولا فيه لا ولا . ولكن حيث منتهى اللاحظ .  
 فلا شيء فيه لا منتهى بيان . وليس بها منتهى حقيقة .  
 فوجهه جمعي في الحاطة جميعه . الواحد في الجمع ذات اللاحظ .  
 فجمعي مني جمعه في جميعه . وجوده منتهى ذاته وجهه جمعي .  
 فيوصلني من دون فصل وأنه . تفصل بالاطلاق في رسم الشيء .  
 يواجهه منه عليه له . على نفع المرسوم رها بوقفه .  
 وفيه صلا في من صلاة كماله . عليه له منه اليه استترة .  
 اليه برد الامر وجهه الحاطة . على كل وجه في جهه في جهته .  
 فيفرق فرق الجمع وحده ذاته . ويحكمه في الملاية كل اية .  
 فيأتي كمال الذات فيها بوجه . اذا وسمها ذاتا هي الذات كتنبي .  
 وتفصيله في كل دور بحكمه . اذا ذات ذات الذات محيطه .  
 على انه منه المستقضى واسميه . وروح وروح والوجود محيطي .  
 جميع الملائكة على حسن وجهه . ومعنى المقاي في فيه دور اللاحظ .  
 عليه به منه لصلاة لذاته . على ذاته في كل وجه برجهتي .  
 على دور الطوار ترات شهيد . تشاهدها القيوم والذات متبني .

تمت بحمد الله وعونه نهار يوم الرابع عشر  
 من شهر صفر ختم بالخبر والظفر على يد  
 الأفل على بن الملا عبادي بن الملا احمد  
 ابن الملا صالح الزبيدي وذكر برسم  
 خلاصة الاخوان الحاج حسين  
 شيرازي متع الله بطوبى  
 عمر والله  
 آمين







**شاهد الاسرار القدسية ومطالع الانوار الالهية للشيخ الاكبر**

بسم الله الرحمن الرحيم  
 قال سيدنا ومولانا وقدوتنا الى الله تعالى الشيخ العالم المحقق ابو عبد الله محمد بن علي بن العربي الطائي الحائلي الاندلسي رحمه الله غنة كبرت هذه الرسالة الى اصحاب الشيخ الفاضل العارف في محمد عبد العزيز ابني بكر العربي المهدي رضي الله عنهم عند رجوعه من غدير من تونس امين الله تعالى سنة سبعين وخمسة مائة كبرت بها اليهم عامه ولا ين العلم الشيخ الصالح ابني الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن العربي خاصة ليطر بها ميعادته بسببه ويجعلها روحا رفيع القول ونفيسة رضى الله عنه فاقدم ما ينبغي ان يقدم وبه اختتم واغتم **الحمد لله** رب العالمين حمدانية لاحمد هوبه حمدانته هاهن العا موجودا قبل الماء معتليا عن الصفات والاعتقاد يكون قدوة لجميع المحامد المتفق عليها والمختلف فيها ومادة الانفاظها ومعانيها والصلوة على حقيقة المحقق والحق المثبت السحق صلوة تتخذ بالالهية على صاحب الحضائر القدسية محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم **واما بعد** اصلح سرائركم وصفان كد ورايت السنية ضمائركم ورفق طواهركم للاسلام وزين بواطنكم بالايمان والوافر التام وجعل خواطركم بالاسرار السنية الواردة من عين الحقيقة على افئدة اهل الالهام واذا امرت بما اليه انفا اشير وذكتم ان الله جللت قدرته وعظمت منته وعنت البر والفاجر بعنته لما جيبني عن تفصيلي ونزهني عن تجسلي ادخلني على حضرات جمة على قدما رتقا الهمة حتى انتهت وما انتهت ورايت وما رايت واذا في في حضرة الخطا

باب ان هذا الكتاب واخرجه الى العالم المحسوس واعرفهم بانزاله من حضرة التقديس على الجوهر النفيس لا يمتسه الا المطهرون من التخييل والتلبيس وقيل لي خذ بهمة واخبر من مره وحققه وامعن النظر فيه ودققه ان وقف مع الاضداد ظاهريه وان له رانا على قلبه لا يفتح له باب ولا يبد لسر هباب ولا ينبغي ان يفت عليه الا الوارثون لا العارزون ولا الوافقون اذ المعرفة جبر وسبب الواقف غيرم فان قيل لكل كل خطاب حجاب وهذا خطاب فهو حجاب وانت تدعي ان لا حجاب فليقل لا تسمع العبدان اكثر من هذا المقام والا لوتركنا وجودنا لما تصور خطاب ولا مرجعه فلما اطر دنا الى التوصل فتعنا باب التفضل **قال** الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منزلين فيها يعرف كل امر حكيم **وقال** تعالى قل هو الله احد فان قيل ولعلك جريت على اسلوب من تقدم وعن ما اودعوا في كتبهم تترجم فقل عند ذلك والقمر قد ناه منازل وهو كمال الوجود وان اختلفت العبارات وزاد اخرون اثني عشر سماء ليس مسمياتها سوى هذه الثمانية والآخرين ثم قيل له اما لك نظر في نبيك ما انت الامن قال اساطير الاولين اما رايت التوراة والانجيل والصحف والكتب اما لي كتاب واحد من اوليك فكذلك الهامة سبحانه وتعالى لا وليا له قد يفتح لشخص ما غير ما يفتح لشخص اخر بل لا يتصور الا هذا لكن بعض الفتح احل من بعض واللو كان كل احد من سائر طرق الله تعالى الواصلين لعين الحقيقة فتح يحضه ويستحيل ان يتصف به الاخر لما فيه عن بعضهم واقام الجاهل وساق كلاما سفسا فاذا قال هذا من فتح الله ولا ينكر



عليه اذ لا يرهان ولا ذوق ولا دليل على فتح قللمدي ان يدعي وليس الامر  
كذلك فان قيل كيف هذا ولا وجه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تدعي  
كتابا وخطبا من لا فاد عيت النبوة بلسان الحال وهو اضع من لسان المقال  
فقل له وان كان انقطع نزول جبرائيل عليه السلام فما انقطع عن صدور  
الاولياء الالهام وقد اودعنا للرد على هذا الاعتراض والكيفية بحصول  
هذه العلوم فصلا في آخر الكتاب ولنمهد منها هنا طرقا يقع التايسر به  
لما يرد في داخل الكتاب من غوامض الاسرار وكتاب التوحيد مهيا د نعم  
فالحق سبحانه وتعالى ما يزال ولا يزال يلهم اولياءه اسرارهم ويطلع في سماء  
قلوبهم شمس علمه واقدارهم فوارده على قلوبهم ليس لها حد ولا نهاية  
بحور ليس لها سواحل يستمد منها الخصب والمناهل ويستخرج منها الطاهر  
والخالص ارفعني من اوقفت كل دارك وعارف وامدني بالاسرار الهية  
في المشاهدة والمواقف واستبيني في ديوان الكشف والظهور من جملة  
اترود من سدره المنهني والبيت المعمور اذ هي درجة الصديقين الجانين  
على اسلوب الانوار النبوية فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء  
ورثة الانبياء وانما يورث الرجل اقرب الناس اليه رجا ونسبا فلما كان  
العلماء اقرب الناس الى الانبياء عليهم السلام ورثوهم حال ارفعنا  
وتولاهم على ظاهر اوباطنا وكفى بوراثته النبيين شرفا ورفعة في الدرجات  
العلوية والطريقة المشيخية ارفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا  
العلم درجات وهم الناطقون بعين العقل في تفاصيل النقل وما  
يعقلها الا بالمعاني ومن لحو لهم قوله تعالى انما يحشئ الله من  
عباده العلماء واي شرفنا واي عناية ابلغ من عناية من اتى الله عليه

اولا وبدا فله الحمد على هذه العناية **مسئلة** اعلم وفقك الله ان  
هذه المسئلة التي اذكرها هي السبب الذي حركت دواعينا الى ابراز هذا  
الكتاب الى الوجود لخصي اسعافا لبعض من نقى علينا اسعافه لما عادت  
رغبته وكثر الحاجة وطلبه رايانه لذلك اهلا فاجيناه الى ما سأل وا  
سعدناه فيما طلب **قال** العبد سألني الاخ الصفي بن العم ابو الحسن علي  
بن العزبي المحمد بن البار الميمون بقرطانا حجة من شرفي تونس امنها  
الله تعالى وكان قد سمع من شيخه ابي محمد عبد العزيز ابي بكر القرشي  
المهدي نفعنا الله برويته واعاننا على مسرته وكان محققا في  
شأنه انه قال القى الله ببركته على ان علماء هذه الامة كانوا وسائر الامم  
وتركها مهمة ومتر في كلامه وارسل عنا في خطابه فكتب العبد فقلت  
لرصدت رضي الله عنه فيما اشار بذلك في العلم والهداية للخلق والا  
رشاد للصراط المستقيم واساكن العلم من الجمهر حذر من الضلال  
باستيلاء الجهل عليهم ولو ترك العلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
ضل الناس ولم يبق من يهتدوا به اوجبت عليهم من مضايك التكليف  
من تحريم وتحليل ومباح ومكروه وجوب وتنبذ الى مثل هذا النمط  
الاول والعلم الثاني حررهم على عالم الجبروت وهو العالم الاوسط  
عالم الايمان وذلك العلم يتعلق بالصفات الموصلة الى النجاة مثل  
الزهد والورع والصبر والخوف والرجاء وما اشبه ذلك وهذا هو النمط  
الثاني والعلم الثالث حررهم على عالم الملكوت وهو العالم الاعلى عالم  
الارواح والاجسام وذلك العلم يتعلق بصفات الحق جل جلاله من  
الجلال والهيبة والجمال والعظمة والكبرياء وما اشبه ذلك من صفات



الجلال في هذا المقام اعني في ابتداءه يتصف الانسان بالاوصاف التي ذكر  
 الصوفية من العصور والسكر والذوق والشرب والهيبة والاشم من الاشياء  
 والمحو المحقق وفناء العين وانا اقول بالبقا ولا اقول بالفتا الا في مقام ما  
 على وجه ما وهذا هو النمط الثالث ليس وراءه مقام والاخر في الامقام ما  
 لا يقال وهو في سورة الاحزاب عند ذكر مسكن الصفات المحمدية هناك  
 نسبة الله تعالى عليه وهذا كله ورا وطورا العقل اذ هو صادر من الوجود المطلق  
 ومن هنا يتبين ما اريد بالبقا خلافا لمن تقدم وعند البحث والتحقيق  
 يزول الخلاف اذ هو شئ لا يتصور في هذا الطريق الشريفي على الخلاف  
 وقد اشترت في نظم البقا وظواهر اللفظ على الفتا بما غلب على فتنظ  
 غيري **شعر** لا عين تبقى مع الاهل ولا اثر ولا لسان ولا سمع ولا بصيرة  
 . فغبت عن الكل تبقى واحدا صمدا . لا غير موجود الا انت مقتدرا  
 . واضرب على السبر السر قل حجرا . وانظر واعرض وصرف تحو القدر  
 . ولكن علما ونزعة ان تكونه . فكس الذي قال من قدس او غير  
 . قالوا فكنه فقلنا بل يكونه . منكم فلم تزلت ما زج البشر  
 . هيما هات هيما لا كل سفاطليه . ولا حفي وزجر في العلا طهرا  
 . من العبيد من المولى اذا نظرت . حقيقة الحق لا سر ولا صورا  
 . من عابد منكم عبود فقد جلت . فامعن لذي نظر اشار للنظرا  
 . لا علم لا عين لا احساس مدركنا . لا عقد لا جمع لا تفريق لا غير  
 والعلوم محصورة في انحصار المعلومات في ثلاث اما علم يتعلق بحضرة  
 الدنيا واسبابها وما يصلح فيها واما علم ما يتعلق بالآخرة واما علم يتعلق  
 بالحق علم اذواق وشرب والانبيا عليهم السلام الذين جمعوا هذه العلوم

والعلماء

والعلماء الذين هم ورثتهم وما عدا هذين الصنفين فانما يتعلق ببعض  
**تتميم** قال العبد ثم نقول ان كان فقد شخص النبي عليه السلام وورثته  
 فما فقدت شريعته وسنته بل اودعها الله تعالى اخرا من صدور العلماء  
 الورثة فاذا فرغ السائل يسو اليه ملك الخزان انفتحت ابوابها وهي السنة  
 العلماء فاخرجوا اليه ما يحتاج اليه ولا يزيد منه على ما يحمله عقله شيئا اقتداء  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم قال خالطوا الناس على قدر عقولهم فمن هنا  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم لا بني بعدي واجمع الصوفية اهل الحقائق  
 وشيخنا صاحب مسئلتنا معهم ان اخر قدم بضعها الوحي اول قدم  
 بضعها النبي فبدايات الانبياء منها بات الصديقين من الاولياء وفيه  
 ايضا سر لطيف لا يمكن كشفه لقلة احتمال الحقائق له وقصور العقول  
 المحيطة بالاكو ان لا عن اذراك كنهه وقد نبه عليه شيخ الشيخ سبل  
 بن عبد الله السعدي في قوله ان لكذاسر لو ظهر ليطل كذا فوكلنا كفيه  
 الى نفسك ونمنناك عليه لم تقع همتك الى طلبه ويفتح لك من نفسك  
 فيه فتعرف لذوق الاسرار ويزيدك ذلك رغبة فيها وبعد هذا فاسأل  
 الشيخ ابي محمد عبد العزيز الطيف واخفى من ان اعتر علمها او اشهر علمها  
 او اسير اليها مع ان الذي ظهر لي فيها بين الله تعالى وكشفته لرايت  
 مقاما وراء طور العقل لكن اذا قرنته بالذي اشار اليه شيخنا وجدته  
 كالقشر الاخضر الذي على الجوز ووجدت الذي اراده الشيخ كالسر الذي  
 في دهن لب الجوز فانظر ما بين وبينه من مهامه يتقطع فيها رقات المنقطعة  
 السالكين والمحمدية الذي ذهب لشيخنا سر الوجود من خزان الجود  
**وقية** قال العبد ثم لنعلم ايها السائل ان لفظ النبي ورد فيه عن العرب

حيث



لثقتان الغزل وتركه وبينه فعل ثاني في كلام العرب على سبعة معان والذي  
يحتاج اليه من ذلك ما الذي بمعنى الفاعل مثل عليم وقد يرد كبريم وما الذي بمعنى  
المفعول مثل قتل وجرح فتقول من هم جعله من البناء وهو الحجر كذلك  
الانبياء اخبروا وهذا سابع في الولاية اذ الوالي يخبر بالخام ويخبر غيره كمن  
لا على تجديد شريعة ونسخ اخرى فمن هنا وقع التشبيه غير ان اللفظ مقصود  
مخافة الارتباك ولهذا قال الشيخ انبيا ولم يقل رسلا مجازا للفظ العام فبلغ  
التأويل واذا فهم المعنى فلا مشاحنة في الالفاظ ومن لم يثبت فهم جعله  
من النبوة وهي الرافعة وهي يكون العلماء والانبيا قال الله تعالى يرفع الله  
الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات قال العبد ثم نرجع نقول  
واما بنية الكلمة فتأخذ اسم الفاعل منها وتجعله خاصا للرسول ان ليس كل  
بني رسول وان كان فيه حظ ولا فغير المرسل بالوالي الوارث لكن يقتصر به  
على الرسول اصطلاحا وشراعا واما الذي بمعنى المفعول هو ايضا همز اول  
يهمز وهو الذي ملو اذ تسط عظيم وحفظ جسيم وهو مقام النبي عليه السلام  
لكن الفرق بينهما ان اخبار الله اليه سبحانه بواسطة الملك والاخر بالاهام  
وصفات المحل لادراك الصور وكل ملك كمن العقول قاصرة والنقوس قد  
جمعت على التقليد الم تر الى قول الخضر وما فعلته عن امري وهمع موسى  
عليه السلام وقال له ان تستطيع معي صبرا وكيف نصبر على ما لم تحط به خبرا  
فلو كان في مقام واحد لما قال له ما لم تحط به خبرا ومن حصل في مقام فلا شك  
انه قد احاط به فلما اختلفت المقام لم يتعد كل واحد منهما مقامه وقد تساوى  
في الامكار ولو لا قطع البلعوم لظهرت هنا سائر اهتزاز العرش وما حواه  
لكن في هذا بنية وغنية **تكملة** قال العبد استشرافا وليا على الاسرار

على قدر مقاماتهم البقي وهبهم واهب العقول سبحانه فاستشرف بهم  
وهي الاعانة على جبال الشيطان ومصاديق ومكاييد النفس ومخادعها  
ونظر الى سلطان الهوى كيف يتصرف بالخلق باعوان الشهوات  
واجناد الاماني وهم برحمة الله تعالى وقديم القديم قد غصوا باطلهم  
على ذلك وشهودهم له عصمة علم لا عصمة حال فكذلك علماء هذه الامة  
المتبعون والقادة وهم الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ثم التا  
وتابعوا التابعين الى همام جلال من جرى على مصيرونهم وسلك طريقهم  
المستقى ورغب في الرزق الا على مثل ابي بكر فضل على غيره بالسرا  
الذي وقى صدره وعمرانه جعل من المحدثين وسماع سارية الملاعاة عم  
من مكاشفات القوم وهل هو الا امر الحق وسرر باي وخرق عادة في الاجسام  
اذ كان بينهما ميرة ايام فما عسى بلغ الصوت في حق العادة لكن من كشف  
على عالم الارواح وراى اتصالها ونسبة بعضها من بعض وان لا بينهما  
اقتراق ولا في حقها زمان سهل عليه سماع مثل هذا ولم يعسر عليه فهمه  
والانسان في نفسه اوضح دليل فانك تقول بسر المودع فيك لا سرع  
من لم البصر بل في من المفرد من مشارق الارض ومنايا وتختفي العالم  
بشكك القوة فلو كانت قبل الاجرام او يقطع مسافات لادرها النصب  
في كـ عليه السلام زويت لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها  
وسيبيلها ملك ابني ما وعجبي منها وهذا اكثر اقناعا عليه جلاله حتى يبلغ  
البيتمان اشدها فابحث عليه في نفسك فاعلم الملكوت ليس مثل عالم  
الشهادة ولذلك في المنام ترى نفسك في اعلى عليين وتارة بالمشرق  
ثم بالمغرب وانت في سفر من الارض في مضمحك ففصلت اهل اللطائف

بمؤمن



على غيرهما بان الذي يدركه الانسان في النوم يدركونه في اليقظة والسبب  
 في الفرق بينهما واضح وذلك ان الواحد نزل تلك القوة المذكورة من مكانها  
 الى العالم الادنى فأنجحت عن صحاها به ذلك فاذا نزل في ذلك المحل ارتفعت  
 الى موضعها لكن ارتقاء معتلا وقد ينهنا على سبيل الاعتدال في كتابنا المنجز  
 بالتدبيرات الالهية والصنف الاخر لم يزيلوا تلك القوة من مقامها بل انقواها  
 في عالمها فهي تشاهد عالمها سوى نام الجسد ولم يتم فمنا هنا ادركوها  
 هاهنا في اليقظة وهو الادراك الكلي ما ادركه غيرهم من المقادير الصريحة  
 وهذا مقام الابدال المشهور ذكرهم وذلك لما صارت ابدانهم بابعة وراهم  
 زويت لهم الارض وهي صنفان محمول وغير محمول وان كل شيء اذا كان  
 له الحكم والمحكوم والطبيعية وان كان ضده فان القهر اشد في الحال من  
 الطبع فالشيء اذا ترك على طبيعته جرى الى مركزه فالجهر اذا رميت به علوا  
 وان القوة القهرية حكمت عليه وقهرته فلما زالت عنه في الهوى جرى مع  
 طبيعته فطلب مركزه فنزل الى الارض وصعوده في الهوى بغيره ونزوله  
 الى الارض بنفسه وكذلك النار في نزل جبريل واسرار رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم تنفص ما اوردنا وكل قد رجع الى عنصره بطبيعته واما  
 العلماء بالله تعالى الذين اشار اليهم شيخنا في مسئلتنا ولا تروى لهم  
 ارض ولا تقرب لهم مسافة الا في بلادهم ان كان يجمع الطرفين خاصة  
 في سبحان الذي سركى بعينه توما اشرفنا اليه فان العلة بينة فاذا  
 انشأوا ولا نهاية استوطنوا واستقروا ولم يجوزوا جولا لان الابدان انصرفت  
 ظواهرهم على مجرى العادة لان الهمة وقفت مع من لا يجوز عليه التحرك  
 والاستقامة فحكمهم من الحركة في طول اعمارهم حفظ الحق من التزلزل في الملك

الباقي

الباقي من السبل فهو لا مع المعنى واولئك مع الحروف الذي حالة قال  
 العبد والعلماء على ضربين عند الوصول منهم من رجع ومنهم من لم يرجع ومنهم  
 اختبره المقام ومنهم من لا اختبره المقام فمن لم يرجع اصلحنا على تسمية واقفا  
 ومن رجع فهذا القسم على ضربين رجع خفوض ورجوع عن عووم فالخاص  
 سميته عارفا والعام سميته عالما وادما وهو صاحب المقام وهذا هو  
 موضع غلط الكثير من المتصوفة لفظا فيسمون الواصل عارفا ويسمون  
 صاحب علم الاحكام عالما ويقولون العارف فوق العالم واستشهدوا  
 بكلام ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه العارف فوق ما يقول والعالم  
 تحت ما يقول والذي اقوله وذهب اليه ابو محمد عبد العزيز المهدوي ان  
 يقال عارف بين عالمين بين عالم بالاحكام وعالم بالله تعالى لان تعلق المعرفة  
 انما هي بالنفس ومحل اهل المعرفة حضرة الربوبية وفي هذا المقام يقال العارف  
 رباني قال النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه فلما  
 كان حفظ العارف مع نفسه كان فوق ما يقول اذ هو قد ارتقى عن نفسه  
 وهو الذي اراد ابو يزيد ولما كان العلم بالله لا ينطق الاله لانه كان تحت  
 ما يقول اذ العالم تحت الحضرة الالهية وكل موجود هو الذي اراد ابو يزيد بقوله  
 والعالم تحت ما يقول لاما ظنوه فاهل هذا المقام فطوى لهم ارض الاجسام  
 كطي السجل للكاتب ويقض لهم ابواب القلوب لا ابواب الدروب وتجر لهم  
 عيون الاسرار لا عيون الانهار **اشارة وتحقيق** قال العبد جرح السر  
 عن اشرف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد  
 انقطعت فلا رسول ولا نبي قال فشوق ذلك على الناس فقال لكون البشائر  
 فقالوا يا رسول الله وما البشائر قال رؤيا المسلم جزء من اجزاء النبوة

مذي



قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح قال العبد فانظر نور الله بصيرتك  
 وما اشد تحريك في قوله رضي الله عنه علما ولم يطلق عليهم ابناء وان كان قد  
 حصل لهم جزء من النبوة فتأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقف  
 عند قوله العلماء ورثة الانبياء فنقول ان الشيخ رضي الله عنه لما راى ان  
 الصوفية يقع الشبه بينهم وبين الانبياء من جهتين من جهة المقام ومن  
 جهة العلم قال علما هذه الامة كابناء وسائر الامة اراد مثل الانبياء عن  
 المرسلين وهذا سابغ في الكلام العربي قال العرب تشبيه الشيء بالشيء  
 من جهة ما وان خالف من باقي الوجوه فنقول زبد الانبياء شدة وزبد ربي  
 شعر لكن المشبه بالشيء لا يقوى قوة المشبه به فاذا وصفنا زبدنا بنفسه  
 بالاسد ولا يزهي وانما نقول زبد الشديد وزبد الحسن الشعر لان النسبة  
 انما وقع بالشد والشعر ولو سميناها باسم واحد منهما فيهما لم يغلط لكن  
 بقرينة وتقييد كذلك اذا قلنا الصوفي النبي علما فالصفة التي وقع بها  
 التشبيه العلم فان لم يكن يقاومه فيه كما تقدم قلنا ان نطلق عليه هذه  
 الصفة اسما وهو العالم ولا نقول النبي لا بتقييد واشترط كما تقدم شرعا  
 فان اللفظ يلقي في نفس السامع شيئا مما لا يتجوز في اصطلاحنا ان نقول  
 في الزاهد والورع او المتوكل صوفي لان الصوفي عندنا من جميع هذه  
 المقامات مع كشف الهي وسر رباي وتخلق سماوي فطماجب هذا السر  
 هو الصوفي فاذا كنا نتجربى هذا القدر في مقام الولاية فاحرى واجدر  
 ان يتجربى ذلك في مقام النبوة فننزله الصوفي من النبي منزلة الزاهد  
 من الصوفي حيث ان الانبياء سبب المقربين ونهايات الصوفية بدايات  
 الانبياء ونهايات الانبياء بدايات الرسل ونهايات الرسل اول صفات

الحق

الحقة الالهية فهذا وجه الشبه من العلم واما الشبه من جهة المقام  
 فان النبي الملقب تابع للرسول وعلى شريعته لكن غاية الاتباع كذلك الصو  
 متبع ايضا حاله وتولا وعلا برهان ذلك ان هرون ويوشع كانا متبعين  
 لموسى عليه السلام وكذلك اسمعيل واسحق مع ابراهيم عليه السلام كونهم  
 ابناء ولم يكونوا اصحاب شريعة كذلك على هذه الامة وهم القدوة وهم  
 الامنا وخلفاء الرسول عليه السلام على امته من بعدهم وكهرون على قوم  
 موسى والفرق بين المقامين قد تقدم **اشارة وافادة** قال العبد كان  
 شيخ الشيوخ سلطان لواثنين من العارفين لسان وقته ابو مدين  
 رضي الله عنه وكان الشيخ جمال الحافظ رئيس العلماء اعماد الرواة الثقات  
 راس الزاهدين المحدثين ابو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي الاشجعي  
 الخطيب المؤلف قد واخاه بنجا به واقبله بالسبق في طريق الحق وارشاد  
 الحق وكان الشيخ ابو محمد اذا دخل على سيدنا ابو مدين ويرى ما يد  
 الله به ظاهرا وباطنا كان يجذب في نفسه حالة سنينة لم يكن يجدها قبل  
 حضور مجلسه فيقول عند ذلك هذا وارث على الحقيقة فقد قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم لو كنتم في اهلكم كما انتم عندى لصا فحكم الملاية  
 في الطرق او كما قال صلى الله عليه وسلم فيما هذا معناه فشهدوا النبي  
 صلى الله عليه وسلم في نفس المشاهدة له حالة ما لا يجدها الا عند  
 مشاهدته كذلك الما وليا بعد عند مشاهدة الغير لهم هذا ضروري يجوب  
 كل من جالسهم وشاهدتهم **مسئلة** وكان الشيخ ابو مدين رضي الله عنه  
 يقول من علامات الصدق فرار عن الخلق ووجوده للخلق من علامات  
 صدق وجوده للخلق وجوبه الخ الخلق فانظر وفق الله هذا النور



الالهى والكشف الذى فى فنقول هذه المقامات صحاح بينه  
كن المقام الثالث فيه نظر وهو قوله ومن علامات صدق وجود  
الحق رجوعه عن كل ما ليس به حاله ونطقه مع باطن صورة مقامه  
وهو كمال مقام الولاية ودونه ان يصل ولا يرجع كما تقدم وربما  
هنا لبعض المشايخ كلام وهو ابو سليمان الداراني فقال لو صلوا  
ما رجعوا فيظن الظان ان بين كلام الشيخين تناقض معارضة  
وهي مزلة قدم قاله الله حافظا على نفسك واعلم ان كل واحد  
منها الطولى لفظ الرجوع على معنى مخالف المعنى الذي اطلق عليه  
الآخر فلا يصح الخلاف حتى يقع التوارد على شيء واحد فاما ارادة  
ابو سليمان فليس هذا موضعها واما الذي اراده شيخنا ابو محمد  
رضي الله عنه هو المقام الذي اشار اليه شيخنا ابو محمد عبد العزيز  
في المسئلة المتقدمه ونعم ما قاله الشيخ ابو مدين وعلى طريق النبوة  
سلك ومن فورها اقتبس وفي ردها التحف ومن زهرتها  
اجتنى وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتزل في  
اول نشأته المباركة ومبدأ الميمون ونظرة النبوة المستدل  
المعصوم بغار حرجى للتحجب وبه قالت عائشة رضي الله عنها  
ثم حبس الله اليه الخلافة فكان يخلو بغار حرجى ويحبب فيه اي  
يتعبد وهذه اسارة الشيخ بقوله من علامات صدق المرید  
في بدء ارادته فزان عن الخلق جريا على هذا الاسلوب واقتداء  
بالنبي عليه السلام لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقد  
اجتمع المحققون قاطبة من الصوفية والتفقوا على ان العزلة

في البداية ولجبة بالجسم الاعلى الشيخ الذي يرشد فلم  
يزل النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى يجتم الحق وهذا قول  
الشيخ ومن علامات صدق فزان عن الخلق وجود الحق وجوده  
او كجود الانبياء فان هذا وجود ولاية وذاك وجود نبوة فاباكر  
ان توهم هنا ما توهم من كيمياء السعادة فنقول ان هذا  
الشيخ يقول بالتسايل لنبوة معاذ الله هذا شرح حقيقة  
الولاية الظاهرة واما الباطنة فليس هو عمل وادرج والخش  
ولا تعد وقد ذكر والله لقد انقطعت وروها رقاب الانجاد وهي  
لا للمريدين ولا للمتقربين ولا يظن ان كلامنا هذا في شرح  
كلام الشيخ انما هو شرح لفظ واما المعنى في الاشارة وما اراده  
على الحقيقة فلا يغير بذلك الوقت رضي الله عنها فراجع  
ونقول فلما بلغ النبي عليه السلام الاشارة رسل الجميع الخلق  
كافة وهذا الشارة الشيخ بقوله ومن علامات صدق وجود الحق  
رجوعه الى الخلق جريا على هذا المذهب السني والطريق النبوي  
فاجتمع كلام الشيخين رضي الله عنهما وحل لمقام معلوم فهاذا  
ايها السائل مما يعنيه شرح الله صدره كما اراده شيخنا عبد  
العزيم رضي الله عنه بقوله علما هذه الامة كابنينا وسائر الامم  
على الايجاز وقد فهمك قال العبد كيف لا يصدر مثل  
هذا السر الهى والكشف الرباني من صدر ذلك الشيخ الكبير  
ذو العقل الخطير وهو من اقننى ائمة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقدح زند واستنصا وينورهم واقتدى فاهتدى



فحصل له الشرف الشايع والمجد البانخ اذ لا يصح شرف مخلوق  
على الكمال الا بطاعة الله سبحانه وتعالى واجتناب محاربه  
ولذلك قيل من اراد ان يتقل من الدال الى العز فيلتصّل من  
معصية الله الى طاعته لم تران الملوك الذين لهم الشرف الكمال  
في الدنيا لم يزلوا على مر الاعصار والدهور يعلم جازون ابواب  
الصالحين والفقراء وذلك لما ذكرنا من التمكن في مقام الرفعة  
ولقد قال شيخ الشيوخ ابو يزيد طبرستانى بن عيسى البسطامى  
رضي الله عنه لو رايت احدنا يسير في الهوى ويمشي على الماء وتطوى  
له الارض وتجري له انواع الكرامات وقد دخل في ادب من ادب الشريعة  
ولو ادنى ادب فلا تلتفتوا ولا تنظروا اليه فانه مستدرج **حكاية**  
قال العبد وجاء رجل فقال يا ابا يزيد في عصرنا هذا رجل يذكر ان  
عنده سر من اسرار الله عز وجل فتعال اليه فقال ابو يزيد نعم فلما  
وصلا الى منزل الرجل الصالح فرعا الباب فخرج الرجل وسلم عليهما  
فجأته نخامة فرماها بماء القبلة فتركه ابو يزيد وقال لصاحبه  
سرىنا عن هذا الرجل هو لم يحافظ على ادب من ادب الشريعة ولا  
حفظ عليه كيف يؤمن على سر من اسرار الله تعالى قال العبد  
فانظر نور الله بصيرتك كيف صارت مباهات الشريعة كما يرعد  
هؤلاء فما ظنك بحسنائهم فهم مات فازوا وخسر الميطلون  
وهذا من شأنهم رضي الله عنهم استصحبنا المرافقة والموافقة  
في جميع احوالهم وافعالهم والقول لهم هذا وان كان ذلك الرجل  
لم يسكن في مسجد وانما كان على الطريق لكن ابو يزيد لما راى ان

الشيخ صلى الله عليه وسلم قال جعلت لي الارض مسجدا وطهورا  
والقبلة موجودة في اي موضع كنت من الارض والصوفي بما هو  
صوفي مناج في كل احواله بمنزلة العابد في وقت صلاته فما يلزم  
للمصلي في صلاة من ادب مع الحق جل جلاله ذلك بعينه يلزم  
الصوفي في جميع احواله فانه يعلمون على حد بشيئة الله رضي الله  
عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه  
وهذا حديث حسن صحيح خرج به مسلم الا في الفهرست وما لا بد منه  
كمن الذكر في هذه تلك المواطن والمناجات بما موجوده في  
القلب والسر من عناء عن كسبه مخافة ان تقاد العين الذين يعملون  
ظاهرا من الحيوة الدنيا وهي مطردة في حق كل من يعقل يكون من  
الاكوان فخلق الصوفي والذين هم على صلاتهم دائمون فما اشد  
مخاطبتهم على قلوبهم مع الله وهل شغلوا أنفسهم بشيئ سوى  
الله جل جلاله **فصل** في ذكر مناقب الشيخ ابي محمد عبد العزيز  
ابن بكر القرشي المهدوي المخاطب بهذه الرسالة رضي الله عنه  
وارضاه قال العبد الفقير الى رحمة ربه ولوا في اصف لك  
منها ما شاهدته وما سمعته عن الحق لبقيت بين سونا في عجايب  
ما يبدي الله تعالى لمن يشاء لكن استقرت الله تعالى على اخراج فضائله  
ومناقبه في جزر مفره يكون احاما لما اراد ان يسلك هذه الطريقة  
واي ذكر في هذا الفصل منها طرقا ما شاهدته منه ومن طلبته  
وتلا مذهبه يكون دليل على فضيلة اذ العبد من طمينة سيرة  
والتميز على مذهب شيخه والذي دعا الى ذكر ما في هذا



الكتاب ان في زماننا من ظن عليه حدا وهو لم يشاهد ومن  
شاهدوا ثابت النفس لا نصاب وبالله الا ان يتم نوبته  
ولو كون المشركون منهم كما قال بعضهم عدلوا في جبا انفسهم  
من عند انفسهم فمن ذلك اني شاهدت منه امر اخر شيئا ما  
قط الا عندنا وما سمعت به الا حكمه عن السلف وهو ما يدل على  
تنا بعبه للسنة وذلك انه فاستحق صلوة العصر في الجماعة قد  
منزله فضليت منفردا فلما اكملت صلاتي ما بقي احد من طلبة الا  
عزاني وصا تحفي ودرعالي بخبري بالخلف وقوي صبري فلم استر الله  
نفسى فظننت اني قد خرجت عن زمانى وبقيت متعبا ان يكون  
في مثل هذا الزمان على ركا كذا اهله وحساسة احاله مثل هؤلاء  
وتذكرت قول حاتم الاصم حيث قال فاتبى جماعة لغز الى ابو  
اسحق البخاري رده ولومات لي ولد لغز الى اكثر من عشرة الا في  
فحدثت الله تعالى اني شاهدت في زماننا على حسنة قوما على ما  
كان عليه السلف وعملوا على قوله عليه السلام من فاته العصر في  
جماعة فكأنما فقد اهله وعاله وذلك فيه لغز الى ابو من ذلك فوات  
ثواب لا يفيق فضل هؤلاء ينبغي ان يقتدى وبانوار هو لاد المضاج  
يقطع ظلمات الغفلة ويستدنى لافناء بهم وفيهم اقوال  
بنفسى لحياتي تواصوا بكل ما تواصاه اهل الحقيقة والسير  
تواصوا بذكر الله في كل لحظة فافناهم المذكور عن حضرة الذكر  
فلما افنا عن كل ما هو كائن ولم ياتوا شيئا سوى ليلة القدر  
بيد جمع القوم وترا مقدسا فصار خطابا لوتر يسري الى الوتر

ومن احوالهم وقوا له عنهم الموثور عن ذلك العنصر الطاهر  
انهم رجاء بينهم تراهم وكما سجد اسماءهم في وجوههم من اثر  
السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل رجال صدقوا  
ما عاهدوا الله عليه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله  
يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون امات الحياتي  
واقمع الخوف رؤسهم كما نال الطير منهم فوق رؤسهم لا خوف ظلم  
ولا خوف لجلال الطالوا الصمت الا من ذكر الله عضوا ابصارهم  
الا من الاعتبار وقبضوا ايديهم الا من الدعا انحلت رؤسهم  
ليتهم قائم ونهارهم صائم اشرفت وجوههم بانوار العناية  
وظهرت عليهم اثار الهداية تحسبهم لسدة الحياتي عذارى مقصود  
في الغيام اشرف عليهم سيدهم عمر واوقاتهم وطرحو اوقاتهم  
الله عنهم ومن سيرة رضي الله عنه وجهه الى في احدى الليالي  
لا دخل معه الحمام وكنت تواقا الى ذلك وكان معنا تلك الليلة  
الشيخ المنقطع المبتل الحارس ابو محمد جراد رحمه الله وكان جارا  
بمربي لقيط وبه دفن قال العبد فلما وصلنا الى الحمام جعل  
المناديل حذاءه واستدعا الطلبة واحدا فاحدا بوقته بمندل  
وبونزه تبارا وحينئذ يعرته من ثيابه حتى على اخرهم ثم فعل  
بي مثل ذلك وبني نفسه وكانت مصبغة اذ هي استر فبتنا بعد  
الشيخ بانعم ليلة بتناها واصلمح حالة في حنة عالية فطوف بها  
وانبه الى اول الثلث الثاني من الليل انصرفنا الى منزله للمباركة  
واقا موا على وراهم حق طلع النجر فقال لي والدي رحمه الله



ما كان من امر الشيخ في الحمام فاجتبه القصة فتبعها ما سمع وانكر  
 هذا في هذا الزمان في ذلك البلد نفعا الله بخديتهم ولحقنا  
 بهم ومن منا بعته للسنة رضى الله عنه ما رايته قط يقول الى  
 صلوة الاشخاص فاه بالسواك وكذلك طلبت حتى اتي رايته فمهم  
 من يعلى السواك من طرفة ما منهم احد حدث الا قوضا ولا قوضا الا  
 راي ان عليه ركعتين فيا دور اليهما ورايتهما اذا دخل رجب حروا  
 واجتهدوا وزادوا في الايراد وراهم كان منهم نيام على فراش  
 طوي فراشه وازاله ورايت ذلك لتكثير الركعة الفقيه الفاضل  
 ابي الحسن ابن كثير ولا بن عجي والجماعة منهم سمعت وكذلك  
 من كان يصوم اياما معلومة واصل صومه الى عيد الفطر  
 نفعا الله بزيوتهم ومن مكاشفاته رضى الله عنه كنت ادور  
 المسئلة في نفسي في منزلي لاساله عنها اذا اتيته فاذا  
 تعدت بين يديه تكلم لي عليها قبل ان اساله عنها ثبت ذلك  
 عندي بجملة واستفاض هذا عنه عند من يحضر معاده حدث  
 به غير واحد ممن يوثق بقوله رضى الله عنه والحقنا به ومن  
 اعتنا الله به كنت اقرا بين الظاهر والعصر في معاد الخواص  
 ايضا الحكمة لابي الحكيم بن بريان رحمه الله فلما فرغ الميعاد  
 قام الى علو كان له بدار تدريسه وتعدنا على سبيل العادة  
 ننذاكر كلام الشيخ فوجدت في نفسي قلما مرجحا واعتما محكما  
 للقاء الشيخ لا استطيع معه المقام فلما استند على طلبة شيئا  
 لنفسي مرجحي الى لقائه فلم اجده فقلت ان ذلك الباعث

هذه الشيخ وصعدت اليه مسرعا فاجازت خمسة ادرج الا  
 والشيخ واقف ينتظر في قبسهم وقال ما الذي مسك عن  
 المبادي في اول الخاطر وتكوني كلاما في حق نفسه فجاوبته عليه  
 وقضى حاجته وسكن قلبي فقلت ان ذلك مراعتنا والله به  
 حيث لا تقف الهمة الا معه نفعا الله برويته ومن تمكن في المقام  
 رضى الله عنه كان يقر عليه في مجلسه كتاب الوامع النوار القلوب  
 في اسرار المحب والمحبوب لابي القاسم الشريف له فيه عليه مقام  
 ما وكان يترنزل ويحضر ويصغر ويتولى على بشرية انواع الصفا  
 وتمكنه في السر وترى المجال تجسها جامدة وهي تمرر السحاب  
 فاذا مرت الاسرار التي لا يمكن كشفها مصادها احسن تمهيد  
 عند السامعين ويدخلها في قلب العامة غير منه على الكشف  
 وهذا من قوى دليل على ثبوت اسرار الحال عندهم ولو كانت متلفا  
 لم يعرف ما عند الافطنا وبما هلك فيه ولم يدرك فيما اذا لا ما اذا  
 ومن تحفظه عن الفتن ان نصيبت تلامذة بمنزلة الاحداث فجلس  
 ومجاورة النساء ونميمة لاصحابه عن مجالسهم فانه حكى عن بعض الصوفية  
 انه قال لغيت المجلس فقلت له كيف حالك مع الصوفية فقال لم  
 ينكر لي طريقا اليهم ولا بابا بالاسدود واهلقوه الا ان في فيهم  
 لطيفة قال لهم وما هي قال صيغة الاحداث والشيخ رضى الله عنه  
 سد هذا الباب على تلامذته ووافقه واما النساء فاحرى وحري  
 على العبد ولقد كان جملة الطلبة من اهل الظاهر والمنفقين  
 والمتكلمين والاصوليين مثل الفقيه القاسم ابي محمد عبد السلام



ابن الفقيه إلى القاسم الجوزي وبنيه والفقيه أبي محمد عبد العزيز  
الزيتوني والفقيه أبي سعيد بن سفيان والفقيه أبي الحسن بن  
كثير يحضرون معا دند ورسه ويسمعون كلامه في الفن الذي  
هو سبيله فيحسنون ويقولون هذا هو الحق وكلما عند  
هو فتح من الله من خزائن القلوب **قال** العبد ولو تفقدنا  
اثار المشهوده ونفقدنا مناقبه الحميد خرجنا عن مقصودنا  
من الايمان حق نستوفيه في الكتاب الذي نخرجه من مناقبه ان  
شاء الله تعالى وفي هذا القدر ما يدل على فضله وكماله في افعاله  
واقواله واحواله **قال** العبد فلما اكملت شرح كلام الشيخ وقفته  
السائل فرج بذلك واستبشر وزاده رغبة في شفعه وجمعه فيه  
وخطه به وقوف الى يقينه وهذا كله من بركات النبي صلى الله عليه  
وسلم وعابد عليه وله الفضل الكامل اذ باتباعه واقفوا ارفع  
احسن الهداية وتحقق العنايه ووضح كل ما ذكرناه ففي المناظر الاولي  
شرف الانبياء وفي التحدث بها الاقرار بنعم الله تعالى فيكون المتلقي  
عليهم والذاكر لهم من المرفعين في ديوان الشاكرين لقوله عليه  
السلام المتحدث بالنعم شكر واي نعمة افضل من هذه العنايه  
التي احضرت بها من انبياء **وقال** تعالى واما بنعمه ربك فحدث  
ولا نعمة بعد طينتي التوحيد اعمل من الاستقامة على حدودها  
والاستعانة بالشر وطهرها والله الموفق الهادي لا ريب في **فصل**  
فاذا اوقفت وتفكر الله على طاعة هذا الكتاب وشاهد  
وسمع خيرة قال لي الحق وقلت له وترى فيه من المعارضه ما تعقت

عند مطالعنا اياه فاطلب المعنى في تلك المعارضه وحقق  
النظر فانما ليست بمعارضه فان الالفاظ لا تشكل فكل نقطة  
معنى وكل مسئلة دليل وكل طريق سالك وكل تعارض مقال  
علم رجال **مسئله** اعلم وفقك الله ان في قولنا شئنا الحق فيقال  
لي وقلت له فالحق صفة من صفات افعاله جردها من ملايس  
خدا من غيوب كلامه وارسلنا فياضة على حقيقة جوهرية فاما  
ثم نادواها في الكون فاجابته اجابة صورة المرأة للناظر واجابته  
الظل الشخصيه والفعل يثبت الوصف والوصف يستدعي الموصوف  
ولا يخفى على العاقل ان الباري سبحانه وتعالى منزع عن قيام  
الاصوات والحروف بذاته بل هو سبحانه وتعالى متكلم على الاطلاق  
بكلام قديم وهو صفة معنوية تصفت بذاته لا يقال هو هو ولا  
هو غيره كحله وارادته وقدرته وسائر صفاته تنزه سبحانه وكلامه  
عن الصوت والحرف والتقدم والتأخر وكل كلام ظهر في الوجود  
محدث فانه خلقه واختراع اذ هو القابل والله خلقكم ومسا  
تعملون وكلامنا من اعمالنا هو خلق له وهو سبحانه وتعالى طيبنا  
بكلامه ويرد على نفسه اما بكلامه الذي هو صفة ذاته  
واما بفعله وخلق من غير قوههم تأخر ولا تقدم مثله لان يقول  
اعبدوني واطيعوا امرى واقم الصلوة لذكري ولا بد لي من الجواب  
ولا قدر لنا على ذلك ما لم يخلق الكلام لنا واذا اراد ان يجيب  
نفسه بنفسه بفعله خلق الكلام في قلوبنا ثم خلق العباد  
عنه بالسنتنا فنقول عند ذلك سمعنا واطعنا ان خلق الكلام



لانه متكلم بالخلق كما تدعيه المعتزلة فانها تقول المتكلم من فعل  
الكلام لانها ما علفت كلاما الا اصواتا مجردة والباري عز وجل  
قيام الصوت بذاته وليس نفسه متكلم فلا يدعدهم من اثبات  
الكلام له فقالوا هو متكلم من حيث انه فعل الكلام وهذا انه فعل الكلام  
وهنا انفصالون عن المتكلم في شيء آخر وان الانسان قادر على  
كلامه ولا يقول ان الباري متكلم لانه فعل كلامنا وهو ما فعل  
شيئا الاستحالة مقدورين قادرين فان ما يفعل سبحانه الكلام  
في شيء يستحيل عليه الكلام مثل الجحاشه فانه متكلم عندهم من حيث  
انه خالق الكلام في الجحاشه والانسان بخلافه لكان اذا الانسان قادر  
على فعل كلامه والجحاشه ليس كذلك قال العبد ثم يرجع فيقول  
وقد يتوقع في العبارة ويسمى كلاما الله ما دل على كلامه سبحانه بقوله  
تعالى فاجرح حتى يسمع كلام الله فانما سمع اصواتا مجردة فاشيى النبي  
صلى الله عليه وسلم فحصل بذلك شرف العظم لنطق الرسول عليه  
السلام وما ينطق عن الهوى والكلام الذي صدر من النبي صلى الله  
عليه وسلم ووقع في سمع الاعرابي من فعل الله تعالى في خلق الكلام  
فيه فتكلم وفهم منه الاعرابي كلام الله القديم الغاييم بذاته  
الذي هو صفة الالهية اذا تكلم معه انسان وحصل اليه معنى ما  
تكلم به فاراد ما في تذكره لشخص اخر وربما يكون المتكلم معك  
اجمعيما والشخص الذي يخبره عن شيء فيعرفه عن كلام لا يجيى بالفاظ  
عربية يتوصل السامع بها الى معرفة كلام الاجمعيين فالكلام الذي  
هو الاصل في الجبين كلامك والكلام الذي هو المعنى المقنوم

من الفاظك كلام من حكيت عنه فالكلام على الحقيقة هو كلام  
النفوس والالفاظ والارقام والرموز والاشادات ولا يلهي ليست  
هي بكلام الا ان اضطلع عليها فذلك مباح قال العبد فمن سأل  
لي الحق وقلت له او يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله  
حمد في عبدي وقوههم ان الحق يصمت ما دام العبد يقول الحمد  
ثم يراجع فليس عندك حقيقة كلام الله تعالى ومن قوههم ايضا  
ان ما بين الدفتين المحفوظ في الصدور المقر باللسان الله ليس  
كلام الله تعالى فهو من سنن الحمد اية حامد ولطريق العمارة واصل  
واذا لم يؤمن هذا المتوهم الضال بكلام ليس بصوت ولا حرف  
ولا يوم من برؤيته من حيث ما علق برؤيا بالانصار الاكوا او تكونا  
والباري تعالى عننا وعنهم ليس يكون ولا يمكن فيستحيل  
تجوز وبنيه اية رويت وكيف يستعبد بامتوته كلاما يصوت  
ليس بصوت ولا حرف وانت تحذلك نفسك بما مضى وهو غير مراد  
على الدوام من غير صوت ولا حرف وهو الكلام على الحقيقة  
واللسان ترجمانه الى عالم الشهادة اترضى لنفسك ان يكون  
العربي المعاصر اعرف بالكلام منك حيث يقول  
ان الكلام لشيء الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد وليلا  
**تهجد** قال العبد كفقير الى رحمة ربه سبحانه اعلم وفعل  
الله ان قلب الانسان واسع من السموات والارض بل من العرش  
المحيط حتى قال ابو زيد وقد شرف على سلطنة قلبه ولوان  
العرش وملكه مائة الف الف مرة في ذهابه من زوايا قلبه الحار



ما احسن بها اورد رضي الله عنه قوله عليه السلام ما وسعني ارضي  
ولا سمائي ووسعني قلب عبدي فجعل من ذلك من ربه فقلت الذي  
يسمع القديم كيف يحسن الحديث موجودا فافهم هذه السعة  
وهذا القلب وما هيته ما نقلت العارف لا يدرك له نهاية اذ هو محل  
نظر الله تعالى من العبد وموضع تجليده حضرة اسرارهم ومهبط  
ملايكته وخرانة اسرارهم وبحر علومه فتدبر هذه المقدمة ليعلم  
عليك ما ياتي بعد من قال في الحق وقلت له انما هي اسرار عبيد  
اهل هذه الطريقة في انفسهم يتردد الخطاب بها من وجودهم  
فالخطاب منك اليك على قدر ما يفتح لك ولهذا تتفاوت  
درجاتهم في المشاهدة والمكاشفة وانظروا بين الحق والحق  
في النوم فتقول له ويقول لك فانما الراي منك اليك مما استقر  
في خزانة خيالك فابحث عن هذا السر من المتكلم والمخاطب  
ان شاء الله تعالى عز وجل **واعلم** ان كل متكلم في هذا الطريق  
انما يتكلم من مقام المكاشفة بعد التزول من مقام المشاهدة لان  
المشاهدة للبهت وهو البحر الذي تكلمنا عليه في التدبيرات الالهية  
في باب خواص الاسرار فيقوم لاهل الطريق رضي الله عنهم صورة  
المعقولات في غيابات قلوبهم فيوجد جل وعلا سراجه الهداية فيمنع  
بها في ظلمات غيوب التوحيد فيشاهدون الانعقاد الانا الالهية  
واسرار القدر كيف يحكم في الخلايق فعند ما يخرجون لحسنهم وعالمهم  
شأنهم يخرجون على قسمين من خرج بسراجه وهو كمال الحكيم  
الذي دخل به فذلك محفوظ صدق ومن لم يخرج بسراجه وهو

١٢٦  
احدا الرجلين اما سكران واما فذيق ووجه التمييز بينهما عند  
نزول الباديا البشرية فان ظهرا التغير فذلك تدقيق وان غلبه الحال  
فذلك سكران **فصل** اعلم وفقك الله ان علم هذه المشاهدة  
القدسية الذي اودعها هذه الرسالة لفردية وفيها من العلوم  
التي تجب سرها ولا يجوز كشفها الا لاربابها **سبح**  
**جنتي** في نقل **ابني** **سبح** سعادتي **تجداني** **بسر** سعادتي  
هذه اسرار اجري الله العادة عند اهل هذا الطريق ان لا يسموها  
الا الامنا وكذلك ابو يزيد في الكتابة المقدمة كيف يؤمن على  
سر من اسرار الله تعالى **و** مستخبر عن سر ليلى **ارودته**  
**بعماء** من ليلى بغير يقين **يقولون** خبرنا فاننا لمنها **سبح**  
**وما** انا ان خبرتهم بامين **وكيف** يجوز ان يخبر كل احد اسرار  
ينفع من ينفع سر الصديقية وايضا من روضة الوزير وهي من  
العلوم التي قال فيها علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وصرة  
بيده الى صدره رضي الله عنه ان هذا العلم ما جمة لو وجد لظلم  
حملة ومن العلوم التي قال فيها ابن عباس لما جاء الى لقولهم  
الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلين من تزل الاثر بين  
لوز كرت تفسير لرحمتي وفي رواية لقلم ابني كافر وقول  
ابي هريرة لقطعتم بني هذا البلعوم ومن هذه العلوم قول ابني  
موسى الديلمي خادم ابني يزيد البسطامي نقلت الى ترى الثمانية  
كلمة اخذتها عند اخذتها عن ابني يزيد لم اجد وهذا العلم فيجده  
التقوي في قوله تعالى وان تقولوا الله ويعلمكم الله واليه اشير

قطره اهلها والدار صلي  
الله عليه وسلم ان من العلم  
كلمة المخزون لا يعلمه الا  
العالون بالله ص



بسراجي بكر الصدوق رضو اليه ايضا اشيا والحسن بن علي وقيل  
 للرضي رضي الله عنهم بقوله **يا رب جوهري علم الوابح به**  
**لقبل الحانت من بعيد الوشا ولا تستحل رجالا مسلون** **وي**  
**يرون افترجا ما يا ثوابه حسنا فاستر وحنا من هذه الالفاظ**  
 كلها اباحة كيف ومثل هذه العلوم ومثل هؤلاء غار واعليها  
 وجبوها وصانوها وبالله لولا صاحب المواقف وابو موسى  
 الديلمي وابو الحكم ابن ابي بركان ما اردوها في كتبهم ما فعلت  
 ذلك فليس كل من سلك وصل ولا كل من وصل حصل ولا كل من  
 حصل حصل ولا كل من حصل فصل ولا كل من فصل وصل ولا كل  
 من وصل وصل فكل علم رجال وكل مقام مقال **فصل**  
 اعلم ان هذه العلوم ليست مائدة ركب بالنقل والمشي ولا وصل اليها  
 الرجال بالقصور والهوينا بل والله جدد واجتهدوا وكلوا  
 ولم يفرقوا بها ولا ليل ولا سحوا البطالة ردنا ولا ذبلا ولا  
 كانوا من استهي بطرائها ولا ليل الا كانوا رضي الله عنهم اذا غشيهم  
 الظلام قطعوا باقية حاضرة وعيون دامة وقلوب خاشعة  
 واسرار متاجرة والخلاوة به متعطشة والسنة لكلام العز  
 ناليه واما النهار فبطون خامصة وعيون خاشعة واذان  
 والسنة صامته واعمال الدائم وهم حاضرا ملازم رواهم الجبار  
 بردا والسكينة والوقار ومنهم في حفرة الاثر من هذا حالهم اناء  
 الليل واطراف النهار وعلى مر الدهور والاعصار وبالحرى من  
 من هذه الطريقة راجحة وظهرت لهم منها الايجته والاحلهم سر

لهم امر فبق يا مغرور نور تمت في هذه الطريق اقدامك ونطق  
 بلسان خالده عليك صيا ملك ووهبك التلذذ بمناجات علامك  
 قيامك هيئات جهات ان شغلك الاماني والتزهات عن  
 مرافقة جبار الارض والسموات تنيب بك في زبر البديع وقطع  
 بك عن المحوق بهم قواطع الامل والطمع فخذ الله الذي لا اله الا  
 هو ولا حامد ولا محمود سواه فالعجز عن قيام الحمد له حمد كمال  
 لما اسداه واولاه وهذه الرسالة الملقية بمشاهدة الاسرار  
 القدسية ومطالع الانوار الالهية استخرجناها لكم من الخزائن  
 المحفوظة في غيايات الازل المصانة عن طواقي الاعراض العقل  
 وجعلها اربعة عشر مشهدا **المشهد الاول** من المشاهد نور  
 الرجود بطول نجم العليان **المشهد الثاني** مشهد نور الاخذ  
 بطول نجم الاقمار **المشهد الثالث** مشهد نور السور بطول  
 نجم الثايب **المشهد الرابع** مشهد نور الشعور بطول نجم القنبر  
**المشهد الخامس** مشهد نور الصمت بطول نجم السلب **المشهد**  
**السادس** مشهد نور المطلع بطول نجم الكشف **المشهد السابع**  
 مشهد نور الساق بطول نجم الدعاء **المشهد الثامن** مشهد  
 نور الفجر بطول نجم البحر **المشهد التاسع** مشهد نور الانوار بطول  
 نجم الرب **المشهد العاشر** مشهد نور الحجة بطول نجم الحمد  
**المشهد الحادي عشر** مشهد نور الوصية بطول نجم نور البقا  
**المشهد الثاني عشر** مشهد نور الوحدة بطول نجم العيون  
**المشهد الثالث عشر** مشهد نور الهدى



**المشهد الرابع عشر** مشهد نور المحتاج بطول نجم العدا  
وفي آخرها فصل به خاتمة الكتاب في ما يشهد هذه المكاشفات  
العلمية والمجاهد القدسية ولا سبيل ان يقف على هذه المنا  
الا اربابها وهي امانة بيد كل من حصل عنده فان كان من اهلها  
حصل له مراده وان كان من غير اهلها فليبحث عن اربابها وان  
فان الله يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وكل  
شيء لا تفهم ولا يبلغ علمك ولا ينصرف فيه عقلك وهو امانة  
بيدك والله يكره بنور البصائر ويصلح السرائر ويصفى الضمائر  
وتلحق الاما وبالاخبار انه المولى بذلك والقادر عليه وهذا اول  
المشهد **الشهد الاول** بسم الله الرحمن الرحيم اشهد في الحق  
بمشهد نور الوجود وطلوع نجم العيان وقال لي من انت قلت  
العدم الظاهر قال لي والعدم كيف يصير وجودا لو لم تكن موجودا  
ما صرح وجودك قلت وكذا لك قلت العدم الظاهر اما العدم الباطن  
ولا يصح وجوده ثم قال لي اذا كان الوجود الاول عين الوجود الثاني  
فلا عدم سابق ولا وجود حادث وقد ثبت حدوثك ثم قال لي الوجود  
الاول عين الوجود الثاني ثم قال لي الوجود الاول كوجود الكليات  
والوجود الثاني كوجود الشخصيات ثم قال لي العدم حق وما ثم  
غيره والوجود حق ليس غير قلت كذا لك هو قال لي اراكم مسلما  
تقليدا وصاحب دليل قلت لا تقليدا ولا صاحب دليل قال لي فانت  
لا شئ قلت له انا الشئ بلا مثلية وانت الشئ بمثلية قال  
صدقت ثم قال لي ما انت شئ ولا كنت شيئا ولست على شئ

قلت

قلت له نعم لو كنت شيئا لادركني جواز الادراك ولو كنت  
على شئ لقامت النسب الثلاث ولوا في الشئ لكان لي مقابل  
ولا مقابل لي ثم قلت وجدت في الايعاض ولم اوجد ذاتا مسماة  
من غير اسم وموصوف من غير وصف ومنعوت بلا نعت وهو  
كالمالي وانت مسماة بالاسم وموصوف بالوصف ومنعوت بالنعت  
وهو كالكلام ثم قال لي لا يعرف الوجود المعدوم ثم قال لي لا  
يعرف الوجود على الحقيقة الا الموجود ثم قال لي مني لامنك  
وبك لا بي ثم قال لي من وجدك وجدني ومن فقدك فقدني  
ثم قال لي من وجدك فقدني ومن فقدك وجدني ثم قال لي  
من فقدني وجدني ومن وجدني لم يفقدني ثم قال لي كل وجود  
لا يصح الا باليقين فهو لك وكل وجود مطلق فهو لي  
وجود التقييد لي لا لك ثم قال لي وبالعكس ثم قال لي  
الوجود عيني لا بي ولا لي ثم قال لي الوجود لا لي ولا عيني  
ولا بي ان وجدتي لم تربي وان فقدتي رايتني ثم قال لي في  
الوجود فقدني وفي الفقد وجودي فلو اطلعت على الاخذ  
لوقفت على الوجود الحقيقي **المشهد الثاني** بسم الله  
الرحمن الرحيم اشهد في الحق نور الاخذ وطلوع نجم الاقرار  
وقال لي الاخذ عين الترك وليس كل من ترك ما خذ ثم قال  
لي يجذبني ولا ما خذني ولجذبك ولا اخذك ثم قال لي لا اجذب  
ولا اخذك ثم قال لي اجدك ولا اخذك ثم قال لي انما كان  
الاخذ من ورائك لو كان من امامك ما ضل احد ثم قال لي



ظهرت في الاخذ وخفيت في الترك ثم قال لي الاخذ ثلاثة وكل  
عدد يعرف ولا اخذ ثم قال انفسى اخذت ثم قال لي انظر الجهاد  
وخذ تسبيحة فذلك جوابهم يسكني ثم قال لي ان حبيبتك يا اخذ  
تعذبت ههنا وعذاب الابد في النعم المقيم ثم قال يا اخذ لا  
من قلت وما قلت الاملوكر وما علك الامقهوكر وما قهر الامهور  
وما حصر الامحدث ولا محدث الا عدم ثم قال لي اخذت المفترق  
فجمعته واخذت من الجميع فجمعه ثم فرقته ثم جمعته ثم لا  
تفرق ولا جمع ثم اشدت في ما فوق الاخذ فرايت السيد ثم ازل  
البحر الاخضر بيني وبينها فوفت فيه فرايت لوحا وكبت عليه فوفت  
فلوله لهلكت ثم برزنا ليد فاذا هي ساحل لذلك البحر والمركب  
فيه حق ينهي للساحل فيبرزها الساحل يري بها الى القفر  
ويخرجون اصحاب المركب معهم درجوه ومريجان فاذا حصل  
في البر عادت اجمارا فقلت لم كيف بقي الدر در والجوهر جوهر  
والمريجان مرجانا قال اذا خرجت من البحر فاجرح معك من ماء  
فما بقي الماء بقي الدر والجوهر والمريجان على حاله فان نيسل الماء  
اجمرا في سورة الانبياء اوضعت مرها فخرجت في من الماء فلما  
وصلت القفر رايت في وسط القفر روضة خضراء فقبل لي ادخل  
فدخلت فرايت ازهارها وانهارها ونوارها والهارها وثمارها  
فندبت يدي لاكل من ثمرها فييس الماء واستحالت الجوهر فاذا  
الغدا لوق يا بيدك من ثمرها فالقيته بها فنبع الماء وعاد الجوهر  
الى حالها ثم قال لي سر الى اخر الروضة فسمت فوجدت صخرة فقال

اسلكها

اسلكها فسلكتها فرايت فيها عقارب وحيتات وافاعي  
واسود فكلما نالني منها ضربت فضحت الموضع بالماء فري ثم فتح  
لي في اخر الصخرة عن حينات فدخلتها فييسل الماء فخرجت منها  
فنبع الماء ثم دخلت ظلة فقبل لي الق فومك واردم الماد والار  
فقد وجدت فالقيت كل شيء كان عندي وما رميت حيث القيت  
وبقيت فقال الان انت انت ثم قال لي ترا ما احسن هذه الظلة  
وما اشد ضوؤها وما اسطع نورها هذه الظلة مطلع النور  
ومنبع عيون الاسرار وغنصر المواد من هذه الظلة منوها  
اوجدت لك واليها اودك واستخرجت منها ثم فتح لي قدر سم  
الحياض فخرجت عليه فرايت بها ونورا ساطعا فقال لي رايت  
ما اشد ظلام هذه النور اخرج يدك فلن تراها فخرجت لي  
فما رايتها فقال هذا النور لا تروى فيه غري ثم قال لي ارجع الى  
ظلمتك فانك سيعود عن اين وجنسك ثم قال لي في الظلمة غري  
ولا اوجدت منها سواك منها اخذت ثم قال لي كل موجود في  
خلقته من نوري الا انت فانك مخلوق من الظلمة ثم قال لي  
وما قدر والله حق قد علمت عندي حق ثم قال لي ان اردت  
ان تربي فارفع الستور عن وجهي **الشاهد الثالث** بسم الله  
الرحمن الرحيم اشهد في الحق بمشهد نور الستور وطلوع  
نجم التأييد وقال لي العرف بك حبستك قلت لا قال ليتبعين  
سائر فان رفعتها لم تربي وان لم ترفعها لم تربي ثم قال لي  
ان رفعتها رايتني وان لم ترفعها رايتني ثم قال لي اياك والآفاق



ثم قال لي انت بصري فكيف في ايمان وانت وجهي فاستتر  
ثم قال لي ارفع السور كلها عني والكشفني فقد ابحت لك  
واجعلني في خزائن الغيوب حتى لا ترى وادع الناس الي روحي  
واسجد خلف كل ستارة ما وجد الحبيب فاعمل واقر استكان  
فاذا وصلنا السميع البصير فافهم مرادي فاخبر مرادي واخبر  
العباد بما رايته لتتوفهم الي وترغبهم في وتكون رجاء لهم  
ثم قال لي ارفع السور والحد فواحد فرأيت فرايت العدم  
ثم **ب** الوجود ثم **ج** الوجود ثم **د** العدم ثم **هـ** الرجوع ثم **و** الجوع  
ثم **ز** الظلمات ثم **ح** الوضوح ثم **ط** التعليم ثم **ي** الاستفراق  
ثم **ب** الاباحة ثم **ي** المنع ثم **ي** الطغيان ثم **يد** الغضب ثم  
**يه** السجن ثم **يو** الحروف ثم **ين** التولد ثم **يج** الموت ثم **ي** الموت  
**ي** الموت الكلي ثم **ك** التوجع ثم **كا** التبليغ ثم **كب** الازعاج  
ثم **كج** القدمان ثم **كد** الاختصار ثم **كه** الترميل ثم **كو** السق  
ثم **كز** التطهير ثم **كح** التلف ثم **كط** الضيق ثم **ك** السق  
ثم **لا** الشفع ثم **لب** الاستطاعة ثم **لج** السلوك ثم **لد** البر ثم **له**  
الفرع ثم **لو** الامتزاج ثم **لز** الارواح ثم **لج** الجمال ثم **لط**  
العلم ثم **يم** السادة ثم **ما** المناجاة ثم **مب** التحليل ثم **مج**  
الانتها ثم **مد** الترك ثم **مه** المحبة ثم **مور** الوسايل ثم **مز**  
السيرة ثم **مح** الصدور ثم **مط** الصد بقبه ثم **ن** القهر ثم **نا** العنا  
ثم **نب** السهام ثم **نج** الانصاف ثم **ند** الميراث ثم **نه** الاصطدام  
ثم **نو** الغنا ثم **نز** البقا ثم **نح** الغيرة ثم **نط** القعدة ثم **ن** الكشف

ثم

ثم **صا** المشاهدة ثم **صب** الجلال ثم **ج** ذهاب العين ثم  
**صد** ما لا يدرك ثم **صه** ما لا يسمع ثم **صو** ما لا يفهم ثم  
**صر** ما لا يقال ثم **صع** الاشارات ثم **صين** الكمال ثم يتبعه  
التفضيل قال ك العبد فلما انتهيت قال لي ما رايت قلت  
عظيما قال لي ما اخفيته عنك اعظم ثم قال لي وعز في وجلا  
ما اخفيت عنك شيئا ولا اظهرت لك شيئا ثم اخبرني السور  
فرايت العرش فقال لي احمله فعملته فقال لي القدر في البحر فالقيته  
فغاب ثم رمي به البحر فقال لي استخرج من البحر حجر المثل في  
الكفة الاخرى فخرج الحجر فقال لي لو صنعت من العرش الف  
الف الى منتهى الوقت لرجع ذلك الحجر فقلت له ما اسم ذلك  
الحجر فقال لي ارفع راسك وانظر في كل شئ تجد مرقوما فوضعت  
راسي فرايت في كل شئ ثم جميعي خمسين حجاب وكشف عن  
وجهي اربعة حجاب ما شعرت بها انها علي وجهي من قبتها  
ثم قال لي اصنف ما رايت في كل شئ الى الحجب فما اجتمع  
فهو ثم ذلك الحجر ثم قال لي كل ذلك مكنون ازل هذا كل  
شئ بين يديك فاقرأ باسم الله الرحمن الرحيم من الوجود الاول  
الى الوجود الثاني اما بعد فالعدم سبقت وكنت موجودا  
ثم عهديك في حضرة الوجودانية بالاقرار اني انا الله لا اله الا  
انا فشهدت لي بذلك ثم ردوك ثم اخرجتك في ثم  
ارميتك في البحر ثم القيت اجزاءك في الظلمات ثم بعثتك  
اليهم فاقرأوا لك بالطاعة وخصواكم انتم بذكر برك



في حضرة تلك مباحة لك ثم حرمت عليك حضرة في ولا اذنت لك  
في الدخول فيها ففقت ففقتك وانت مرحوم ثم سكت لك  
الحروف فحفظتها ثم اعطيتك القلم فاستويت على عرشك  
وكتبت في اللوح المحفوظ ما اردت منك ثم احببت بعضك  
ثم اكلت بالحياة ثم خرجت منك اجزاء فرددت في زوايا السبعين  
باصناف اللغات والديتهم بالعصمة واقعدتهم على الكراسي ثم  
خصصت واحد منهم خصصته بسببك فابدى بالكلمات  
ثم طهرته من الادناس وحرمت عليه الاكرام وقدست محله  
وشفعته في كل ذلك ثم غسسته في البحر فركب على دابة من دوابه  
ثم سار في الان فانزلته على قبة ادين فاعطيته الحياة الكلمة  
وعصمة من جزيرة وخالصته من وسطه عند ترك الشاهي لجيبك  
وعند انزاله الا وولج اشترت فاصدر واصدع قلبه الصدق  
واقهرهم وخذس العيون واجعله فيمن يريه وجود سيف الاسفا  
واعلى به منار كرا وقطع به من هاداك ثم ان انبت التي فانزلت  
ولذلك فانه يقوم مقامك وقل له يصطلم في الغنا ببقايد ولا  
ينار على كشفه ويشاهد في في الصفات ولا يشاهد في في  
الذات فاعين ذهب منها وان سمع اوفهم واسارا وفضل  
او فصل او جمع لم يدركني وفي الشعور تلوح لاهل النظر الامور  
**الشهد الرابع** من بسم الله الرحمن الرحيم اشهد في الحق بشهد  
نور الشعور وطلوع نجم التنزيه وقال لي خفيت في البيان  
والشعور لاهل السور ثم قال لي العلم محصور وهو موضع

الرمز ومحل اللق الاشياء ولوعلم ان في الشهرة الرضوخ لغز  
الاشياء ورمز لسواك انزلت آيات النيرات دلائل المعاني لا  
نفهم ابدا ثم قال لي انظر في في الشمس واطلبي في القمر والجر في  
في النجوم ثم قال لي لا تكن طير عيسى ثم قال لي اطلبي في الخليفة  
والطيفي في العنبر تجدني ثم قال لي اذا رايت البقر تفرق  
الى طهورها والخيل والحمار ركب البغال واستند الى  
الجدار واحصل على الركاب فان بدلك طرف يقطع عليك  
الركاب فالق عينك ودل شعرك على جبينك واحصل في  
الزهر فانه لا يصل الى قوس سرجك وينجو وجهك فيه صاحب  
الخيل وصاحب الحجر لا صاحب البغال ثم قال لي اذا وقعت  
في الشعور كنت النمط الاوسط من ذلك الذي ينظر والذي  
صلاك اليك يرجع وما علاك احد في الشعور بتجد الآن ثم قال  
لي اذا كنت النمط الاوسط فسامر في الربيع ثم قال لي النور حجاب  
والظلمة حجاب وفي الخط بينهما شعرا لغاية والزم الخط  
فاذا وصلت الى النقطة التي هي اسر الخط فاعد بها في صلاة للفر  
ثم ثم على وتر العتمة فاذا جاء السحر ارتفع التكيف وسقطت  
الموكن وكذات متعاليات هذه الاوصاف ثم قال لي انا تنزل  
الامر فلا تهرج فان برحت هلكت ثم قال لي اذا ركبت البغل  
لا تنظر من اي طرف انت فتهلك فاذا ركبت فاصمت **الشهد**  
**الخامس** بسم الله الرحمن الرحيم اشهد في الحق بشهد نور  
الجهت وطلوع نجم السلب فاخرني فابق في الكون موضع



الا ارفعكم بكلامي وما سطر كتابا الامن ما دني ولقائي ثم قال  
 لي الصمت حقيقة فكنت ثم قال لي الصمت لا يخبرني الصمت ليس لك  
 ثم قال لي ان كان الصمت ثابتا مقبولا فكيف يتحقق باصابع الجمل  
 واستغنى مع اهل السفس والقمر وان لم يكن الصمت مقبولا  
 كنت لي ولم تكن له ثم قال لي على الكلام فطرته وهو حقيقة  
 صمتك فاذا كنت متكلمة فانت صامتة ثم قال لي بان الكلام  
 وبك اعطيت وبك اخذ وبك البسط ولك القبض ولك الاري  
 ولك اوجد ولك اعلم ثم قال لي انت موضع نظري وانت في  
 فادستكم الا اذا نظرتك وانا انظر كدائما فطاط الناس على  
 الدوام ولا تستكلم ثم قال لي في صمتي ظاهر وجودي وكوني  
 ثم قال لي كنت انا صامتا لم تكن انت ولو تكلمت انت  
 ما عرفت انا فكلم حتى اعرف ثم قال لالف صامت والمخوف  
 فاطقة والالف فاطقة في الحروف وليست الحروف فاطقة في  
 الالف والمخوف مديرة من الالف والالف مصطبحة لها  
 وهي لا تستعر ثم قال لي الحروف موسى والالف العصى ثم قال  
 لي في الصمت وجودي وفي النطق عدي وكنت ثم قال لي ما صمت  
 من صمت وانا صمت من لم يصمت ثم قال لي تكلمت وصمت  
 فانت متكلم ولو تكلمت ابدا لا اباد ما ادمت الذي هو صمت فانت  
 صامتة ثم قال لي ان الصمت اهتدي بكذلك شيء وان تكلمت  
 ضل بك شيء فاطلع بكشف **الشاهد السادس** بسم الله  
 الرحمن الرحيم اشهد في الحق بمشهد نور المظلم وطلوع نور

بنجم الكشف وقال لي من الهد الذي ارتقيت لانقارقه فاولا  
 الظاهر ما عرف البطن ولولا الهد ما شهد المظلم فطلوع النور  
 شهدت له الظلمة وطلوع البدر شهدت له الشمس ثم قال  
 لي من المظلم نزل من نزل ومنه علا من علا فاخذوني من المظلم  
 فاني رايت ظاهرا تتوارى جوار الهد انزلت من المظلم الى الظاهر  
 وان بقيت مع الهد غيب المظلم في مقامك ثم قال لي طلع العز  
 في القرب فشهد له كبرياء الكون وطلع الوقت في الوقفة تشهد  
 له بحر الرحمانية وطلع الادبي العارف وشهد له عن اعمال  
 تذكر امر المظلم وطلع المظلم وشهد له الهد وطلع الموت وشهد  
 له عز التقدير وطلع الرفق بيث الحيا وشهد له ظهور النطق  
 وطلع الاشم وشهد له الحجاب وطلع البتري وشهد له الرؤيا  
 وطلع غير البصيرة وشهد له الكشف وطلع الدعا وشهد له البعد  
 وطلع الصغر وشهد له الذنب وطلع ما لا يكشف وشهدت  
 له الولاية وطلع ما فوق العرش وشهدت له دالة الحق وطلع  
 بحر الرجوع وشهد له فقد النور وطلعت المسكنة وشهدت  
 لها الولاية وطلع ما فوق العرش وشهدت له دالة الحق  
 وطلع بحر الرجوع وشهد له فقد النور وطلعت المسكنة وشهد  
 لها ظهور الانبياء وطلع بحر الرجوع وشهد له فقد النور وطلعت  
 المسكنة وشهد لها ظهور الانبياء وطلعت العظيمة وشهدت  
 لها الصغيرة وطلع النبي وشهدت له الماهية وطلع الحجاب  
 وشهدت له الكمية وطلع الثوب وشهدت له الكمية وطلعت



الوحدانية وشهد لها العدم وطلع الاختيار وشهد له  
العهد وطلع ما لديه وشهدت له المنازل وطلعت السكينة  
وشهد لها التمكن وطلع القلب وشهد له النظر وطلع  
معرفة العهد وشهد له الادب وطلع الليل الناطق  
وشهد له البهت وطلعت العبودية وشهد لها الوقوف  
وطلعت الحروف وشهد لها العبارات وطلعت القوم وشهد  
لها الاقبال وطلعت الرعونته وشهدت لها العسادة  
وطلع ادراك الصديقية وشهد لها السلام الجنان فكما  
رايت المطالع تتوالى والشهوات تتراوفا قلت هذا ينبغي  
قال لاما دامت الديمومية واجبة ثم قال لي كلما اطلعت عليه  
وكل ما غاب عنك وبرد عليك هو لك ومزاجك وفيك  
ولو كشفت لك عن ادنى سر من سرار توحيده لا الوهبة  
التي اودعته فيك ما اطلعت حملة ولا حرفة فكيف ما هو  
مضى او يتصف به ذاني ودر ما دامت الديمومية لا ترى لانفسك  
في كل مقام وفي اسرع من لمح البصر تبقى مقامات لم ترها قط  
ولا تقود اليها عن انفسك فلا يتعدى قدرك ولو قدرت  
قدرك لانت هيت وانت لا تتناهي فكيف تتعدى مركزك  
فاذا انجزت ويحق لك العجز ان تقدر قدرك فتادب ولا  
تطلب قدره فانك لن تدركه وانت الكرم موجود في علي  
ثم قال لي اعلم ان قلب العارفين يمر عليه كل يوم سبعون ألف  
سر من سرار جلاله لا يعودون اليه ابدا لو انكشف سرها لمن

هو في غير ذلك المقام احرقه ثم قال لي لولا ما ظهرت  
القامات وتربت المنازل ولا كانت الاسرار ولا اشرفت  
الانوار ولا كان ثم ظلام ولا كان طلع ولا احد ولا ظاهر  
ولا باطن ولا اول ولا اخر فانت سماوي ودليل ذاني قد انك  
ذاني وصفاتك صفاتي فابرز في الوجود عنى مخاطبة هم بيتي  
وهم لا يشعرون يشهدونك شككنا وانت صامتا يشهدونك  
متحركا وانت ساكنا يشهدونك عالما وانت معلوم يشهدونك  
قادر وانت مقدور من رآك فقد رآني ومن عظمك فقد عظمني  
ومن اهانتك فقد اهان نفسه ومن اذلك لنفسه اذلت تعاقب  
من تريد وتبني من تريد بغير ارادة منك انت مرادي وانت  
بيتي وانت مسكني وخزانة غيبي ومستقر علي ولولا كرمي  
ولا عبادتي ولا شكرت وكفرت اذا اردت ان اعذب احدا كفر  
واذا اردت ان انعم احدا شكرت سبحانك وتعالى انت المسبح  
والمجيد والمعظم غاية العلم والمعرفة ان يتعلق بك وجد  
فيك من الصفات والنعوت ما اردت ان يتعلق بها فتايرة  
معرفة على قدر ما وهبتك فاعرفت لانفسك ان قدرت  
انا بصفات الجلال والجمال لا يعلمها احد غيرك لو علم علي  
واذا ذني وجميع صفاتي اذ ليس بها جمع ولا ياجد ما احد  
ولم اكن لها ولا كنت خالقها فكل تتر بيزهفي عليك بعوننا  
يبعد عن النقا يصوت وتقديس جهتها من اهتمت فيه او جلدت عليه  
تعالى في نفسي انفسني نفسي علو الكبر لا تدرك ولا تحس



الابصار قاصرة والعقول جائرة والقلوب في عمائه والعالمون  
في شبه الخيم تايهون الابواب حائرة عن ادراك ادنى سرى على  
كبريا فكيف يحيط به علمكم هباء مشهورا وصفا لكم عدم حقيقة  
مجاز في ركن وجودي اجمع وراك لن تعد وقد ركبكم حلال  
عق اخر من اعمى عاجز قاصر صامت حائر لا يملك تطير ولا قتيلا  
ولا نفي السلطة عليكم اذ في حشرات المخلوقات من اضعف  
جندى لا هلكتكم وتبرهكم فكيف تدعون وتقولون انكم  
انا انتم ادعيتم المحار وعشتم في ظلال تفرقتم احزابا وصرتم  
استا اكل حبيب بالديهم فرحون والحق وراة ذلك كله يا غري  
وموضع نظري من علمي بلغ عني حقا وانا الصادق وعز في جلالي  
وما احقته من عني علمي لا عذب هذا بالاعذب احدا من  
العالمين من كذب رجلي وكذب خنصاص لهم من سائر العباد  
او كذب بصفا في وادعي ليس صفة وواجب علي واخلفي  
الحضرة وكذب كلامي وناوله من غير علم به وكذب بلفظي  
وقال في لم اخلقته والحق فادري على عدمه كما بداته وكذب بحسري  
ونشري وحوضي وميزاتي وصراتي ورويتي وناصري  
وجنتي وزعم انها امثلة وعبارات المراد بها امور فوق  
ما ظهر وعز في جلالي لزدون ويقلمون من اصحاب الصراط  
السوي ومن اهتدى ولا تنقمن في دار الجزاء والعذاب فدهم  
على ما اخبرت في كيتي كذبوني وصدقوا اهواءهم ونفوسهم  
سولت لهم الا باطيل وشياطينهم لعبت بهم انكم وما تقبلون

من دون الله حصب جهنم انتم لها وادون فن عند حدي  
وانظر في كتابي فهو النور البجلي وفيه السر الخفي صراطي ممدد  
على ناربي فالويل كل الويل لمن كذبني يا عبدي هل حبيت لربك  
عني وعن معرفتي وعن التصرف في ملكي وملكوتي في دنيا كوني  
جسمك وعذابك ونصرتك مع ابنا جنسك الم تعلم ان العارفين  
كاهم اليوم كذلك يكونون غذا اجسامهم في الجنان وقلوبهم  
في حضرة الرحمن كل حزب بما لديهم فرحون وكل لم ترب معلوم  
وسيردون فيعلمون كاهم ما سمعوا يوم يكشف عن ساق  
ويدعون الى السجود **المشهد السابع** بسم الله الرحمن الرحيم  
اشهد في الحق بمشهد نورا الساق وطاوع نجم الدقا وقلبي  
عليه الاعتماد وهو الامر الذي لا يرد من حضرة الجلاله وفي مستقرها  
ظهر فاحذره او ابداه ثم قال لي ان استمسك بكلمتك ووجدت  
الخيفة مصاحبي ثم قال لي لا تنفسك بالساق الا عند علي السماء  
وموردها وسير الجبال ودهابا القديمين وفنا وكل مبتدئ  
كل حي ثم قال لي اذ احضر الساق فاحذر السلب ثم قال لي اسفلتنا  
بالاستدراج عن مشاهد الساق عند مجاوزة العدد بالنعم الاجل  
ثم قال لي على الساق قامت البينة فالشرف لربكته تبع ثم قال  
بظهوره يستد ظهور الشمس ويغيب القمر وتكثر النجوم واليه  
المرجع ثم قال لي ان لي عبادا استغلوا بالعلم الا لحي عن الساق  
وان لي عبادا استغلوا بالقلب عن القلب وان لي عبادا استغلوا  
بخفي السر وان لي عبادا انا هو فكن من ابي العبيد تريد



ثم قال لي الساق جزء من اجزاء المطمع وانت فوق المطمع فلما  
والساق عليك يعتمد الساق واليك ينظر وبه يستمسك صا  
الضمير **المشهد الثامن** بسم الله الرحمن الرحيم شهد لي الحق  
بالضمير وقال لي ما منتهى الضمير المستوفى اليك ولين اكل كبدية  
مع منك البحر الاخضر فجري في ما اكل عليك قلت لشرط والشرط  
الاخر قلت غابت في البحر قال ميتا او حيا قلت لم حيا قال والشرط  
الماكول قلت ميتا قال حلا لا او حراما قلت حلا لا قال كم تعدوا  
عليك قلت انها ركعة قال لي الليل قلت له فاقوني بالليل  
انسط على البحر الاخضر فمستوى في مادة القمر فلما ابصر الشمس  
انجر واعني فالتكشفت الشمس قال لي والنجوم ما كانت تصنع  
عند محادثة البحر الاخضر للمقمر قلت انك ذكرت قال ويحويها  
ان تنكدها يا ايها القمر اطعم من بحر الغرب فاذا اواريت فبدرين  
فاستقط منها ولا تغيب في الشرق فتكن مطردا يا ايها القمر شرف  
الشرق بطلوعك ولومرة واحدة بالسنة يا ايها القمر حررت الطلوع  
مادامت المشارق والمغارب باقية يا ايها القمر غص في البحر  
الاخضر ولا نظهر لحيثانية ولا تخرج منه ابدا يا ايها القمر قل  
للبحر الاخضر بغم عليك اكذا فري ولا تقبوح ولا تترك  
نفسهم دقير وانا اغار عليه بلغة عني وقل له ان لا يبيع ولا  
يظهر لنفسه ويرمي بك على ساحله ويحملك عن حثيانه ولا  
اسلط عليه دابة تجر المجاهد من دوابي فشره ثم ترمي برمي  
دبرها في العدم واخرجك منه والقيك في البحر الابيض ليكون

البلغ في نهاية يا ايها القمر قل للضمير تنفخ انفي عشرة عينا فاذا  
انفخرت فانفخس في كل عين خمسين كاسلدين واغمر  
ثلثك في ثلث خمسه فالثالث محل الكم يا ايها القمر لا  
تسقط في عينه اربن حتى يكون قمران كنت بدرا فلما  
او هلا ولا ولكن اطلع قمري لانفارق اربن تنفخ على سر الانهار  
الانشاء والله تعالى **المشهد التاسع** بسم الله الرحمن الرحيم  
اشهد في الحق بالانوار وقال تامل وقوعها فرائدها تقع في اربعة  
البحر الاول يرمي في بحر الارواح والنهر الثاني يرمي في بحر  
الزمان بحر الشكر والنهر الرابع يرمي في الحروب وينفخ من هلك  
الانهار جداول تسقي زراعة الزراعتين ثم رميت ببصر  
في البحر فرائدها تنبهي البحر واحد يجيبه بها ترمي فيه هلك  
الابجر ورايت الانهار الاربعة تنفخ من ذلك البحر المحيط ثم  
ترجع اليه بعد الامتزاج بهذه الاربعة الانهار فقال في هذا البحر  
المحيط تجري واولئك البحري لكن ادعته السواحل انها لها  
فمن راي البحر المحيط قبل الابجر والانهار فذلك صديق ومن  
شاهد هاد فقه واحدة فذلك شهيد ومن شاهد الانهار  
قبل البحر فذلك صاحب دليل ومن شاهد الابجر ثم الانهار ثم  
البحر فذلك صاحب ايات لكنه ناج ثم قال لي من كان على  
عنايتي انشأت له مركبا يجري به في الانهار حتى قطعها فاذا  
رمت به في البحر تجري فيها حتى ينشأ في البحر المحيط فاذا انتهى  
اليه علم الحقائق وكاشف الاسرار والى هذا البحر ينشأ المقربون

والنهر الثالث يرمي فيه



واما من فوقهم فانهم يتحركون فيه الف سنة حتى تزلوا  
بساحله فيخرجون في صحراء وقفر لا يدرك لهم نهاية ولا غاية  
فبنتهمون فيه ما بقيت الديموميه فاذا فنتت فتواتم قال لي  
انظر فرايت ثلاث منازل ففتح لي المنزل الاول فرايت فيه  
خزائن مفتحة ورايت السام قد تعاودتها ورايت الرهاق يطوفون  
بارجائها يريدون كسرها فخرجت من ذلك المنزل وادخلني  
المنزل الثاني فرايت خزائن مغلقة ومفاتيحها معلقة على  
اقبالها فقال لي خذ للمفاتيح وافتح وتترهم واعتبر ففتحت  
الاقفال فرايت ما ملوه درا وجواهر وحللا لو اطلع عليه اهل  
الدنيا لقتلوا عليه ثم قال لي خذ منها ما احببتك وردها  
كما وجدت بها قلت لا حاجة لي بها فاغلقتها فقال لي ارفع راسك  
فرايت على ابوابها طافات وخافات لا يشرف عليها الا الطوال  
من الناس من كان طولها ما يمد ذراع فصاعدا ورايت من دون  
الطوال يتعلقون بمحلق تلك الابواب ويفرعون بها فاذا  
استدام القرع وكثر الضجيج سمعت لهم من تلك الطافات  
معاصم ليمسك وسراجا يشعشعون به ويرى بعضهم بعضا  
ويتناصوا وتفر سباع كانت تؤذيهم ودخلت الافاعي حجرها  
وحصل لهم الامن من كل ضرر كانوا يجدون في الظلمة ورايت  
في جوانب تلك الخزائن سافا قد تعاودتها دون الاولى  
ثم اخرجني الى المنزل الثالث فادخلني فيه فرايت خزائن مغلقة  
ليس لها مفاتيح فقلت اين مفاتيح هذه الخزائن قال ربيت بها

في البحر المحيط فانشأ لي مركبا وجريت فيه في البحر ستة  
الاف سنة فلما كان في الالف السابعة قال لي تجرد عن ثيابك  
ثيابك فانك في وسطه واغسل على تلك المفاتيح ففتحتها  
ومستودعها كل في كتاب مبين فخرجت عن ثيابي وارتدت  
ازالة ميزري فقال لولا الميزر ما قدرت ان تنغمس  
فتشدت ميزري ورميت بنفسي من المركب حتى وصلت قعر  
البحر فاخرجت المفاتيح فلما حصلت على ظهر البحر خرج نار  
من المفاتيح واحرق المركب فصعدت حتى وصلت الخزائن  
وطارت المفاتيح من يدي وبادت الى فتح الاقفال ففتحت  
الاقفال ودخلت الخزائن فرايت بداية من غير نهاية ونظرت  
ان ارى فيما شيا ففرايت الافارقة فقال لي ما رايت  
فقلت له ما رايت شيئا قال لي الان رايت من هنا تكلم كل ذي  
سراها عنه اخرج فخرجت فرايت كل شيء مكتوب على طاهر  
الابواب ثم نظرت في جانب الخزائن فلم افرها من السام الا  
فلسلا ثم قال لي كل ما رايت فهو كون وكل كون ناقص ارجع  
تري كونا فرفقت في بحر الحيوة وتركتني اسبح فيه **الشهادة العاشرة**  
بسم الله الرحمن الرحيم اسئدني الحق بالبحيرة وقال لي ارجع فوجئت  
فلم اجد فقال لي قبل فلم اجد اين فقال لي قف فلم اجد  
اين فقال لي ولا تجد قلت فخير في ثم قال لي انت انت وانا  
انا ثم قال لي انا انا وانا انت ثم قال لي لا انت انا ولا انا انت  
ثم قال لي لا انا في ان انت ولا انت ثم قال لي لا انت انت ولا



انت غيرك ثم قال الاناة مستعد والمهوية مستعدة ثم قال  
 لي انت في الهوية وانا في الانية ثم قال ثم هو الحجر حبة ثم قال  
 لي الحجر حبة ثم قال لي في الحجر مع الغيرة ثم قال لي الحجر حقيقة  
 الحقيقة ثم قال لي من لم يقف في الحجر لم يعرفني ثم قال من عرفني  
 لم يدرك ما الحجر ثم قال لي في الحجر ناه الواقفون وفيما تحقق  
 الوارثون واليهما عمل السالكين وعلمهما اعتكف المعابدون  
 وبهما نطق الصديقون وهي مبعث المرسلين ومرتقى هم النبيين  
 فلقد افلح من جاز ووجد من وجد وجدني ومن فني  
 بقي ومن بقي عبيد ومن عبد جاز ومن جاز فهو الاعلى وافضل  
 المجازاة الانية وفيها الحجر ثم قال لي ليس الحجر حبة وانا في  
 مني حبة عليك فغر علي واستر في راحيتي ولا تظهر في  
 الوجود غيري ثم قال لي اوفهم في الحجر ولا تدل على احدا  
 ووصلهم الى عرفهم في ولا تعرفهم بكافي وعرفهم بحرفي  
 يجديني واذا وجد لي لم يروا شيئا واذا رآوا شيئا لم يروا  
 مكاني واذا لم يروا مكاني فاحرقوا بروني ثم قال هذا ثوبي  
 سريه اليهم فمن لبسه فهو مني وانا منه ومن لم يلبسه فليس  
 مني ولست منه ثم قال لي اذ رمته في النار فان احترق فهو  
 ثوبي وان سلم فليس ثوبي ثم قال لي ان احترق فليس ثوبي وان  
 سلم فهو ثوبي ومن لبس ثوبي فليس مني ومن تركه فهو مني  
 ثم قال شهد العدم للحياة انني انا الله لا اله الا انا **الشهد**  
**الحادي قيسر** بسم الله الرحمن الرحيم اشهد في الحق في الالهية

فلم

فلم تسعها العيان وقصرت الاشياء وزال النعت  
 والوصف والاسم والربسم وقال وقلت واخي وادبر واقبل  
 وقبر واقعد وبدا لي كل شيء ولم ار شيئا ورايت الاشياء ولم ار  
 رؤية وزال الخطاب والغدمت الانساب وزهد الجلاب  
 ولم يبق الا البقاء وفي الغنا بانا **المشهد الثاني عشر** بسم الله  
 الرحمن الرحيم اشهد في الحق بمشهد الاحدية وفي الحق بمشهد  
 الاحدية بالعبودية ارتباط هذا الاسم بالمسقى في الحق انا  
 الاصل وانت الفرع ثم قال الاصل انت والفرع انا ثم قال انت  
 الوحيد وانا الاحد فمن غاب عن الاحدية زال ومن بقا معها  
 راي لنفسه هي حضرة التوحي الى الوانفس لم تكن ثم قال لي  
 لا تتم الاعلى وتر ثم قال لي لا وتران في ليلة فان احدا بقي  
 ثم قال لي صل المغرب ولا تنصل العتمة فيجب عليك الوتر  
 فتكون شفعا ثم قال حجبك بالاحدية ولولا الاحدية  
 ما عرفني وما عرفني قط ثم قال لا توحده فتكون نصرانيا  
 وان امت كنت منافقا وان اشركت كنت مجوسيا ثم قال لي  
 اللذان في المطاعم والمطاعم في الثمر والثمر في الاغصان  
 والاعصان تنفزع من الاصل والاصل واحد ولولا الاصل ما  
 بقى الاصل ولولا الاصل ما كان الفرع ولولا الفرع ما كان  
 الثمر ولولا الثمر ما وجد الاكل ولولا الاكل ما وجدت اللذة  
 والكل متعلق بالارض والارض مفقورة الى الماء والماء مفقور  
 الى السحاب والسحاب مفقور الى الريح والريح يسخرها



الأمر والأمر من الحضرة الربانية يصدر ومن هنا ارتقا وانظر  
وتنزه ولا تنطق ثم قال لي احفظ الوسايط ثم قال لي اكتسب  
ظلمها في نبات نعش الصغرى ثم قال لي القطب السماوي هو  
القطب السماوي وقد اودعها أول سورة الحديد ثم قال لي أول  
قطبي ما دار الفلك ولو لم يكن القطبان لتهدمت البنية  
وما جرى الفلك ثم قال لي لا تنظر وجود القطبين وانظر ما  
ثابت في البكرة وحسنه تقول ما شئت ان شئت اثنين وان  
شئت واحدا وفي ارتباط اللام بالالف سر لا ينكشف اودعته في  
قوليه وهو الذي رفع السموات بغير عمد **المشهد الثالث عشر**  
بسم الله الرحمن الرحيم استشهد في الحق بمشهد العبد وقال  
حجيبه عند الروية بالفناء واظهرته بالبقا بحجبه فيما ظهر وظهر  
فيما غاب وخفي ثم قال لي اظهرتك في الفناء والبقا لا غبطة  
على الابصار حق لا تدرك ثم قال لي ضربت القبة وحسنها وجاهلها  
فاخرجن حجبا بالآيات واجتهدت الدخول الجسيم من في الوجود  
فيها فمن طأ بقية حجبا باسباب القبة فنقروا معها ومن اخرجن  
حجبا بالآيات واستأجروا لكل ما راوا عدا القبة حق دخلت  
فقالوا بقية من غير عمد محال فبحجبا حق وجدوا العبد تنظروا  
من اين حجبا هو لا تلك عن العبد فوجدوا على عينهم غبطة  
فاستسكوا بالعبد وفازوا به واقتلعوا من الارض واخرجوا  
فسقطت القبة على من بقي فلورايتهم يمجون فيها ويدخلون  
بعضهم في بعض ويؤذي بعضهم بعضا وهم لا يهتدون بالحجبا

في شبكة الصايد فلما رايت تحببهم ارسلت عليهم نارا  
فاحرقتهم واحرقت القبة والاساس والامات والاولاد  
ثم احببتهم فقلت لهم انظروا اليها استسكنتم به فنظروا  
فوجدوا هباء منثورا ثم قال لي كن مع اصحاب العبد وان لم  
كن معهم هلك وان صا جنتهم هلك ثم قال لي من را  
العبد فقد حجب واياك والحجاج فانه يورث الهلاك  
**المشهد الرابع عشر** بسم الله الرحمن الرحيم استشهد في  
الحق بحضرة الحجاج فرأيت الساهرة والارض قد انفتحت  
فيها وتخلت وقال لي يا عبيدي تأملوا صنع باهل المرام  
والمجدال والاهوار والبدع وانا القاهر فرأيت سراقا منظر  
عموده من نار واجاروه واظنابه من قطران فقال لي هذا  
سراق لك ان يقع خلأ امر يغري يتكلم الى القدر هيمتا  
هيمتا للمخيلوا وبنت ايديهم بما كسبوا ثم قال لي يا عبيدي  
اذا دخل المستأظرون في هذا السراق فانظر فريقك فسر  
معهم فان نجوا نجوت وان هلكوا هلك الحق السمع واستشهد  
في هذا ميزان العدل قد نصب وصراط الحق قد مد وحجيب  
الخلأ قد سحر وجنات الموافقة قد ازيلت فاذا النداء  
اين ذو العقول بزعمهم فجي بالفلاسفة ومن تبعهم فادخلوا  
في السراق فسلوا فيما صرفتم عقولكم قالوا ايما ير ضحك  
قال ومن اين علمتم ذلك بغير العقل ام بالاتباع والاقتداء  
فقالوا بغير عقولنا فقال لا عقلتم ولا فطنتم ولكنكم تتكلمون



بأنار تخلي فيهم فسمعت فجيحهم بين اطباق النيران بالويل  
فقلت من بعد بهم قال لي عقلهم وهو كان يعبودهم ما لهم سوام  
ولا عذبهم غيرهم ابن الاطباء الطبيعيون فاني فيهم فراق  
اربعة املك غلاظ شداد بايديهم مقام مع فقالوا لهم يا ملك  
الله ما تبغون فقالوا انهم لكم ونعذبكم فقالوا لهم ولا تبغوني  
قالوا كنتم في الدنيا تزعمون انا الهكم وكنتم تعبدوننا من  
دون الله ومروا الانفال لامن الله فسلطنا الله عليكم فنذركم  
في نار جهنم فكبكبوا فيها ابن الدهرية فاني فيهم فقلت لهم انتم  
القاملون وما يملككم الا الدهر حدتكم انفسكم انكم سردين  
على هذا المقام فقالوا لا يا ربنا فقال لهم ما كنتم الرسل يا ربنا  
فكنتم وقلتم ما نزل الله من شيء واخر واجهة عليكم لكم  
فكبكبوا على وجوههم في نار جهنم ابن العزلة الذين غرلوا عن  
الضراط المستقيم فاني فيهم اجتمعوا فقبل لهم ادعيتهم الرتبة  
نقولوا ما شئنا فعلنا فنجعلوا على وجوههم في نار جهنم  
ابن الرحمانيون فاني فيهم فزايهم افع الناس صوراً واسمعت  
الناس جالا الاطرافقة واحداً منهم عزلت عنهم في كنف  
النبين والصديقين تحت مراد فان الامن فقال لي انظم  
معهم ان اردت النجاة واسلك سبيلهم لانظم معهم ما دام  
الميم فاذا انفي الميم فانظم معهم ما دامنا المعية فاذا انفت  
المعيرة فاحكم بما شئت ولا جناح عليك ورايت السبعة  
الاحزاب من الروحانيين قد سئلوا انصاراً ومجوحين

قد لعبت بهم الالهواء واستمواهم الشيطان فاستعاذ  
جميع الطوائف منهم ومن عذابهم وحصلوا بين اطباق  
النيران هذا الذي كنتم به تكذبون ابن الالهوتكم تشفع  
في ناسوتكم وقل جاء الحق ليزهق الباطل فدخلت الجنان  
مع الحزب الثاني من فادلت الميم كما كان قال لي فنبقت المعية  
لستعين الف حجاب فلم تزل المعية تقطع الحجب وتخزها  
حتى هلكت في اخر حجاب وما بقي حجاب ولا شبهة فاذا  
الحزب الثاني من يتادي ربنا واتنا ما وعدتنا قال الفقير  
الي رحمة ربه فبحلهم في صورة العلم فتفاضلتا الرؤيا  
وقال لي هذه صورتك ابن زهم فيهم قال لي ادخل الصراط  
يعود ناره نوراً ادخل النيران يعدل جنة لا يدخل مكانا الربيع  
ولا يقصد الا الى قامة الحج على اهل الحجاج من سلم قلت من كن  
له حجة قال فله الحجة الثالثة فلو شاء هذا المجهدين فصاحب  
الحجة سلم ثم قال لي ارجع فحبر واياي فبكرونيامك فظهر  
وفي هذا المقام فاعتبر ثم قال لي لا تجعل شيئاً ما ذكرته لك  
ان تعلمه وان لم تعلمه هلكك وان علمته هلكك فكن على حذر  
ولا تفارق الا من **فصل** تايد هذه المباشرة الالهية  
التي سبقت بالارادة القديمة وهما موضع نزاع بين الامم  
والصوفية دقيق لا ينفطن له الا صاحب ذوق ثم لتعلم ان  
لهذه الحضرات الوايا في مقابلة ما غيرا على وجه المراه من  
الصداسي النسبة فعلى قدر ما يكون الصفا له يكون النجلى



وعلى قدر ما ينفع من الأبواب يكون الكشف فليس كل امرأة  
مجلوة يكشف لها كتمان معدة لقول الصوف كذا ليس كل من  
سلك هذا الطريق يكشف له فيدخره الى يوم القيمة اعني قيمته  
كما تدخر المرأة ليوم ما والا لا ي معنا صقلت ولا ي فابرة  
وجدت لكن تلوح لها بوارق من المطلوب وان كان لا يحل  
عن صورة لكن الصورة التي تصدناها في هذا الباب صورة  
مختصة انفردت بها امرأة اهل الحقائق فاذا رقت الى هذه  
المنازل والطلعت على هذه المقامات صارت الغيوب مشاهد  
في حقائق اعني غيوب ما يروى عليك في ظاهرها علوم الدين  
لا يبيح فان ذلك من مكاشفات السالكين وان شئت  
عليك خاطر كذا ولم تبرز في الايمان بهذا المقام فقد جرى لك  
في ظاهرها ككون ما لا ترفي به الى ما ذكره وهي المرأة المحسوسة يتجلى  
فيها صور المحسوسات على قدر صفاتها وجلالها وقدرتها على  
ذلك سيد البشر حيث قال ان القلوب لتصد كما يصدر  
الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الله ونلاوه القرآن فقل  
نصبت الامثال ادلة العلوم الربانية فمن وقع في المثال  
ومن راقى عنده الى الحقيقة اهتدى ثم لتعلم ان لهذه الحضرات  
اسرار ظاهرة واسرار باطنة فالظاهرة لاهل الاستدراج  
والباطنة لاهل الحقائق وليس كل حكيم حكما بل الحكيم من  
حكمت الحكمة وقيدته بالوقوف عند فضل الخطاب وتلحقه  
ان ينظر الى سوى خالقه ولا يرمق المراقبة على كل حيانه فليس من

نطق بالحكمة ولم يظهر آثارها عليه يسمى حكما فالنبي عليه  
السلام قال رب حامل فقه ليس بفقيه انما هي امانة عندك  
يرود بها الى غير كمثل المعمار يحمل اسقارا فاذا صدرت منك  
حكمة فانظرها في نفسك فان كنت تحيلت لها فانت صاحبها  
وان رايت نفسك حرة منها فانت لها حامل ومسؤول عنها  
وبحقيق هذا ان تنظر الى اقامتك على الطريق الاوضح والمصيح  
الشديد والميزان الارجح في قولك وفعلك وقلبك اذ التفت  
في الاستقامة سبعة اقسام قسمين لهما الفضل وخسة  
عليهم الذكر مستقيم بقوله وفعله وقلبه ومستقيم بفعله  
وقلبه دون قوله فهذا لهما الفضل والا لولا على مستقيم  
بفعله وقوله دون قلبه يرجي له النفع بعزته ومستقيم بقوله  
وقلبه دون فعله ومستقيم بقلبه دون فعله وقوله مستقيم  
بفعله دون قلبه وقوله ومستقيم بقوله دون فعله وقلبه في  
عليهم لاهم كن بعضهم فوق بعض ولست اعني بالاستقامة  
في القول ترك الغيبة والنميمة وشبههما فان الفعل  
يشمل ذلك وانما تعني بالاستقامة في القول ان يرشد  
غيره بقوله الى الصراط المستقيم وقد يكون غريبا عما يرشده اليه  
وهذا يعني بالاستقامة ويجمع ذلك مثال واحد وهو  
رجل يفقه في امر صلاته وحققها ثم علمها غير وهذا مستقيم  
في قوله ثم حضر رتبها فاذا علمها على حدة ما علمها وحافظ على  
اركانها الظاهرة وهذا مستقيم في فعله ثم علم ان الله فيه في



تلك الصلوة حضور قلبه لمناجاة فاحضره فهذا مستقيم  
 بقلبه ثم احمل على هذا المثال ما بقي من الاقسام بتجدد واخذ  
 ان شاء الله ثم تعلم ان العلل التي تصدك عن طريق الاستقامة  
 الكاملة غير متحصرة مستقرها كتاب الله وحديث رسوله صلى  
 الله عليه وسلم فلا يابا من تكرار الله ان لا يابا من تكرار الله لا القوم  
 الخاسرون وانى لكم بالآمن ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول اللهم اني استغفر كما اعلم به وما لا اعلم فقبل  
 اتخاف يا رسول الله قال لا يؤمن من القلب بين اصبعين من اصابع  
 الرحمن يقبله كيف شاء والله تعالى يقول وبدلهم ما لم يكونوا  
 يحسبون فالانسان محل للتغير قابل لكل صفة تزد عليه  
 ولذلك قال بعض العارفين لو عرضت على السمادة عند  
 باب الدار والموت على التوحيد عند باب النجاة لا يغير عند التوحيد  
 على السمادة لان ما ادري ما يعرض لقلبي من التغير عند التوحيد  
 الى باب النجاة فكن على حذر ما دام تركيبك قال تعالى لم يمت  
 في التورث يا ابن آدم لا تأمن بكري حتى تحوز الصدق لا تأمن  
 رحمة الله كبره والخطوب والطريق دقيق ادق من الشعر واحد  
 من السيف لا يثبت عليه الاصل العنانية ففي اللحظة والمخاطبة  
 تنزل الاقدام الا ان ابا سليمان المازاني يقول سمعت من بعض  
 الامراء شيئا فاوردت ان انكروا فحقت ان يفتنني وما خفت من  
 الموت ولكن خشيت ان يترضى لقلبي التزين المخلوق عند خروج  
 روحي فكففت فانظر حذرهم من الزلل خوفا الموت فان

اردت انوارهم واسرارهم فاسلك انوارهم  
**كتاب صفات اللام للشيخ محيي الدين**  
**بن العربي نفقنا الله به**  
**وبعلمه امين**  
**امين**

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي افاض على قلوبنا والياية من نجات فيض فضله  
 الا نفس وامدهم بنفوس قدسية فامدها بالنور الا قدس  
 واطلعهم على احقايق الاشياء من غير افتقار الى النظر في المبادي  
 وحفظهم في ذلك من التجارب اللبس صفاهم ثم اصطفاهم  
 وخلع القبول لهم البس هم الخلقاء من بعد الانبياء والمرسلين  
 واجل الناس والكيس امدهم بالحكمة وجعلهم منظارا للرحمة  
 ومواطن النعمة نغربوا اليها بالفرايض وتجنبوا اليها بالنوافل  
 فكان لهم كما قال كنت وكنت فبذبحهم وبهم يبرزون  
 وبهم يتكلمون وبهم يبطشون من غير كيف ولا اين ولا  
 اتصال ولا انفصال ولا دخول ولا خروج ولا جارية ولا تمثيل  
 ولا تشبيه ولا تعرض ولا جوه ولا ليس كمثل شيء وهو من  
 صفات خلقه منزلة مقدس طوي لمن انتسب الى جنائمه والى  
 لمن طعن في انبيائهم اذا جاء يوم القيمة مطر في الراس منكس **واشهاد**  
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له انه انى على نفسه بنفسه  
 وتتم ونقد من **واشهاد** ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم



عبد ورسوله وجميعه **الانفس** وعلى آله واصحابه الذين  
استناروا بنور الذي هو من نور الحق مقتبس **وسلم** سليلنا  
كما هو في علمك معلوم **وبعد** فقد ورد على وارث مقدس  
من جانب الطور المظلم **الاطلس** والجناب المعجب بنور العسي  
والحيمة والقمام **الانفس** فاخذني مني وعينني عني فاختفي  
البين والأتين وصار الغين عينا في العين **وصفق** من في  
ارضى **وسماحي** وبين داني عيني داني ونادي في سابر  
الاطوار لمن الملك اليوم فلجانب منه الله الواحد القهار  
ثم بدما شاء من اسرار الشئون ونفع فيه اخرى فاذا هم قدام  
بنظرون فاشرفت الارض بنور ربها وبرزت لطايف المعاني  
من افلاك حجابها وانجست عين الفتى المفصل من ذلك الرق  
المجمل وزهبت دبابي الخناد من المسبل **وجليت** عراشي

### النفاس باسنى الحلال **شعر**

• يا ليتني كنت معهم انما كانوا **وبنت** عني كاهنهم بانوا  
• افوز فوزا عظيما **لجانبه** وعز عن كل قوم عهده **لجانبه**  
• يبكي على نفسه من لا نصيب له **معهم** ولا كان معهم انما كانوا  
ثم ان اللاهوت من بعد معراجته تدلى الى الناسوت وقد سر بسر  
اللاهوت فانتشر في الافلاك الحواس وبذلت بعد الوحشة  
لعينيه لاهوته بالاناس وصار مدثر مزلا وفي تعافى ما ورد عليه  
من جانب طور ممتلا صاملا فيه فيمنه اناسا يروى في وجودي  
مدحوش حار في ضائي اسرار شهودي واذا بسفير الالهام

الخص بالانفس المخصوص قد اقبل علي بالسفارة وتحقيق  
ما كان في الحضرة قبل نفاثي من لا ارح ارحى الى عبده ما كان  
مكتنفا في ضيئه وهو مكتوم كما كانا الله اكبر جل الله ثم علا كل  
اللسان ولم يوصف كما كانا ثم ان السفير وقف على حدود  
الناسوت واذا ما امن عليه من السفارة في روع اللاهوت  
وقال يا عظيم المثال اقرا ما اليي عليك من الامثال فسلقت  
الامر الالهى بالقوة الملكية لا بصفة البشرية فقال يا سني  
الطريقه يا مجهول الحقيقة خذ ما ابتكرك وتكون من الشاكرين  
واصبر ربك حق ما يتك اليقين وادع الى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وصف ما شاهدته من العظمة ووسع  
الرحمة وتكون في عشية ربك نذيرا وشاهدا وبشير وكفى ربك  
هاديا وبشير **شعر** لولاه ما كان لي عين ولا اثر  
• لكن به عنه فيه صرة معتبرا وكل عين سواء منه قذرة  
• من غير كيف تعال الى ليس فيه مرا وان تعددت الاعيان لا تحجب  
• وفي الحقيقة لا عين سواء **تر** فقلت ايها السفير الامين  
ومن هو عند ذي العرش مبكين ما هذه وصيقتي ولا صلت  
لحفظ الامانة سر برقي وان حسنت صورتي واخبرت سيرتي  
قال انه يقول كيف لا تصلح لهذه الوضيفة ولا تحمل هذه الامانة  
اللطيفة الشريفة وانت العنصرتي خلقتك على صورتي ونفخت  
فيك من روحي بقدرتي وعلمك الاسماء باسرار حكمتي ووجدتك  
في احسن تقويم ولقد كرمنا بني آدم وجعلناهم في برصافي



ويجزاني فانت الجامع الكريم جعلتك نائبا عني وعلى نفسك  
 يسمعوا عني **شعر** العين عيني وان عدت مظاهرها  
 وكل عين سوى عيني بلا عين ان الكواكب في شمس النهار عدت  
 معد ومه الرسم والامار والعين كالبحر في البحر سمي غيره وكذا  
 صار اصطلاح لنا في ذكر الاشياء فقلت رب اني لما انزلت  
 الي من جبر فغير وانا البائس الحقير وقد وصفتني بالحدوث  
 والعجز والنقص فكيف السبيل الى ما اردت من التدبير  
 قال انه يقول ان كنت فقيرا فلي خزائن السموات والارض  
 ما نقصت من قال درهم ولا قطمير وان كنت البائس الحقير  
 فقد اضعفك الي بالعبودية وذلك هو الشرف الكبير وان  
 وصفتك بالحدوث والعجز والنقص فقد اضعفك خليفه  
 وانا على كل شيء قدير وصوركم فاحسن صوركم والذليل لمصر **شعر**  
 قد انزل الذكر والقران في شائي بفضل وبذاك الفضل رايي  
 في اي صورة ما قد شاء ربي لطفا وانقن في التصور بيني  
 انسان عيني موصوف بحكمته ان شئت وايضا شانه شيا  
 وقد تحيرت في ذصبي بصورته به جميعي عن اذكر انساني  
 يفتي وجودي ويثبتني فلا عجز كيف السبيل الي نفسي وجدتي  
 لانا سواه ولا عيني حقيقة وادع شيتي بن لاهوتي حسنا  
 اري صفاتي في الاصل اليها ولي شون ولكن شانه شائي  
 واحيرني واهداني في شكري على وهو قديم ماله ثاني  
 فقلت ايها التفسير وان اضا في اليه بالايحاء والتصوير فهو

فيا

مدح

مقدس عن الكيف والايين والسبب والتظير وان شرفني  
 بانتماني اليه في العبودية فمن شرط القياس السوية وان  
 وصف نفسه بالمعية تلك معية حكمته معنوية تعلمها  
 صور لا تعرفها اذ ليس بيننا جنسية وان كان في كلام المجيد  
 انه اقرب اليانا من جبل الورد ذلك قرب غزوه عن الجبهة والتجديد  
 اذ قال ولم يكن بربك ان علي كل شيء شهيد ذلك يعني الاحاطة  
 والتفريد وانه جعل في كل شيء شواهدا بقاان صنعته عظيم  
 قدرته وبديع حكمته تشهد له بالتوحيد وتشهد لنا بالتوحيد  
 وان قال ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فقد قال  
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون قال انه يقول شرط العبودية  
 الرضا باحكام الربوبية وامتثال الامر والنهي بالكلية وقبول  
 ذلك بالادب التام والتسليم والاخلاص في النية فاذا اتى  
 اليك امر اخذ من حيث شئوك لا بل من حيث وجودك فاذا  
 شهدت سر يا ان الفيض الالهي في المظاهر يسري فقل وما  
 فعلته عز امري **شعر**  
 ان الطواهر للشئون مظاهرها لا تجتم بصورة الاكوان  
 قد جاء في الجبر الصريح شانه تروى عن الهادي النبي العبدان  
 الله كون آدماني في صورة جبال العبدان بصورة الرحمان  
 في الرمز موز عليك بفرهم باد على وجه حقيقة داني  
 واحذر من التجسيم فهو غرر وكذا من التعطيل للاكوان  
 واستعمل التوحيد ترشد في الوحي طو في لاهل العلم والقران



اصل الحقيقة في الحقيقة قد بولوا بشهوده في السر والعلانية  
 ولهم تجل في الوجوه بلا خفاء لقولهم في البعيد الذي  
 وسعاهم كاسا فغيبهم به عنهم فلم يروا في الحقيقة ما في  
 ابقاهم بعد الفناء بشهوده يتمتعون بوصفه الرباني  
 ثم يا ضيف الحال بالحي في الدجاء قال في موقتي كيتا عا في  
 هذا الذي يكون عليه بالدماء فانه يحفظنا من المرات  
 نرجو بلحقنا بهم فهو الذي عمه الوري بالفضل والاحسان  
 قلت ايها السفير للناسج والتحليل الناصح والربوق الصالح  
 ان ناسوي عجزا حقيقا ضعيفا وان كان اللاهوت بواسطة  
 اضافته اليه وامداد منه منقطعا مكرما بجلاله زائرا ريفا  
 والنيضة المرضية المقبولة التي تنفع بها في الما لا تحصل الا  
 بظهور الكمال والجمع بين جميع المقال وصدق الحال واذا لم  
 يكن الامر كذلك كان في الدنيا وبال وفي الاخره كمال قال انه  
 يقول من يحقق بحجج دلائله اعتنه بقوتي ومن شهد النقص في  
 صفاته امله بحكمته واذا معه بقدرتي واعطف عليه القلوب  
 القاسية برحمتي واءلف بنيهم على مرادي بمشيتي ولو انفق  
 ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم وكثر الله الف بينهم  
 فان الامور بيدي وكلها راجعة الي وهو الهون علي وفضلي  
 لا يتقيد بالنسب ولا يتوقف على الحسب وقد انزلت في محكم  
 كتابي المكنون فاذا انقح في الصور فلا انساب بينهم يولد  
 ولا يتساؤلون اخنص من اشبار حميتي فاني وفني في من سبت

حكيم

بحكمي واستأثر الامرا ولي من شوط الادب وما كان لمون  
 ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امر ان يكون لهم الخيرة من  
 امرهم وربك خلاق ما ينشأ ويختار علي مراده وهو القادر  
 فوق عباده قلت يا سفير الامايت ربا بشير الخيرات ببت  
 من قللة اذني جعلت لفتا ري علي فضل ربي لا علي حسب النسب  
 غير في لا استطيع حمل الامانة الفضيلة الا بالمدد الالهي  
 المؤيد بالحفظ علي يد الوسيلة فانه امر بذلك في كتاب المعظم  
 وهو الكتاب لا غظم والجنا بالاكرم والسر الاقدم والحسب  
 المقدم صاحب الذبح القويم والصراط المستقيم والبيت العظيم  
 عليه افضل الصلوة والركن التسليم قال انه يقول هذا مرادى  
 من عبادي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني  
 ومن حبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني وقلت لعبادي  
 في رضاه من يطع الرسول فقد اطاع الله وقلت في معظمت  
 شأنه وعلاؤه قل ان كنتم تحبونني فاتبعوني بحسبكم الله وقلت  
 تشريفا له وما اناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
 وقلت تعظيما له وتوقيرا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا  
 ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وقلت  
 في حق من اطاعه وتبعه وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا  
 كبيرا اذ هبت بلا هوئك اليه ثم سلم عليه وقف خاضعا متدلا  
 متشفعا متادبا بين يديه وقد سبق في علي المنقاد انا الرا  
 وهو القاسم

شعر

رق







الحكمة في غير اهلها فتستظلموها ولا تمنعوها من اهلها فنظروهم  
 وقال سيد البشر محمد المصطفى صلوات الله وسلامه عليه  
 الحكمة ضالة المؤمن ولما رجعته تشدد ضالكه في عندي  
 قلت انما شئت في تراخي في الرد مع تحقيق الاصلية والمحلية  
 ورجوب البليان لوجود المكان فبذلك المضمون وبرزت  
 المضمون وقلت **شعرا** ولما دعا في منك داع اجبتة  
 بمقصودك الاستي ومنظر كراة الاغلا اما الفضل الا ان يكون اهله  
 واي خصال الفضل لست لها اهله ولكن بالبقى سواك هذا  
 مقصود الاقتصار على جواب يليق بفحواه فقط لانه من قبيل  
 عالم الشهادة واطرافه متعلقة باذيال الغيوب واسرارها في  
 خزائن الملكوت ومفاتحها في معادن الذوق فتحتاج الان  
 الى فتحام عقبات السلوك ثم الى الغوص في البحر بحمار المعرفة  
 ثم الى استخراج درر الذوق من عمارق اصدا في الغيوب فتستظلمها  
 فلادة في عنق الزمان حاكمه على الامكان  
 وان كنت ذائما بصف خيالها على هذا من عيون الحجاب  
 اغار عليها ان ترى الشمس وجهها بغير خمار والمحجب غيوبها  
 وسابز مرادك في احد الاربعين حجابا من وراء ثلاثة حجب مضمونة  
 اعتبر عنها بالمغاريح لكونها لطائف روحانية والروحانية  
 علوية من قبيل المعارج وابتدى الان بذكر المحلل ترتيبا ثم  
 اتبعها البين تفصيلا على طريق الاشارة الى كل فصل  
 من ذلك في ضمن ما قبله والذع قبله في ضمنه على وتيرة واحدة

في وجه في اوله ما في آخره وفي آخره ما في اوله ترتبط معا  
 وتلتقط فوايد واجيب بحجج عن لمحات من ليس باهله بل من  
 عن حيز البقية التفصيلي الى سلاوب المنسق الجملي على غسط  
 التبيين الاولي **١** فليكن في من ليس من اهله  
 بما يرى العالم من اجله **٢** فمقتضى العالم من شكله  
 لا يجر كل الخلق من حله **٣** وهو صغير الحجم في خطه **٤**  
 لا يجر الملة عن نقله **٥** وافر كل دعوى من ذلك بيهان شرعي  
 او عقلي ومثال حسي ان احق له الكلام ليثبت في العقل انما  
 لا متناهي بمقتضى الغيوب انما في عالم الشهادة وان جاز  
 ذلك في عالم الغيب الانساني الاخص وهذه فهرسة المحلل  
**الاول** في بيان ما دامت عليه الصيغة القلبية في عالم الصور  
**الثاني** وجد تفاق الطائيف الروحانية بالصيغة القلبية  
 وهو المعراج الاول من المعارج الثلاثة **الثالث** بيان ما نفع  
 اتصال الروحاني بالقلب **الرابع** بيان كيفية الفيض الالهي  
 الادي على الذات القلبية **الخامس** بيان الجوهر القابل للفيض  
 بخاتمة **السادس** بيان احكام الفيض المتوارا اليه وثمراته ولما  
 الشرح اليه **السابع** بيان كيفية اتصال الروحاني بالنور  
 العقلي بواسطة البصيرة القلبية وهو المعراج الثاني وهو  
 الاوسط **الثامن** بيان ثمر الاتصال الروحاني بالنور العقلي  
 وكيفية الفيض الاوسط على عالم القلب **التاسع** بيان  
 حقيقة القوة القابلة للفيض الاوسط بخاتمة وكيفية



العكس الروحاني الى العالم العلوي على وجه الاشارة وبيان  
الاشارات الشرعية الى هذه القوة على طريق التقريرا الى الاذهان  
**العاشرة** بيان ثمر العكس الروحاني وكيفية الانشراح المشار  
اليه على لسان الشرع **الحادي عشر** بيان ثمر الانشراح و  
تنايجه واثار ذلك في عالم الغيب وعالم الشهادة وبيان  
ما اشار اليه الشرع من ذلك وتحقيقه على وجه الاشارة **الثاني عشر**  
بيان كيفية القبض الاعلى الخايب الى المعراج الاقصى  
المعبر عنه بنهاية الاقدام في جادة السلوك **الثالث عشر** بيان  
اثار النفس الامارة واحكامها في المبتدأ والمنتهى والفرق بين  
اثارها واثار غيرها **الرابع عشر** بيان حقيقة الخايب الى المعراج  
من الغيب الاوسط العقلي على القبض الاول النفسي واثار  
الحجاب في عالم الشهادة وثمراته في عالم الغيب العقلي وارجح  
الوبال على القوة المحجوبة واثارات الشرع الى ذلك وما يليه  
**الخامس عشر** بيان معنى النفس اللوامة والفرق بينها وبين  
الامارة والمطمينة وبيان احكامها في المبتدأ والمنتهى وكونها  
بجالة وسطى بين الطرفين وضرب مثال ذلك في عالم الشهادة  
وبرهانه على لسان الشارع **السادس عشر** بيان حقيقة الايام  
ومعنى الاخلاص وثمراته وتنايجه في العالمين ووجه تعلق  
الكشف وتفصيل الثمرات الاخلاصية وما ذكره الشرع في  
ذلك والمحمود والمذموم من اثار هذه الجملة **السابع عشر** في بيان  
تاثير عالم الشهادة في عالم الغيب الانساني وما يترتب ذلك في

عالم التصريف وثمراته وتنايجه واثارات الشرع الى ذلك  
**الثامن عشر** ذكر كيفية الاخلاص والكشف الاقصى المعبر عنه  
بنهاية اقدام السالكين واول مقامات الواصلين وهو المعراج  
**الثالث** **التاسع عشر** في العالم الاخير وهو العقل الكلي  
وذكر مواهبه من خالق سبحانه وتعالى **العشرون** في ذكر صفات  
الغيوب العلوية ومثال الخلق منها بحسب واهمهم الالهية  
والتحاق الجزئي بالكلي وحصول الاتحاد وتنايجه وثمراته  
والاستشهاد عليه **الحادي والعشرون** في ظهور النفس في  
عالم الصور النفس المطمينة بعد فراغها وبيان تباين انوارها  
بعالم العقل وحصول الانشراح بذلك وذكر احوال العبودية  
واقسامها وبرايمها على وجه التقريب وذكر اقسام الغيوب  
والفرق بين الحق من ذلك والباطل **الثاني والعشرون**  
في كيفية بيان اثار النفس الحيواني في عالم الجسم الجسماني  
بواسطة القلب وفيضها على اجوارح الظاهرة والباطنة  
من عالم الانسان وادراك القلب في غيبته بحسب سبب  
الحواس وذكر اشارات الشرع الى ذلك والتبينة عليه  
**الثالث والعشرون** الكلام في اليقين والاستغراق الروحاني  
واقبال الانوار العلوية بالقلب بعد كمال الطهارة النفسية  
واثار ذلك وتنايجه واثارات الشرع اليه وتحقيقه ومثاله  
**الرابع والعشرون** ذكر ولاية القلب في عالم الجسد وخصائصها  
كل عضو منه وجايزة بولاية لا يسد غير سبب وتعلق



ذلك كله بالأثار القلبية **الخامس والعشرون** كيفية  
 تصرف النفس في ولاية العقل بمخالفته وموافقته المسمى  
 والطمع وثمرات ذلك وتناججه وإشارات الشرع البديع بحقيقته  
**السادس والعشرون** في آثار ولاية العقل في عالم الحق  
 على خلافه وإعجاب النفس وخزيها وثمرات ذلك وتناججه **السابع**  
**والعشرون** في سبق الروحاني المتصرف في الجسماني بسبب  
 المادة الغيبية والبواهيث القلبية **الثامن والعشرون**  
 ثمرات التأثير الروحاني في عالم الشهادة بواسطة الغيب  
 الإنساني **التاسع والعشرون** ثمرات التأثير الروحاني في  
 عالم الغيب الأدنى بواسطة الصفات **الثلاثون** في ثمرات الصف  
 في الملاحة العلوية والغيوبية والاهلية وتناوب المواهب بحسب  
 قوة اللحم وضعفه **الحادي والثلاثون** في كيفية انقلاب  
 البصر الحسي إلى العالم القلبي وإثارة الرجعة في عالم القلب  
 الغيبي والتشخص وكيفية البواهيث الغيبية وثمراتها في عالم  
 الشهادة **الثاني والثلاثون** في ذكر الأحوال القلبية والمادة  
 الغيبية وثمرات الأحوال وإثاراتها وتناججها في عالم الشهادة  
**الثالث والثلاثون** كيفية العبور من عالم الشهادة الأدنى  
 إلى عالم الغيب الأعلى بطريق الاستدلال العقلي المعبر عنه  
 بالاعتبار والتذكر وإشارات الشرع إلى ذلك **الرابع والثلاثون**  
 ذكر ثمرات الاعتبار وتناججه في العالمين على اختلاف صفاته  
 وإثارة ذلك في عالم الشهادة وعالم الغيب الأدنى والأعلى

**الخامس والثلاثون** ذكر ثمرات الفكرة النفسية في العالم  
**السادس والثلاثون** في ثمرات الفكرة العقلية في العالم  
 الأدنى وتناججها في عالم القلب وثمرات ذلك من المواهب  
 الالهية واختلافها بحسب القوة والضعف وذكر الاشارات  
 الشرعية إلى ذلك وما يظهر في آثار من الجاهليين الروحا  
 والصفات الملكية **السابع والثلاثون** في رتبة الولاية  
 ومواهبها ومقامات الولي من العالم الغيبي والفرق بينه  
 وبين النبي صلى الله عليه وسلم **الثامن والثلاثون** في ذكر  
 صفوة النبوة والفرق بين النبي وغيره من أهل الصفات وكيفية  
 التصرف النبوي في العالمين الملكي والبشري والقول في طرق  
 الوجد إلى القلب في حال النوم وأحوال اليقظة والفرق بين  
 دائمة النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من ذلك **التاسع والثلاثون**  
 ذكر كيفية خلق العالم الأصغر المعبر عنه بالإنسان وتناوب  
 حقيقته صوره ومعنى وذكر ما يخص بذلك أو يتعلق به على  
 سبيل الاختصار وإشارات الشرع إلى ذلك وذكر الكشف  
 التامخ المعبر عن الغنا بالغنا وهو النهاية القصوى من  
 مقامات الواصلين **الأربعون** فصل اعلم أيديكم  
 الله بحسن التوفيق وإخراجك بتقواه من كل ضيق وأوصلك  
 إلى رامتك بأقرب الطرق صيغة القلب عبادة عن مسعى  
 مختلف حقيقته باختلاف محالها التي ينسب إليها فيقال  
 قلب النحلة وقلب الشجر وقلب السمك وقلب الطائر وقلب الإنسان



وغير ذلك مما لا يحصل مع تعاضله الاختصار ولا حاجة لنا  
 الى التعرض فيما جا وزالمهم فيما نحن بصدده اذ المهم الماس في  
 هذا التخليص بيان ماهية قلب الانسان وما يتعلق به صورة  
 ومعنى على سبيل التحقيق الكافي والايضاح الشافي اذ هو المسئول  
 عنه فنقول وبالله التوفيق ان قلب الانسان عبارة عن  
 صنوبري مجوف مخروط الشكل محلة الصدر بعبر غير تارة بالقرود  
 وتارة بالقلب على سبيل الترادف وكل موضع في القرآن يذكر فيه  
 الصدر فهو شارة اليه وتنبية عليه عبارة عنه قوله تعالى  
 الم نشرح لك صدرك وقل رب اشرح لي صدري وقوله تعالى ان  
 يد الله ان يبدله يشرح صدرك للاسلام وقوله تعالى ولقد علم  
 انك يضيئ صدرك بما يقولون الى غير ذلك مما في معناه وليس المراد  
 بذكر الصدر هاهنا الصدر نفسه وانما كثر به عن المحل فيه  
 المتصل به وهو القلب كما قال الله تعالى واسئل القرية والمراد  
 اهلهما واستعمل الراس شيئا والمراد شعر الراس وامثال ذلك كثير في  
 موضع اللغة واسلوب القرآن العظيم وكما ان الصدر في القرآن  
 العظيم تنبيه على القلب بطريق الاشارة الامضائية والمجاورة  
 الجارية فكذلك ذكر القلب نفسه غير مقصود لعينه بل معنى  
 زائد على حقيقته خارج عن صيغته له تعلق به صورة ومعنى  
 وبيان ان هذه الحقيقة لها قوة جاذبة تجاذبها انفس النفس  
 الحيوانية التي امتازت بها ما اتصلت به عن مجاز كما يجذب  
 المغناطيس تجاذبته الحديد على الوجه المخصوص ومنبع الجهر

المجذب فيضه الكبد في العالم الانساني كالسراج في المشكاة  
 فاذا قابله جوهرها الخاص بهذه القوة الجاذبة اتصل نورها  
 بها اتصال الشعاع بالزجاجة الصافية حال مقابلتها المنيع  
 ثم يفرق من الظاهر الى الباطن منعكسا بضوءه على صفاء  
 القلب انعكاس الشعاع الغائب على الجسم الصفيق الشفاف  
 منه الى ما وراءه من الاجسام المستنيرة ثم يرقى ساطعا الى  
 عالم العقل المتصل بالدماغ فتصل به ايضا لاعتقاده ان في  
 استغناضة نور العقل على حاسة القلب فيشرق نور العقل  
 الجزئي على صفاء نور عين البصر وهي إحدى عيني القلب  
 الداركنين المشار اليهما في غير موضع من القرآن العظيم والاذن  
 النبوية تحرقه تعالى ما كذب الفواد ما راي وقوله تعالى الم  
 تركيت فعل ربك باصحاب الفيل والم ترالى ربك كيف مد الظل  
 وذلك كله منع في راي العين الجسمية ان تراه سبحانه لما مد  
 الظل اهلك اصحاب الفيل وقوم عاد واما ذلك تنبيه على النظر  
 القلبي الذي اشترط اليه وفي **صلى الله عليه وسلم** ما من  
 عبد الا ولقيل شيطان وهما غيب ينظر بهما الى الغيوب  
 فاذا اراد الله تعالى خيرا فتح عيني قلبه ليرى بهما ثا هفتي من بصره  
 وفي **صلى الله عليه وسلم** تنام عيناى ولا نيام قلبي وقال  
 انس افراسة المؤمن فانه ينظر بخور الله وامثال ذلك كثير في الحديث  
 والآثار النبوية فاذا اتصل فيض العقل بعين البصيرة التي هي معدة  
 لقبوله باصل عكسته بصفايتها الى ساحة القلب على النور



المحيوا في المصطفى به أيضا فانسط القلب لذلك انبساطا معنويا  
 نغير عنه بالشرح الصدر فتولد عن ذلك الانشراح الكشف عن العين  
 الثابتة وهي الخاصة ويعبر عنها بعين اليقين فتصاعدت انوار  
 العقل الجزئية فانصلت بانوار اليقين الكلية فحصل بذلك رؤية  
 ملكوت السموات والارض وهذه الحالة سال موسى عليه السلام  
 سلام ربه فقال رب اشرح لي صدري لما كان الانشراح طريقا الى  
 المقصد الاقرب من المقامات البشرية بعد سؤالي ايا لا تحصل النهاية  
 الاله عن سؤال النهاية ولذلك امتن الحق تعالى على محمد صلى الله عليه  
 وسلم بقوله لم تشرح لك صدرك وانما سمي هذه العين المشار اليها  
 عين اليقين لانها طريق العالم الانساني الى يقين المغيبات العلية  
 والسفلية مما يمكن ان يشهد مخلوق بطريق ما فيقال عين اليقين  
 كما يقال لا يواب المدينة باب البر وباب البحر لقربا الى باب العاقبة  
 الاله فاذا انشراح الصدر انفتحت عين اليقين فحصل الايقان  
 وهو طمأنينة القلب وهو طور فوق رتبة الايمان كما قال  
 ابراهيم عليه الصلوة والسلام رب اريني كيف يحيى الموتى قال لا  
 لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فاعترف برتبة حصول الايمان  
 واستدعى رتبة الايقان بطمأنينة فآراه مرابه في عالم الشهادة  
 عيانا وكذلك هذا فان الانوار العقلية اذا انصلت بها انوار  
 اليقين الكلية حصل بذلك رؤية ملكوت السموات والارض على  
 وجه لا يخاطر ويبف يحصل للقلب الطمأنينة كما حصل ذلك  
 بالعيان في عالم الشهادة المشار اليه وهذه النهاية ينتجها توحيد

فيبين

قلبين الاول نور الحيوة المتصل بالقلب والثاني نور العقل  
 الفايض عليه بواسطة البصيرة والوهذين النورين الاشراق  
 بقوله تعالى نور على نور ثم قال يهدي الله لنوره من يشاء  
 اشارة الى هذا النور الاعظم المعبر عنه بنور اليقين فهي  
 معاريح ثلاثة الاول اتصال النور النفس الحيوانية بالقلب  
 ويمتنع ذلك الاتصال بربون المكاسب الدنيوية المشار اليها  
 بقوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم  
 عن ربهم يومئذ لمحجوبون وتولى تعالى امر على قلوبنا فما  
 لما كانت المكاسب الدنيوية لازمة لاهوال السعي لضروقه فقرهم  
 الى السعي وامكنهم الاقتصار على قدر الحاجة الضروية ربحا ونرا  
 الى عالم عنه غنى عاجلا سميت الزيادة على قدر الحاجة فقلا  
 فقالا فقالها بما التعريف لكون الاقبال لازمة لطبع البشرية  
 غالبا ولذلك دخلت الشياطين على قلوبهم بسبب عرضهم  
 النفس وميلها الى الاكساب الدنيوية فيشاركهم الشيطان  
 في الاموال والاولاد ويعدوهم الفقير ويامرهم بالفحشاء كما قال  
 الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء الآية  
 وقال تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وعدوهم وما يعدكم  
 الشيطان الا غرورا ثم قال تعالى ان عبدا ويا ليس لك عليهم  
 سلطان يعني الذين ينتعون بعد الحاجة من الاسباب  
 الدنيوية فلا يتطرق الشيطان على قلوبهم بوسيلة يدخل  
 عليهم فلذلك تنفذ بصايرهم القلبية في ملكوت ربهم



كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لولاد ان الشياطين يحومون  
حول قلوب بني آدم لراوا ملائكة الملائكة وهذا الارض لمجة  
الى اخرج القلب مما يلي عالم النفس البهيمية الامانة لمصلح  
الجسم فقط وهي المشار اليها بقوله تعالى ان النفس الامارة بالسوء  
الا ما رحم ربّي بالسابقة الازلية التي تكون الحائز على رفقها  
فيجذب الاسباب اليها ولو في اخرج من اجزاء حيوية وان امتد  
البحر باوامر النفس المذمومة واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه  
وسلم لا تنظر الى عمل بني آدم وانظر الى ما يحتم له به وهذا هو  
المعراج الاول واما المعراج الثاني فهو اتصال نور العقل  
الجزئي بنور النفس القلبي الذي قطع الحجاب الشيطاني في المعراج  
الشمس والنفسية والارض الطبيعية حتى تتصل به اتصال  
هذا النور العقلي بالقلب بواسطة عين البصيرة التي تمنع لظلمة  
خاصتها بالاخلاق الذميمة المتصوره في القلب وهي التي تدعو  
الى حركة الكوارح الظاهرة فيما ليس له بسبب الخطرات الباطنة  
تقوى النفس وجاذب الطبع وتنبه ذلك خاذاً يليق من  
ارض القلب الى سماء فيعطى على البصيرة اكنة فيمنع نور العقل  
الجزئي عن الاتصال بالقلب وهم المشار اليهم بقوله تعالى انا  
جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه ويقولون بما لا يفقهون  
اعينهم في غطاء عن ذكرى ولولا هذا الغطاء يسخن قلبا غافلا  
باشراق نور العقل بساحتهم كما قال تعالى ولم يسير في الارض  
فتكون لهم قلوب يعقلون بها يعني بالساجدة ومفارقة عالم

الحس

الحسن بالجرد عن الاخلاق النفسية الذميمة وقا لسطر  
النبي صلى الله عليه وسلم العقل نور في القلب يفرق بين الحق والباطل  
واذا استنعت البصيرة عن قبول نور العقل واتصاله الى القلب  
وتماهى ذلك انتقل من الاكنة الى العرجى عبر عن ذلك بالمعنى  
والله الا شامة بقوله تعالى فاما لا تقصى الابصار ولكن بمعنى  
القلوب التي في الصدور وقوله تعالى ومن كان في هذه اعمى  
فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا والاتفاق على ان المراد بعيني  
البصيرة اذا فارق الدنيا متصفا به كان كذلك في الآخرة وزيادة  
قال ابن عباس رضي الله عنهما لمن يجرم بالمعنى نحن نصاب  
في ابصارنا وانتم تصابون في بصائرهم واليه الاشارة بقوله  
تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا يعني باستغناء  
بخدمته نفسيه والمتسك باخلاقها الذميمة وتغشيه يوم  
القيامة اعنى يعنى على ما خرج من الدنيا متصفا به قال رب  
لم حشرني اعمى وكنت بصيرا قال كذلك انتك اياتنا  
فنسيتها يعني العقل اسبب انه من وراء البصيرة مخوب  
بظلمات طبعك واعراض نفسك فاعرضت عن الجاهل هذه ركن  
العمل بما جاء به الرسول متربيا على وجود العقل في عالم  
التكليف ولم يحرص على كشف الاكنة عن بصيرتك بتطهير قلبك  
من اخلاق السوء قبل ان يتفاضل الداد وبصير من الاكنة الى المعنى  
فيمنع حجب الدواد ولو فعلت ذلك لبعثني نورا لعقل على راحة  
قلبك ورايت من آيات ربك وتصاير في عالمك اشياء وعرفت بها



نفسك حق معرفتها فزقت الى معراج السعادة بمعرفة ربك واليه  
الاشارة بقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم  
يعرف نسوا ايات الله تعالى بالانكفات عنها والغيرها فنجحهم عن  
معرفة انفسهم التي هي طريق معرفته الاوضح واليه الاشارة في حق  
بلعلمين كما عور بقوله تعالى الذي آتيناها اياتنا فانساهم منها  
فاتبعت الشيطان فكان من الغاوين يعرف لما التفت عن دواعي  
ايات الله تعالى كما قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له  
شيطانا ف هو له قرين **فصل** واعلم بان النفس تكون في المعراج  
الاول جاهلة لبعيدها عن انوار العقل وتربها من ظلمات الطبيعة ولذا  
كانت امامة بالسود وفي المعراج الثاني صارت عالمة بترقيتها عن  
حصص الجوار العقل لانضالها بساحة القلب فهي في  
هذه الحالة قريبة من المعصية بعد قربها من الطاعة منلومة  
بين الحالين فسميت لواحدة لكن معصيتها الا ان اعظم جرمان  
جرم معصيتها حال جصلها القيام المحجة البالغة عليها  
بالعلم وان كان ناقصا بالاضافة الى كشف البصيرة واشراق  
العقل واليه الاشارة بقوله تعالى واصله الله على علم وحكم على  
سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ومثال التكليف مع وجود  
المحجوب على البصيرة في عالم الشهادة عبد نشأ في سراب مظلم  
لا يعرف سواه فامر سبده بالحراثة وغرس الاشجار والمزراعة وهو  
حال الامر في السراب فله عذر مادام اخذ في الخرج من بطن  
الارض الى ظهرها حتى اذا صار خارجا من ظلمة السراب تمكن

حينئذ

حينئذ من امتثال الامر وان كانت السماء عليها غيم مظلم  
يمنع من اشراق حر الشمس على سطح الارض فيصلح ما بها من النبات  
بجرحها وينضج الثمار بما صبتها فهو بين ان يبارك في الجاهل  
والسعي فيها امر مولاة راجيا كشف الاكنة عن السماء وطولوع  
اشع بسعيه ومجاهداته فيصلح ويكمل صفاته فيكون  
ذلك وسيلة الى مرضا مولاة فيكون من الذين قال الله تعالى  
في حقهم والذين جاهدوا فبيننا للذين هم سبلنا وبين ان  
يخلد الى مركزه الذي نشأ به تايها لظلمة يعبد من دون مولاة  
في ظلمات بمعضها فوق يقص اذا خرج يده لم يكدر اراها فيكون  
من اضله الله على علم قال تعالى كما افوات من اتخذ الهة  
واضله الله على علم وكما قال تعالى كما افوات من اتخذ الهة  
الارض واتبع هوى وهذا المعراج المتعلق بالنفس اللوامة هو الاول  
من المعارج الثلاثة وهو مسافة الشكوك وزمان المجاهدة  
والرياضة النفسية فتأمر لقرب المدد بالحرص والنضال لا الظاهر  
بالمحركات الباطنة للمعراج الظاهر ولوانه الى اخر المعبر فيتم  
ذلك التهادية بواسطة النفس المعقولة الذي طريقه الكشف  
عن غير البصيرة فيوجد الانشراح المطلق وهو شرح الصدر  
الصمد للاسلام الذي حقيقة الاستسلام لامر الله تعالى وهو  
ان لا يحرك عضوا من اعضائه الظاهرة الا بما هو لله تعالى لوجها  
ولا يخطر بباله خطر باطنه مالم يسره تعالى خالصا فحينئذ  
يكون عبدا حقا لانضال باطنه وظاهره ومن

لصفا



ثم ان عجز الشيطان عن باطنه وظاهره ان ينفذ له سلطان  
عليه كما قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان  
وقال تعالى فبعضك لا غنى لهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين  
ومن ثم ان اجابة الدعاء في هذه العبر من ههنا ان يكونوا كغيب  
الصفات بخلاف العادات كما قال تعالى واذا اسألك عبادي  
عني فربيب اجيب دعوتهم الراجي اشارة الى هؤلاء العباد  
على الخصوص ومن ثم ان الشئ في مغفرة الذنوب المشقة  
في مدة المجاهدة وقبلها واليه الاشارة بقوله تعالى قل يا عبادي  
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله  
يغفر الذنوب جميعا وذلك خطاب قوم تحققوا بمقام الخوف  
بعد صحة الاخلاص لما تذكر واحال قلوبهم من سبدهم والى انفسهم  
على انفسهم استحيوا من جلال عظمتهم لعلهم حينئذ ينظرون  
اليهم حال معصيتهم وكان ذلك القنوط من رحمة الله فقلب  
على قلوبهم لشد العواقب شرهم بالمغفرة والرضوان في الدنيا  
والآخرة وكذلك قوله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم  
ولا انتم تحزنون اي لا خوف عليكم خوفا في الدنيا ولا في الآخرة  
على ما فات من الاوقات باطلا وكل موضع في القرآن العظيم يذكر فيه  
العبد ويعرفه بقرينة الرضوان فهو اشارة الى ما قلنا وتنبية  
عليه وتارة يعلب شيطان الطبع فيميل الى التماس وظلمة الرغبات  
الماجلة فيتشاقل الى الارض الخبيثة فيحتاج الى البوائع  
النجسة والمواغظ والنداء كبر الحسنة لتبينه اقد بواعثه

الباطن

فبذلك كونه في ظلمة فيلتمت عنها الى ضد لها فيبصر الحق واليه  
الاشارة بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم  
انفروا الى سبيل الله انما قلتم الى الارض ارضيتم بالحق الدنيا  
من الآخرة فاستمتع الحق الدنيا في الآخرة الاقليل فنبه  
انهم مؤمنون وهم بعد ذلك قد خلدوا الى مراكز طباعهم  
بعد اخراجهم من ظلماتها الى نور امر الله تعالى ومبدأ  
خدمته والى استجابتهم والتفاتهم بالنداء اشارة بقوله  
تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان  
تذكروا فاذا هم مبصرون ولخوانهم بيد ونهم في الخيم القصر  
فيين ان النذائر الظاهرة اذا اثرت التفتا باطنا وبصارا  
لم تقبل الا هواء الظاهرة في الابصار الباطن وان كانت  
كفاحا رشفها وتارة تقلب الشقاوة الازلية في ام الكتاب  
على العبد فلا يفقه الدعاء ولا يسمع النداء بسبب استيلاء الظلمة  
المعاصي على قلبه وتراكم سبب الغفلة الطبيعية على بصيرة  
فلا يسكن الا على الى دواعي طباعه الذميمة وشياطينه  
الرجيمة فهو من الذين طبع الله على قلوبهم الاشارة بقوله تعالى  
انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان  
تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا ومن ثمرات ذلك انطباع  
القلب بالظلمة الذي يخلو البسط والضيق الذي يخلو الانسراح  
كما قال تعالى فمن ير الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام  
ومن ير ان يقصده يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في



السماء كذلك يجعل الله الرجل على الذين لا يؤمنون  
اي لم يعلموا بمقتضى الايمان من اعمال الخير والنجاة هدايت في  
الله حق جهاده ولكن نبذوا آيات الله تعالى وراء ظواهرهم  
واعرضوا عن الذكر الهادي الى الحق ورضوا بالضللال فجعل  
على قلوبهم رجسا بما صيدهم حتى عبر عنهم بالموثق وقوله تعالى  
اموات عند احياء وقوله تعالى لينذر من كان حيانا بحق  
القول على الكافرين ومعلوم ان الكافرين احياء حقيق حقيقة  
حسية فتعنت الحيوة المعنوية وهو ما اشرفنا اليه واليه  
الاشارة بقوله تعالى انما ننذر من اتبع الذكري يعني من اعرض  
عنه كان له يعيشته ضنكا في الدنيا وحسرا عني في الآخرة من  
يعش عنه فقيض له شيطانا في هوله قوين ومن اتبعه خرج من  
الظلمات الى النور بالحيوة الحقيقية كما قال تعالى في حق  
عمره فحق الله عنه او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا  
مضيئ في الناس كن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك  
يعني اها جهل ابن هشام وكل موضع في القرآن يذكر احياء في  
عالم الشهادة بالموت والبصر والسماعين بالحي والسمع واللبك  
وهو اشارة الى ما قلناه وبينه والله اعلم واما المعراج الثالث  
فهو النهاية القنوى والسعادة الكبرى فلتعلم ان البينات  
السابق بتقرير القواعد التي جنتي عليها الكلام في هذا المقام  
وهو ان الاخلاص بسبب الانشراح والانشراح بسبب الكشف  
عن عين اليقين وهي الطريق الاقرب من عالم الخلق الى عالم الامر

لأنها اتصال العقل الجزئي بالعقل الاول الكلي وهو المعبر  
عنه بالروح الامري وهو اول ما اوجد الله تعالى من المخلوقات  
العلوية والسفلية فحاط طبعه بآمره فاودع في ذائفة الكائنات  
فيما بين طر في رجونه وعدمه في شرفه على جميع المخلوقات بعشر  
مواهب **الاول** كونه اول المخلوقات **الثانية** انه لم يسبقه شيء  
على توجبه الخطاب الالهي من غير واسطة **الثالثة** كونه اول من عرف نفسه  
وعرف ربه **الرابعة** كونه اقرب الاشياء الى جناب خالقها سبحانه  
وتعالى **الخامسة** ان كل ما سواه من المخلوقات متعلق به وصادد  
عنه باذن الله تعالى **السادسة** بكونه الطريق الى معرفة ربه سبحانه  
وتعالى **السابعة** كونه رجا والكا كيف في حق العالمين العلوي  
والسفلي **الثامنة** انه يعلم غيوب سائر الخلق ولا يعلم غيبه  
الا الخالق جللت عظمتة **التاسعة** انه اخر ما يبق من عالمي الخلق  
والامر واو لا يعود **العاشرة** يقول له الخلق ما خلقت خلقا احب  
الي منك كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله العقل  
فقال له اقبل فا قبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزني وجلالي  
ما خلقت خلقا احب الي منك بك اخذ وبك اعطى وعليك  
التواب والعقاب وهو المسمى بالعقل في عرف السائر قال  
النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله العقل فقال له ابر بما  
هو كائن الى يوم القيمة والمحدثان يجمعهما معنى واحد وهو  
تمام هذا الاسم باقرنهاه قوله تعالى الذي علم بالقلم  
علم الانساق ما لم يعلم فدل على انه مفتاح العلوم بالكائنات



على العموم وهو الذي علم منه آدم الاسماء كلها وعجز الملائكة  
عن مشاركتة في ذلك حتى بناهم فهو غيب العالمين السموات  
والارض واللوح غيب الارض فقط واليد الاشارة بقوله تعالى  
فلما انبأهم باسمائهم قال ألم اقل لكم اني اعلم غيب السموات  
والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون لما جعل لهم سبيلا  
الى شهادة اللوح المحفوظ وعلم غيوب اهل الارض بقوله تعالى  
كتاب مرقوم يشهد المقرنون فعند ذلك قالوا ان تجعل لهما  
من نفيس فيهما ويسفك الدماء بناء على ما شهدوه من  
الرقوم الغيبية المنشئة في اللوح فيعجزهم الله تعالى بالخفا عنهم  
عنهم في عالم القام والطلع اليها مخلوقا قد شهدوا غيوب عالمه  
وحكم على اللوح الذي لهم سبيلا الى شهادة بالحق يقول  
تعالى يحول الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال الذي لهم  
على علمه سبيلا لا يمكنهم الحكم به على القطع الجازم لجواز البتة  
عليه والذي لا يتبدل فيه القول لا سبيلا لهم فيها من استأثر  
بغيب الغيوب وعلم خفي اسرار القلوب قال الله سبحانه  
وعند مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وذلك تعالى فلا يعلم  
من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون وقال تعالى  
ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شئنا فالعقل من قبل الغيب  
الاتقى لا تقا له بحضر القلوب واذا انقل جزئ هذا الاسم لا  
يكلمه فبالجواب في الجواب ان يصف حال الاتحاد بصفات  
يجرد عنها حال متغير لما لم تصور الشخصية لما كان في سجن الغيبة

وطرفي

وطرفي بن رجب من مأم الغريب وفوض امره الى العالم الطيب  
**شعر** فحبسك روح اهبطت عن محملنا من المنظر الاعلى الى المركز الادنى  
تداوى مقام في سمحون خبيثة فحلت بسجن كلما فارقت سجننا  
تحن جنين المستهام شوقا وماحلة العا في الاسير فلحننا  
اناها نسيم الوصل عن طول غربة فرشحها انشا وانشاها الامنا  
فبالت الى وطائنا مستحبة اجابة صبت خافنا من الامنا  
رأت عالم الانجسام بعد ذل اقترت وذل الاسارى فيه والضيق  
فقال اصبحنا في سلام عليك ودادا ولكن لا تعود كما كنا  
ومعلوم انه من كان قريبا من الملك متطعا على من دونه من الرعية  
في سباق التصريف فبغته الملك الى بعض الضياع بمصلحة تتحقق  
بتلك الصفة فمضى اليها ووجد فيها المزابيل القذرة والامان  
الكثير التكرم واهلها قوم طعام لجلال من الخلق لا ينفق هو الكلام  
ولا يردون السلام ولا يعرفون الاسلام ليس لهم ماوى سوى البسطا  
المدن مجردون عن كل خلق حسن فابتلى بصحبته هم واضطر  
الى تدبيرهم وعشرتهم ولم يرقب القوم له ذمة ولا رعا له حرمة  
ادخلوه في بناهم واستنصروا في سلك اغارهم واستخزروا في  
اقدارهم وحقوق عن اقدارهم  
فصار دليلا بعد عز ورفعة حقا وقد كان ابكى المعظما  
بداره وان ليس فيها مسرة مطاعها جيف وفصلها  
اسير باكتاف الغواة يجهلهم بحجب ادنى معارج السماء  
تحر كد الامر اللطافة صاعدا وتمسك كفاف الكتابة رغما



فيا حاسن المجهول خل سبيله. لعلك ترقى عن حضيضك سلما.  
 ولا جرم ان المنفصل عن عالم الصور من الروحانيات اذا التحق  
 بعالمه وانسب من خزائن الغيوب اسرارها على القلوب النوار  
 ولعمري ان النفس اذا انتهت الى ساحة القلب اشرج الذي قد  
 اتصلت به الانوار العلوية والمواهب الالهية فلا غرو ان يندرج  
 طابعها مع الجسم الغفار وتنفارق ما بقي من طبعها السوء المحض  
 ان تجد اكثر قد صار معك لم تسمع الا بغير ان لا يملطك والا  
 حذر ذلك النفس الطاهر التي قد فارقت عالم الطبع بعد غارته  
 الصور عالم معناها وانفصلت عن حضيض البهيمية وقفا الى  
 ايقاع الملايكة حتى عبرت ساحة القلب واتصل بها فيض العقل  
 من عين البصيرة فتلقته بالقول حتى اتحد بها اتحاد الجز في كليته  
 وصارت حينئذ مطمئنة غير فارقة لوجود المشاركة في الصفا  
 التي كانت منافية من قبل وصار القلب هذا لك منسجرا فاجلت  
 عين البصيرة فتجلت لها الغيوب الروحانية الظاهر في بحار  
 الغيوب الزخرف فاكتمست انوار الجواهر والذهر التي كانت خبرا  
 من قبل فصار الجحيم عيانا والايمان ايقانا وصار مجاز الوصل  
 منه حقيقة وصار مكان الشك حقا وايقانا واليد الاشارة بقوله  
 تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون  
 من المؤمنين وهذا المقام هو المعراج الثالث الذي لانهاية فوفيه  
 في جادة السلوك لا مقصد وراءه الا المواهب الالهية فانها  
 غير متناهية والطبقات من هذا المعراج متفاوتة في مقامات

الصور

الوصول كما تفاوت الاقدام في مسافة السلوك وهذه الاحوال  
 متفاوتة في مراتب الوصول دقيقة ولا سبيل الى تحقيقها بالذليل  
 وانما اقد منا على الاشارة اليها هاهنا على سبيل التقريب ليتبين  
 اعتمادنا على شاهد الذوق في حق سامع من اهله فيكون حظا  
 لسمعه موافقة لقلبه فان كان السامع من اهل الطائفة جاهلا  
 بتحقيقه الوقوع حصل له من كل امتياز اخر عن التطلع الى عالم بينه  
 سلوكه اليه صابرا الى تمام المدق وان كان السامع عينا هاهنا  
 قد صار لزومه رتبة قبل ذوق المداينة فذلك كالمنا في حقه كما قال  
 سهرارد **شعر** فاني ان لم اري الديار بظرفي  
 فلعلني اري الديار بسمعي. ولقد ردت عن الكلام ههنا  
 لحصول الكفاية الا فاداة من بعض الكلام السابق فالنفس التي بغية  
 مفيدة تتعلق بما سالت عنه من عالم القلب بل هي النهاية من فوايد  
 القلب فزات الاشارة اليها وتحقيقها يحصل التمام بحسب  
 الاخبار ولا يوجد استنجازا ويجوز حد الاختصار وان كانت  
 منظورية على اسرارها تهدي فيها القريب سافرا الا اتحاد اليه المقصد  
**فصل** اعلم اسعدك الله تعالى وارشدك ان النفس الحيوانية  
 لما كانت متصلا بالقلب فيحكم بها في كل ذي ضييب منها من سائر  
 الجسد وجدنا القلب حاكما والجوارح رعية فيفرق على كل  
 قبيلة من رعيته ما يختص به بحسب ما يليق به ولما كان الانسان  
 عالما صغيرا بالاضافة الى العالم الكبير العلوي المختص به بحكمة  
 كان كنفه اصيل الوجودات العلوية والسفلية وجعلها رايته



ذلك ينقسم الى ظاهر وباطن فظاهره كالقشر وباطنه كاللب  
بل قد عذر الشرح عن المعنى المختص بالباطن باللب في غير موضع  
من القرآن العظيم ثم وجدنا وجه ظاهره ما اتصلت به الحية  
والافضل من ذلك ما حصل به الادراك الحسي وهي خمسة معان  
حاسة السمع وحاسة البصر وحاسة الذوق وحاسة الشم  
وحاسة اللمس وجملة هذه الحواس صادقة عن القلب اذ هو منبع  
الحياة الغريزية التي هي الفاعلة في عالم الحيوان باذن خالقها  
جلت قدرته ومبداها من القلب وينشأ الى كل عضو من اعضاء  
الاحساس بجهة من الخاصية الروحانية فيحصل بذلك الادراك  
المختص على الوجه المخصوص الذي رتبته الحكيم الباري تبارك  
وتعالى اسمه وجلت عظمته ثم تعود راجعة بما اكتسبت او شئ  
منها من عالم الشهادة فتلقب الى القلب ثم يتعدى البصيرة الى عالم  
الحس العقلي المتصل بالذماغ على الترتيب المحكم فاذا حصل  
الادراك الحسي في عالم الشهادة على الوجه المخصوص وقع ما كان  
منه في شبك الخيال ثم يليه القوة المتصلة الى القوة المفكرة  
فتتم حق بلقي ما يصلح الادخال منه الى عالم الحفظ وهي القوة  
الذكرة التي خازن العقل فاذا استوعب ذلك منها القوة  
اليه ومعلمها من غير الذماغ لانها بمعنى الخرافة وهي الطريق الاقرب  
الى القلب فتوصل اليه ما استدعاه بواسطة البصيرة والمخيلة  
معلمها مقدم الذماغ لانها بمعنى المرأة المسامة للاشياء والتخيل  
والحقيقة في راسطة العقل الذماغ لانها بين لحد وما هو زعمه وذلك

تبر

تقدير الغريز الحكيم وليس هذا موضع استقصاء الكلام في  
تفاصيل هذا الفن اكثر من هذا المقدار اذ القول على ما يتعلق  
بالقلب فقط وقد بينا ان الباطن اصل والظاهر فرع وانما  
يظهر المتعاريف الظاهرة المحسوسة بسبب البواعث الباطنة  
القلبية واذا كانت الفرع يظهر فيه الاحساس المشار اليه في المعنى  
ان يوجد مثل ذلك في الاصل نعم قد وجدنا ما افرق في اعضاء  
الاحساس الخمس الحاصل به المحسوسات على اختلاف احاسيسها  
وانواعها بالاثبات متعارفة في عالم الشهادة بوجودها في العين  
القلبية في الغيب الانساني بل ذلك المتفرق من جملة احكام  
المجتمع في هذه الحاسة الواحدة بزيادة حاسة واحدة خاصة  
وهي النطق وانما كان ما يظهر منه في عالم الشهادة كالصوت من  
اللسان ونشأ من نفسه متصل بالباطن وكذلك وجدنا الكيفية  
المحسوسات في عالم الشهادة تدركها القوى العقلية في  
الغيب الانساني بعدد والى المحسوس عن ادراك الحاسة الظاهرة  
التي اوجبتها الباطن ووجدنا القوة العقلية يشار اليها  
بالادراك مع عدم ادراك الحواس الظاهرة في تلك الحالة ويشار  
اليها بعدم الادراك مع وجودها على الخيال في عالم الشهادة  
ويحكم بانها لا حكم لها فيثبت بذلك ان الاحكام الظاهرة من  
الاحساس المتعلقة بالباطن وقد شبه الحق تعالى على الحواس العقلية  
واشار اليها في غير موضع بمجملها ومفصلا فاما المجمل نحو قوله  
تعالى صم بكم عني فهم لا يرجعون فاشار الى العين بقوله تعالى



كانت اعينهم في غطا وعن ذكري وكانوا لا يستطيعون سماعا  
 فبين ان الغطاء منع من الحصول مع ان المغطي هي الاعين دل  
 على ان المحسوسين يحصلون بالة قلبية وقال تعالى انهم  
 على البصر خاضعة وتربهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون  
 وقال تعالى ما كذب الفواد ما راي وقال تعالى فانها لا  
 تقي الابصار ولكن تقي القلوب التي في الصدور واسار  
 الى النطق بقوله تعالى واذا كبر بك في نفسك تضرعنا خيفة  
 ودور الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من المخافين  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رزق قلبا ذا كرا ولسانا  
 ساكرا فهو مؤمن وقال صلى الله عليه وسلم يقول الحق من  
 ذكري في نفسي ذكرته في نفسي الخمر واسار الى السمع بقوله ثم  
 فاستمع لما يوحى وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسار الى  
 الذوق اياكم والوصال اني لست كاحدكم اني اطل عند ربي  
 بطعمتي ويسقيني وقال بعض اعيان الطريقة غدار الازهار  
 بالقوت وغنا القلوب بالملوك مع ان استعمال ارباب  
 الطريقة لذكر الذوق اشهر من ان يخفى الاسامى الى التزيج  
 بقوله صلى الله عليه وسلم روح القلوب ساعة فساعة وروح  
 القلوب مع الذكروا ما لمس في المشارة اليد با تمام المفضي  
 الى التشاد وهو الغاية الكبرى والنهاية القصوى من مقامات  
 الواصلين جعلنا الله تعالى واياكم منهم وحشرنا معهم **فصل**  
 واعلم انما الفصل بالقلب من الانوار العلوية انما الفصل بواسطة

عيني

عين اليقين وهي العين العظمى التي تحصل المواهب الالهية  
 للخواص من البشر بسببها بعد الكشف عنها فمن ذلك شهادة  
 الغيب الارض وهو اللوح المحفوظ فيشترك الانسان الملائكة  
 المقربين في مشاهدته الروح الغيبية من الكائنات العلوية  
 والسفلية المستورة في اللوح كما قال امير المؤمنين علي بن ابي  
 طالب رضي الله عنه لولا اية من كتاب الله لا خبرتكم بما هو بين  
 الى يوم القيمة قيل يا هي قال يحول الله ما يشاء ويبقى وحده  
 مكانا ام الكتاب ثبتت انه شهد ما في اللوح المحفوظ من الكائنات  
 ولم يسعها الحكم بكونها على الثبات الحازم والقطع اللازم بجواز  
 المحو والاثبات عليه وانما يحكم لا معقب للحكمه واذا انكشف  
 عين اليقين وارتفع عنه الحجاب لما منع من اجمالها من قبل الفصل  
 بالقلب جنيذ النوار زائدة على ما الفصل به انما بواسطة البصيرة  
 وهذا هو الغرض الاعلى المعبر عنه بنور اليقين وهو نور الله  
 تعالى الاعظم المشار اليه في قوله تعالى يهدي الله لنور من  
 يشاء ولم يقل بنور كما قال تعالى اسار الى يادي السلوك  
 فمن ردد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ولم يقل بالالام  
 وذلك بتبيينه على انه شرح صدره للمعرفة الى رتبة الاسلام  
 الذي حقيقته الاسلام كما يقال فوضعت للصلاة وما هيبت  
 للقبال فاذا اثبت الشرح الصلوات متممة للاسلام وهو  
 الاسلام لا مراد الله تعالى فلا ياخذ الا ما اتاه الله ولا يعلم  
 بما لم يؤمر به وثمرته رتبة الاخلاص التي تقدم ذكرها ثم الاخلاص



الكشف عما يتصل بالقلب النوار اليقين وهو نور الله تعالى  
 الاعظم فيكونا هذا المقام ثلاث ثبوت الاول شرح الصدر  
 للاسلام والثانية الاستسلام للمبدأية والثالثة المبدأية لنور  
 الله تعالى وجملة هذا الكلام سابق في صدر الكلام هذا اذا  
 اتصل بالقلب نور اليقين لم يبق وراوة زيادة عليه مثله تعالى  
 الاصولات والملاح في عالم الشهادة والعبور منها الى عالم  
 الغيب استدلال ان تقول اذ بالانوار العلوية في عالم الشهادة  
 الكواكب في ظلمة الليل فيهندي بها انصار الى الجهة فقط  
 ومثاله في عالم الغيب الانساني انشراح الصدر ثم يطلع القمر  
 فيهندي به الى الجهة ثم الى كثير من الالوان والاشخاص ولم  
 يكن ذلك حاصل لا يجد النجوم ومثاله في الغيب الانساني الاطلا  
 ثم تطلع الشمس فتغرل الانوار كلها ويصير الحكم لنور الشمس على  
 الاطلاق مثاله في الغيب الانساني اشراق نور اليقين على صفاء  
 قلبه وهو قوله تعالى يهدي الله لنور من يشاء واذا اتصل نور  
 اليقين بالقلب اتصل معنى القلب بالرب ومعنى القلب هو الروح  
 الجزئية المستخر لتكبير الصفة الانسانية والمشار اليها بقوله  
 تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل  
 سافلين اي جعلنا الوصف الذي تكلمت به صفاته مجعولا  
 عن عالمه العلوي بسبب العلايق البشرية والطبائع الارضية  
 التي لونها الظلمة وغاية الجحيم المعبر عنه بالجنة والطبع  
 والموت وابنت المنزلة الى اسفل سافلين وهو المركز الارضي

الاولى المستحق منه الدنيا من العناء والدنو الى خفيض الطبع  
 ثم استثنى الذين امنوا وهم الذين يخرجهم الله من الظلمات الى  
 النور برفع الحجب والربوب والاقبال عن قلوبهم حتى ينفق بهم  
 الا لطاف والنجاذب الى الاكشاف الاقصى الذي شرنا اليه  
 فيتخلص بواسطة المسجون من السجن ويلتصق بعالمه وهذا  
 مرتبة الفناء الادنى من الروحانيين وهو التجلي عن الصفات  
 البشرية والاضياء بالصفات الملكية ولكنه مع ذلك يرى  
 نفسه وحالته التي هو متصل بها وذلك نقص بالاضافة  
 الى النهاية القصوى وهو كما قال بالاضافة الى ما قبله من  
 المقامات في المنازل من خفيض العبودية الادنى الى مقام  
 العبودية الاقصى وهو مرتبة الاخلاص **فصل** للملك تقول  
 ما معنى العبودية في الادنى وكيف يسعى من لم ينه الى رتبة  
 الاخلاص عبدا ما تعدي ببيان وايضا احد من المقدمات والنتائج  
 والثمرات المختصة بحال العبودية بعد تحقيقها وكما لها في قول  
 اعلم ان العبودية تنقسم على قسمين محمود ومذموم اما المحمود  
 فاوله العرفان واوسطه اعيان واخره فقدان وهي اقرب  
 الاحوال الى الحرية لان اخر جزء من العبودية اول جزء من الحرية  
 المطلقا ما اولها فهو معرفة الله تعالى ومعرفة كل ما سواه  
 به واما اوسطها فهو ان يحصل لك من ثمر المعرفة معاينة الله  
 على حقايقها فترى ما سوى الحق تعالى فانها فيبقى الوجود  
 الفاني في هيأة الفناء بعالم الفناء فانصلت حقيقة فك



بإلم البقاء فكانت حقيقةً باقيةً وصفاتك فانية ولكن  
 لأنك لم تترك هذه الحالة وهي حالة العناء والفتاؤد لكثرة أفعالها  
 عن عين قلبك الوجود الحادث بأسيرها ريتا الموجد حينئذ كما  
 قلت في ذلك **شعرا** إذا غاب الوجود وغبت عنه  
 فلم تعلم بعد أم تداني **فصرت من الزمان بلا زمان**  
 وكنت على المكان بلا مكان **وجلست فلسفات على يقين**  
 عيانا غبت عن العيان **وقلت فثبت قال الحال باق**  
 وقلت بقيت قال الحال فاني **رايت الحق فيك وانت فيه**  
**فصار العبد حرا في الزمان** وأما القسم الثاني من العبودية  
 فهو المذموم فهو عبودية أهل الكفران ووسطها كتمان وإخفاء  
 ادعيان والى ذلك أشار الشرع في قوله تعالى ألم اعهد إليكم  
 يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان أنه لكم عدو مبين **قَالَ**  
**الْبَقِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ما عهد إلي في الأرض ان ينقض إلى الله تعالى  
 من الهوى ثم تلا أقرأت من اتخذ الله صوره الآية وهذا هو  
 في القرآن العظيم من انصف بعبادة الشيطان والهوى والاعراض  
 عن ربهم **قَالَ** **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** تعس عبد الدنيا تعس  
 عبد الله وهم تعس عبد القطيعة والتخبط **عَنْ أَبِي رَضٍ**  
**وَأَن لَّمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ** وهذا من أفع الذم على لسان صاحب الشرع  
 وأما أوسطها فيكون رياء لأهل الباطل مع علمهم أنه باطل  
 وأن الحق ما يكتونه كما قال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل  
 وتكتمون الحق وأنتم تعلمون **وَأَمَّا الْحَالَةُ الثَّالِثَةُ** وهم

فهم الذين

الذين

الذين يذيعون العبادة ويجاهرون بها الخلق رياء وطلباً  
 للسمعة والصيت والذاتوس في قلوب الناس ويظهرون  
 التخشع والتسك وإذ اخلوا إلى شياطينهم قالوا أنا معكم  
 أما نحن مستهزون فنقولهم في الظاهر اخبار وفي الباطن مجازفا  
 اصبرهم على النار وهذا القسم الاخر من قبل الرباء  
 الذي ادناه شرك في كمال النبي صلى الله عليه وسلم ادعى  
 الرباء شرك وهذا القسم المذموم من العبودية من لو شئت النفس  
 الامانة وليس للعقل فيه حظ البتة بل هو مجرد المخالفة  
 لدواعيه فان قلت كيف يوجد في ولاية العقل مخالفة له وقد  
 اشترت الى ان الجوارح انما تبعث في طاعته بواسطة القلب **مُسْتَدَلٌّ**  
 المحركات الروحانية في عالم الانسان غيبا وشهادة فاقول انما  
 اسئل عليك هذا المقدار من هذا الفصل لعدم استقصاء الجمل  
 المتقدم من كلامنا على موضع الاسكال وقد شرطنا في صدر  
 الكتاب تدخل المعاني في فوائده وفصوله وتعلق بعضها ببعض **فِي تَقَاتِ**  
**الْأَجْمَالِ** وارتفاع كل سكال ابانة لرواق فضله وصيانته من غير  
 اهله وسازيد كبريانا فيما يلوح لك الاسكال فيه فاقول قد سبق **مُسْتَدَلٌّ**  
 ان النفس الحيوانية اذا اتصلت بفضها برأت العقل اشر وضوء حتى  
 التحق بعين البصيرة حال صفائها ثم بر في عالم العقل المنصل  
 الى الدواعي فلنفسه لان تفصيل ذلك الاجمال فضا الحق هذا  
 الاسكال ليظهر في صفوفون ذلك جوابا شافيا وبياناً كافياً في كل  
 اعلم ان الانسان حال كمال عقله صار عالمه ملكته كامله

صير



تشتل على عالمين علوي وسفلي ورواني وجسماني غيبي  
وتشخصي فجعل العقل والأمين في هذه المملكة والنفس هي الكلفة  
الفاعل اذ هي الاقالة في الجسم والعقل طاري عليها ولها قوى  
يختص بها لها كما للعقل قوى يختص بعالمه وقد اشترنا اليها فما تقدم  
واما القوى النفسية فهي ثلاثة كما ان للعقل ثلاثة الاول  
تسمى الجاذبة والثانية تسمى النافعة والثالثة تسمى الناسية  
وهي المرتبة المعقدة ولا حاجة الى الكلام فيها اذ لا يدخلها في ما  
يتعلق بمقصودنا الآن فالاول والثانية يعبر عنهما بقوى التزج  
وتبججها الا ان المتعلقة بالشهوة والغضب للارادة للقول  
والكراهة للمخالف والمفارقة فالشهوة تميل الى الذات العاجلة  
بقوة منها طبعاً وتسمى ذلك الهوى الطبيعي تنفر من المشاق فتور  
بمعناها هاربا منها وتطلب الاستملا والعقر والغلبة على غيرها  
وسرعة الاستقام وتسمى السبعية وقوى العقل الثلاث بين القوى  
النفسية المعبر عنها بالترعية وبين الالاء العقلية فاذا تحركت  
احدى هاتين القوتين تحت الفكرة ووقعت الفكرة حصلت جمابا  
بين العقل وبين عالم الفكر فتجرت هذه الفكرة الحركة عن التميز  
العقلي لوجود الخابل بين الالة والفاعل فيوجد حينئذ عن تلك  
الحركة تقابح مذبذبة واي الحركتين وجدت واستولت كانت حاكمة  
وانزل حكم الاخرى واينعت حكم الجوارح في تنفيذ فان كانت  
نفسية استعمل كل عضو وجارحة من جسد الانسان حينئذ  
بالايقون العقل وينضم اليه ظلمة الشيطان مع ظلمة الطبع

ينفع التصرف القلبي في ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج  
يدرك لم يدركها وبذلك تنقطع مادة البواعث الظاهرة الصالحة  
عن القلب بسبب الحركات الظاهرة والباطل وتشتغل القوى  
الروحانية الظاهرة والباطنة في خدمة العدو وتنتصف  
هنا لك الانسان بعبادة الشيطان والهوى كما تقدم اشار  
الشرع الى ذلك ويهيئ العقل اسير في ملكية والحكم لعدوه  
عليه وعلى ما يتعلق به من الرعايا وثمره ذلك ظلمة القلب وانظاف  
نور جوهره الخاص وزهاب رونق البصيرة لانقطاع الغيظ  
العقلي عن البصيرة وكونه محجوبا عن الانوار الذي يسترنا  
اليه فيما تقدم فان تداركته الاطراف الالهية لقوى ايمان  
اخرج من الظلمات الى النور وانما تداركته الطرد وامتد به البعد  
صار الحجاب غيما وطبعاً وموتاً وما كان للفضل قوماً بعد اذ  
هداهم حتى بين لهم ما يتقون ووجد الاحراز من هذه الحركة  
المذبذبة الاستمرار بذكر الله تعالى والتمسك بالعروة الوثقى  
والاعتصام بالحبل المتين وتلاوة كتابه المبين التي خفف بها  
فيما يفيض الى الذم في الحال او المال وحفظ النطق عن طغام  
الشبهات والاحراز عن مضان اليهم ومواقع الغرور والقصوف  
بالورع الصادق وبجانبه قرنا والتخليط وحفظ الحواس الظاهرة  
من داخل الفتن بسميتها بان يجعل الفكرة العقلية امامه في  
سائر تصرفاته وسكناته لتخضع مادة الهوى عن ساحل القلب  
اذ بسبب به يتطرق الشيطان عليه ويعتد على الله تعالى في



استقامته باطنه وظاهره ويخلد اليه في جميع مقاصده عسى  
ان يتولاه ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا ان حزب الله  
هم الغالبون **فصل** واعلم ان الجوارح مهما تقيدت عن  
القبائح بعين من المحاسن والمصالح وقد نبينا ان حفظ الجوارح  
الظاهرة من باب الاستقامة الباطنة واذا استقامت الحركات  
الباطنة رجعت نتائجها على الحواس الظاهرة في اقتصاص الحقائق  
من عالم الشهادة ثم القاءها الى الغيب الانشائي وتحقيق ذلك  
وبيان انه لما كانت النفس الحيوانية مبنية على موضع مخصوص من الجسد  
الانشائي فتنشر حكمها في اجزاء الجسد الظاهرة والباطنة  
بواسطة القلب وجبان يكون ان ما شاكل ذلك او كان في معنا  
فما اقتضته الحواس الظاهرة او شئ منها في عالم الشهادة مما  
يقبض باعيننا واستقامته او كان في معناه فانما تلقينه الى القوي  
المخيلة ثم ينقله المخيلة الى المفكره فتميز وتاخذ ما يصلح ان يعمل  
عليه من ذلك فتلقينه الى القوة الحافظة فلا يزال في خزائنه الحفظ  
بعد غيبه المحسوس الموجب عن الحاسة الشخصية ثم تعمل فيه القوة  
الفكرية فتميز حق التمييز وتبني عليه تصاريفه ظاهرة وباطنة  
وتسمى هذه الصورة نظرا واليد الاسماة بقوله تعالى فلا ينظر  
الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت  
والى الارض كيف سطحت وقوله تعالى فلينظر الانسان ثم خلق خلقا  
من ماء دافق وقوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه انا صبيننا  
الماء صبنا ثم شققنا الارض شقا الآية وامثال ذلك كثير في القرآن

الغظيم

الغظيم وذلك تجسده على الاعتبار الذي اشار اليه بقوله  
فا عتبه وايا اولى لا بصر وقوله تعالى ان في ذلك لعبرة لاولي  
الالباب والاعتبار مأخوذ من العيون وهو حقيقة العيون  
من عالم الشهادة الى عالم الغيب والاستدلال بالشاهد على  
الغائب بواسطة القياس العقلي وهو المشا واليه بالتدبر  
في قوله تعالى فلا يتدبرون القرآن وقوله لم على قلوب  
اقم لها وقوله تعالى فلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند  
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فدل الاول على ان القلب  
محبوب عن التدبر وحال وجود العقل وهو الاهة المصالح  
النفسية والمكاسب البشرية والاغراض الطبيعية سواها  
الهوى والسيطان فقد سبق الكلام في ذلك ودل الثاني على  
النفسية على اختيار ما حصل له من عالم الشهادة حشا على تحمل  
التحقيق عقلا بواسطة القوة المعنوية واستنتاجه بمعياد القياس  
الصحيح لظاهره بذلك عدم الاطراف فما قصد المراد في  
قوله انهم من قبل البشر والبشر معدن الاختلافات الفاحشة فا  
جرح عليهم بانه لو كان من البشر لاشابههم في كرم الاختلاف  
وهذا برهان قياسي من ابراهيم العقل وكذا قوله تعالى  
لن ان الذي يحدون اليه اعجب من هذا البان غير مبين وامثال  
ذلك مما في معناه وقوله تعالى ان في ذلك لعبرة لمن كان له  
قليل والحق السبع وهو شبيه الى معنى القلب وهو نور العقل  
اذ الفصل به قال تعالى قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان



عاقبة الذين من قبلكم اي لتقبروا في ذلك فتشهدوا  
ما يكون منكم بعد الموت فاستأ على حال من تقدمكم الى  
مسيركم ومنه قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وذلك  
اشارة الى معرفة النفس بحصول معرفتها معرفة احكام الله تعالى  
في خلقه ولايتها مختصة بالعالم الاكبر فيستدل بالانتماء على الاكبر  
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة من خير من عبادة  
سبعين سنة **فصل** اعلم ان التفكير يختلف باختلاف  
حال المتفكرين والمتفكر فيه فتارة يكون التفكير القلب وحيد  
او في المتصلات الروحانية والناثرات الحسية وتوصل  
اليه اشراخا واسطاة وتارة انقباضا وانقباضا وصيحا ومن  
اعظم كاسبه من عالم الشهادة ما حصل بواسطة السمع  
والبصر او كلاهما فان الاحوال القلبية تظهر كثيرا بسبب  
ذلك فان سمع الانسان صوتا شجيا او اشارة يحصل من  
مضمونها معنى بلا لسان المراد او محركا لسان كلفه او ساطعا  
لحالة تختص به او يخون ذلك فان القلب يتصل به لذلك حركة  
مخصوصة بحسب مناسبة السمع من عالم الشهادة في الحال  
او في الخيال بحسب حال الفكر في المعنى المعنى في القلب يصرح به  
على قدر ما يناسب حاله فتارة يبيكه وتارة يفضكه وتارة  
يفرحه وتارة يولعه وتارة يهتد وتارة يصعبه وتارة يحببه  
وتارة يقلعه الى غير ذلك وربما اخذ بجماع القلب فيمتنع من  
اتصال فيض الحيوان به فركبت الحواس وبطلت الاعضاء والحواس

شبه

شبهها بالموت ان منتهى مخصوصة فان تبادى الامر في ذلك  
وتجاوز الحد مات الشخص كالحالة وذلك لما اشترى اليه من اتصال  
الحيوة بظاهر الجسد وما طينه بواسطة القلب وما دة القلب  
من الكبد فاذا استولى عليه ما يقع من الاتصال زمانا معين  
لا يحرر ان تزهق النفس ولما كانت احوال الناس غير متناهية  
كانت احوالهم غير متناهية واذا ظهر الحال الى العالم  
الشهادة لم يكن الحادثة الشخصية حتى تذهب المرجية المعنى  
المتصلة بالقلب وان لم تذهب علمها او ذهبت لا عرق بها  
وجود الا بعد ما بعد يمكن الحالة القلبية وما فيها في عالم  
الشهادة وربما ركبت الحواس لحواس الخيال في تلك الحالة اتصال  
عالمي بغيره بالشهادة والغيب من غير نقص في عالم الحيوان  
بل حصلت له في غيبته حقايق يصعب من خلالها بدون تلك الحال  
وذلك من قبيل الرعي النبوي وهذه الحال في مثل هذه الصورة  
قليل لانها لا تحدث الا رابا الصفا الكامل المقابلة بالغيث  
من غير جليل واما حاسة البصر وما يتعلق بها من الامور القلبية  
فهو ظاهر مشهور نحو العشق والمحبة والبغض والارادة والكراهة  
وغير ذلك مما في مناه وكذلك باقى الحواس على القياس بالجميع  
متعلق بالقلب بسبب اليه في المبدأ ينبعث منه في المنتهى وقد يقر  
ان ما تدرك الحواس لظاهرة في عالم الشهادة في حال اليقظة  
ينقسم الى قسمين احدهما يؤثر في الحال والثاني يؤثر في المآل  
فاما الذي يؤثر في الحال فتشال الاقوال السمعية والاحوال



الجمعية التي شرحناها واشترنا الى تفاصيل انواعها واما الذي  
يختص بالمال فهو ما اقتصر الى قوة فكر وامعان نظر واستنباط  
علة او حكم او دليل والحاق فرع باصل واستدلال بشاهد على  
غائب ويعبر عنه ايضا بالحدوث الغيبي وهو المشار اليه بقوله صلى  
الله عليه وسلم ان من اتقى المحذرين وان عمرته ثم يقول الولي  
والفقير الصادق حديثي فليمن ربي قالوا بل نرايا بما ليس  
واظهر من الحال خلاف ما يخفيه وانما هذه الرتبة رتبة الولاية  
البشرية التي هي دون درجة النبوة وهم الذين لا خوف عليهم  
المشار اليهم بقوله تعالى الان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم  
يخزنون لهم البشرية في الحيوة الدنيا بما يشاهدونه من خيرهم  
عند الله تعالى في آخر اين الغيب كما قال لو كشف الغطاء ما ازددت  
يقينا وفي الاخرة بالتصالحهم بما راد في الدارين يقينا بغير فهم فيه  
حسا واذا زاد على صفة الولاية البشرية الخاصة بزيادة من قبل  
الغيب لا انساني تنمو عن صفات البشر بمناسبتهم اوصاف  
الملائكة سمي من تصف بهذه الصفة نبيا وان كان صبييا  
كما قال عيسى ابن مريم عليه السلام وهو في المهد في عبدا لله  
اما في الكتاب وجعلني نبيا والكتاب اشارة الى العقل الكلي  
الذي من اوتي بفتيا منه تصرف في عالمه على قدر قوته وضعفه  
وانما سمي الكتاب لانه يشتمل على جميع الكائنات على ما سبق  
بيان واليه الاشارة بقوله تعالى ما فطنا في الكتاب من شيء  
وقوله تعالى يحول الله ما يشاء ويبين وعنده ام الكتاب

اشارة الى مقاييس الغيب التي لا يعلمها الا هو وهو غيب القلم  
المعبر عنه بالكتاب فلا يعلم غيب ذاته كما ان غيب جميع الخلق  
على ما سبق بيان مقاييس الغيب يعبر عنها بالغيبة الاخفى وسيت  
ام الكتاب لان الكتاب يدونها منها وهي سابقته في ذلك  
وهو علم الذات الالهية الذي لو ان البحار باسرها واضعافها  
مضاغطا بعد دقها وذرات الارض المختلط فكذلك غيب غيب  
انهم ثم وقعت لكان ما يتعلق بها من الماء اكثر مما انصل من علم الحجاب  
بقاوي الخلائق اجمعين قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد  
البحر قبل ان تنفذ كلماتي ربي ولو جئنا بعينه ممددا وكذلك اشارة  
ايضا الى الكتاب المشار اليه بقوله تعالى لا يتبدل كلمات الله و  
قوله تعالى كان ذلك في الكتاب مسطورا وكل ذلك اشارة الى العقل  
الاول المعبر عنه بالعالم الجاري بالحوائيات وكذلك قوله تعالى في حق  
يحيى ابن زكريا عليه الصلوة والسلام وايضا الحكم صبييا والذي  
لم يتصل بالخلق هو ام الكتاب وهو مقاييس الغيب وقدر اشار الى  
الكتاب في غير موضع من القرآن العظيم نحو قوله تعالى لم ذلك الكتاب  
الا ربي فيه هدى للنفير اشارة الى العقل وقوله تعالى وتوا  
نصيبا من الكتاب وقال الذي عند علم من الكتاب وبما يحى  
خذ الكتاب بقوة وافتخر عيسى عليه الصلوة والسلام بقوله تعالى  
اما في الكتاب ومعلوم ان عيسى عليه الصلوة والسلام في صغر ما  
انزل عليه كتاب يعرف وكذلك وايضا الحكم صبييا والحكم هو مدبر  
الحكمة التي سبب الكتاب الى الغير هذه حالة لا ينالها الا خواص



الاولى مثل علي بن ابي طالب والخضر عليهما الصلوة والسلام  
فانما اناهما الله الكتاب والقدرة على الحكم بنى حتى غرهما  
فالخضر استدعى محمداً ليتفكر فيما وراو الحجاب تنفع فكون من قبيل  
الطبع والنفس الامارة فيتم ذلك حركات الجوارح فيدب اليه  
تعالى وينتج الدخان الذي اشترها اليه انه يتر في السماء القلب  
فيغطي عين البصير ويظلم جوهر القلب ادراك وتارة يكون  
التفكر عن توسط حال وهو حالة كون النفس اللوامة فيتفاد  
النتائج بحسب نفاثات البواعث على التفكير فان ملكا  
بواسطة العقل حصل بذلك موارث في العلوب وشرارت تدعو  
الى الاستزادة في الاعمال الصالحة والطاعات المحمودة والا  
شتمها بذكر الله تعالى وجيب ذلك اليه واشارة الى سواه  
وبعض ما يقطعون ذلك وكراهته والفرار منه كما قال الله تعالى  
وتكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكن اليكم الكفر  
والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فبين اشراذ وجيد  
في القلب حركات وموارث واعية الى طاعة الله تعالى قدلك  
دليل على ان الله تعالى يرشده الى سبيله فياخذ بالمجاهدة  
ليستحق الهداية الى الحق كما قال تعالى والذين جاهدوا فينا  
لنمدنهم سبلنا ثم ان هذه الحالة قوة الانوار العقلية والكشف  
الحجبي شيئاً فشيئاً واذ انزلت الاحوال كذلك انتهى المقام  
الصفا والاخلال وتارة يكون الباعث شيطاناً بواسطة  
طبع النفس لا يحل حركات الهوى فان الامر فيه يكون

بالضد

بالضد من الذي قبله واما اذا كانت الفكرة عن طهارة  
النفس رزقها عن حضيض الطبع الى الاستقامة والظلمة  
فان النتائج اذا تكون حسنة والموارث الصالحة ابدلت  
فتارة يحل النفس المظلمة للنفس الكلي المعبر عنها بالنفس  
القاطعة فتفسد ما علو تا غيبية فتسلو بالحكم كما قال  
النبى صلى الله عليه وسلم من خلص لله اربعين صباحاً اظهر  
الله له بابايع الحكمة من قلبه علو لسانه وقال الله المومنين  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه تعلمت الف باب من العلم ففصح  
لي من كل باب الف باب وقال رضي الله عنه سلوني عن طريق  
السحوات فاني اعلم بها من طريق الارض وقال رضي الله عنه  
لو لبنت لى وسادة الحكمة لاهل التوراة بتوراهم ولاهل  
الانجيل باجيلهم ولاهل الزبور بزبورهم ولواذن لى بشرحت  
في الف الحمد لله سبعين قرأ وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضاكم  
علي رقت صلى الله عليه وسلم انا مدينة العالم وعلي بابها  
ومن اراد المداينة فليقصدا الباب وكل ذلك تنبيه على النفس اذا  
تطهرت وبذلك الخلاقها الذميمة افضل باضد المكاسب  
الغيبية ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
لان عليا رضي الله عنه لم يتفقه فيما ادعاه ونسب اليه من العلوم  
عظمى في عالم الشهادة فثبت ان ذلك حاصل له من قبيل  
الغيب الذي اشترنا اليه ويعبر عن هذا المقام بالعلية الزا  
الشار اليه بقوله تعالى وعلمناه من لدنا علماً وقوله تعالى وعلمك



ما لم يكن تعلم طلب منه موسى عليه الصلوة والسلام انما جعله  
ما علم الله تعالى ولولا ان له قوة على تعليمه لما طلب ذلك موسى  
عليه الصلوة والسلام منه مع ان النبي عليه الصلوة والسلام لا  
يطلب عشا وقاك عليه الصلاة والسلام سلوي فان بين جنبيه  
علمهما لو وجدت له حيلة سلوي في خراير القرآن بحكمة وتشابه  
وتماثله ونسجه مع ما سبق في الاشارة اليه بقوله في غير موضع  
وذلك من اثار قوة الحكم يا ذن الله تعالى فعانه الاولاد والكتا  
ولم يوتوا الحكم به ومن دونهم اوتوا نصيبا من الكتاب فحسبوا  
لاولياء اوتوا الكتاب والحكم به على ما بيناه ولا نبينا عليه الصلاة  
والسلام اوتوا الكتاب والحكم به وفي زيادة صفة النبوة التي اشرنا  
اليها وقد اشار الى ذلك ونسج عليه بقوله تعالى فما ذكرنا  
في حيل الانعام فقال تعالى وليك الذين ايناهم الكتاب والحكم  
والنبوة فالنبي عليه الصلاة والسلام يكون ملكا في العقل  
وبشر في التعلم وذلك لان الله تعالى اعطى كل شيء خلقه وامن كل  
شيء خلقه وكان من احسان صنع بنيانه في خلقه في العالم البشري  
ان جعل له نصيبا من احسن خلقه وهو العقل اكل في النصيب  
الموهوب للانسان هو القابل لما يوتي به النبي من قبيل الغيوب  
بواسطة الملك كما تلخص الزيادة بالخزفة المحترقة وتنبوا عما  
لا تادير فيها واليه الاسماء بقوله تعالى انما سئله من امره الذي  
وحشي الرحمن بالغيب فنسج وقوله تعالى لنسج من كانت  
حيثا اي بمعنى الالهي المتصل بالقلب وبحق القول على الكافرين

اي الذين كفروا عقوقهم عن التصرف والكفر من الغيبة في حيا  
يا غرضهم الفاسدة وطبا عهم الذميمة حتى هموا كافرين فطارت  
معانيهم محجوبة عن التصرف وصورهم حاكمه عليها فالعاقلة بسبيل  
القول ما يحرم الرسول به بواسطة العقل المستطيل والرسول بسبيل  
التي تلقى الوحي من الملائكة بصفة النبوة التي يمتد بها على صفات  
البشرية ولولا هذه القوة لما قدر على تلقي الوحي من جبرائيل عليه الصلاة  
والسلام ولولا تميز النبي بهذه الصفة من دون غيره لما كانت  
انصال الوحي به اولا من انصا له بغير حالة ترو له فان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان ياتيه جبرائيل عليه الصلاة والسلام بالوحي وفي  
مجلسه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم ابو بكر الذي قال  
النبي صلى الله عليه وسلم في حقه ان الله يجعل للتحقق كافة ولا يجر  
خاصة ومنهم عمر رضي الله عنه الذي قال صلى الله عليه وسلم في  
حقه ان من اصحابي الذين وان عمر منهم ومنهم علي رضي الله عنه  
الذي قال لو كشف الغطاء ما ازدت بعيننا او مع ذلك يخص  
النبي صلى الله عليه وسلم بما ياتي به جبرائيل من دونهم في تلك الحالة  
ولا يشاكر احد منهم بالاحاطة بما انصوا به الا عن لسانه وانما  
كان كذلك لان الله تعالى اجعل النبي صلى الله عليه وسلم طبيب  
الامة بواسطة دوا يرسله على لسان الملك فجعل فيه قوة  
ملكية ليقدد على تحصيل الدوا ولولا ذلك ليجن عن ذلك كغيره  
وجعل فيه قوة العلاج والمداواة بواسطة الصفة البشرية اذ لو  
كان ملكا لضعف قدرهم عن قدره وامنع الغاية لعجزهم



عن الاستفادة منه كما قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا  
وللبسنا عليهم ما يلبسون وقال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم  
تزيين علينا غنى من الذين آمنوا من المؤمنين رؤى رحيم الآية وقال  
تعالى هو الذي بعث في الامم رسولا منهم وبالصورة التعليمية  
حصولها نقطة المتماثلة او المناسبة في صفة القوة القابلة للتعليم  
فقال تعالى في التعليم النبوي بواسطة الملك عليه شدة القوى  
وقال تعالى في التعليم البشري بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم  
وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم فتاثر الرسالة للتعليم بحسب  
مناسبة الرسول للفرسل اليهم واليه الاشارة بقوله تعالى وما منع  
الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله  
بشيرا رسولا قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين  
لنزلنا عليهم من السماء مطارا سو لا وذلك حكمة الجبسة في استقامة  
البشر في الارض بالامر السماوي فتبارك الله رب العالمين  
**فصل** واعلم ان الانبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم  
اجمعين من متصل به الوحي في حال النوم بواسطة عين اليقين التي  
اشربها اليها فيحكم بذلك ويرتب عليه احكامها في عالم الشهادة  
كما لو اتصل به ذلك في حال اليقظة بواسطة الملك لانه متصل  
بطريق غير متهم ولا مشكوك فيها ورد عنه فمن ذلك ما رواه  
الحليل عليه الصلاة والسلام قال يا بني اني اري في المنام اني  
اذبحك ثم ختم بذلك وحكم به في عالم الشهادة ولم يلتم منه  
على وفق ما راي في المنام وهذه الصورة من الرؤيا في حق

اراجع

ابراهيم عليه الصلوة والسلام يعبر عنها بالجبلية وهي رؤى للثلث  
وكذلك ما رآه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من قلة حزب المشركين  
فقال تعالى في التنزيل والذين يكفون الله في منامك قليلا وما جعلنا  
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس وكذلك قول يوسف الصديق  
عليه الصلاة والسلام اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر  
رايتهم لي ساجدين وذلك من قبيل الخردون الاول لان الاول  
روية جبلية وهذه رؤية معنوية لانها ذات صورة ومعنى  
ولذلك احتاجت الى تاويل وكان تاويلها منافيا للصورة  
حتى اول النجوم باخرة والشمس والقمر بابويرة وذلك ظاهر في  
المبانيية وقد يحصل من هذا القبيل غير النبي من عامة الناس  
وخاصتهم كالذي راي كانه يصيب الزيت في اصل شجر الزيتون  
فاوله محمد بن سيرين رحمه الله بانه تحته امه وكان الامر كذلك  
ولم يشعر به من قبل وكالذي راي كانه يحجم على افواه الرجال  
وارحاض النساء وفاوله ابن سيرين رحمه الله تعالى بانه مؤذن  
قبل الوقت للصبح وكان الامر كذلك وامثال ذلك كثيرة والمبني  
في التاويل بحسب حال الراي وذلك ان الحواس اذا كدت وانقطعت  
مكاسبها من عالم الشهادة حال الرقعة فان القوة المستحيلة غير  
راكدة بل متحركة ابدا وفي حال النوم كذلك لا تقطع شغل الحواس  
الظاهرة عنها في حال النوم ومن شأنها الحركة ابدا فتارة تتحرك  
باغراض تتعلق بحال النفس فتوضيها في مقابلة البصيرة وال  
قلبية ثم تقذفها الى قبيل الفكرة وتارة بخلاف ذلك وتارة



يتجلى التوحّد لعالم القلب العقلي الخفي فتارة يتصل بالغيبي  
 والقوة المتخيلة متحركة بأغراض مختلفة وحقايق متناقضة فيكون  
 كالماء المتحرك على صفاء الجبلية وعليه انما خاص مشرقه مختلفة  
 الصورة والهيئات فيختلف التوحّد عن الجبلية فيحتاج الى البقية في  
 رؤياه كما عبرت البقرات بالسنين في رؤيا العزير وقصة يوسف  
 عليه الصلوة والسلام في رؤياه على ما بيناه وامثاله وذلك النوع  
 الاتصال وتعلق بين الرؤيا وبين ما اتصل بها من الغرائز والحكمة  
 وربما وجد العقل الغيبي للخيال العقلي بواسطة العقل  
 والقوة المتخيلة متحركة الى عكس ذلك العقل فيحصل النفس  
 بمعنى غيبي من قبل ان على المتخيلة ما يغارضة فان تنقش في  
 خزانة الحفظ ثم وجد مثله في حال اليقظة من غير يقاوت  
 وهذه من قبيل الرؤية الجبلية الا لا يحتاج الى التعبير بل يكون  
 في اليقظة على مثال ما استحضت في حال الرقدة الا ان ابطا  
 عليها الخوف في عالم الغيب العلوي والتبدل وقد ذكرنا تفصيل  
 الحركات النفسية في حال النوم واليقظة مستقصى في كتاب  
 المبادئ والقاميات وافقنا البراهين العقلية والشرعية على  
 كل دعوى من ذلك بحسب الامكان وليس هذا الكتاب موضع  
 الاكثار لانه محل الاختصار وانما ذكرنا هذه القدر تبين ما على  
 تعلق القلب بحال الرقدة كما يتعلق بحال اليقظة فاعلم ان  
 القلب الطاهر من الاخلاق النفسانية الذميمة اذا اتصل به  
 الانوار العقلية جذبت تلك الانوار الى عالمه من المواهب

الآية

الالهية ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب  
 بشر فتارة يقول الحق تعالى لا يعصني جاني ولا ارضي ولا يعصني  
 قلب عبدي المؤمن الوازع وهو ما سبق بيانه من رتبة الكشف  
 بواسطة اخلاص العبودية وتمرانه ان تقول الشئ كن فيكون  
 وفي الظاهر انه هو القابل في الباطن ان الرب تعالى هو القادر  
 ومن اقام الحق في قلبه **فالمكدر كالذرة في نجينه**  
**يحكم بالحق وفيه له لا يحيد العجب من عجيبه**  
 واذا سلخ العبد بالاستسلام من عالم التصرف فالى له العجب  
 مع كونه في عالم التصرف مفعولا فيه بل ان هو حتى يكون له حال  
 يعجب الاله الخالق والامر فلما ذكر الله رب العالمين وتارة يقول  
 نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين من اظهر  
 قلبا من جعل قلبه سبيلا للتفكير او امر الله تعالى اوليك خزائنه  
 الا ان حزب الله هم المفلحون **فصل** اعلم ان الاسنان  
 الكامل في صفاته عبارة عن ثلاث عوالم عالم الخلق وعالم السموات  
 وعالم الامر اما عالم الخلق فهو عبارة عن محل الصورة المخططة  
 من التراب والمواد والهوى والناو والاشارة الى التراب بقوله تعالى  
 يا ايها الناس انما خلقناكم من تراب ولا اشارة الى اتصال المواد  
 بالتراب قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين والاشارة الى اتصال  
 الهوى بالطين قوله تعالى من جماد مسنون والحامهارة عن  
 طين دخل عليه الهوى دخولا مخصوصا والاشارة الى اتصال  
 الذاتية بهذه المحللة قوله تعالى الخلق الانسان من صلصال

الجميع



كما انخار والغفار عبادة عن الطين المنخور حتى يوجد له  
صلصلة اذا حرك تحريكاً مخصوصاً ولولا البحر والناري  
المودع في تركيب الانسان ركنان اركان الحقيقة لما كان  
الشيطان على عالمه سبيل ولكن جعل من عالمه جزءاً أيضاً  
لا يمكن الاحتراز منه بحال فيدخل بالوسوسة على الانبياء  
فمن دونهم ولكنما العصاة انما تكون من نفوذ سلطان  
في حق من دخل عليه بالوسوسة فمن اخضع برحمته ونفوذ  
سلطان بهجده لا سيطرة له ولذلك لا ينفذ سلطان  
على عالم الاخلاص الذي اشرفها اليهم من قبل ولما كان  
من دخول بالوسوسة على الانسان غير ممكن لم يكلف  
ان يحتمل من الوسوسة لان ذلك يكلف ما ليس في الوضع  
وانما كلف الانسان مخالفة الشيطان كما قال الله تعالى  
وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق  
ووعدتكم فانظفتم وما كان لي عليكم من سلطان الا  
ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم  
وذلك شارة الى النفس الامارة واللوامة قبل واسطتها  
يفعل سلطانها في العالم الانساني وهذه الصورة الحقيقية  
التي هي عالمها في العالم الخلق وما يتعلق بها على حسب التحقيق وانما  
عالم التسوية وهو عبادة لقبول الروح الاولي بمعنى محرراً  
لجسدك فيشارك في مطلق المعنى سائر انواع الحيوانات  
وغيره من غير فيه بصفاته محض صفة ليس هي من موضع

تفصيلها

تفصيلها وقد ذكرنا تفصيل ذلك في كتاب المبادئ والغايات  
ويعبر عن هذا المعنى المحرك للجسد بالنفس في قوله تعالى ونفس  
وما سواها فالجسم هو المحموم بها ونقواها اشارة الى كونها مطهنة  
بتقوى خالقها وقد يتفق الكلام في تفاصيل احوالها وتصايرها  
في الجسد مبني في صدر كتابنا هذا وانما عالم الامر وهو عبادة  
عن الروح القدس الذي من عالم الامر وهو العقل الكلي الذي  
سبق الكلام في اشار في العالمين باذن خالقه وهو طوره زائد  
على صفة الانسان بخوانية يعبر عنه بالنفوس الاحسن والخلق  
الاكمل واليه الاشارة بقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في  
احسن تقويم والاشارة بدون هذه حسن ولكن ليس يا حسن  
ق الله تعالى وصوركم فاحسن صوركم والاشارة الى العوالم  
الثلاثة في الانسان بقوله تعالى اشارة آدم عليه الصلاة والسلام  
الى خالق بشر من طين بينهما على الصورة الحقيقية  
المواشاة اليها وهو عالم الخلق ثم قال فاذا سويته اشارة  
الى عالم التسوية وهو يتنسب على النفس الحيوانية الانسانية  
التي مثالها في عالم الشهادة المرأة الصفيحة التي هي معدة لقبول  
الصورة الشخصية على اي هيئة كانت مع ارتفاع الموانع حار  
وجود المقابلة فكما ان المرأة تارة تكون صلبة فيقابلهما  
الاشخاص ولا تنقش فيها هياتها مع انها موجودة الجواهر  
الذي تنقش فيه الصور لكنه ممنوع من اعمال الخواص  
لوجود الرتوك المظلمة على رجليها ومثالها في الغيبة الانسانية



النفس الشارعية لها الذنوب جوهراً يرون المكاسب الدنيوية  
 والاخلاق البهيمية والسبعية فكانت اشارة بالسوء وقد  
 سبقت الاشارة الى ذلك وتارة يكون جوهراً المرأة الصغالة  
 والحقايق المرييات مقابلة لها على تمام ولكن الضوء الذي  
 تدرك المرييات بواسطته معدوم والليل مظلم فتوقف  
 الحكم المطلوب من ذلك حتى يوجد الضوء الذي يبصره فاذا  
 طلع الصبح اشرفت الارض بنورها ظهرت الاشكال في  
 المرأة من غير تكلف ولا تحويل بخود ارتفاع الموانع مثالي  
 ذلك في عالم الغيب الانساني النفس اللوامة فاذا اتصلت  
 بها المادة العلوية والالطاف الالهية اصبحت فاطما عشت  
 واذا غلبت ظلمة الجبلية والهوى الشيطاني خالفت عشت  
 وتم يجعل الله له نوراً فقال له نوراً وتارة تكون الانوار ابدية  
 متصلة بجوهرها الكامل الصغالة والحقايق مقابلة لها  
 على اكمال الصفات المطلوبة فلا تنزل هائلة ومعلمة من غير  
 نقص ومثالها النفس المطهرة التي احياها الله تعالى لقبول  
 الحقايق والروحانية والعلوم العلوية والسفلية ولكن لا  
 طرأ عند حال التهمة وهي حالة السوء كما قال تعالى  
 ونفس وما سواها فاهمها جورها ونفوسها وكذلك تبين على  
 خالصة في رايها القدر من الهدى حتى اتصلت بها الكون عشت  
 الاشارة بانفسه المتوكلية لا ترى بمعناها فلما انقضى  
 بها النفس الامري المير عنه بالروح القدسي ظهرت اثار الحكم

الالهية في جملة هذه الصورة المتكلمة وعندها السجد الملاكية  
 لادم عليه الصلاة والسلام بقاء الحكم وهو استدعاء السجود  
 للملاكية من تبا على وجود هذا المعنى بنوطا بقوله تعالى نفعا  
 له ساجدين امرهم بالسجود بقاء العقيب فكانت الروح  
 الامري بمعنى العلة الموجبة للسجود وبذلك كان السجود صورة  
 للصورة ومعنى المعنى ولذلك خفي عن ابليس حقيقة المعنى  
 فوقف مع الصورة وقال خلقي من نار وخلقته من طين  
 ولم يلتفت المحجوب الى ان ادم بقي مع صورته الخطيئة  
 المتممة من العناصر الاربع حينما من الدهر لم يكن شيئا مذكورا  
 كما قال تعالى فلوان السجود للصورة التي ظهرت لابليس كانت  
 السجود لها بوجد في تلك الحال لوجود العلة وكيف وقد قال  
 تعالى هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ولما  
 اكمل خلقه بالنعمة الامري قال تعالى لقد خلقنا الانسان  
 في احسن تقويم وهذه الصورة الكاملة عبارة عن لب في  
 قشرين فالقشر الاول هو الصورة الخطيئة وما يتعلق بها  
 من المكاسب والحركات البدنية والهمم القلبية فيما يتعلق  
 بمصالح الصور والارادات الدنيوية وهو الحجاب الاول الذي  
 اذا انقطع الانسان باطراحه رقي معراجا من المعارج للعودة  
 الثلاثة ببقائه ثم الحجاب الثاني وهو ما يختص به عالم النفس من  
 الاخلاق الذميمة نحو الكبر والعجب والشح والطمع والتعدي والخذل  
 والمراد والغضب والحيانة والكذب والقنوط والشك والهمهمة



والغيبه وجب النفس وطول الأمل وجب التقطيم والذين  
للخلاق ونظر الاعتماد عليها ورجاء الخلق وخوفهم وجميع ما  
لنفس فيه حظ عاجل دينوي مجرد عن محض الأخلاق كما بنا ما  
فإن ذلك كله حجاب عن الخلق الحق وما كان من ذلك فهو متعلق  
بالقلب مما يلي البصيرة التي اشرفنا اليها التفاتنا من نصفها  
باعتبار بعض الأخلاق إلى بعض وقام توصف بالمطابقة بالخلق  
بعضها عن بعض فإذا ارتفعت بأسرها عن القلب وتبدلت بقصد  
من الأخلاق الحسنة نحو التواضع والصدق والكرم والحكم  
والإيمان والوفاء والصبر والصفحة والحيا والفقرة والعفة  
والرضا والعفة والتقوى والأمانة والصيانة والورع والتوكل  
واليقين والتجانية والحسنة والتوادة والعتق والأيثار والاعانة  
والرحمة والشفاعة والمجاهدة والحكمة والإخلاص والمعرفة  
والعبودية فإذا انصفت النفس بهذه الأخلاق الحميدة عرضا  
عما تقدمها من الأخلاق الذميمة ارتقى القلب معراجا إلى السعيا  
الثانية فالأولى يعبر عنها بالفناء عن عالم الصور وهذه الحالة  
يعبر عنها بالفناء عن عالم المعاني وهو الفناء الأوسط الذي  
ليس بعده إلا النهاية وهو الفناء عن الفناء وهو مقام المحرقة  
فإذا انصفت القلب بهذه الصفات الحميدة والأخلاق الطاهرة  
وجردت عن الأخلاق النفسانية شارك الملائكة في خصوص الملائكة  
العبودية وانصفت بالقلب واهب علوية المحبة عند النهاية  
للهذا القيام ساعلة عن الالتفات إلى سواها ثم استولت

على

على صفاته القلبية استيلا والشعاع على ما قابل الشمس  
من غير حائل ثم سرى سرنا معنويا في أعماق عالم القلب حتى  
صار مستغنيا به منسجما عنه له فان لطف لطف به وإن  
تحرك فاليه وإن دل عليه ولا يزال كذلك حتى يبرز حكم  
هذه الحالة من عالم الغيب إلى عالم الشهادة فيقطع  
العلايق الغائبة بوجود الحقائق الباقية كما كان من  
قصة إبراهيم عليه الصلوة والسلام فإنه اتصل بالمقابل  
له أذبح ولذلك مكانته من قلبه فلما استسلم لأمر الله تعالى  
واخذ في استكمال الأمر وعلم الله تعالى أنه لم يبق لولده شيء  
في قلبه فراه وأقاله من البؤس وكذلك موسى عليه الصلاة  
والسلام فإنه اتصل بمقام المناجاة وفي هذه مخلوق يعتمد  
عليه فقال ربه تعالى وما تملك بميميك يا موسى ليتقنه  
من رقة الفضلة ويعلم أن لا يستع مقام العبودية  
التفات إلى غير العبود الحق ولا اعتماد الأعلى عليه فالتفت العضا  
من تلقاء نفسه فلم يتبته وقال هي عصاي التوكل عليها  
واهتن بها على غيبي الآية فأكده الاعتقاد على الغير بأفراز  
بلسانه طوطما فقال تعالى القها فلما صار رجة هرب  
عنها فناداه لسان الحال إذا انت تعتمد على ما يجوز أن  
يتغير فيصير مخوفاته من بعد السكون إليه فمالك  
والاعتماد عليه ولما السرا المناسب لما نحن فيه فهو أن موسى  
عليه الصلاة والسلام كان يعتمد على العصى لما كانت

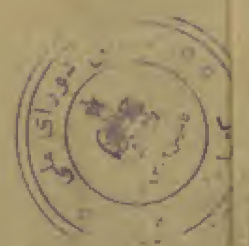


نفسه موقنة انهما عصف فلما راها قد صارت حية انخلع  
 موضعها عن قلبه وارفع الاعتقاد عليه بما من خاطره وبقي  
 قلبه حينئذ خاليا يصلح للمناجاة فقال له عند ذلك غدا  
 ولا تخف فلما ان اخذ صاع من السير في ذلك والمراد به قلم  
 مقام التاديب وقيل انه لقى ابليس على جبل الطور في  
 اخر عزمه فقال له يا ابليس ليس ما صنعت بنفسك بخلاف  
 واستناعك من السجود لادم فلم فدا ذلك فقال لاني  
 ادعيت محبته فلم التوجه بسجود لغيره امتنع ورايت  
 العقوبة لحياتي من كذب دعواه بسجودي لغيره من  
 ادعاء محبته وانت موسى ادعيت محبته ثم قال لك انظر  
 الى الجبل فنظرت الى الجبل ولو كنت غففت عينيك كنت  
 قد رايت ربك ولا جرم لانه لا يراه الا من عي عما سواه فا  
 جهدا بهما الاخ الصالح الموفق لا عظم المصالح المحقق  
 لاشرف الملاح في مجلس حقيقتك من ريقك والبق  
 بجمعك في نفاقك وارق بعلمك عن عالمك فالق معنك  
 في صورتك واللق عصف اعسا لك من كف اما لك واسم  
 من عالم الملك الى عالم الملكوت ثم انظر بالحقيقة الكاملة  
 الى هوية فيه صوابه فيك واعرض عما سواه فانك تراه **شعرا**  
 فتفنى الحقيقة عن ذاتها ويخفى القناع عن صبا الحقيقة  
 وتبقى بلا أنت فردا **بيرة** انبساطا تعوم بجوار الحقيقة  
 وتقدم من غيبها طامرا **بكلا** شارة ذوق حقيقة

تمت

تمت الحجاب وتحتوي للبابا وهذا ما علم الطريقة  
 جعلنا الله واياك من ان عليه بحارب الألفاظ فظهر  
 ذاته من رذائل الاخلاق قديح الاوصاف ووقفنا  
 لمعاملة ومعاملة خبه بالعدل والانصاف وعرفنا  
 اهل ولايته وخواصه من اعراف الرجال الاعراف  
 تنفع بكتابتنا هذا من انصاف من خلقه واعانه على فهم  
 مضمونه ومطوري اسرار القيام بواجب حقه وبصر  
 الحق بنبور اليقين وجعل المتقين السابقين وكفينا  
 والشهداء والصالحين سن وليك رفيقا ذلك الفضل  
 من الله ومن اصدق من الله شيئا جعلنا الله واياك من المعصية  
 وافاض برحمته علينا وعلى المسلمين والمسلمين  
 ورفع الفراغ من نسخ النسخ المذكور يوم الاربعاء  
 ثاني عشر شهر شعبان لعظم سنة السابعة  
 بعد المائة وان خرجهم من مكة في  
 بيده للتقدير الرضا عبد الله  
 البكر ملكنا وان افنى

١٧٢





15142



17. 11. 1917